



أرفض أن
أكون نصف
إسرائيلي

الحرب

AL AHRAAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

العراق.. لا لصدام

الضمير الأمريكي
يحب بالاسوع



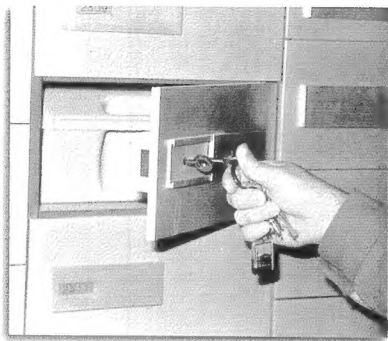
محضر اجتماع كلثيون مع عرفات وأوبرايت

أطفال لبنان للبيع

أحمد بهجت يتحدى نقاد الكرة

شقيق الحوت «أوسلو» ماتت

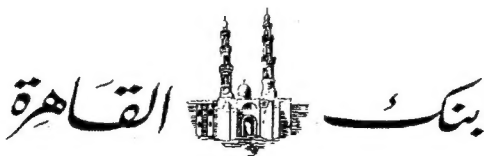
الأمان والاطمئنان مع خزائن بنك القاهرة الحديدية



★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من مستندات
أومقتنيات ثمينة

★ إذا كان لديك ما تخشى
عليه من الفقد أو الضياع
أو الحريق أو السرقة

فخزائن بنك القاهرة الحديدية تجنبك هذه المخاطر...
فبادربتأجير خزانة حديدية بالحجم الذى يناسبك وبأيجار رمزى



مستشارك الأمين

صدام يخلع الزي العسكري

.. ويعرض إرسال مبعوث عراقي للكويت والسعودية



■ اتفاق عنان - صدام .. هل تنعكس آثاره على الانشقاق في الأيام القادمة ؟

كتب - علي السيد علي:

طلب العراق من جامعة الدول العربية التوسط لدى كل من الكويت والمملكة العربية السعودية لفتح حوار مباشر معها، وأعرب العراق في طلبه عن استعداده الفوري لإيفاد مبعوث خاص للرئيس صدام حسين - فيما لو وافقت الدولتان - وذلك للتحايط حول إمكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات وتجاوز مسارة الماضي.

وكشف وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي - في تصريحات خاصة «للأهرام العربي» - عن أنه مكلف من الرئيس صدام حسين بالذهاب إلى المملكة العربية السعودية، وأنه تم بالفعل إبلاغ المملكة بالرغبة العراقية ولكن حتى الآن لم تعلن المملكة موافقتها على هذه الزيارة مشيراً إلى أن الرسالة تم إبلاغها عن طريق جامعة الدول العربية.

وقال المالكي: إن المبادرة العراقية تجاه السعودية هي من قبيل تشمين العراق لموقف المملكة الكريم خلال الأزمة الأخيرة مع الولايات المتحدة الأمريكية والذي تبلور بشكل واضح في إعلانها رفض استخدام أراضيها لضرب العراق ولهذا يأمل العراق - كما يؤكد - في تطوير العلاقات والانفتاح على السعودية والكويت ولكن حسيماً أشار وزير العدل العراقي لاتزال الكويت تمنع قيام أية اتصالات مع العراق وترفض الزيارات. وأشار إلى أنه قام بجولة في الخليج شملت اليمن وقطر وسلطنة عمان ثم بعد ذلك السودان لشرح أبعاد الأزمة الأخيرة ووجهة نظر العراق في الحلول الكفيلة بحسمها.

وفي تقديرات المراقبين تنعكس هذه التوجهات العراقية نحو الانفتاح على الدول العربية خاصة «السعودية والكويت» تطوراً مهماً إيجابياً في قناعات بغداد وعلاقاتها وربما كانت الدلالة غير المباشرة على ذلك في ظهور الرئيس صدام حسين بدون البذلة العسكرية خلال لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مما يعني في نظر الكثيرين أن تحولات جديدة في القرار العراقي باتت واضحة في مسلك صدام، عندما فاجأ الجميع بالظهور - لأول مرة منذ فترة كبيرة دون الزي العسكري - وعلى الرغم من عدم التفات الإعلام لهذه الدلالة إلا أن الأمر المؤكد هو أن صدام أصبح مشغولاً عن ذي قبل بتقديرات الآخرين ودلالات تصرفاته خاصة وأنه كان يتوقع بين لحظة وأخرى هجوماً أمريكياً على العراق.

ويتوقع المراقبون تفكير الكويت في المبادرة العراقية حال إعلان بغداد صراحة عن إفراجها عن الأسرى الكويتيين والتي تؤكد الكويت وجودهم في السجون العراقية، حيث تشغل هذه القضية نقطة الخلاف الأساسية المعلنة من جانب الكويت بعد أن أعلن العراق على لسان قيادته اغترافه الكامل بالكويت سيادة وأرضاً وحدوداً. ■

عودة الوعي العربي

العرب يحصد

عقول العرب



٥٨

كان نبض الشارع العربي في الأزمة الأخيرة هو البطل الحقيقي. فقد كشفت كل استطلاعات الرأي أن العرب جميعاً وأول مرة.. منذ سنوات طويلة يتفقون على رأي، بل على تشخيص دقيق للأزمة. ولم يشذ أحد، بل كانت وممازات الرؤية متحدة من مصر إلى المشرق والمغرب العربيين.. والخليج، وفي السعودية، بل في الكويت للتصورة الأولى التي وقع عليها الاعتقاد العراقي، الرأي العام الشعبي والرسمي اتفقا على رفض الاعتداء الأمريكي المرتقب أو المنتظر.. الكل أصبح رأياً واحداً.. فكانت استنارة المواقف العربي في كل أرجاء الخليج الذي دفع ثمناً غالياً لحملات النظام العراقي ورئيسه صدام حسين.. سواء في الحرب الأولى ضد إيران، أو الثانية في احتلال الكويت.. الرأي العام وصل إلى قمة نضجه ووعيه السياسي والاستراتيجي بالفرقة الواضحة بين نظام مستبد وجاهل.. وشعب العراق الضحية.. ضحية نظامه الداخلي.. والنظام الأمريكي المستأبد على ضيعته لتحقيق مكاسب سياسية مشقة وفرض التبعية والقهر على كل دول العالم وتهديد الشعوب العربية ككل في منظومة نظامه العالمي الجديد.. الذي يقف في استعماريته وحمايته ويجسده كل الأنظمة الاستعمارية التي عرفتها البشرية في كل تاريخها..

هذه الظاهرة الإيجابية كانت في الصدور.. والشعاع الذي أعاد الأمل إلى قلوبنا، وزاد من قدرتنا للمعركة في مواجهة هذه الهجمة «التقارية» الجديدة، وظهر في الأفق العربي من يتأذى إلى الجهاد والوقوف ضد الاستعمار الجديد بكل أشكاله.. وكشفت بوضوح أننا لا نتجه إلى عصر جديد يسوده العدل والقانون، وحقوق الإنسان.. بل أننا نسير إلى فرضي عالية ونظام فاسد وقوة غاشمة تريد أن تفرضها أمريكا على العالم وعلى الضعفاء..

وهذا الاكتشاف.. سوف يترسّخ في الوجدان العربي، بل في كل دول العالم أمام هذه الممارسات والأعداءات الأمريكية المستمرة على حقوق ومصالح الشعوب.. وسيؤرخ لهذه الأزمة أنها التي كشفت للرأي العام العالمي الدور الأمريكي القذر، والوجه القبيح للقوة.. بل سستوم بيننا حركات العداء لهذه القوة والتطلع إلى مواجهتها، وممازاد مشاعر العداء للقوة الأمريكية.. شعور العرب أن الرعاية الأمريكية لإسرائيل فائتة كل تصور.. فهي لا تضحيتها فقط بل تهمس باعتدائها على الحقوق المشروعة، وتتلف في صفها، حتى لا تتفد التزاماتها الدولية وتعاقدها مع العرب والفلسطينيين، والتي قبلها العرب تحت الرعاية الأمريكية.. التي تصورها أنها ستكون محايدة أو منصفة.. مادام العرب والفلسطينيون قد قبلوا بالسلام ووافقوا على الدولة الإسرائيلية في المنطقة.. وفائق الحماية الأمريكية لإسرائيل كل تصور ممكن في الأزمة الأخيرة.. فقد قامت أمريكا بتخصيص إسرائيل ضد الأسلحة البيولوجية.. وحصل كل مواطن إسرائيلي على التعميم والأجهزة الوقائية.. قبل أن يتم تجهيز المنطقة للضربة المنتظرة.. وظهر أمام العرب أن الأمريكيين لا يهتمون أحداً في المنطقة كلها إلا إسرائيل.. ففي حالة الحرب أو الضربة المنتظرة التي سوف توجه إلى العراق ضد ما يطلق عليه الأسلحة البيولوجية، والجراثيمية وأسلحة الدمار الشامل العراقية.. فإن المنطقة كلها خاصة دول الخليج مهددة بأن تصاب بشعوبها بالآضرار المنتظرة لتسرب هذه الإضراعات وتدميرها، وبالتالي فإن شعوب المنطقة العربية ليس لهم ضمير أمام غرور القوة الأمريكية.. والظلمة الوحيدة لهم كانت في حماية الإسرائيليين ومصلحتهم بالأسلحة والتحصين.. والعرب عليهم جميعاً أن يدفعوا الثمن مع شعب العراق الضحية.. صمورة فزعمة للتعامل الأمريكي مع الشعوب العربية.. فلم يتكفهم السطوة على المذخرات والأسلحة العربية وتدمير الاقتصادات، وممارسة الدور البلطجي الدولي، لكنهم لا يراعون أبسط الأشياء، لحماية حقوق الإنسان التي يتفقون بها على أيل نهار!

والصورة الآن تكشف لكل فرد أن نهاية هذه الأزمة تفرض موقفاً جديداً.. وتعادلاً مختلفاً من الزلازل المتحد.. التي يجب ألا نضع في حقبتها مستقلة ومستقبل منطقة الشرق الأوسط.. حتى السلام مع إسرائيل يجب أن يخرج من العتبة الأمريكية، ولا تسلم لها كل المقاييد.. فقد تعاملت مع العرب بالقوة الغاشمة، والتحكم في قرارها بالشرع الاستعماري القديم.

نشاطركم الكتابة

طوال خمسة أيام وليلال احتضنت القاهرة روائث العرب في نقاشات نقاشية لم تقل عند حدود النص وما وراءه وما يخلقه من أثر، بل كانت فرصة ليلتي حولها المبدعون في فن الرواية ليحيطوا بحالهم التي تحمل شعوراً بالإنهاء، وتكشف تلك الآتون الذي يغلي بما يجري حولهم وتحت أقدامهم وخلف ظهرهم.. والفاخرة فريت نراعيها مرحبة قائلته: نشاطركم الكتابة وننوق منكم للحياة.

١١

الحرب

لم تنته

بعد



في لبنان انتهت الحرب الأهلية برصاصها وبارودها لكنها لم تنته بعد بإثارة وإخلاقها.. التي يدفع ثمنها أطفالها المشردون في الطرقات والأزقة والشوارع التي تكثف بالمتسولين الذين تضيق بهم صفحات الجرائد اليومية.. حيث أصبحت القاهرة الاختلاف وتصدير الأطفال إلى أمريكا مسافة يومية لا تقل إلرا عن طلائع الرصاص والبارود..

٤٨

أسامة سرايا



لقاء فهد ورافسنجاني خطوة مهمة لاستقرار المنطقة

لخص مراقبون ودبلوماسيون عرب في العاصمة السعودية الرياض نتائج الزيارات التي قام بها وفد إيراني كبير برئاسة هاشمي رافسنجاني رئيس إيران السابق، ورئيس هيئة تشخيص مصالحة النظام ولقائه، بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، بأنها مهمة جداً وتعكس الأهمية الجيوستراتيجية لعلاقة البلدين الجارين. ويخطو أكثر أهمية نحو إعادة الاستقرار إلى المنطقة بعد الأزمات والتوترات التي عاشتها في الفترة من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠، بسبب السياسات الإيرانية، وتلك المصادر على الانفراجة في العلاقات بحجم الوفد الذي رافق رافسنجاني خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية وضم وزير النفط تامدار زنكة، والزراعة عيسى كملانتي، والعمل حسين كمال، والجارة محمد شر يعقود أري، إضافة إلى علي أكبر ولاياتي- وزير الخارجية السابق، ومحمد هادي سفير إيران السابق بالسعودية، مما أعطى انطباعاً كبيراً بـمسؤولية الباحثات السعودية الإيرانية. وقالت مصادر من داخل



الملك فهد أثناء استقبال رافسنجاني

العربية: إنه تم استعراض مجمل القضايا والأوضاع على الساحتين الإسلامية والدولية والأحداث الراهنة في الخليج، مشيرة إلى أنه تم التركيز خلال اللقاءات الوزارية الثنائية على التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والنفطية والأمنية، إضافة إلى الأزمة العراقية ومعارضة المملكة وإيران للحل العسكري ضد بغداد. وساعد من الإحساس بنجاح الزيارة تصريحات الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - الذي قال إن الزيارة في غاية الأهمية، وسيكون لها آثارها الإيجابية على العلاقات السعودية - الإيرانية، وعلى علاقات إيران بدول مجلس التعاون الخليجي، وتوقع مصادر سعودية أن ترقى هذه الزيارة الناجحة إلى نحو كبير في علاقة البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادي، بعد أن وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى أكثر من ٢٥٠ مليون دولار، بعد أن كان يتم سابقاً عبر وسيط ثالث.

أربعة قرارات أمام قمة عرفات الطارئة

كتب - محمد حمدي:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن السلطة الوطنية تلقت موافقة ثمانية دول عربية على عقد القمة الطارئة التي دعا إليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهذه الدول هي مصر وسوريا واليمن والجزائر وليبيا وتونس والغرب وموريتانيا، مشيرة إلى أن الاتصالات مارألت مستمرة لشدت التأييد العربي اللازم لعقد هذه القمة. وأشار النكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني إلى أن الرئيس عرفات طرح في اجتماعاته مشوراً بـ أربعة قرارات تصدر عن القمة.

قرار عربي قوي وواضح يربطاً محكم بين التقدم في عملية السلام وبين التقدم في مستوى العلاقات العربية مع إسرائيل، وكذلك العلاقات العربية الدولية. واتخاذ موقف محدد إزاء إقناع الولايات المتحدة بأن مصالحها مطروحة على الميزان. واتخاذ بعض المبادرات الإيجابية على المستوى الدبلوماسي مثل تشكيل وفد عربي جماعي من الرؤساء العرب لمقابلة الرئيس الأمريكي، وطرع الموقف العربي أمامه مباشرة، كما يمكن التفكير في عقد قمة عربية - أوروبية مصغرة للهدف نفسه. واتخاذ إجراءات عربية ثنائية وجماعية تضمن النقل العربي إلى جانب القضية الفلسطينية. وإجراء مصالحة عربية. وتطوير العلاقات الفلسطينية - السورية والفلسطينية - اللبنانية. وأضاف شعث أن تسارع الأحداث حول الأزمة العراقية يفر أسبانياً إضافية لعقد القمة التي توجب أن تبحث في قضية الأمن العربي القومي، خصوصاً بعد الحديث عن سيناريوهات تفكيك العراق وبلقنة المنطقة.

راهب هوائية ضرب المصلي!

ألقت شرطة هونغ كونج - القبض على راهب بوذي يتهمه الاعتداء بالضرب المبرح على أحد المصلين أثناء أدائه الصلاة، كان المصلي راكعاً على ركبته بجوار الراهب لأداء صلاة سريعة مع جميع من البوذيين. إلا أنه فقد توازنه وسقط على قدم الراهب وفي لقا، مع صحيفة «تشينا» مورنج بوست» يقول العاملون في المعبد: إن الراهب أنهال ضرباً وركلاً على المصلي حتى أصابه في عينه لكن المصلي تمالك نفسه واستطاع رد الضرب والإهانة للراهب. وقد تدخل رجال الأمن لفض الاشتباك بين الجانبين ومن المنووع أن يقدم الراهب المعتدى ويبلغ من العمر ٢٠ سنة إلى المحاكمة خلال الأسبوع القادم، وقد صرح أحد مسؤولي المعبد البوذي بأن ما أقدم عليه الراهب من الاعتداء على شخص أثناء الصلاة أمر غير مقبول وغير ملائم وقد تبين أن هذا الراهب سبق له الاعتداء بالضرب على بعض المصلين من قبل.

عمان تستضيف مؤتمر الحيثان

يعد سلطنة عمان خلال الفترة من ٢٧ أبريل وحتى ٣٠ مايو المؤتمر الخمسين لمنظمة الحيثان الدولية والذي يشارك فيه مائة عالم من مختلف دول العالم بالإضافة إلى ٣٥٠ مشاركاً في المؤتمر من مختلف الدول المعنية ورجال الإعلام كما تعقد اللجنة الفنية للمؤتمر اجتماعاً يستمر عشرة أيام لدراسة وضع الحيثان في العالم والمسوحات التنقيدية للمخزون ودراسة التقارير والاقتراحات الخاصة بالموضوع.

أنبياء الله... في المقدمة

كتب - محمد زكي:

تصدر كتاب «أنبياء الله» للكاتب أحمد بهجت أكثر الكتب مبيعاً في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، وكسرت الطبعة ٢٣ من الكتاب حاجز الألف نسخة على مدار أيام العرض، جاء كتاب «المقاتل اليابانية» للأستاذ محمد حسين مكي في المرتبة الثانية في الكتب الأكثر مبيعاً في المعرض، يذكر أن الطبعة ٢٣ من كتاب بهجت والطبعة الأولى من كتاب مكي صدرتا عن دار الشروق.

٤ رسائل من مبارات والأسد وصالح والقذافي لمؤتمر التضامن

كتب: أحمد عبدالحكيم

يوحنا رئيساً مصر وسوريا واليمن وليبيا كلمات للتضامن التي تنظمها المنظمة المصرية للتضامن تحت عنوان «اتفاق العمل العربي المشترك» التي ستبدأ فعالياتها بالقاهرة بعد غد - الاثنين - بمناسبة الذكرى الأربعين للوحدة بين مصر وسوريا - وقال أحمد حمروش - رئيس المنظمة - إن الشدة ستعقد على ثلاثة محاور: وهي: التعاون الاقتصادي والعربي ومساند الصراخ العربي - الإسرائيلي في ضوء التغييرات الدولية والإقليمية الوارئة، والثقافة العربية في عصر المعلومات. وسيشارك فيها نخبة من المفكرين والسياسيين والمسؤولين العرب. حيث سترأس الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية لجنة للحدود الثقافية، وترأس الدكتور عبدالعزيز حجازي - رئيس وزراء مصر الأسبق - لجنة العمل الاقتصادي، والدكتورة نجاح العطار - وزيرة الثقافة السورية - لجنة الحدود الثقافية. وسيحضر من الشخصيات العربية الدكتورة حنان عسراوي - وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية - والسيدة أمة العليم السوسوسة - وزيرة الإعلام في اليمن، والدكتور عبدالعاطي الميمني - رئيس وزراء ليبيا الأسبق - وعبدالههاب لزنتاني - أمين اللجنة الليبية للتضامن - وسيف الجروان المفكر الإماراتي، والسيدة ليلى شرف - وزيرة الإعلام السابقة بالأردن - وأحمد الأسعد - عضو قيادة الجبهة الوطنية، ورئيس الحزب الوجودي الاشتراكي السوري - وأضاف حمروش أنه سيتم في الشدة تكريم عدد من الشخصيات النسائية العربية بمناسبة ذكرى يوم المرأة العالمي.. فمن مصر ستكرم السيدات إنجي رشدي والدكتورة هدى بدران والدكتورة بنت الشاطئ.. بالإضافة إلى الشخصيات النسائية المدعوة من الدول العربية التي ستحضر الشدة.

مصر ترفض نقل ثلاث رسائل إسرائيلية للعراق

في الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام والتحركات المصرية - العربية من ناحية، والمصرية - الأوروبية للبحث عن مخرج للأزمة العراقية، تشهد العلاقات المصرية - الإسرائيلية حالة من التزدد والجمود ويبدو أفعال انتقامية بسبب تلك الأزمة، حيث ترفض مصر وبشدة دخول إسرائيل كطرف في تلك الشككة، واعتبار أنها مشكلة عربية بحث لا يجوز لإسرائيل أن تقسم نفسها فيها على حد تعبير مصدر دبلوماسي مطلع ومسؤول في القاهرة، وتكشف المصادر الدبلوماسية القناب عن رفض مصر لأكثر من ثلاث رسائل إسرائيلية موجهة من بنيامين نتنياهو إلى الرئيس العراقي صدام حسين بطريق غير مباشر، بهدف التوصل إلى اتفاق مرض ومقبول بين الطرفين الإسرائيلي والعراقي عبر مصر، وتضمن هذا الاتفاق امتناع العراق عن توجيه أي صواريخ أو أعمال عسكرية انتقامية ضد إسرائيل كما حدث عام ١٩٩١، مقابل التزام إسرائيل بعدم ضرب العراق، وتقول المصادر إن أولى تلك الرسائل بعث بها نتنياهو قبل أسبوعين عن طريق مستشاره إلياس غوزي أراء، الذي حضر خصيصاً لتسليم تلك الرسالة، لكن مصر رفضت تسلم الرسالة، بعد ما هو عوزي إلى إسرائيل، ثم جاءت الرسالة الثانية في الأسبوع الماضي، وصدرت أوامر بردها مرة ثانية لنتنياهو، وتضيف المصادر المصرية، أن الإحراج الإسرائيلي لم يتوقف، ففي الاثنين قبل الماضي سارع نتنياهو بإرسال رسالة ثالثة تتضمن المطالب السابقة لنقلها إلى العراق، والطب الذي سلمه سفير إسرائيل في القاهرة زيفي مازيل لسنوبلي الخارجية المصرية يتضمن السماح لنتنياهو بالحضور إلى القاهرة مع بداية الأسبوع القادم لإجراء مباحثات سياسية حول الأزمة العراقية وتطورات عملية السلام، ولم يتأخر الرد المصري كثيراً، إذ سارعت مصر بإبلاغ نتنياهو بأن مصر غير راغبة حالياً في استقبله بسبب انشغال المسؤولين المصريين بالأزمة العراقية مع الأطراف العربية والدولية، وجاء في بقية الرسالة المصرية أنه مدامات إسرائيل ليست طرفاً في تلك الأزمة، فإن مصر تعتذر في الوقت الحالي عن استقبال مسؤولين إسرائيليين للتباحث على قضية عربية - دولية.

التغالب الوديعة

في قرية تافلساس السورية، التي يعاني أهلها هجوم التغالب البرية لانهاج، بدأت المعين تتجه منذ عدة أسابيع لعائلة ويصتراند، ففي كل ليلة يزورها اثنان من التغالب لإشباع جوعهما، وقد تخصصت هذه العائلة في تقديم أشهى أنواع الطعام من سحق ومكرونة لتذليل، فلم يجهدا أنفسهم إثن في اصطياد النجا، في حين أنهما يلاقيان كل الترحيب والتقبل.



■ بالهامة والشقاء :



■ شخصص كارينكاتوري لحماية البشر العاديين

صلاح عثاني في «الأوين بوفيه»

في مجمع الفنون بضاحية الزمالك، يلتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني معرض الفنان التشكيلي صلاح عثاني الجديد يوم ٢ مارس القادم بقاعة أختاتون، ويواصل صلاح عثاني من خلال معرضه الذي أسماه «أوين بوفيه»، التأكيد على خصوصية تجربته في التصوير، التي تعتمد على الشخصيات الكاريكاتورية، وذلك من خلال النقاط اللطحات النسائية في حياة البشر العاديين، وينحاز عثاني - من خلال رسوه - إلى الهامشيين بأحلامهم وبمخاطباتهم وبحبائتهم في مواجهة العالم غير الإنساني، أو غير الفني، الذي يباهي هؤلاء، ويعد صلاح عثاني من أبرز فنانين جيل السبعينيات في مصر، وصاحب طريقة مصرية خاصة في التصوير استقادت من الموروث الشعبي القائم على المبالغة وخفة النمل والبساطة، وخطر لنفسه خطاً من الصعب أن يقرب منه أحد.

أرز مصري مطع

كتب: محمد عبد الخالق:

تمكن علماء، مركز البحوث الزراعية بمصر لأول مرة من إنتاج صنف جديد من الأرز يعرف باسم «أرز ياسمين المصري»، ويتميز هذا الصنف بأن له رائحة عطرية، ويعطي مذاقاً حلواً للطعام. وأكد الدكتور عبد العظيم طنطاوي مدير وحدة إنتاج الحاصلات الحقلية بمركز البحوث الزراعية التابع لوزارة الزراعة للمصرية أن الصنف الجديد أمكن إنتاجه بواسطة اللقاحات والهجينات الوراثية ويعتبر بديلاً عن الأرز «البارماتي» الذي يتم استيراده من الهند وباكستان، والذي تستورد دول الخليج كميات كبيرة منه. وقال إن محصول هذا الصنف يصل إلى ٣.٥ طن للفدان كما أنه يتميز بقدرته العالية على مقاومة الأمراض والآفات بالإضافة إلى تميزه بالتكيف وقلة استهلاكه للمياه مقارنة بالأنصاف الأخرى.

الحب الثامن في حياة جوليا



■ أخيراً وجدته جوليا روبرتس

التقطت كاميرات المصورين جوليا روبرتس تمخّل العرض الأول للكميديا الموسيقية «كابان» بنيويورك متشاكبة الأيدي مع الموسيق الأسمر بنيامين برات ٢٤ عاماً، أحد نجوم الحلقات التلفزيونية، الفنانين والنظام، وقد تردد في الآونة الأخيرة أنها تقوم برحلات طيران بين لوس أنجلوس ونيويورك من أجل عيون حبيب القلب الذي يعيش في نيويورك، وجوليا روبرتس ذات العينين البريئة والابتسامة الغائبة، حققت نجاحاً كبيراً على المستوى المهني، إلا أنها تعرضت - كما قالت - للفشل سبع مرات في حياتها العاطفية، لكنها كانت تمنح نفسها الفرصة في كل مرة لتبدأ من جديد على أمل العثور على شريك الحياة، وقد تعرفت على بنيامين برات في أثناء زيارته لها منذ عدة أشهر، إثر إصابته بنزلة برد، وقد استطاع كيوبيد الحب أن يجمع بين القلبين، اتبها جوليا قصة حب جديدة.

تسم زوجها ليقلع عن الكحوليات

أصدرت إحدى المحاكم الأسبانية حكماً بالسجن على زوجة بتهمة محاولة قتل زوجها بوضع السم له في المشروبات على مدى أربع سنوات، الزوجة (٢٤ سنة) كانت قد هيات نفسها لما بعد وفاة الزوج، فأعدت الفستيان الذي سترتديه خلال الجنازة، وأيضاً البذلة التي سيوضع فيها جسد «الفقيد» قبل دفنه، كما قامت الزوجة بعمل بوليصه تأمين على الحياة، حتى تتمكن من الإنفاق على تكاليف الجنازة، كانت الشرطه قد ألقت القبض على الزوجة في مدينة «تولدو» في وسط إسبانيا، بعد أن ارتاب الأطباء في الأعراض الغريبة التي يعانيها الزوج، وبعد تحليل الأدوية التي كانت تقدم له في المستشفى اكتشف الأطباء أن الزوجة تعدت مزج أدوية الشرب التي تقدم للزوج بالسم، وخلال التحقيق صرحت الزوجة بأنها لم تكن تعلم قتل زوجها، لكنها أرادت - فقط - إصابته بالشلل حتى يظل عن إيمان الكحوليات.

حراسة مشددة على قبر محفوظ

يعيش أفراد أسرة الأسباني «خوان باز» حالة من الحزن والحداد لكنه حزن مضاعف ليس فقط على وفاة «خوان» لكن لأنه اضطر معه إلى القبر تذكراً بالنصيب فأثراً كان خوان ٢٦ سنة قد توفي بالسكتة القلبية في ٢٦ يناير الماضي قبل ساعتين فقط من إجراء فرقة اليانصيب التي فاز فيها، وفي لقاء مع صحيفة «ريبايز» الأسبانية تقول ابنة أخيه «ماريا» إن جميع أفراد الأسرة قد فشلوا في العثور على تذكرة اليانصيب الفائزة التي اشتراها خوان قبل وفاته ويتعتقد الأسرة أن خوان قد وضع التذكرة في جيب الجاكت الذي كان يرتديه وقت شراء التذكرة وترجع ابنة أخيه أن التذكرة إما سرقت أو أن الفقيد قد أخذها معه إلى القبر ونضيف ماريا قائلة أمل أن تتمكن من العثور على التذكرة حتى لا تنهب الأموال إلى البئ مع عمي ينكر أن قيمة الجائزة خمسة ملايين بريتا (٢٢ ألف دولار) الفقيد كان عامل نظافة في بلدة «جليتيا» في شمال إسبانيا أما ابنة أخيه فعمل مربية بلقر ثلاثة دولارات في الساعة، الطرف في الأمر أن الأسرة توجهت بطلب إلى المحكمة التحقيق مع جميع من تصادف وجوده يوم وفاة خوان كما توجهت الأسرة بطلب لأخر للشرطة لوضع حراسة على مقبرة الفقيد حتى لا يقدم المصوص على سرقة التذكرة الفائزة

صحيفة بريطانية تكشف عن أسلحة إسرائيل البيولوجية

المصنع الذي أنشأته إسرائيل في منطقة «نيس تسبون» لا ينتج أدوية وأصصالاً للقوات من الأسلحة الكيميائية كما يزعم المسؤولون في إسرائيل، لكنه ينتج أسلحة هجوم بيولوجية ومجموعة من أخطر أنواع السموم المركبة، هذا ما كشفت عنه صحيفة «فورين ريبورتر» البريطانية، وتستند الصحيفة في كشفها هذا على الطلب الذي تقدمته به إسرائيل مؤخراً إلى الولايات المتحدة لإرسال شحنة عاجلة من الأصصال والأدوية الوقائية من الأسلحة الكيميائية، وأن يتم ذلك بواسطة سلاح الطيران الأمريكي خوفاً من تعرض إسرائيل لهجوم بيولوجي من جانب العراق ومن هذا الطلب يتيقن أن للمصنع لا ينتج إلا أصصالاً أو أدوية، بل هو مخصص لإنتاج أشد أنواع الأسلحة فتكاً، وتضيف الصحيفة أن مصنع «نيس تسبون» ينتج إلى جانب الأسلحة البيولوجية مجموعة سموم مثل السيتي استخدمت في محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان.

الحكومة في المنوع

أوقف سبعة من وزراء الحكومة الهولندية سياراتهم في مكان غير مصرح فيه بالانتظار، وتوجهوا لحضور اجتماع، وعقب انتهاء الاجتماع فوجيء كل وزير بمخالفة محررة ضده، ومثلما أسفل مساحة زجاج السيارة، الموظفون الذين حرروا المخالفات أوقفوا أن الوزراء لا يتمتعون بأية ميزة خاصة، وما يسرى على المواطن العادي يسرى على هؤلاء الوزراء دون تفرقة، وزير المالية «ماري زالم» الذي اعتاد الوصول للاجتماع الحكومي متراجلاً، فوجيء بالشكاوى تنهال عليه من «أصحابه» الوزراء، لكنه قابل تلك الشكاوى بعدم اهتمام، وأوضح أن المسؤولين عن تحرير المخالفات لم يقصروا في أداء واجبهم، لكن السادة الوزراء (المفترض أن يحترموا القانون) كانوا أول من خالفه.



■ محمد حسنين هيكل

هيكل لن يسحب كتاب «المقاتلات اليابانية» من الأسواق!

وردا على سؤال حول نشر رسوم كاريكاتيرية للمفان الأمريكي «لورى» في كتاب الأستاذ محمد حسنين هيكل الصادر عن «دار الشروق» بعنوان «المقاتلات اليابانية»، قال رئيس تحرير إحدى الصحف الأسبوعية: إن الناشر كان صاحب التصرف والقرار في هذا الموضوع، وأضاف بصمم وثقة شديدين أمام رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب: أنا متأكد أن الأستاذ هيكل سيسحب الكتاب من الأسواق، بسبب هذا الخطأ، وأتنبأ أقول هذا الكلام على أنه معلومات!!

وفي تصريح لـ «الأهرام العربي» أكد المهندس إبراهيم المعلم - رئيس مجلس إدارة «دار الشروق» - أن نشر رسوم «لورى» تم بناء على طلب الأستاذ هيكل في الطبعة الرابعة من الكتاب، لرغبته في نشر المقاتلات على صورتها بصحيفة «يوميروري» اليابانية، وأضاف «المعلم» أنه لا يستطيع أن يقدم رسما أو سطورا لكتاب كبير بحجم الأستاذ هيكل دون أن يكون هذا قراره. فضلا عن أن سوابق الدار وتاريخها تؤكد الاحترام والتقدير الكاملين للمؤلفين الذين تنشر لهم الدار دائما.

«لارافايان» تؤمن بمبدأ القبيلة



■ لارا فاضيان ... ألم الغناء

كتبت - ميرفت همد:
«لارا فاضيان» أو الصوت البلورى كما يطلقون عليها الآن فى فرنسا، هى أحدث صوت على الساحة الغنائية، ومن المتوقع أن يحقق البومها القادم نجاحا مدويا خلال هذا العام، بعد أن باع البومها الأخير أكثر من ٧٠٠ ألف أسطوانة فى ٦ أشهر، وتستعد الآن فى نيويورك لإصدار أحدث البوماتها الغنائية باللغة الإنجليزية مع نجم الروك أندروال الشهير «جونى هوليداي»، الذى سيشتركها أيضا فى حفل كبير فى سبتمبر القادم باستاد باريس، وقد حققت بالفعل نجاحا فى كندا وبلجيكا، ولارا كندية الأصل من أم إيطالية من مسقطية وأب بلجيكي مازغا للجنيتار، تعلمت على يديه الرقص والغناء منذ الخامسة عشر من عمرها، وقالت لارا: إنها

عندما تغنى تتعزى مشاعرها أمام الآخرين، وتكشف عن ألامها وأحزانها، لأنها لا تعرف سوى الصراخ والإخلاص والبساطة، وترى فى ذلك أنها أفضل وسيلة للوصول إلى قلب مستمعيها. وتتمتع لارا بنظام غذائيا صحيا وتأخذ قسطا وافرا من النوم كل يوم، مما يضمن لها المزيد من التلق، وتؤمن بمبدأ القبيلة، أى وجودها بين المعجبين والمقررين، لأن الوحدة - كما تقول - خطر عليها، لذلك تصحب دائما فى سفرياتها والدعا ووالدتها والمكينة الكندية الخاصة بها، ومدير أعمالها ريك.

السعودية تخفض الرسوم الجمركية على السلع العربية

جدة - مجدى الجلال:

فى خطوة جديدة نحو تفعيل الجهود الرامية إلى إثارة السوق العربية المشتركة، قررت السعودية فى الأسبوع للأنسى تخفيض الرسوم الجمركية على السلع العربية بنسبة ١٠٪ سنويا، اعتبارا من مطلع العام الجارى، مع العمل على الإلغاء التام للرسوم الجمركية خلال عشر سنوات إذا رغبت الدول العربية الأخرى الاستمرار فى الإعفاء الجمركى الفوري. تقرر ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودى برئاسة خادم الحرمين الشريفين بهدف إعطاء دفعة قوية لتكوين منطقة للتجارة العربية الحرة، ويستثنى لقرار السلع الزراعية، إذ سيتم تطبيق الرسوم الجمركية على الخضراوات والفواكه والمحاصيل الزراعية الأخرى - غير الواردة فى الرزنامة العربية - حسب التعريفات السارية خلال العام الجارى فيما يتم اعتماد ٢٥٪ رسوم التعرفة الجمركية وتحويلاتها إلى الأمانة العامة للجامعة العربية بهدف حصر جميع الإجراءات والافتراحتات لدى جهة رسمية واحدة حتى يسهل التتبع والوصول إلى الحلول من خلال جهاز مركزي واحد وهو الأمانة العامة للجامعة. بحيث ينسق الإجراءات بين الدول العربية المختلفة. ويوجب هذا القرار فقد تم السماح باستيراد القمح والتبغ والتمر والطبيب الأسفل فى عبوات لا تقل عن لتر واحد برسوم جمركية ١٠٠٪، مع استبعاد التبغ ومشتقاته من الخفض الجمركى على جميع المصدرين والمستوردين السعوديين.



■ الأم .. أم

استل بين «أما» و«أيلونا»

كتبت - رشا عامر:

لم تصدق الجميلة «استل هوليداي» نفسها عندما رزقت بابنتها الثانية «أما»، ووجدتها أشد جمالا وصحرا من ابنتها الأولى «أيلونا» (عامان ونصف) والتي كانت يطلون عليها لقب أجمل طفلة في فرنسا، وتقول استل إنها عرفت المعنى الحقيقي للأدوية عندما رزقت بابنتها، لدرجة أنها أصبحت أكثر هدوءا وصبرا، بشكل أثار دهشة الجميع، والسبب في ذلك أنها تعتبرها هدية من الله، كما أن تربية الأطفال تحتاج لمزيد من التوازن النفسي والعصبي، وقد قررت النجمة الجميلة تزوجها فيدي هوليداي الهجرية إلى «لوس أنجلوس»، في المنزل الذي اشترته الأسرة هناك مؤخرا، بعد أن كانا يقيمان في باريس بالقرب من كل الأساقفة والمعارف، وتقول «استل»: إن لوس أنجلوس بالرغم من أنها مدينة كبيرة، إلا أنها تتمتع بهدوء شديد يصلح لتربية الأطفال تربية صحيحة، ونصف استل زوجها بأنه أعظم وأرق رجل عرفت في حياتها، فهو يستمتع بالنظر إلى الوجه الملائكي الذي تمتلكه الطفلتان الجميلتان، كما أنه يسعى أيضا لزرع الصفات الحميدة في شخصيتهما، ولابد قدر الإمكان من تليهما.

علم النفس يختلف مع التربية الحديثة

كتبت - ليلى الراعي:

تشعر بعض الأمهات بالقلق تجاه عادة «مص الأصبع» الطفولية ولكن نظريات التربية الحديثة تؤكد أن عادة مص الأصبع هذه ليست عادة سيئة، فالطفل الوليد يستخدمها للتعبير عن نفسه، عن إحساساته، إلى جوار الكاء، والصرخ فهو يعبر من خلالها. مثلا، عن جوعه، عن احتياجه، إلى رضعته، أو ليجا إليها كنوع من الأمان داخل نفسه عندما لا يجد أمه إلى جواره، ولأن النظريات الحديثة في التربية تقف دوما في صف التعبير بكل الطرق عما يدور في النفس، وتعلمي القصور الأخضر لكل الوسائل المتاحة للأطفال للإفصاح عن مشاعرهم. د. سمري عبد الحسنى أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة قال إن مص الأصبع عادة عصبانية ونوع من أنواع السلوك الطفولي الذي يدل على الاحتياج العاطفي، ويدل أيضا على الخوف من الحرمان من الأم، تبدأ هذه العادة كنوع من أنواع التعويض بسبب حرمانه من شئ أمه وقد ترتبط أيضا ارتباطا شريطيا بالجوع (الرضاعة) والجوع العاطفي (حنان الأم) وفي أحيان أخرى تعبر عن التوتر وعدم الارتياح الذي يشعر به الطفل وفي جميع الأحوال، فإن هذه العادة لا توجد لها مضاعفات نفسية ولا تعتبر حالة مرضية، وعادة ما تنتهي مع بداية الطعام وتناول الطفل الطعام العادي.



هذه إيران أمريكا بسبب سندس

«موكيشي راى» مواطن من أصل هندي يقيم في كاليفورنيا أصيب الأسبوع الماضي بصدمة شديدة خلف وراءها حالة من الاكتئاب كان راى قد توجه إلى أحد فروع سلسلة محلات «تاكوبيل» للرجبات السريعة والمتخصصة في إعداد الككلات المكسيكية وطلب من البائعة شرائح الخبز المكسيكي المحشوة بالفاصوليا إلا أن البائعة أخضت وقدمت له شرائح الخبز مع قطع اللحم البقري والمعروف أن الهنود يقدسون الأبقار وتحظر عليهم معتقداتهم نبح أو تناول لحوم الأبقار مطلقا، وبعد اكتشاف «راى» للأمر أسرع برفع دعوى قضائية ضد محلات «تاكوبيل» يطالب فيها بتعويضه عن حالة الاكتئاب التي أصابته والمصروفات التي تكبدها لكن ما هي تلك المصروفات؟ يقول راى إنه اضطر عقب الحادث مباشرة للذهاب إلى طبيب نفسي للعلاج من آثار الصدمة النفسية التي أصابته، ويعتزم راى العودة إلى الهند في مارس القادم للتلطؤ بمياه أحد الأنهار المقدسة.

رائد فضاء يرفض العودة

يعتزم المخرج الروسي «يوري كارا» تصوير أول فيلم سينمائي في الفضاء الخارجي (داخل وخارج المحطة الفضائية مير)، تدور قصة الفيلم حول رائد فضاء يرفض العودة إلى الأرض، بعد عدة أشهر قضاها في الفضاء، وفي محاولة لإعادته يرسل إليه المسنولون بفتاة صاخبة الجمال تحاول أن توفعه في حبها لكي تغربه بالعودة، الآن ينتظر «يوري» الحصول على تصريح من وكالة الفضاء الروسية، والمشكلة الأساسية التي يواجهها المخرج، هي تمويل الفيلم، فمن المتوقع أن تصل تكاليف إنتاجه إلى عشرات الملايين من الدولارات، ويواصل المخرج حاليا الاتفاق مع عدد كبير من المستثمرين لتمويل الفيلم ويتوقع يوري أن يحقق الفيلم نجاحا كبيرا في حالة عرضه باعتباره أول فيلم يصور في الفضاء، وقد وقع الاختيار على ثلاثة ممثلين روس للقيام بالأدوار الرئيسية في الفيلم، وقد أجريت للممثلين فحوص طبية، للتأكد من قدرتهم على التصوير في الفضاء.



■ مادونا مع ابنتها

مادونا تختار ديانة ابنتها

يبدو أن الأمور لم تمض كما كانت ترغب مادونا، فممنها أرتبطت بصديقها الكوبي كارلوس إيون، كانت تخطط لإنتاج طفل منه فقط، بعد أن يتزوج لها - وهذا - بعد ذلك، ولكن أول خلاف وقع بعد مولد طفلها كان سببه أن كلا الرجلين يرغب في أن تعتني الابنة ببيتها، فكارلوس إيون يدين بالذهب الكاثوليكي، أما مادونا فتعشق طائفة «الكابال» اليهودية، التي أصبحت آخر صديقة في هوليوود حالياً، لذلك أصبحت مهمة كارلوس إيون صعبة جداً.

اتفاقية ثقافية بين القاهرة ونايس

في إطار اتفاقيات التعاون الثنائية بين مصر وفلسطين، وقّع د. فاروق إسماعيل رئيس جامعة القاهرة ود. منذر صلاح رئيس جامعة النجاشة بمدينة نايس اتفاقية تعاون ثقافي تهدف إلى مزيد من تنسيق الجهود بين الطرفين في عدة مجالات تشمل تبادل الزيارات بين أعضاء هيئة التدريس وتنظيم ورش العمل في جميع أشكال البحث والتطوير كما تؤكد بنود الاتفاقية - التي حصلت «الأهرام العربية» على نسخة منها - على تبادل البيانات والمعلومات في المجالات العلمية والثقافية والرياضية بما فيها تبادل الكتب والمطبوعات وتنتاج البحوث.

ولقد اتفق الطرفان على تشكيل لجنتين في كل جامعة - إحداهما للمتابعة والتنسيق من أجل وضع الخطط والبرامج، والأخرى مشتركة لتنظيم تنفيذ بنود الاتفاقية وتطويرها.

سيناريو ضرب العراق ٨٠٠ جنيتها

كتب - خالد صلاح:

الحرب الأمريكية على العراق وبعد آخر من الدول العربية تقتلها وإنشطن من الواقع إلى المآل الأبطال حيث صدرت مؤخراً أسطوانة كمبيوتر تضم لعبة جديدة اسمها (F117) على اسم الطائرات الأمريكية الشهيرة، والعبة عبارة عن مجموعة من سيناريوهات الحرب والغارات الجوية تنفذها الطائرات في منطقة الشرق الأوسط وتستهدف عدداً كبيراً من المواقع العسكرية والمدنية في الشرق الأوسط وتتميزها ومن بين الدول المسجلة ضمن خيارات اللعبة العراق وليبيا وإيران والسودان وتحدد اللعبة مواقع إطلاق الطائرة الأمريكية وإف ١١٧ من مطارات في إسرائيل وتركيا وعدد من حاملات الطائرات في البحر المتوسط والخليج العربي، وتضم كذلك بدائل اختصار أنواع الصواريخ المصرة التي تقذفها الطائرة على هذه المواقع وأحجامها وأوزانها وقدراتها التدميرية مستحسناً، ويبدو أن مسمى اللعبة اعتمدوا على معلومات المخابرات الأمريكية وسوايق الغارات الأمريكية على المنطقة في تحديد أهداف القصف حيث تشمل مواقع ليبية شهيرة في منطقة تزهونة، الليبية وحقل النفط في الجماهيرية الليبية والعراق ومنطقة «موشهر» في إيران.

العبة إنتاج العام الماضي وهي ضمن مجموعة ألعاب الكمبيوتر التي تنتجها الشركات الأمريكية للعمل على نظام مايكروسوفت ويبلغ سعر الاسطوانة ما يقرب من ٨٠٠ جنيتها فقط.

القذافي ينهم أمريكا بخرق قرار مجلس الأمن

استنكر العقيد معمر القذافي خرق الولايات المتحدة لثبات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن بخصوصها القرار رقم ٦٨٧، مؤكداً أنه ما دامت الحرب ثنائية بين أمريكا والعراق فيجب طواف مع العراق رغم الاختلاف مع صدام حسين، كما أهاب الزعيم الليبي بالأمم العربية إلى الانتداء بالجمهورية في قرارها بإلغاء جميع العقود مع استراليا ونيوزيلندا وكندا لأنها أصبحت في حالة حرب مع العرب وقال من العار على العرب ألا يطبقوا ميثاق الدفاع للشركاء وبخصوص أسلحة الدمار الشامل استغرب القذافي التشدد الأمريكي تجاه العراق والتنافس عن الترسنة الحربية الإسرائيلية لما على ضرورة تجديد الشرق الأوسط بكلمة من أخطار هذه الأسلحة الفتاك.



■ القذافي

ورداً على سؤال لـ عماد أبيب لقناة أوربت الثانية، حول الهدف الاستراتيجي من ضرب العراق واثار ذلك على العالم العربي أجاب العقيد القذافي بأن الضرورة لا مبرر لها وأن العدوان من قبل أمريكا ضد دولة أخرى مخالف للأمم المتحدة وإرضاء لإسرائيل وأن التهديد بطل كل دولة عربية تحاول بناء قوة عسكرية كما أدان الزعيم الليبي إصرار دولة عربية تحاول بناء قوة عسكرية ومضى قائلاً: إذا كانت تنبئ خطيب القذافي فإن أمريكا بدورها تتكلم اللغة نفسها وتهدد السلام في العالم.

البحريون أعرقوا المبعوث الأمريكي بالانتقادات

للمنامة - سامي كمال:

لم يكن السفير الأمريكي للتقاعد فيفيد نيوتون وهو الرجل الذي استعنته الإدارة الأمريكية بعد إحالته للتقاعد لثبته به إلى المنطقة العربية لشرح أبعاد الأزمة مع العراق، أنه سيواجه بهذا الكم من الكراهية والانتقاد الحثيث للممارسات الأمريكية، وسط حشد من البحرينيين والعرب اللقيمين في البحرين يلجئوا قاعات فندق كبير وسط اللامعة، نيوتون كان قد دعا إلى محاضرة حول الأزمة العراقية، وأعلنت السفارة الأمريكية بالمانامة أن الدعوة عامة، ووسط جموع غفيرة بدأ المبعوث الأمريكي الحديث عن الأزمة بلغة عربية اكتسبها من عمله الدبلوماسي لسنوات طويلة في العراق وسوريا والسعودية، وما أن انتهى من استعراضه للوضع للفرق مع العراق، حتى انهار عليه الحاضرون بكى من الهجوم والقدح بسبب السيماسة المزججة لأمريكا في الشرق الأوسط وحكامها المصارع على العراق في مقابل دفاعها المستمين عن إسرائيل وعدم الاقتراب من ترسانتها النووية. السفير، للتقاعد، لم يتمكن من الرد على أسئلة الحاضرين، وخرج واثقا من المواجهة القوية التي ترفض ضرب العراق، خاصة بعد أن تالتت الأصوات والهتافات التي تندد بالحرب، ولتهديدات الأمريكية، ولم ينس المبعوث، قبل التوجه إلى اللحظة التالية في جولة بالمنطقة، أن ينكر الحاضرين بأنه استعصى من التقاعد للقيام بالمهمة، وكان بإمكانه أن يرفض أولاً إبركاً بصحبة الأزمة وبقية الوضع في قضية السعاة.



■ الزواج بـدا من التخليص الصناعي

زوج شارون ستون الجديد «كلاسيكي جدا»

احتراما لبدا الحرية الشخصية وعدم ملاحقة المشاهير والتدخل في حياتهم الخاصة تميز حفل زواج النجمة الجذابة شارون ستون بالكمائن السعيد والسرية التامة، لدرجة أن للمعجبين مضوا على عقد من صفحتين يقضي بمنع نشر الصور التي يتم التقاطها في أثناء الحل.

وليس هناك ما يدعو للفرابة إذا عرفنا أن العريس هو فيل برونستن، ٤٦ عاما - رئيس تحرير جريدة سان فرانسيسكو الزاميين، إذ لابد أنه مثار بالبابا القوي وما يشيرونه من مشاكل للمشاهير، اللهم أن فيل صحفي لامع، وشخصية جادة جدا، ووجهه صارم للغاية، ويقول عن نفسه إنه «مقة قديمة»، أي يحب التقيد بالقيم والمبادئ، والدليل على ذلك أنه رفض إنجاب أبناء غير شرعيين من شارون، وقد أصر أن تزني خاتم الخطبة منذ بداية علاقتهم منذ ثمانية أشهر. وقد رحبت شارون بشدة بمياني، وأما فيل ووصفته بأنه أفضل رجل عرفته منذ عشر سنوات، أي منذ طلابها من المنتج مايكل جرينبرج، وقد أعلنت أنها سيكن أبا فاضلا، لابنائها، خاصة أن لديها رغبة جامحة في الإنجاب لدرجة أنها فكرت من قبل في إجراء عملية تلقيح صناعي إذا لم تعثر على أب مناسب، لكن فيل استنكر الفكرة بشدة وبعها بأن تتجنب منه، لكن بعد الزواج

رضيع يسرق بنكاً في أمريكا

في نهاية الأسبوع الماضي، توجهت «ستلاموت» بصحبة طفلها الرضيع (٨ شهور) إلى أحد البنوك في ولاية الأيما بالولايات المتحدة الأمريكية، وعندما وصلت إلى أحد شبابيك الصرف رفعت الرضيع أمام وجه الموظفة الجالسة خلف الشباك، التي فوجئت بورقة صغيرة ملصقة على حفاضة الطفل تحتوي على العبارة التالية «توجد قبيلة داخل حفاضتي، أعطوني الأموال بسرعة»، قالت موظفة البنك «فرستيس كوتا» آثار إعجابي مشهد الأم في البodega وهي تحمل رضيعها، لكن عندما شاهدت الورقة الملصقة على الحفاضة انزلت أن الرضيع يحمل بالفعل قبيلة موقوفة داخل حفاضته، فعلى مدى ٢٠ عاما (فترة على البنك) تعرضت للكثير من السورات، وفي كل مرة كان للصومس يحملون أسلحة، ولكن يبدو أن الموظفة لم تتعالي الأمر بحكمة هذه المرة، فخلال دقائق معدودة كانت الأم ورضيعها خارج البنك ومعهما ٢٥ ألف دولار وانجها إلى سيارة كانت في انتظارهما، ولم يكن قائد السيارة سوى والد الرضيع «درال مود» وقد تبين أن الزوجين سبق اعتقالهما، وتم التعرف عليهما من خلال الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة المثبتة في أركان البنك

يهودي مغربي رئيساً لإسرائيل ١٩

شاؤول مورو يهودي من أصل مغربي، هاجر إلى إسرائيل وهو في السادسة عشرة من عمره، وبالرغم من أنه عضو بالكنيست منذ حوالي عشرة أعوام، وعمدة لبلدة صغيرة في إسرائيل تدعى مجدال، إلا أن كثيرين - حتى داخل المجتمع الإسرائيلي - لا يعرفونه، وأخيرا قفز شاؤول إلى الأضواء بعدما نجح في الفوز بترشيح كتلة الليكود الحاكم له لانتخابات الرئاسة الإسرائيلية التي تجرى في الرابع من مارس المقبل، ويلقب شاؤول «٥٧ عاما» مساندة كتلة الليكود الحاكم «الليكود جيتشورو تسوميت»، ويدعمه أيضاً ديفيد ليفي الذي استقال من وزارة الخارجية بسبب خلافاته مع نتنياهو، ومن ناحية أخرى يأمل شاؤول في أن يتلقى مساندة طبقة السفارديم - اليهود الشرقيين - الذي خرج منهم، والتي تأتي في المرتبة الثانية في المجتمع الإسرائيلي بعد طبقة الاشكناز - اليهود الغربيين - وتؤكد الخريطة السياسية الإسرائيلية أن فرصة شاؤول غير مؤكدة، لأن عملية الانتخاب تتم بالاتراع السري بين أعضاء الكنيست الذي لا يحظى فيه الليكود بالأغلبية، ولأن منافسه «عيزرا وايزمان» يسبقه تاريخه العسكري والسياسي الطويل، بالإضافة لعلاقته القوية بحزبي الليكود والعمل، حيث يلقي مساندة بعض أعضاء الليكود الكبار مثل يهود اولرت - عمدة القدس - وغيره من الذين يرون أن عمور قليل الخبرة والدراية، لكن آخرين يرون أن وايزمان فقد عددا كبيرا من مسانديه بعد أن جلب على نفسه معاداة المثنيين للمتشددين بعد دعوته لتجاهل بعض المقاطع العنيفة الموجودة في التوراة، بالإضافة لعلاقته السيئة مع نتنياهو، حيث وجه له وايزمان العديد من الانتقادات اللاذعة وحمله مسؤولية تعثر عملية السلام مع العرب



■ ليوناردو دي كابريو

ليوناردو سحر النساء الجديد

بعد النجاح الذي حققه النجم الومسي ليوناردو دي كابريو في فيلميه الشهيرين «روبي وديلايت» و«تيتانيك»، أصبح غير قادر على الرد على رسائل المحبات، بعد أن تقدم بقلبه المشوقة وعينية الزرقاوين وابتهامته الساحرة - لصيغ فني أحلام الفتيات الجميلات في أوروبا وأمريكا، والغريب في الأمر أن ليوناردو قد بدأ حياته السينمائية ميكرا جدا، فقد لعب دور طفل صغير في عدة مسلسلات عندما كان عمره عشر سنوات فقط، إلا أنه أصبح ذائع الصيت بعد «روبي وديلايت» و«تيتانيك»، ويقول ليوناردو: إنه يحب الكائنات البحرية مثل الدرافيل والمحبات، وكان يتمنى أن يكون عمله بالقرب من هذه الكائنات الجميلة، لكن الشهرة والسينما والأصوات جعلوه ينسى هذه الأمنية، ولم ينكر أيضا الجميلات اللاتي يرافقته، وعلى رأسهن إليشيا سيلفرستون، وديسي مور، وعارضة الأزياء الساحرة بريجيت هول، ويؤكد أن عشق هؤلاء له نتج عن بساطته في التعامل معهم، ويقول ليوناردو: إن مثله الأعلى في هذه الحياة هو النجم الكبير روبرت دي نير، الذي عمل معه في أول عمل سينمائي له، وهو فيلم «دراج خفية»، ورغم العلف الذي وقع بين الطرفين في الفيلم، إلا أنه في الواقع كان يتم حب شديد وبخفي ظهر وأضحأ بعد نهاية التصوير.

الشيخ أحمد ياسين يحيى البابا شودة على مواقفه ضد إسرائيل

كتب - اشرف العشري:

بدأ الشيخ أحمد ياسين - زعيم حركة حماس - الذي يعالج حاليا في القاهرة استعداد لإجراء عمليات جراحية عاجلة بناء على نصيحة مجموعة الأطباء المصريين الذين يعالجهونه بناء على قرار من الرئيس حسني مبارك بعد طلي مجازر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ويضع الشيخ ياسين الذي يلقب بصفة دائمة في مستشفى الجلاء لإشراف طلي صراح وحراسة مشددة فرضتها السلطات المصرية، حيث منعت أية زيارات أو لقاءات باستثناء كبار الشخصيات والسفراء العرب والأجانب المعتمدين في القاهرة، ويقول السفير محمد صبيح - سفير فلسطين في الجامعة العربية - الذي يزور الشيخ ياسين يوميا، إن الشيخ يستعد حاليا لإجراء عدة عمليات جراحية خلال الأيام القليلة القادمة، وتشمل بعض الجراحات لحين عوبته من أداء فريضة الحج التي يتحسك بها هذا العام، بعد أن حرره الإسرائيليون لأكثر من ١٢ عاما من زيارة الأراضي المقدسة، وتؤكد مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة، أن الشيخ ياسين قد وافق على زيارة جميع المسؤولين والسفراء المعتمدين في مصر له في المستشفى الذي يعالج به، مقابل تحطه حتى الآن على زيارة فضيلة شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي بسبب استقبال الأخير لحاخام إسرائيل الأكبر، وأعلن الشيخ ياسين للجميع في غرفة علاجه أنه على استعداد لاستقبال كل الذين يمشون ويودعون مصر حاليا، باستثناء شخصين هما سفيرا أمريكا وإسرائيل في القاهرة، وقد قال هذا الكلام عند استقباله للبابا شودة الثالث، الذي حياه على مواقفه المتشددة ضد إسرائيل.

اليمن تستضيف اجتماعات اتحاد البرلمانات العربية

صنعاء - إبراهيم العشماوي:

بدأت في صنعاء، تحضيرات مكثفة لاستضافة لاجتماعات الدورة ٢٢، لجلس الاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ مارس القادم، وقال مسئول في مجلس النواب اليمني له الأمر العربي: إن الشيخ عبد الله الأحمر رئيس المجلس والتواجد حاليا في القاهرة للقاء بعد عملية جراحية ناجحة، وجه الدعوات الرسمية إلى نظرائه رؤساء المجالس التشريعية العربية لحضور الدورة بينما ترددت أنباء عن احتمالات التأجيل في ضوء التطورات الساعقة في المنطقة والتأخيرة عن الأزمة العراقية الأمريكية ومن المقرر أن يصل إلى صنعاء في غضون عشرة أيام وفد من الأمانة العامة لاتحاد البرلمانيات العرب للبحث في الترتيبات وجدول الأعمال والقضايا التي سيتم مناقشتها، وأوضح المسئول اليمني أن الدورة ستتطرق إلى استعراض تقارير خاصة عن النشاطات السوفية ومناقشة سبل تفعيل التنسيق وتبادل الخبرات بين البرلمانات العربية فضلا عن القضايا الراهنة على الساحة العربية، وأكد أن اختيار صنعاء لاستضافة الدورة يعكس تقديرا عربيا للتجربة الديمقراطية في اليمن والتي تركز على التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة.

إجراءات جديدة لضبط سوق العمالة في عمان

مسقط، صلاح جابر:

في إطار عدد من القرارات التي صدرت في الآونة الأخيرة لضبط سوق العمالة خاصة الأجنبية وتنشيط القطاع الخاص للاستفادة بالعمالة الوطنية في عملية الإحلال التي تشهدها الحكومة اليمنية أصدر عامر بن شوبين الحوسني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بإنهاء خدمات أي عامل إذا لم تجد بطاقة عمله خلال ثلاث اشهر من تاريخ انتهائها وهو إجراء جديد كما نص القرار على إعادة العامل إلى بلاده إذا لم تستخرج له بطاقة عمل خلال ثلاث اشهر من دخوله وكان الوزير اليمني أعلن أن الوزارة نجحت خلال شهر يناير فقط في تعيين ٧٥٢ مواطناً في مختلف القطاعات الخاص في مختلف المدن في معظم مناطق السلطة، وأشار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أن هذا الأمر جاء نتيجة للتعلم الذي أبداه القطاع الخاص مع اجيزة التوظيف بالوزارة، وكان أطن من قبل لتقاء للشرك بين مسئولى القطاع الخاص وعدد من الوزراء على وجود دراسة تتعلق بتحسين أجور العاملين المواطنين في القطاع الخاص من حيث تحديد لمستوى اللالي والحد الأدنى للأجور.

فيكتوريا في العش الذهبى

اعلنت فيكتوريا ابوزن عصرية فريق سباميس جويرلز البريكني التي تتسم بالأنثوية واليهوس، غريب لزوجها من مذهب بيكمك لأعب نأى ماثيسينرته، روسيف للفرنسيين من هذا الارتباط متساثلون أنهم يسميون أغنى فريق سباميس جويرلز التي يشهرون بالطنعون، في كل مكان، كوك سيمثل في الألب ريو، فيكتوريا بطريقة بالغة في حياتها.



ماذا لو فعلها عام ٩١؟

العراق.. لا لصدام



على غير المتوقع، خذل الرئيس العراقي أمريكا وحلفاءها، وقلب الطاولة فوق روسهم، حينما رضخ على غير عادته، وتصرف بحكمة لأول مرة في حياته، ويبدو أنه تعلم من درس عام ٩١ وقبل كل الشروط المفروضة عليه وفوت على أمريكا فرصة تدمير ما تبقى من العراق لحساب إسرائيل.

وعلى غير العادة لم يبتلع الطعم والسيناريو الأمريكي المتقن الذي أعدته المخابرات الأمريكية بدقة شديدة لكي يعرقل مهمة كوفي عنان في بغداد، ويعود فاشلاً وتحصل واشنطن على شهادة براعة ذمة.. من دماء الأطفال العراقيين..

تقرير - سيد علي

ولمادى، ويعلن مسلوب الإرادة، محشور بين خطي عرض ٢٢ و٣٦، ثلثة الجنوبي مزروع الدجاج عن نفسه، وثلثة الشمالي مختطف من الأكراد، والثلثة الباقي يعيش في بيت الطاعة الأمريكي تحت رقابة صارمة برا، وحراراً، وباختصار وطن فاقد الأهلية، هجرت عليه أمريكا، وقررت أن تصرف عليه الأمم المتحدة من عائدات نفطه، بصورة مهينة لم تحدث حتى في الأساطير الإغريقية والحاصل الآن أن الإدارة الأمريكية في مازق بعد أن حشنت قوتانها وحدثت ساعة الصفر، لكن صدام لم يستجيب للجد ولهم السيناريو، فهل تمضي في تنفيذ السيناريو بدعوى المصالح على المصالح الأمريكية؟ كما قالت أوبارايت بعد أن وصلها نيا هذا الظن ربما يكون هو حدث العام أو العام المقبل على أكثر تقدير، لكن الأمر المؤكد أن ساعة الخلاص قد حانت، وإن كانت الأزمة الراهنة قد انفجرت، فهو انقراض مؤقت ربما يشاء الموتور على ذريعة تبوير الأزمة المقبلة

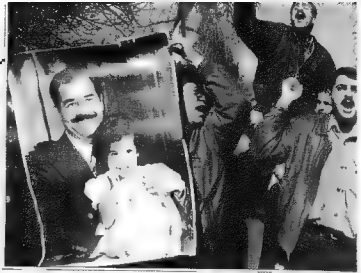
وبإيا كانت النتائج فقد أكتت الأزمة أن الشارع العربي لم يخترقه بعد الإيزيم السياسي، وأن العروبة لاتزال هي اللصل الروافي لمرض عقد للناعمة. فقد ثبثت الرفض العربي للعدوان بالتحالفات التي تلجرت في القاهرة والأرين ويبروت، بل في كل العالم الإسلامي

العراقي منذ تولى السلطة قبل تسعة عشر عاماً وأه لو تصرف صدام بالطريقة نفسها عام ٩١ واستمع لنداءات القريب والبعيد، وأه.. لو فهم ما قاله الرئيس الأمريكي السابق بوش في أول أيام الأزمة، عندما قال للمصممين: «انتظروا وتعلموا كيف سأفكر هذه الأزمة»، كان السيناريو معداً بكل دقة معتمداً على المعرفة الدقيقة بسلوك الرئيس العراقي وبمنطق الفعل ورد الفعل، أدار بوش الأزمة وكتبه بقرأ من كتاب مفقود، وعندما كانت تظهر بوادر انفراجية، كانت واشنطن ترسل بعض الإشارات لاستفزاز صدام، فتعود الأمور وتزداد تعقيداً، ويحكي بيريز كويلا - الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة - أن بوش كان معارضاً لسفروه إلى بغداد للقاء الرئيس العراقي، فربما أقتعه بسحب قواته من الكويت، ونزع فتيل الانفجار التي نصبت في الخليج، وأه مرة أخرى لو استمع الرئيس العراقي لنداءات الرئيس مبارك في الأزمة الأولى عام ٩١، أو إلى مقررات قمة القاهرة، أو حتى استجواب لرسائل الرئيس مبارك خلال هذه الأزمة، أو لزيارة الدكتور عصمت عبدالجديد - الأمين العام للجامعة الدول العربية - وأعطى العرب فرصة نادرة لحل الأزمة عربياً، ليمتدح الجامعة العربية بطاقة حضارية، لكنه فضل الأمم المتحدة

أه لو فعلها صدام عام ٩١، وخلال عقدين من الزمان حكم فيهما العراق، وسقط فيها أكثر من مليون شهيد، ومئات الألوف من الجرحى والمعتقلين والمصابين والأرامل والأيتام، عدا الخراب الاقتصادي

فقبل ساعات من زيارة السكرتير العام للأمم المتحدة لبغداد سرّيت الإدارة الأمريكية أخباراً لاستفزاز صدام، حتى يفشل عنان في مهامه كاتعامل مع المعارضة العراقية وأعداءه لنضول العراق من الجنوب مزروع السلاح والقوات ومنعها الأموال للمحتجزة في كل من واشنطن ولندن وتقدر بنحو ١,٧ مليار دولار، وعندما تثبت المعارضة أقدامها في الحكم يتم رفع الحظر والحصار عن العراق، ثم بدأت تهديد محاكمته كجسر حرب عما ارتكبه في حروب مع إيران والأكراد والكويت، وفي الوقت نفسه هبات المخابرات الأمريكية صدام إفتشال مهمة عنان بيرنامج بشته محطة الـ CNN، وكان طلبة جامعة أوهايو يحاكمون مستشاري الإدارة الأمريكية ويعارضون بشدة ويهتفون ضد الحرب للالاخلافية، وزيرة الخارجية ووزير الدفاع ومستشار الأمن القومي ليحاصروهم الطلبة بالرفض الشديد للعدوان على العراق، نقول كان الخوف من أن يكون صدام قد شاهد البرنامج، وصديق سيناريو المخابرات الأمريكية، ولهذا نقول إنه خذل الإدارة الأمريكية من الرئيس حتى أصغر محطت نفسي في وكالة المخابرات الأمريكية، وتصرف بحكمة جعلت واشنطن وحشودها في منطقة الخليج في موقف يدعو للثأر، والسفيرة، كانت أمريكا تريد أن تصدر الحكم قبل الدالة معتمدة على ثرائها في التعامل مع صدام ولكنه خرج عن السيناريو هذه المرة، والأمر المؤكد أنه فاز لأول مرة لصالح الشعب

كيف رشت الإغاثية بغداد في بيت الطاعة الأمريكي؟



■ مظاهرات حاشدة من أجل أطفال العراق

أول مرة يتصرف بحكمة ويخذل واشنطن وحلفاءها



وربما كانت أقوى مبررات دول التحالف الغربي لفرض الحصار على العراق في عام ٩١. كانت لمنع الشعب العراقي الفرصة للتخلص من نظامه، لكن دول التحالف هذه لم تكن فيما يبدو تعرف كيف يعيش الشعب العراقي، في ظل نظام البعث الحديدي، وخلال ١٩ عاما من حكم صدام، تلك الرجل الذي اختزل وطنه وشعبه وتاريخ وجغرافيا العراق في شخصه وعائلته، وربما بلنته تكريت، وفي مدرسة البعث السياسية يعتبر الخلاف في الرأي مرادفا للخيانة، والقتل بدون محاكمة هو العقاب الوحيد، ولهذا فشلت عشرات المحاولات للإطاحة بصدام، حيث فشلت كل أجهزة المخابرات في اختراق الدائرة الحاكمة في بغداد، والتصرب لرأس صدام وتنصيب أحد منها أو من خارجها، والسبب يرجع لاعتقاد صدام على دائرة من المقربين له سياسيا ودينيون له بالوالاء الشديد، وقد اعتمد في اختيار تلك الدائرة على عامل واحد، وهو العامل القبطي أو العرقي، فكل الأسماء المهمة في

والرفض الرسمي للقادة والحكام العرب حتى من أصحاب الجرح الغائر في الكويت، كانت من أجل العراق وليس صدام ونظامه. وهكذا رب ضارة نافعة، فقد كانت إحدى جوانب الأزمة الضيقة اشتغال الرماح الذي خلفته حرب ٩١، لكي ينظر العرب وراهم وأمامهم في عصب، وينتقل من «الشريعة الأمريكية» إلى «الشريعة الدولية»، ويدانوا نسمع أوبرايت ونرية الخارجية الأمريكية تقول إن الإدارة الأمريكية أرحم على الشعب العراقي من صدام نفسه، ثم تمتص جميع العراق الأمريكية لعصب الشراع برصعة علاقات عامة بخطاب من الرئيس الأمريكي موجها لجميع العرب والمسلمين يور فيه السلوك الأمريكي، احتراماً للمشاعر العربية والإسلامية، وهو سلوك جديد تماماً على الإدارة الأمريكية في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية، منذ أربعة عقود على الأقل، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً لتقييمات سياسية تدعو للتنازل في المنطة العربية

النظام العراقي ترجع في أصولها لمدينة تكريت الوطن الأصلي لصدام، حيث ولد وترى هناك، ورغم تلك القليلة والعصبية التي تحكم اختيار صدام لمعاوية، إلا أنه لا يتردد لحظة واحدة في القضاء على من يعارضه حتى ولو كان أقرب أقرابه، كما حدث مع عنان خور الله ابن خال صدام وشقيق زوجته الذي تولى منصب وزير الدفاع خلال الحرب العراقية الإيرانية، وعندما اختلف معه مات الرجل في حادث طائرة هليكوبتر مشوي، وكما فعل مع صهره وقتلها عقب عودتهما من الأردن، وهناك عشرات، ويقال للثلاث من عشرته الذين دفعوا حياتهم ثمناً لخلاف معه أو مع ابنه الأكبر عدي، أضف إلى ذلك الحرس العديدي الذي يحيط صدام بنفسه به، وإجابه التحفي باختصار شبيه له، وتنقله الدائم في عدد كبير من القصور، المرحلة أنه لم يغادر العراق طوال سنوات حكمه التسع عشرة إلا مرات قليلة، وكلها فشلت كل محاولات الإطاحة به

أما خيبة الإدارة الأمريكية وأجهزتها، فقد كانت تنطى أنها تعرف ربيع أفعال الرئيس العراقي وتستطيع أن توجهه كيفما شئت، لكنه هذه المرة خذلها، وتقول تقارير أجهزة المخابرات الأمريكية، إنها لا تتعامل مع زعيم سياسي أو رئيس دولة عادي، بل تتعامل مع شخص يتحكم فيه العوامل النفسية المخططة التي ورثها منذ طفولته، وانعكست عليه في تشبثه الشديد بالسلطة، وبالتالي تتحكم فيه هذه العوامل النفسية في قراراته السياسية، ويقال إنه تعرض في طفولته لعدد من الصدمات النفسية، ولدت دلهة ميسوعة من التعقيدات السيكلوجية، كان أهمها «عقدة أوديب» وزخم هائل من مشاعر الحقد الطبقى، فصدام المولود في ٢٨ إبريل عام ٢٧ لعائلة ريفية فقيرة في قرية العوجة بمنطقة تكريت، لا أحد يعرف بالضبط هل مات والده بعد ولادته بشهر، أو أنه ترك أمه، عموماً الشبث أن ولدته وتزوجت سريعا، ومارس زنج الأم أشد صنوف العذاب ضد الطفل صدام، مما جعله ينتقل للعيشة مع خاله خبير الله طفايح، الذي كافاه فيها بعد بضعة ععدة لبغداد، ثم انتقم من ابنه عندئذ بصدمات الطائرة الشومر،

وعصما في التحليل الفرويدى، فإن الطفل الذي يمر بطرف صدام يتلقى بامه وتشا لديه بصورة طبيعية «عقدة أوديب»، نتيجة الخلل في علاقة الطفل بأمه، الأمر الذي يؤدى لإصابة الطفل بخلل نفسى واضطرابات جنسية تصاحبه طوال حياته، وتدفعه لممارسات غير طبيعية بسبب لخلل علاقته بأمه





■ طارق عزيز يراجع المسودة قبل التوقيع

رجال كلينتون حاولوا خداعه ببرنامج تليفزيوني وإعداد المعارضة للحكم ومحاكمته كمجرم حرب

خبر الأيام القادمة:

أمريكا تتخلص من صدام بعد فشلها في السيطرة عليه

السياسة العراقية، أصبح العراق خاضعا للحكم الاسرى، تحت غطاء جمهوري مذهبي، والمؤامرات العراقية انفسهم قد سلموا بان الهمم الاجتماعي مبني على اسس قبلية وإقليمية وعرقية وطائفية، ولم تعد المظاهر الرسمية بحاجة لإخفاء، تلك الحقيقة المؤلمة، ولا يعني هذا أن الشعب وارض من النظام أو حكم أسرة صدام، لكنه لا يستطيع أن يفعل شيئا في ظل الحصار المفروض، سواء من نظامه أو من الفاسق، وأصبح الشعب هو الضحية والرهان الخاصس في حكم الحصار المفروض عليه منذ تولي صدام مقاليد الحكم في عام ١٩٧٩.

مهادنة الجيران الاقوياء

ولا يختلف سلوك صدام مع جيرانه عن سلوكه مع افراد شعبه، ويحكم علاقات العراق مع الجيران، إما علاقات اقتصادية - نظفية - أو عوامل عرقية تاريخية، وقد بدا واضحا أن «عراق - صدام» يكون أكثر عدوانية مع جيرانه عندما يكونون في وضع قوة غير متوازن معه، مثلما حدث مع إيران والكوييت، فبعد الثورة الإيرانية حانت الفرصة لصدام وسمي لتحقيق اطاعه في نط إيران وشط العرب، في حرب ضروس

وعضروالجهاز عادة ما يكون شابا في أواسط العشرينيات من بيئة فقيرة، وبعد دورات التدريب الشاقة يرسل إلى بغداد ويورى ادمهم في شهادة الباحث عصام الخفاجي أنه امضى وقتا طويلا في طفولته في الشراقات يلم بزيارة بغداد، ويذكر المرة الأولى التي رأى فيها بغداد عام ٨٧، وكيف شعر عندما رأى «البحر» في الصمام لأول مرة في حياته، والإثارة التي جلبتها ملامسة اللحم الطري للنساء في شيراترين بغداد، وهكذا فإن هؤلاء ليسوا في حاجة إلى غسيل مخ لكي يحول النظام قديمهم على اهل بغداد بالذات، إلى الشعور بالعراق ل هؤلاء الذين جطوهم يغزون المدينة، وقد جاء هؤلاء الرجال من منهنهم الصغيرة الفقيرة يبعثون عن رجل ذي سلطة بينهم وظيفه متواضعة في بغداد، وهكذا تنامي لديهم الشعور بالعصبية والقرابة، ولعل أكثر ما يميز عن ولائهم لصدام يتمثل في عدم استخدامهم لأي لقب رسمي في الحديث عنه، إذ يقوالبون عسى صدام حسي.

وخلاصة الأمر أنه بعد مرور نحو أربعة عقود على الثورة في العراق عام ٥٨، التي أطاحت بحكم الملكية وسيطرة الإنجليبيين على

وإبتعاده الجسدي عنها، وتملك رجل آخر لها بعد زواجها، ويظهر ذلك فيما بعد في السلوك العدواني والصف المفرط وهو ما ينطبق على صدام، فقد قام وهو لايزال في العشرين من عمره بأول عملية اعتقال سياسي ضد أحد الشيوعيين في مدينة تكريت، بعد أن اعتنق مبادئ حزب البعث، وبعد ذلك بعام واحد في ١٩٥٩، انخرط في محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم نفسه، واستمر في سياسة العنف في كل المناصب التي تولاه، خاصة عندما تولي حزب البعث الحكم، وكان لصدام دور مهم في عمليات التعذيب وقتل المعارضين للحزب في أحد قصور العائلة الملكية القديمة، وأصبح أسطورة عندما سجن وهرب من سجنه عام ٦٦، وبعد توليه الرئاسة في العراق عام ٧٩ بسنة أيام، حكم بالإعدام على ٢٠ عضوا من أعضاء حزب البعث المعارضين، وبعد من ضباط الجيش وخلال الفترة التي امتدت عقدين من الزمان، أنشأ النظام العراقي شبكة استخبارات تغطي جميع جوانب المجتمع العراقي هناك جهاز الحماية الخاصة بصدام وحزب البعث ومنظماة، وهناك عدة أجهزة أخرى تتنافس مع بعضها البعض، وتتداخل تخصصاتها، من بينها المخابرات العامة التي تختص بمكافحة التخافير مع الدول المجاورة، ولها حرية متابعة كل معارض للبعث، وهناك جهاز المخابرات العسكرية، وهو الجهاز المسئول عن تتبع أي اختراق للمخابرات الأجنبية داخل القوات المسلحة، وبما أن التجنيد إجباري في العراق على كل الذكور البالغين، فمن حق تلك الاستخبارات متابعة أي فرد من المعارضة، كما أن لها يدا مطلقة في منطقة كردستان، بحجة معارضة المخرئين، هذا بالإضافة إلى مسؤولية الأمن العام المسئولة عن مكافحة الجريمة السياسية والاقتصادية، وهناك مكتب الأمن القومي الذي يراقب المؤسسات الاستخبارية ويقدم تقريره مباشرة للرئيس، وهكذا فقد جعل الفساد والتنافس على النفوذ والسلطة والترقي الوظيفي، هذا النظام فعالا للغاية في تحقيق أهم أهدافه، وهو إشاعة الشعور بالموح بين الناس، فكل من الأجهزة السابقة توظف شبكة واسعة من المخبزين، وللمطل فإن عملية تنظيم تجنيد المخبزين والعملاء ابتدعها الرئيس العراقي رفارق رقم ٨٢ لسنة ٧٩، الذي تم إصداره قبل شهر واحد من توليه رئاسة الدولة، وينظم هذا القانون تأمين المؤتمن من أجل الدفاع عن الثورة امورا مثل وظيفة المحميل وتجنيد ومربته وربته، وبعد تجنيد لا يصعب المؤتمن شخصيا عليا في العراق، وهناك قصص بالآلاف عن كيفية تجنيد المؤتمن، سواء من الرجال أو النساء، وهي أشبه بالأساطير لك ليلية، المهم يصيبهم هؤلاء المؤتمنون متكررين، وبعد جهاز الحماية الخاصة من أكثر تلك الأجهزة سودا للسمعة، ذلك أنه يمثل أداة وآلية القمع الأساسية التي يستخدمها نظام البعث، وبعد هذا الجهاز بمثابة الحارس الإمبراطوري لصدام، ويصل إلى هذا الجهاز تكون من ثلاث عشرة كتيبة في كل منها ١٢٠٠ رجل من تركيب والبعيج والشرقات، وبعض المدن الصغيرة المرتبطة ببغداد، وغرب وجنوب الموصل، وعادة فإن هؤلاء لا يستطيعون تعلمهم، ومع ذلك يصل راتب الوالود منهم إلى مرتب الأستاذ الجامعي،

وفيما يخص العلاقات العراقية - السورية، فهي علاقات خاصة، وكان من المنطقي نشأة تقارب، بل تحالف، حيث يفتق كل منهما أيديولوجية قومية عربية بمتنية، وحزب البعث هو الحزب الحاكم في الدولتين، غير أن الأمر انتهى بينهما بالخضام الطويل، وأغلقت الحدود بينهما منذ ٢٠ عاماً تقريباً، ولم تفتح إلا في أواخر العام الماضي فقط وكانت سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي أعلنت تقديمها لإيران في حربها مع العراق، خاصة مع ارتباط إيران مع سوريا بعلاقات مذهبية شيعية، ناهيك عن العلاقات المشتقة بين بغداد والأكرد والفرس والعراقي لكل دول الخليج، والمسلمين الذين ضللت له بغداد بإنشاء الاتحاد العربي الذي ضم الأردن واليمن ومصر، تمهيداً لضمان تأييدهم لغزو الكويت.

وهذا باختصار شديد هو حال صدام مع شعبه وجيرانه، ولهذا عندما قامت المظاهرات خلال الأسابيع الماضية في معظم العواصم العربية والإسلامية، لم تكن من أجل صدام، لكن كانت من أجل الشعب العراقي المظلوم على أمره، وحتى لا يسأل أحد، ولماذا يسكت شعبه على هذا القهقري؟، يبقى أخيراً أن نعرف أن نحو نصف سكان العراق البالغ عددهم ٢١ مليوناً لايزيد عمرهم على ١٤ سنة، ٢/٣ فوق الـ ٦٥، والنسبة الباقية ما بين ١٥ إلى ٦٤ سنة من بينهم أكثر من ٥ ملايين امرأة، والخمسة ملايين الأخرى من الفكر تم تجهيزهم في دوائر الأمن الصديقية، مع العلم بأن الأكرد يمثلون نحو ٢٠٪ من إجمالي السكان، وإذا كان ٩٧٪ من السكان من المسلمين، فإن أكثر من ٦٥٪ منهم من الشيعة.

وأخيراً يبقى السؤال الملح ما مستقبل العراق سواء، بقي صدام أم ذهب؟ كل المؤشرات تقول إن العراق سيهيئ لسنوات طويلة موهناً بمفاصل صدام العسكرية التي كلفت الشعب العراقي الأجيال القادمة أكثر من مائتي مليار دولار، ناهيك عن المعمار الكبير الذي لحق بالبنية الأساسية وصناعة النفط ويمكن أن يكون سعر صرف الدينار العراقي أكبر من سعر صرف الدولار يساوي نحو ٢ ديناراً يساوي عام ٨٢.

أصبح الآن الدولار بأكثر من ٣٠٠٠ دينار في السوق السوداء، أي أن التضخم وصل إلى ١٠٠٪.

وبدون احتياض بات الأمر في حاجة لانتشال الوطن والوطن العراقي من مهانة النظام، الذي جلع خارج الخدمة، ويبدو والله أعلم أن ساعة الخلاص قد حانت، وقد يأتي الله بالفرج عندما يشاء الكرب: ■



■ أخيراً، وافق العراق على التوقيع مع الأمم المتحدة

الحصار على العراق، أصبح الأردن هو النفذ البري الوحيد للعراق، لكن حرمان الأردن من تحويلات مئات الآلاف من المصالحين الأردنيين بالكوييت، ونزوح نحو ٤٠٠ ألف فلسطيني إليها، جعل عمان تبحث عن مصالحها وتتوصل مع مساندتها للعراق، وأصبحت العاصمة الأردنية تستضيف أكثر من ٢٠ ألف لاجئ عراقي، وعلى العكس تماماً، تخلف علاقات العراق مع جيرانها من الدول القوية ذات الثقل السياسي والعسكري، بل وتسعى للارتباط معها بمصالح اقتصادية، بل كثيراً ما يهان العراق هؤلاء الأقوياء، ويظهر ذلك واضعاً في نمط السلوك العراقي مع كل من تركيا وسوريا وإيران بعد حرب الخليج، والغريب أن بغداد حرصت على الاحتفاظ بعلاقات دبلوماسية عالية المستوى مع تركيا حتى بعد حرب الخليج، وبرغم مشاركة تركيا في الائتلاف الدولي ضدها عام ٩١، حرصاً على خطوط النفط العراقية الممتدة إلى ميناء «أمونكاليه» التركي المطل على البحر المتوسط كما أن تركيا تتحكم في الزراعة العراقية لأن نهر الفرات ينبع من تركيا، وتملك القدرة على استقطاع كميات من المياه المتدفقة للعراق، ناهيك عن التفوق العسكري التركي على العراق.

استمرت ثلثي سنوات، رغم أن العراق يعتبر ثاني أكبر دولة إسلامية بعد إيران، ينتمي شعبها للمذهب الشيعي، وهو مذهب الدولة الإيرانية، وحكومتها، وهناك الكثير من الشيعة الإيرانيين يزورون الهيئات الشيعية المقدسة في النجف وكربلاء.

أما عن علاقات العراق مع الكويت، فقد تخلت المصالح الاقتصادية والعوامل العرقية بشدة في غزو العراق للكويت، فلم تكن مطامع صدام في عوائد أبار النفط الكويتية فقط لكن في العوامل العرقية، خاصة أن نحو ٢٠٪ من سكان الكويت من أصل عراقي، معظمهم من الشيعة الفقراء الذين زحفوا للكويت من جنوب العراق هرباً من نظامه المزدحى.

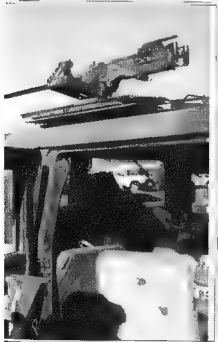
وبالطبع تضمم الأردن لقائمة الدول المجاورة للعراق، غير أن العلاقة بين الدولتين ظلت غامضة إلى حد ما، وفي الوقت نفسه تنقسم بالعميقة من ذلك النمط العدواني العنيف لعلاقات العراق مع جيرانه الأصغر منه، والملك حسين هو ابن عم الملك فيصل ملك العراق السابق الذي اغتيل عام ٥٨، وظل الأردن حرصاً على علاقات طيبة قدر الإمكان مع بغداد، خاصة عندما كان العراق قوياً، وكانت تخشاه وتستفيد منه اقتصادياً، وبعد غزو الكويت وفرض



■ شباب مصر تظاهروا رافضيا لضرب الشعب العراقي



■ أطفال الكويت علمهم صدام الرعب من الحرب



■ جندي أمريكي ياكل الممتزاً ويمقتار قوار اضرب

الرأى العام قال : عفوا سيادة الرئيس

نحن نرفض الحرب

حاول الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ومعه «جوقة» مساعديه وعلى رأسهم «ماندلين أولبرايت» و«زيرة الخارجية» و«وليام كوهين» و«وزير الدفاع» و«بيل ريتشارد دسون» سفير أمريكا فى الأمم المتحدة، حاول أن يمارس الأعباء الخطائية للتأثير الناعم على الرأى العام الأمريكى فى جملة العلاقات العامة التى قام بها هؤلاء وتوجيهه نحو تأييد ضرب العراق، ولكن يبدو أن كلينتون منى بفشل ذريع فى الحصول على ذلك التأييد، وذلك لأن عملية توجيه الرأى العام هى عملية أكثر تعقيداً من مجرد توجيه الخطاب وعقد المؤتمرات لطلبة الجامعات.

تقرير - زينب أبو المجد - مایسة جابر

هناك موجة كاسمة لغناات متعددة من الشعب الأمريكى ترفض تماماً توجيه الضربة العسكرية للعراق خاصة إذا كان الأمر سيستلزم إنزال قوات برية يشارك فيها الجنود الأمريكيون، وهؤلاء جميعهم قرأوا تاريخ الثلاثين سنة الأخيرة الأمريكى جيداً ويعلمون جيداً ما حدث فى فيتنام، لم تفلح المؤتمرات الجماهيرية التى عقدها رئيس الإدارة الأمريكية، فقد واجهته «ماندلين أولبرايت» و«وليام كوهين» و«صمويل بيرجير» - مستشار الأمن القومى - هجومًا شديداً فى المؤتمر الذى عقده فى جامعة «أوهايو» حيث رفض الطلاب تماماً أى تدخل عسكري أمريكى فى العراق وريد بعض الطلبة مشافعات ضد الضريرة، والطريف أن الهتافات طالبت كلينتون بممارسة الحب والبعد عن الحرب!

وعندما عقد «بيل ريتشارد دسون» مؤتمراً فى جامعة «ميسوسوتا» واجهته الهتافات بكه مكاتبه وإن الشعب الأمريكى لا يرغب فى إراقة دماء أبناكه لأجل النفط! بل أن «ماندلين أولبرايت» - لفتقوا أنها وزيرة الخارجية وتجيد فى الدبلوماسية والرد على المواقف الصعبة - لم تستطع أن ترد على سؤال أحد الطلاب الحاضرين عن مؤتمر «أوهايو» عن سر انزواجية السياسة الأمريكية التى تسمح لها ببيع الأسلحة لدول مثل أنتونينسيا وإسرائيل لها سجل مشين فى مجال

حقوق الإنسان ولا تطالبها بما تطالب به العراق الآن! ويبدو الأمر أن الرأى العام الأمريكى بانظمية فئاته يعارض الضريرة، ولكن فى الحقيقة الأمر أصعب وليس بهذه البساطة، فالرأى العام الأمريكى معقد جداً ويصعب إطلاق وصف واحد مؤيد أم معارض على جميع الشعب، حيث تتضارب الآراء من ولاية لأخرى وهناك جماعات ضغط ومنظمات غير حكومية تمارس دورها تبعاً لما يتطابق مع مصالحها، ففى حين أنه قد نشبت مظاهرات فى واشنطن أمام البيت الأبيض شارك فيها قرابة ٢٥٠ شخص ضد الضريرة وحدث مثل هذا الأمر فى «أوهايو» و«ميسوسوتا» نجد أنه فى ولايات مثل «ويسكونسن» وليس أنجلوس الرأى العام الشعبى مع توجيه الضريرة، ونجد أن هناك أعضاء فى الكونجرس يعملون لصالح الضريرة وآخرين يعملون ضدها، وهناك منظمات غير حكومية تكف نشاطها الدعائى ضد الضريرة وهناك من يكثفون نشاطهم لصالحها من تلك المنظمات وذلك لنظرة أن هناك انقسامات وتتضارب فى الرأى العام، وكل من المؤيد والمعارض له وجهة نظره

وإذا تتبعنا تاريخ الرأى العام الأمريكى ندرك مدى التعقيد فيه وأنه لا يمكن تحديد اتجاه معين ثابت لجميع طوائفه وفى جميع ولاياته، فمنذ القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين كانت السياسة



الخارجية الأمريكية تميل إلى العزلة وعدم التدخل الخارجي في أي منطقة في العالم، وكانت منكباً فقط على التقدم بالبنية الداخلية لها، لذلك كان الرأي العام الأمريكي في تلك الفترة يفضل الاحتفاظ لنفسه بوجهة نظره فيما يخص في العالم الخارجي سواء كانت وجهة نظر طيبة أو سيئة في قضايا أو في أشخاص ديكتاتوريين في دول ما، دون أن يرتجعوا ذلك إلى ضغوط على الإدارات الأمريكية لاتباع توجهات خارجية معينة، ولكن في القرن العشرين وبخاصة أثناء وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انفتحت الولايات المتحدة في سياستها الخارجية على العالم وذلك بعد أن انتهت من تحقيق نية اقتصادية داخلية قوية وبعد الضغط الذي أصاب أوروبا وتحولها لسنوية هيمنتها كحدود قطبين رئيسيين في العالم إلى جوار الاتحاد السوفيتي السابق، وأخذت الولايات المتحدة تتعامل بقة مع العالم الخارجي مما جعل الرأي العام يخرج من الجمود الذي كان يعيش فيها طوال فترة الامتزال الأمريكي، وطوال الـ ٦٠ عاماً الماضية لم يزل الرأي العام الأمريكي الدوار مهم في توجيه السياسات الخارجية الأمريكية، وعندما ثار ضد قتل أبناء الأمريكيين في فيتنام في نهاية الستينيات إلى ذلك مدة ٢٠ عاماً كاملة على السياسة الخارجية الأمريكية لقيت تلك تتحفظ وتنشئ أي تدخل خارجي في مناطق العالم، واعتقدت الإدارات الأمريكية أنها قد كسرت معادلة فيتنام، بعد حرب الخليج ونجاح الولايات المتحدة فيها واعتقد كينتون أن الرأي العام بسيط بما أنه قد تحول بعد حرب الخليج يمكن توجيهه بسهولة بعد ذلك. بعد كسر حاجز العقيدة، ولكننا الآن في عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، عصر لم تعد فيه المصالح الرسمية فقط هي التي تحتفظ بالمعلومة وتقضي الشعب وتوجه بها، بل الجميع تتدفق لديهم للمعلومات ويستطيعون بناء أرائهم بأنفسهم دون توجيه ناعم من السلطة السياسية. وبناء على ما سبق نستطيع أن ننظر إلى التصارب في الرأي العام الأمريكي بصورة مختلفة، فضلاً بعد للتطهرين والرافضين للضرورة وإرافة السماء ليسوا فئة واحدة، بل يمكن تقسيمهم إلى منتين، فئة منازل متأثرة بعقيدة فيتنام ولا ترغب في إرافة لواء الأمريكيين في الخليج، وهؤلاء يرون أن الولايات المتحدة لا بد أن تعود إلى العزلة الأولى وتكتف على حل مشاكلها الداخلية، ولا تتدخل في أية نزاعات خارجية وتترك جيران العراق يتحملون ألقائهم بعفريهم، ولا يرغبون في إرسال أبنائهم ليقاوموا في حرب الآخرين بدلا عنهم وعدم إنفاق أموال الضرائب الأمريكية على ذلك من هؤلاء شعب ولاية «أوهايو» الذين تظاهروا ضد خطاب مائيلين أوباريات وكذلك شعب «مينسوتا» الذين تظاهروا ضد خطاب بيل ريتشاردسون والفئة الأخرى هي من جماعات الضغط والمصالح والتي يطلق رفضها بأعدائها الخاصة، وذلك مثل جماعة أمّة الإسلام، بزعامة موبس قرغان، والتي ترفض الضرورة تماماً وذلك لأنها تتعاطف مع العراق والمسلمين، لدرجة أن «أوباريات» سافروا لاستراليا - وهي أحد أهم حلفاء واشنطن في الضرورة - وذلك يدعوا الاستراليين لعدم التدخل في أمور لا تخصهم ولا تجلب لهم فائدة وكذلك «الجمعية الوطنية للأمريكيين

الحرب ترفض الضرورة، وهناك العديد من أعضاء الكونجرس الراضون للضرورة والتي تدفعهم بعض جماعات الضغط والمصالح لإعلان هذا الرفض أو تدفعهم مصالحهم الخاصة لذلك، مثل السيناتور الأمريكي «بوب سميث» الذي يستعد لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٠، الذي يرفض الضرورة سعيها لكسب رضا جماعات المصالح خاصة الاقتصادية منها والتي سوف تخسر كثيراً في الخليج لو حدثت الضرورة والتي تدفعه للرفض، وذلك حتى يبقوا إلى جواره بعد ذلك في انتخاباته الرئاسية

وعلى الجانب المزيد للضرورة أيضاً نجد أن المسألة أكثر تعقيداً، فهناك في ولايات معينة مثل ولاية «ويسكن» يؤيد الرأي العام توجيه الضرورة للعراق، وذلك لإثبات الهيمنة الأمريكية على العالم، لأنهم يرغبون في أن تلعب أمريكا دور الشرطي العالمي، فربما إلى بوسطن الذين أثبتت استطلاعات الرأي لوربنتهم المحلية تقديم الضرورة، يرون أن الضرر الأسمى للناس شيء سيء، لكن في الوقت نفسه استنفدت الولايات المتحدة جميع أساليبها الدبلوماسية، ولم يعد هناك مفر من الضرر، وأن الولايات المتحدة عليها أن تتخذ خطوات صارمة تجاه أي ترمد عالمي، وأن تقوم بلعب رجل الشرطة في أية مناطق حرجية في العالم، في حين نجد أنه في ولايات أخرى مثل لويس أندورس، يساند الرأي العام فيها توجيه الضرورة لأجل تضييق صدام حسين عن السلطة في العراق، وهم بذلك يلعبون الدور الذي لعبه أجدادهم على أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ضد هتلر، ومسالين، وزعماء الصين، فهم يرون أن الديكتاتوريات يجب أن تقام وتزال فسورا، وأن الولايات المتحدة يجب أن تلعب دورها الرئيسي في ذلك، وذلك يعكس ثقة الأمريكيين في قدرتهم على توجيه ضرورية قوية تجاه أي ترمد العالمية الأمريكية العالية بمساعدة عدد قليل من الحلفاء، ويرى بعض الأمريكيين - أنفسهم - أن ذلك التوجه يعكس تميز الأمريكيين «بخصمة» وشعرهم وبطونهم للحرب وفي الواقع أن هناك الكثير من الخبراء العلمسكركيين والاستراتيجيين الأمريكيين يشككون في قدرة الولايات المتحدة على لعب دور رجل الشرطة العالمي، والقضاء على أي ديكتاتور ولعل استطلاع الرأي الذي نشرته شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية عن توجهات الرأي العام الأمريكي ككل يظهر عدم وجود اتجاه عام موحد وثابت للرأي العام الأمريكي تجاه الضرورة ■

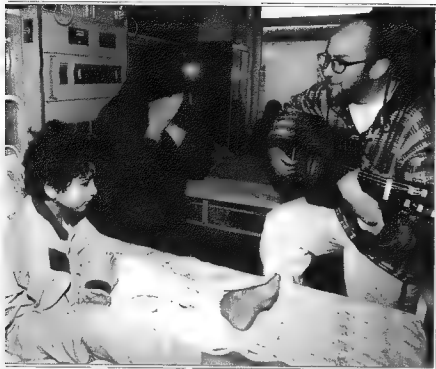
التهاتات
طالبات كينتون
بممارسة
«الحب» والبعد
عن «الحرب»

شيرة زادت
شعبته وبلغ
معيده مستم

٥٨٪ من الألمان
طالبوا بالبعد
عن الأزمة



الأمريكيين يشككون في قدرة الولايات المتحدة على لعب دور رجل الشرطة العالمي، والقضاء على أي ديكتاتور ولعل استطلاع الرأي الذي نشرته شبكة «سي. إن. إن» الإخبارية عن توجهات الرأي العام الأمريكي ككل يظهر عدم وجود اتجاه عام موحد وثابت للرأي العام الأمريكي تجاه الضرورة ■



■ شاب إيطالي ذهب إلى بغداد لتضامنا مع أطفال العراق ويغني للمستقبل

في يوم ١٣ فبراير ومع تصاعد
نبرة الإدارة الأمريكية بعزمها
توجيه ضربة عسكرية إلى العراق أرسلت
لى الصديقة الأمريكية «لورى عيراني»
رسالة عبر البريد الإلكتروني تحتوي على
انفعالاتها وتسأولاتها حول هذا الجنون
الذى لاينتهى، وقراتها وتأثرت بها،
فأرسلت لها جواباً مستعجلاً أسألهما
السماح لى بترجمتها ونشرها، وفور أن
استلمت جواباً إيجابياً قمت بترجمتها
لاضعها بين يدي القارئ» فالرسالة
تستحق تعميم قراتها بنصها:

عماد عمر

عندما يستيقظ الضمير الأمريكي يكتب بالدموع:

تعلمت من «عناييد الغضب» معنى العجز والوقوع فى رحمة من لا يرحم

إيقاف عجلة الحرب والتي بدأت الفعل بالتحركه والان
نون توقف منذ سبع سنوات، وخلال حرب الخليج
الأولى، كنت واحدة من المحتجين الذين يسكنهم الأمل،
ويحماس شديد، مشيت مع الجمهور وغيت وصفت
وانشدت خلال مسيرة السلام فى جامعة انديانا
والتي ضمت شبابا وكبارا فى السن من الأمريكان
والعرب

مسلمين ومسيحيين ويهودا طلابا ومحاضرين فى
الجامعات، انظر إلى طابور المسيرة الذي يبدو لا نهاية
له والذي يمتد لما يقرب من الميول حول الحرم الجامعي،
فلقد شعرت بالتمتع والقوة والحياة واقد بدا لنا اننا
قاصرون على إيقاف التمسارح للجنون نحو الحرب
وبرغم حناجرنا المبحجة واقدامنا المتهوية، فإن الحرب
بدأت فى تلك الليلة فى بغداد، والكاك بعد ذلك سمعت
صوت صوة احتجاج فى الحرم الجامعي خلال فترة
الحرب

مذ سنتين، وخلال إقامتي فى لبنان، تخوفت طعم
الحرب لأول مرة، إنه طعم له مذاق لعنن، طعم مترع
بالأمم المكوت والغضب والخوف الذي لا يمكن بلعه أو
تقبليه، هذه المشاعر غويها من المشاعر للنتكة
تلتصق بجنسرتك من يوم إلى يوم لا ينتهي وأنا

والربع من النادر أن تظهر ضمن سياق أحداث أفلام
هوليوود العربية فالعركة الحاسمة تأتي وتذهب فى
لح البصر كالفلش والبطل دائماً متتصر، ولا يتم
جرح أو قتل أى من الأبطال، وينهب الجميع إلى البيت
سعداء وراضين، وكان هذه الحرب مقسمة خاضعها
وانتصر بها الله، ولكن صرخاء فإن معظم الأمريكيين
وخصوصاً قاداتا يعتقدون انفسهم أنهم كذلك
ويالتحدي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي منذ عام
١٩٩١، ونحن محور الجنب: القوى العظمى القائد
الأبد للعالم، اقوى الشعوب على وجه الكرة الأرضية
وما نقوله يحدث، وما نريده يجب أن يتم الآن

بعد أن عشت فترة فى الخارج وبالتحديد فى
إسرائيل وفلسطين ولبنان وذلك خلال معظم فترة
السنوات الست الأخيرة، فإنني وبشكل مستمر
تأقاجنى العنوية المتزسفة فى الشخصية الأمريكية.
حتى إن أكثر المحتجين على الحرب جيدة، بلوحيون
بمصمفاتهم ويوقعون بشعاراتهم أمام لبيت الأبيض،
يبدون يعيرون وكثهم فى قمة لقتهم بانفسهم، يعيرون
التي رأت الحرب، فأن حقيقة أشعر بالحدس من هؤلاء
المحتجين باقتراضهم السهل بأن قيمهم وفضائهم
ومبادئهم التي يتمسكون بها بقوة لها الفرصة فى

كما نعرف جميعاً فإن الرئيس بيل كلينتون لم
يسبق له أن شارك فى حرب، لقد خسر عملية حرب
فيتنام متمتاً بحياة جامعية مثالية بين الولايات المتحدة
والأمريكية والمملكة المتحدة، ومن يجرى أن يلومه فذلك
الحرب كانت شيطانية وما كان يجب على أمريكا
وبالدرجة الأولى أن تدخل هذه الحرب، فلى شخص
كان عنده الإحساس برفض المشاركة فى هذه الحلقة
الشريفة من تاريخنا، والتي سارالت تلقى بظلالها
كالوصمة على جبين الولايات المتحدة، فقد فعل الشيء
الصحيح

ولكن من المحتمل أن كلينتون شارك فى هذه
الحرب لكان أقل حماساً فى توطيد الولايات المتحدة،
وحدة من الحلفاء، اللززمين، والشعب العراقي الذي
عانى طويلاً، فى صراع خطير بدأ يختمر الآن فى
منطقة الخليج، ومع بعض الاستثناءات، فإن الجمهور
وقياداته يعرفون الحرب من خلال شاشة السينما
مراسيو، «قوات دلتا» وغيرها من الأفلام الأخرى
واسعة الانتشار التي ترشع منها العنوية والكبرياء
والتي تصور الحرب كمباراة كرة قدم يتنافس فيها
الأنشأخص الطيرون ضد الأشرار فالهيرة والإعماة
وضيق الخلق والسام الذي يشوبه الخوف وقلة الحيلة



■ الجماعلة الأمريكية فرضت على المستقبل التغيير عن مسخته

في عينيها الخضراوين، وتوقعت أن تصب أمامي حكاية درامية جنود يقاتلون في الشوارع، وديابات عند فافتها، وقاتل تنساق في حديقها، وأخذت نفساً عميقاً وقالت هنادي: «لقد علمت أن شيناً بشعا يحدث عندما عدت من المدرسة في المساء، ووجدت والدي يقف في منتصف الطريق ويتحدث مع بعض الرجال، وكان يلبس روب الحمام وتعال غرفة النوم مكان هذا التغيير لما هو اعتيادي - ولداها الأثيق يسمح لنفسه أن يظهر في الملابس للزائلة في شارع الحمرا - هو الذي فتح وعيها على الصرب وفي اللحظة التي ربطت هنادي فيها بين الأمرين لم أتمالك نفسي وضمت يدي الأمل لي وكنته سيروالي

إن أكثر شيء ثابت في ذاكرتي بما يتعلق بتجاربتي الفصبي ليس اليوم الذي جلست فيه أطمع على وجه جيران كيبويتز الذي أمكك في وسط بيروت وتساقت في أثناء ذلك لماذا أستاذي أقدماني كانت ترتجف لأجد نفسي فجأة أصغر نصف صبي يقف الأرض على بعد ميل ونصف ومن بني ولم تكن النظرة المعروفة للعبيد المتفجرون التي لم تزل في العمل الفلسطينية وهي مهم بإنسان سيجارتها ويدها ترتجبان وقالت وهي ترسم على فمها ابتسامة مرارة وتومي برأسها ولكنها تقول لي إنني بدأت الآن أعترف على أسرار الحرب الصعبة» شايقة مثل الانفجار يطعم من بطنك، متى هيا؟ ولم تكن للشاهد عند المساء، للمذابح الدموية في أحياء المساء: الرؤوس المقطوعة لطالبات المدارس، الأطفال المهوشين واللاجئين المرحوفين والأهملات المتجنبات، ولم تكن البديان التي بدأت تخرج من داخل ما لدينا من فاكهة وخضراوات، النتيجة الطبيعية للتفكر للعالي في عدد الذئاب البهائي والفضل يعود لي أحياء جيش الأغنام والأكياش والجهاد والعصمير وحتى الأشخاص الذين يمشون ويتفتنون في حقل جنوب لبنان، ولم يكن صوت والدي غير التفتين الطلوي وهو يرتجف خوفاً وغضباً ويرتجاني أنا وزوجي للدوية إلى أمريكا، لأن كان قد شاهد مقاطع على إذ لشاهد المذابح عند مقر الأمم المتحدة في CANNUL السبع العز: هناك أطفال مستحقون بين يدي أمهات متوفيات: الإسرائيليين فقدوا قلوبهم، إنهم على استعداد لأن يلقوا عليك كل ما يمكن، وحتى أسلحة الدمار النووي: الرجاء العودة إلى الوطن الآن! ولم يكن أيضاً الطائرات الإسرائيلية من نوع الميراج القاذبة التي مرت فجأة وسرعة البرق أمام نافذة مطبخنا، مظلة صوت رعد مثل صوت الرصاصه وهي تخرق العبد، لقد كنت قروية في درجة أنني كنت قادرة على أن أرى الطيار بينما كنت أهم بالقاء نفسي على الأرض وأنا أصرخ، وبعدما

يكبت عندما علمت أن النفثة كانت في طريقها لضرب الناس وتحولهم إلى حطام في منطقة بعليك، ولم يكن هناك من شيء أقدر أن أفضه لإيقاف هذا الأمر أو غيره من أعمال القتل اليومية ولكن أكثر ما ترسغ في ذهني خلال الحرب القصيرة التي شهدتها في لبنان هو التشبيه السيريالي الرسخ في ذاكرة هنادي حول الحرب المسابية والتي كانت أطول، لقد كانت هناك أغنية لفت رواجاً شعبياً في الراديو في شهر أيلول من ذلك العام، أغنية تيت كليا للمغني جون أوزبون التي يسأل الله فيها الرحمة وفي أول مرة جلبت انتباهي كانت عندما كنت أنا وزوجي واقفين في مصيدة الأزامير المروية لحاد عندما كان الجميع يحاولون الهروب من بيروت بعد أول هجوم إسرائيلي على المدينة منذ أربع عشرة سنة، لقد كان يوماً حاراً بالمسبة لبداية شهر أيلول، وتزامم جيداً بينمنا مع السيارات الأخرى محاولين الإقلاق باتجاه الطريق السريع وفي أنثائها تسربت الأغنية كالنسيم من جهاز راديو إلى آخر ومن خلال النوافذ الكثيرة المفتوحة مثل أغنية من السلف ساخرة من الموقف الحرج الذي نمر به اتهام ساهر كيف كان لا نسال الله في هذه اللحظة، نهزول خائفين كالصراصير من أن نداس برجل ضخمه قادمة من الأعلى باتجاهنا.

بعد ثلاثة أيام، فتحنا النافذة التي في مكتبتي بسبب الطقس الحار بشكل غير اعتيادي، برغم أننا نعرف بأن صوت النفثات الإسرائيلية التي تطير في نواير منطقة صعبها عالياً ستكون أكثر إزعاجاً علينا، بينما نحن نترن ذبك النوافذ القديمة، كانت إحدى البيوتات في غرة السكن القريب تصدع موسيقى من خلال نافحتها، وتلا الشارع الفارغ الموحش بصوت هذه الأغنية مرة أخرى: «شخص ضن مثل أي واحد منا مسجون غريب في الحافلة يركض فقط في الوصول إلى البيت» وتبادر إلى ذهني أن المشكلة تكمن في أن بعضنا بالتأكد من أن التسمينات الطبية تكفي ويمكن أن أن البعض منا يتحسود مفعلة للاماني.

اليوم فشلت عن شريط جون أوزبون واستمعمت إلى تلك الأغنية مرة أخرى، وكما تفعل الأغنية بشكل غامض فاقصد استحضرت الذكريات والحدس الساميس ومن اللحن شكيل، كليل، وديارت ارتجف وأبكي بينما كانت الأغنية

تسأل سؤالاً فيه أين نحن من الله أم أبك من العزرن ولكن لأنني نكرت عجزتي أمام ما سيحدث لأن الكثير من الناس مسجونون بينما يلبس بدماء وليلان العذر بما يتعلق بالأمم المتحدة، ولأنه لا يوجد ما يمكن أن يبطئ أي منا لإيقاف هذا الأمر فجأة الحرب قد قترروا أن تدور الحلقة ■





■ يحارب الأمريكان على طريقة الكاويوى

قبل توجهه إلى بغداد في مهمة الفرصة الأخيرة سال

كوفى عنان - السكرتير العام للأمم

المتحدة - خافير بيريز دى كويار -

السكرتير العام الأسبق - والذي زار

بغداد في ظروف مشابهة ووضع

مختلف في عام ١٩٩١ عن انطباعاته

الشخصية عن الرئيس العراقي

صدام حسين ومفاتيحه. «الأهرام

العربي» أعادت السؤال نفسه على

سياسيين مصريين وعرب التقوا

الرئيس العراقي للإجابة عن سؤال

محدد من هو صدام حسين؟

تحقيق:

سعيد عيسى - محمد حمدي

خالد صلاح

حلمى نمر: شخصية مائة بالتناقضات

أمين هويدى: هادى، وكريم

سامى شرف: ملتزم حزبيا

محمود السعدنى: واقعى جدا وستجاوز الأزمة

محمد سلمان: المستشارون لا يقولون له الحقيقة

عرفنا

صدام

حسين

الفريق محمد فوزي - وزير الحربية

المصري الأسبق - التقى الرئيس صدام حسين مراراً عديدة خلال الحرب العراقية الإيرانية حيث كانت القيادة العراقية تشاوره في بعض الخطط العسكرية. ويقول خلال هذه الفترة خرجت بانطباعه من أنه قائد عبقير لديه قدرة خاصة على إدارة الصراعات الداخلية والخارجية، وهذه الصفات سمحت

للقدر على الاستمرار في الحكم

ويعتقد فوزي أن يكون صدام حسين مغامراً كما يشاع ويؤكد أنه يدرس خطواته بدقة بالغة

العلوم السياسية - فقد التقت الرئيس صدام مرة واحدة منذ عشرين سنوات في أحد مؤتمرات المرأة وتقول: خرجت بانطباعاً واحد لم يتغير بعد كل ما جرى في المنطقة من أحداث وهو أن هذا الرجل حاسم جداً ويعرف ماذا يريد بالضبط

ويقول سامي شرف - مدير مكتب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر - إنه عرف صدام حسين منذ وجوده بالقاهرة للدراسة، كما عرفه خلال رئاسته للعراق ويشير إلى أن انطباعه عنه أنه حزين ملتزم، يتمتع بذاكرة جيدة، ففي اللقاء الأخير معه في بغداد قدمه رئيس لجنة التضامن العراقية باسم أنور شرف خراج فنانين الرئيس صدام وقال: لا هذا سامي شرف

أما الكاتب السياسي الدكتور عبد جبار

عبد فريز أن صدام إنسان ودود يحب التكتيك خاصة تلك المصيرية مؤكداً أن إدراته تصدر بعد دراسة مثقبة حيث يروج في مكتبه مجموعة خاصة من كبار الخبراء ويعنون له دراسات حول أي مشروع أو قرار، ويحرص صدام حسين على قراءة كل ذلك بعناية قبل اتخاذ القرار

لكن السفير محمد أحمد سلمان الذي كان سفيراً لليمن الديمقراطية في بغداد لسنوات فريز أن مشكلة العراق تعود إلى المستشارين الذين يستمعون بهم الرئيس العراقي، ويقول إنهم يعطونه الاستشارة التي يريدونها والتي تناسبه ولا يستطيعون إظهار الآراء التي تتفق مع رؤيته الخاصة

ويضيف إنه يدرك قضية كبيرة لكنه لا يدير اللعبة بشكلها الكامل، ولا يستمع كثيراً للتصالح العربية، متفقاً داخل هذه والإحساس للتصالح بينه وبين رجل الدولة السياسية العراقي لكن لابد من أن يخرج خارج بلده ليرى أن هناك كثيرين صنعوا للدنوا أكثر مما صنع للدنوا ولم يعتبروا أنفسهم رجال الفهم

ويشير سلمان إلى أن الرئيس العراقي عيب في مواجهة القضايا والمائل التي طرح عليه، وعيب في قراره لكنه مزبذوب وودود في حديثه متواضع في علاقاته الشخصية، ومهما كان بينه وبين الآخرين من خلافات فإنه لا يتجاهل حدود الأدب في الحديث معهم، إضافة إلى أنه استمع جيد يصير على حديثه في حديثه بقدر ما يستطيع من الحديث لكنه لا يغير أبداً من القرار المجهود في ذهنه

ويقول سلمان إن عقد مع صدام حسين جلسات عديدة في وقت كانت فيه العلاقات متوترة بين اليمن الديمقراطية والعراق ورغم ذلك كانت الجلسات ودية

لاخظ فيها أنه يتجاوز مع الرأي الآخر في حدود تشرفه بأن هذا الرأي يساعد فيما يخص إليه، حين تختلف معه في الرؤية يحاول أن يهتكم بأن طرح شيئاً لا يتفق معه، إما إذا كانت القضية الطروحة للنقاش تشير في الاتجاه العام الذي يراه فيستجيب مباشرة، ولا يغير قناعته وينفذ قرارات جريئة لتنفيذ ما يراه

في تعريف جامع مانع يقول الكاتب الكبير

محمد السعدي، إن الرئيس العراقي صلب جداً ومن جداً في الوقت نفسه، ويؤكد أنه رئيس واقعي ودلالي على ذلك بأنه في أثناء أزمة شط العرب مع إيران في عهد الشاه وافق صدام حسين على اجتماع الجزائر وبالفعل توصل مع الإيرانيين إلى حل يرضي الطرفين، فكل طرف حصل على جزء مما يريد... دليل على الواقعية. ويضيف السعدي: لشه نفسه تكرر مع الأكراد حينما تأثرت القضية العراقية بشدة اتفق صدام معهم على العوية إلى الشمال وإتتبع المشكلة بحد واقعي آخر، ويرى أن المشكلة بالنسبة للعراق ربما تكمن في غياب الديمقراطية والرأي الآخر... لأنك عندما تحكم وحدك فإن نسبة الأخطاء، تزيد، قلنا إذا كان هناك رأي آخر فإن نسبة الأخطاء، تكون أقل كثيراً... لأننا في النهاية بشر حاطونين، ويتفق السعدي الذي قابل الرئيس العراقي أكثر من مرة أن الانطباع الذي تكون عن صدام حسين يتغير كلما حدث في ٩٠-٩٠ يرجع لخطأ في التحصيل

والتيذكر والمساب وليس لسبب آخر وأكد أن العراق يستجيب الأزمة الحالية وبوقت الفرصة على الرئيسين بالعرب وبالعائلة... وأن واقعية صدام حسين ستتيح للعراق الخروج من المازق

يقول أمين هويدي - وزير الحربية ومدير

المخابرات المصرية العامة الأسبق - إن الرئيس

العراقي صدام حسين شخص ودائي له شخصيته القوية جداً لدرجة أنه كان اسماً معروفاً في كل أنحاء العراق وهو طالب في المرحلة الثانوية وكان أمين هويدي سفيراً لجمهورية العراق، ويشير إلى أن مواقفه مع المصريين الذين يعملون في العراق طيبة، ويقتنع لهم بأنه مؤتمناً أن العمل الوحدوي هو الطريق الوحيد لوحدة الشعبين. ويضيف هويدي: حينما تولي الرئاسة قائلته مرة واحدة زرت فيها العراق بعد انتهاء عملي كسفير هناك وقد رجبني جداً، وقال: إنه قرأ كل كتابي خاصة كتاب «الصراع العربي الإسرائيلي بين الراحل القذافي والفرارح التتوي» وعن إنسانياته الشخصية عن الرئيس العراقي يقول هويدي: إنه رجل عربي كريم جداً جداً، وهادئ جداً جداً، حسنة نفسه لكنه عنيد في الوقت نفسه، عاقل جداً، معاصر في الخاصة التي أوصيه أن يتفق فيها أكثر، وأن يبنى قراراته على الممكن وليس للمستحيل، مؤكداً أن هناك موقفاً كبيراً بين الرغبة والقدر، وأن يتخذ ما يقدر عليه وليس ما يرغب به

ويرى اللواء طلعت مسلم على ضوء أكثر من مقابلة مع الرئيس العراقي أنه شخص هادئ يضيف اشغالات، ويستمتع في حديثه العادي دون أن يشعر ضيق بوجود مشكلة

ويشير إلى أنه كان في لقاء مع صدام حسين

يروي خبره أن تسامح من مواربها المالية في صنوق لعدم القفيرة ويقول إن صدام لم يكن يخفي ذلك حتى إنه طلب في إحدى الاجتماعات الدعوة لقمع عربية طارئة لهذا الغرض وهو ما رفضه الرئيس مبارك

دخل عليه شخص واعطاه ورقة قراها ووضعها في جيبه... واستمر في المقابلة التي أنهماها الرئيس العراقي بشكل متسرع دون أن يشعر بالوجودون بذلك

ويضيف اللواء مسلم بعد الاجتماع عرفنا مضمون هذه الورقة حيث احتلت إيران جزيرة «الفاء» لكننا لم نشعر خلال اللقاء بأي شيء، غير عادي!

ومن أهم سمات الشخصية التي لاحظناها في الرئيس العراقي أنه يمكن الحصول منه على طلبات

فقد حدث في أثناء لقاءه أن طلب أحد أعضاء الوفد الإخراج عن المساجين المصريين فوافق صدام على الفور، ويقول إنه يرى ضرورة ألا يرد من يطلب منه شيئاً حتى لا يجرح الطالب كما أنه يعتبر تلبية الطلب نوعاً من الكرم ويرى اللواء مسلم أن هناك جوانب

محيطاً بالرئيس صدام خاصاً بالحراسة للأمنيات للثاني التي تقابله والتأكد من سلامة الشخصيات

والتيذكر التي أقدم له... ويقول إن إجراءات الأمن

للقابلة الرئيس تشابه تماماً مع إجراءات الأمن

المطارات حيث أجهزة الكشف عن المفترقات ووابيات

التفتيش الألكتروني، إضافة إلى احتمالات التفتيش

الذاتي، ومنه استلح أبى شيء، معدني بحيث يتم

توفير درجة عالية من الأمان له

ويكمل الدكتور حلمي نمر - الأمين العام

السابق لجلس التحصين العربي - ملأح

شخصية الرئيس العراقي صدام حسين شيئاً إلى أنه رجل قوي معتز بزيه بشكل زائد عن التزييم إضافة

إلى الذكاء لكن الملاحظة الغربية التي لاحظها الدكتور

حلمي نمر أنه رغم إيمان صدام حسين بالوحدة

العربية والدعوة إليه بأن العراق بوابة العرب الشرقية

فقد أقدم على احتلال الكويت مما يدل على

التناقضات التي تميز

شخصية الرئيس

العراقي.

ويضيف أنه يبدو

على الرئيس العراقي

أنه شخص هادئ لكن

هذا الهدوء لا يخفي ما

هو معروف عن الرئيس

صدام حسين من عنف

بداخله، وما يشاع من

كونه لا يقبل أي

معارضة لأرائه، رغم

أن هذا العنف لم يكن

وانحساراً بالطبع في

الاجتماعات الرسمية

أما الملاحظات

الأسيرة التي يراها

الدكتور حلمي نمر

فهي أنه كان يتخذ

موقفاً صلباً ضد الخليج الغربية

ويرى خبره أن تسامح من مواربها المالية في

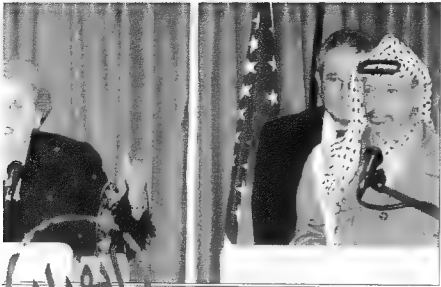
صنوق لعدم القفيرة ويقول إن صدام لم يكن

يخفي ذلك حتى إنه طلب في إحدى الاجتماعات

الدعوة لقمع عربية طارئة لهذا الغرض وهو ما رفضه

الرئيس مبارك





محاضر اجتماعات عرفات مع كليتون وأولبرايت

أبو عمار يهدد بالاستقالة وكليتون يشكو من نيتانياهو

المعلومات الإسرائيلية لما تم الكشف عنه، وأن ذلك يصمم رأي الإسرائيليون برأيه يدل على وجود مصانع أسلحة أخرى لم تكتشف وأختمت كليتون كلامه داعياً إلى تنعيز هذه المقترحات دون تأخير، لأن تأخيرها سيؤدي إلى تأخير مفاوضات الحل النهائي، وأعرب عن اعتقاده بأن مفاوضات الحل النهائي هي التي ستأتي للشعب الفلسطيني بحقه في العيش بحرية وهو ما اعتبره الفلسطينيون استعداده أمريكياً للتسليم بـ دولة فلسطينية مستقلة

رسالة عرفات

وحينما جاء الدور على الرئيس الفلسطيني عرفات للحديث بأثر تقديم رسالة لكليتون تشرح قرار المجلس الوطني الفلسطيني من تعديل الميثاق، لكن كليتون اعتبر قرار المجلس الوطني غير كاف وقال لعرفات إن إصدار القرار عن اللجنة التنفيذية لخطوة التحرير الفلسطينية يخلق هذا الموضوع نهائياً ثم انتقل عرفات إلى قضية الخرائط الإسرائيلية التي

كليتون رؤيته لتحريك المسار الفلسطيني الإسرائيلي. ووفقاً لحضر الاجتماع قال كليتون، من الضروري انسحاب الإسرائيليين في مساحة تتراوح بين ١٥٪ إلى ٢٠٪ من الضفة الغربية بشرط أن يتم الانسحاب خلال مدة زمنية أقصاها ثلاثة أشهر وودعنا على ثلاث مراحل، ترتبط كل مرحلة بمرحلة قيام الفلسطينيين بمسؤولياتهم تجاه قضية الأمن، وتعديل الميثاق، بحيث يراعى كل انسحاب إسرائيلي بتنفيذ فلسطيني جزء من هذه الالتزامات وقال كليتون أيضاً: إن المرحلة الثالثة من الانسحاب التي كانت مقررة وفقاً للاتفاقيات سوف تتم في الحل النهائي، ورفض كليتون التطرق لقضية وقف الاستيطان وتنفيذ إسرائيل لاستحقاقات الاتفاق الانتقالي كالمطار والمياه، والممر الأمن وإطلاق سراح المسجونين الفلسطينيين، كما تجاهل الحديث عن الاتفاق الأمني الذي تم التوصل إليه بمشاركة وموافقة مندوبين أمريكيين

وتبنى كليتون الموقف الإسرائيلي من قضية اكتشاف مصنع للأسلحة في نابلس مؤكداً أنه لا

داخل الغرف المغلقة التي

انحصر فيها ملف التفاوض

«الفلسطيني - الإسرائيلي» لا تخرج

سوى معلومات محدودة ومعروفة عن

خلافات المتفاوضين.. وهي في بعض

الأحيان معلومات معادة ومكررة لكننا

هذه المرة نقتحم عدة جلسات

تفاوضية حضرها الرئيس

الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس

الأمريكي بيل كليتون ووزيرة

خارجيته مادلين أولبرايت في

واشنطن، إضافة إلى الاجتماع

الأخير بين عرفات وأولبرايت في

غزة، لننشر محاضر هذه

الاجتماعات المليئة بالتفاصيل

والمفاجآت التي تنفرد «الأهرام

العربي» بنشرها لأول مرة

تقرير - محمد حمدي

هدد عرفات كليتون بالاستقالة وقال: إنه لا يستطيع خيانة شعبه، وإبدى كليتون استعداده للاعتراف بدولة فلسطينية وهو ما أكته أولبرايت في واشنطن قبل أن تنفيه في غزة إضافة إلى المشروعات الفلسطينية والإسرائيلية والأمريكية على هذا المسار المتوقف منذ وصول بنيامين نيتانياهو إلى حكم إسرائيل أما بداية المفاجآت فقد عبرها الرئيس الأمريكي بيل كليتون حينما استهل اجتماعه الأول مع الرئيس الفلسطيني عرفات بالشكوى من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو وقال: «نيتانياهو نعب عند أعدائنا ليعرضهم ضدي وهكذا بدأ الاجتماع الأول الذي ننشر محضره، ولم يكن مريحاً للفلسطينيين والأمريكيين كما قالت مصادر فلسطينية.

محضر اجتماع عرفات - كليتون

ورغم الشعور بعدم الراحة من الجانبين، والوضع الصعب الذي كان فيه كليتون بسبب هجوم اليمين الأمريكي عليه وتجدد قضية مونيكا فقد طرح

يرحبا شارون وموريخاي فرد ليفتوفا قائلا نحن نرفض جميع الخرائط ونرفض الفكر الأمني الذي يقف وراءها، وأضاف نحن لا نعتبر هذا المشروع مطروحا للتفاوض وإنه أبلغ الإسرائيليين بذلك ثم عاد كليتون وعرفات للاجتماع مرة ثانية بحضور مائيلين أولبرايث وإيه مازن ومشتتار الأمن القومي الأمريكي وهو الاجتماع الذي تقبل المصالح الفلسطينية إنه جرى في أجواء أكثر صراحة وجدية من قبل من أجل من المفاوضات حيث هدّد الرئيس الفلسطيني عرفات بالاستقالة من منصبه وتحمل كليتون المسؤولية، وقال عرفات: «إننا كان الأمر يتعلق بالخيار بين هذه الاستقالة، أو التفرط في الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني فإنه ليس على استعداد لخيانة شعبه، مؤكدا رفضه لأبداً أفكار كليتون التي تتنافى مع التفاوض التي تم توقيعها

المشروع الفلسطيني

وخلال الاجتماع نفسه عرض أبو عمار للوفد الفلسطيني كاملا من قضية الانتداب والذي تضمن سبع نقاط

١. لابد أن يكون الانتداب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية لمصلحة كبرى، إلا مزيد مساحة الأراضي التي تتبقي في حوزة إسرائيل خلال المفاوضات الحل النهائي أكثر من ٨/١ فقط وهي النسبة التي تم الاتفاق على تأجيل الانتداب منها إلى مفاوضات الحل النهائي وتشمل القدس والمستوطنات والحدود والكتل العسكرية الإسرائيلية

٢. يجب أن تكون عملية الانتداب بالتنازل من منطقة «د» إلى منطقة «أ» مباشرة لأنه ليس في الاتفاق الانتقال من «د» إلى «ب» وأن كل الأراضي الصالحة في منطقة «ب» وتبلغ ٢٧٪ من مجموع الأراضي يجب أن تتحول مباشرة إلى منطقة «أ»، كما أن الانتداب يجب أن يراعى اعتبارات المتعلقة بالتواصل الجغرافي والديمقراطي، أي أن تكون مناطق متصلة من الجنوب إلى الشمال والوسط بما في ذلك القوقاز الفلسطيني

٣. لا بد من قبول بتأجيل المرحلة الثالثة من الانتداب إلى مفاوضات الحل النهائي، وتنفيذها في موعد أتهام ٧ مارس وأقصاه يونيو من العام الحالي «د» عدم قبول تهمزة المرحلة الثانية من الانتداب إلى مراحل موهوبة برأي إسرائيل، وتقييمها لما فيها من التنازلات

٤. وقف الأعمال اأجانبه الجانب وعلى رأسها النشاطات الاستيطانية

٥. رفض الخرائط الإسرائيلية المعلقة عن ضم أجزاء من الضفة الغربية، والتأكيد على أن وضع الضفة ليس مطروحا بأي شكل من الأشكال للتفاوض في المرحلة النهائية، وأن الطرح في المرحلة النهائية هو القدس والمستوطنات والحدود والكتل العسكرية فقط

٦. التزام الجانب الفلسطيني بالتفاوض الأمني الشالوي الذي تم التوصل إليه بمشاركة الأوروبيين، وعدم العودة للتفاوض عليه مجدداً، مع الاستعداد

إضافة خطط عملية لتطبيق

تأكيدات أولبرايث

وقبل أن يغادر عرفات الولايات المتحدة التقى أولبرايث في قاعدة أرنولد الجوية والتي علقت عليها لافتات ضوئية ترحب بالرئيس عرفات وتودعه، ووفقا لحضر الاجتماع فإن أولبرايث أشارت إلى التوازن الكامل بين توقيتها وعرفات سواء في الاستقبال بالمطار أو الوداع، وفي الوقت المخصص للقاء والمراسم للقاءاتية مشيرة إلى أنها المرة الأولى التي توازي فيها أمريكا برووكليا بين أي رئيس عربي ورئيس حكومة إسرائيلي، في إشارة واضحة، وهي إن لم يكن عرفات قد عاد من واشنطن بقرارات حاسمة تحريك العملية السلمية فإنه على الأقل تمت مسواته برووكليا برئيس الحكومة الإسرائيلية وإعادت أولبرايث تأكيدات كليتون باعتراف الولايات المتحدة بولقة فلسطينية مستقلة في الوقت المناسب، كما أكدت على عدم استثناء المرحلة الثالثة من الانتداب، والتأكيد برسالة الضمانات التي قدمها وزير الخارجية السابق واين كريستوفر حول تطبيق



المرحلة الثالث للانتداب الإسرائيلية، وهددت بإلغائه موقف محمد من قضايا وقف الاستيطان وتطبيق الاستحقاقات الأخرى من المرحلة الانتقالية وقالت أولبرايث لعرفات إن الإدارة الأمريكية وليس إسرائيل هي التي ستحكم وتحدد في مدى وقاء السلطة الفلسطينية باتزاماتها الأمنية، وأن واشنطن تدعم الموقف الفلسطيني في إغلاق ملف الشقاق، لكن العرب أن أولبرايث حينما زارت الشرق الأوسط بعد ذلك لشحن التأكيد العربي لضرب العراق تراجعت من معظم ما تمهدت به وطرحت أفكاراً أمريكية جديدة تقول للمصادر الفلسطينية إنها شككت تراجعاً وخطة إلى الوداع

المشروع الأمريكي

ووفقا لحضر اجتماع عرفات، أولبرايث في غزة فقد طرحت وزيرة الخارجية الأمريكية مشروعاتها الجديد والذي نص على التالي:

يتم الانتداب الإسرائيلي من مناطق «د» و«ب» بالتوازي مع تنفيذ السلطة الفلسطينية للشروط الإسرائيلية على ثلاث مراحل، وفي مدة أقصاها ١٢ أسبوعا وفقا لجدول زمني يتم كتابته:

١- من الأسبوع الأول إلى نهاية الأسبوع الخامس يتم تفعيل لجنة التنسيق الأمني الثلاثية التي تجتمع

كل أسبوعين، كما يتم تفعيل لجنة التنسيق الأمنية الفلسطينية - الإسرائيلية بين شروط وتعاون كامل - تبدأ بعد ذلك المرحلة الأولى من الانتداب

وتشمل ٩٪ من منطقة «ج» إلى «ب» ١٢٪ من منطقة «د» إلى «أ» ٧٢٪ من منطقة «ب» إلى «أ» بحيث يصمم مجموعة الانتداب ٢٪ وهي النسبة نفسها التي طرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي

وعد تنفيذ هذه المرحلة يصدر الجانب الفلسطيني مرسوماً رئاسياً يحظر التصريح ضد إسرائيل، وتشكيل لجنة ثلاثية لحراسة التصريح تضم في عضويتها نواباً وصحفيين ورجال قانون، ومصادقة اللجنة التنفيذية على رسالة عرفات إلى كليتون حول تعديل الشقاق الفلسطيني، وتشكيل لجنة أمنية فلسطينية - أمريكية، تقوم بمتابعة قضية الأشخاص المطلوبين، وتضع للجنة الأمنية الثلاثية إجراءات الرقابة ومتابعة الإرهاب الإقليمي

المرحلة الثانية

وعد تنفيذ كل هذه الالتزامات تبدأ المرحلة الثانية من الانتداب الإسرائيلي في الفترة من بداية الأسبوع السادس إلى الأسبوع العاشر عشر على التقويم التالي

١- الانتداب من ٥٪ من المنطقة «د» إلى «ب» على أن يتوازي الانتداب مع قرارات اللجنة الجديدة تشمل التصديق على قانون لمنع هجرة الأسلحة، تقليص عدد الشرطة الفلسطينية، انتخاب إجراءات مشددة لوقف تهريب الأسلحة ومتابعة الجهود وإلقاء القبض على الماطرين

المرحلة الثالثة

وتبدأ المرحلة الثالثة من الانتداب في الأسبوع الثاني عشر حيث تنسحب إسرائيل من ٥٪ من منطقة «د» إلى «ب» ٥٪ من منطقة «ب» إلى «أ» ١٪ من منطقة «د» إلى «أ» وتبدأ مفاوضات الحل النهائي في التوقيت نفسه على أن تنتهي المفاوضات بعد عام كامل من بدايتها، ويكون الانتداب الإسرائيلي خلال المراحل الثلاث ١٢ ٩٪ من «ج» ١١٪ من «ب» إلى «أ» ١٠٪ من «د» إلى «أ» ١٢٪ من «ب» إلى «أ» وأدى ذلك إلى ثورة الرئيس عرفات الذي قال لأولبرايث إن الطرح هو أفكار نيتنياهو وليس توازي بل شروطاً مسبقه

تختلف ما تم توقيعها في البيت الأبيض، وشكل تراجعاً عن رسالة كريستوفر، وضمانات وعن الاتفاق الأمني الثلاثي الذي سبق توقيعها ويأيد عرفات أولبرايث: إن استحقاقات المرحلة الثالثة «أ» وقف الاستيطان؟ وأضاف والشرائط الجديدة التي أتمرتها هي التي وقعت عليها في عملية السلام وهي خريطة ٤ يونيو ١٩٦٧ - وإن هذه المقترحات لا تساعد على تقديم السلام بل تشكل تراجعاً عما تم توقيعها، وأخيراً قال عرفات «أنتم تقدمون كفاءة نيتنياهو هو بنتي موافقة بلداً من توجبه اللوم له» ■



■ سوريا تعمل بضوابط ثابتة منذ مؤتمر مدريد

نعى عضو مجلس الحكم الذاتي

الفلسطيني المستقل شفيق الحوت

اتفاق أوصلو، محملا الرئيس الفلسطيني

ياسر عرفات - كامل المسؤولية عن

الكارثة التي خلفها الاتفاق على القضية

الفلسطينية، داعيا القادة العرب إلى

ضرورة عقد قمة عربية تبحث عن البدائل

الانقاذية، وتضع استراتيجية طويلة المدى

للصراع مع إسرائيل، محذرا من

انقراضه لا تستطيع حكومة الحكم الذاتي

السيطرة عليها.

وأكد عضو المجلس الوطني الفلسطيني،

وسفير فلسطين لدى لبنان المستقل من

منصبه أن المسار الفلسطيني وصل إلى

النهاية التي حددتها إسرائيل له، بمعنى

أن اتفاقية أوصلو التي كانت تسمى

بـ «غزة - أريحا أولاً» هي الحل النهائي لقضية فلسطين، وعلينا أن نتذكر أنه لم يبق سوى أشهر وتنتهي مدة

الخمس سنوات التي كانت بمثابة المرحلة المؤقتة، كما ورد في الاتفاقية، ونلاحظ أن بنوداً عدة من هذه الاتفاقية

لم تتحقق حتى الآن، مع العلم بأنه كان يفترض أن تتحقق قبل سنتين، أما اللقاء في واشنطن بين كلينتون -

عرفات، ونيثانيانو - كلينتون، فيمكن القول بأن اتفاقية أوصلو انتهت حيث هي تراوح الآن، بمعنى آخر أنها

انتهت حتى دون أن تؤدي ما رسم لها من أهداف، بكلمات أخرى انتهت لصالح الجانب الإسرائيلي الذي انتزع

من هذه الاتفاقية كل ما كان إيجابياً لإسرائيل كالاتفاق الفلسطيني بها، ويحققها في الوجود السالم والأمن،

وانفتاح الباب أمام اعترافات عربية وإسلامية، وتحويل الصورة بين فلسطين وإسرائيل التي كانت صورة شعب

محتل وقوة احتلال إلى فريقين متنازعين بلا مرجعية سياسية تحكم بينهما عندما يختلفان كما هو الحال الآن،

سوى اللجنة المشتركة الإسرائيلية - الفلسطينية، أي أن المرجعية هي إسرائيل نفسها، ولكن المثير أنه لن يعلن

أحد من الأطراف الثلاثة المعنية: الفلسطيني - الإسرائيلي - الأمريكي أي نعى رسمي لهذه الاتفاقية لأنه ليس من

مصلحة أي من المعنيين الاعتراف بأن هذه الاتفاقية الميئة على الفراش - كما يقال

في المصطلح الطبي - قد أسلمت الروح!!

حاوره - جونت صبرا تصوير - أحمد الأسعد

شقيق الحوت

في أخطر اتهام:

«أوسلو»

ماتت

وعلى

عرفات

الاستقالة..!

ماذا بعد أوسلو، وما الجداول، وهل لنطفة باتت على فوهة انفجار؟

في تصويري أن أمريكا ستبقى على ذات سياستها الراهنة، بمعنى التمسك بمطبعة السلام وعدم الاعتراف بأنها انتهت لأن ذلك يمس هيبتها باعتبارها صاحبة المشروع وراعيته الأولى، والحيادية، إضافة إلى أن الولايات المتحدة منهكة الآن في قضية العراق كما أنها مشغولة في ساحات أخرى في جنوب شرق آسيا حيث هناك تحرك روسي نحو توعية من الاستقلال، وبطورة منظومة جديدة إن جاز التعبير، فالبوستة لم يته الأمر فيها، والصراع الاقتصادي الخفي مع أوروبا مستمر، وكل هذه الأمور تستطيع واشنطن أن تشغل نفسها بها.

أما بالنسبة إلى رموز السلطة الفلسطينية فكذلك لا مصلحة لهم بإعلان وفاة اتفاقية أوسلو رسمياً، لاسيما أولئك الذين دفعوا في فخ كان يجب أن يتجنبوه منذ البداية، وأن أقروا بانتهائها، الاتفاقية بهذا المعنى أنهم يتحون بأنفسهم من مواقفهم، وهذا ما لا يمكن أن يقوموا به، يمكن القول هنا إن نيتانيياهو هو الرابع الأول حتى الآن، وإن كانت هناك أصوات في إسرائيل تعرب عن قلقها، نتيجة للمدى الذي وصل إليه هذا الرجل في تطرفه، وتخشي من ردود فعل مستقبلية، وهناك من يتصور بأن الولايات المتحدة بالاتفاق مع إسرائيل، قد تشظت في عام ١٩٩٨، بالتركيز على المسارين السوري واللبناني، وهناك من يعتقد بأن حديث بعض المسؤولين الإسرائيليين عن القرار ٤٢٥، وعن مشاريع الانسحاب من الجنوب من قبيل دعم هذا التوجه، لأنه لا نشاط على المسار الفلسطيني فليكن هناك نشاط على المسار السوري لإلهاء الرأي العام الإسرائيلي والعربي والعالمي، وأصبح هذا الرأي يروجون أصابته من أن الاتصالات بين إسرائيل وسوريا، لم تنقطع عبر فريق ثالث، أحياناً يقال بأنه فرنسي، وأحياناً أخرى يقال بأنه أمريكي، وأن النشاط على المسار السوري لم يتجدد نهائياً، وإنما هناك حركة بطيئة يمكن تفعيلها، وهذا الاحتمال وإن كان في رأيي هو الأضعف، إلا أن سوريا أثبتت منذ مؤتمر مدريد وحتى يومنا هذا أن التعاون معها محكوم بضموابط ثابتة، فهي لم تقع في أية أوهام من النوع الذي وقع فيه رئيس السلطة الفلسطينية، فمنذ البداية طالبت دمشق بوضوح باتفاق محدد وصريح لا يحتاج كل بند فيه إلى اتفاق آخر، كما قال الرئيس حافظ الأسد عن اتفاقية أوسلو، واعتقد كذلك أن المناورة على المسار

اللبناني انفضت، حتى فرنسا لم تتخذ جدواً حديث مورو خاي وقالت: إنه تحدث عن القرار ٤٢٥، لكنه قارب ذلك بشروط غير موجودة أصلاً في القرار، والاحتمال الثاني والأكثر رواجاً هو ما سيجد في الأراضي المحتلة، فهناك من يقول إنه قد يتفعل عرفات نتيجة للإحباط الذي أصابه بعد انفضاح الصورة المأساوية لوقف الحكومة الإسرائيلية، ولا سيما انتماء نيتانيياهو عن أي حل

يرضى رئيس السلطة الفلسطينية. وكان قد سبق للآخر أن لج قبل أيام إلى قيام انتفاضة ما، لكنه تراجع عندما طالبه الأمريكيون بتوضيح كلامه فقال كلاماً آخر، قال أنا لم أوع إلى انتفاضة ولكنني حذرت مما يمكن أن يحدث، طبعاً إن دعا عرفات إلى مثل هذا التصرف قد يقع في فخ إسرائيلي، آخر يجوده مما تبقى من رصيد له حتى على المستوى الدولي، بمعنى أنه سيتم به رجل لم يلتزم باتفاقية أوسلو التي تقول بأنه على الفلسطينيين أن يلتزموا به لا حل لمشاكلهم مع إسرائيل إلا عبر التفاوض، وهذا يعني أن عرفات قد خالف ما التزم به، ولذلك أنا استبعد أن يدعو عرفات إلى انتفاضة، ولكن الشعب الفلسطيني عموماً ليس بالضرورة دائماً أن ينظر قائده لكي يطلب منه عملاً تضالياً معيناً، مثلاً انتفاضة ١٩٨٧، قامت أصلاً على قاعدة عفوية شعبية وابتعد بائس من عرفات أو غيره من قادة الفصائل الفلسطينية، وإنما جاءت كتنجبة حتمية لطوف الاحتقان والاختناق التي لم يسطع هذا الشعب أن يصبر عليها، واعتقد أن الوضع الآن إلى حد كبير يشبه أواخر الثمانينيات أي أن هناك احتقاناً كبيراً ربما أكبر وأخطر من الاحتقان الذي أدى إلى انتفاضة ٨٧، لأنه في أعقاب أوسلو الذي علق عليه الشعب الفلسطيني آمالاً كبيرة حسبما وعده قائده يكتشف الآن أن حسماته على جميع المستويات خاسرة، اقتصادية، سياسية، كما هي خاسرة فيما يتعلق بالراض، لأن ما افتتحت إسرائيل في عهد أوسلو أكثر بكثير مما سيطرت عليه خلال فترة الاحتلال كلها، ولا سيما على الصعيد الدولي إذ استولت في القدس وحدها على ٢٦ ألف دونم أرض

وكذلك الشعب الفلسطيني في الشتات أصيب بإحباط، وفقد الأمل في العودة عندما وجد أن أوسلو أجهت، وعندما شهد خلال الخمس سنوات أن اللجنة المعنية بإعادة النازحين وليس اللاجئين الذين غادروا الضفة والقطاع عام ٦٧ لن يموذوا عن طريقها، لم يعد منهم فلسطيني واحد، فالشعب الفلسطيني في حالة يأس بل إحباط، وإن هبت الآن انتفاضة شعبية ماذا سيكون الموقف؟ أين عرفات؟ أنا اعتقد أنه لن يكون باستطاعته أن أراد أن يكبح جماح أي تحرك شعبي في السليطن، حتى أنه قد لا يجد بين عناصره في فتح، أو بين الشرطة الفلسطينية من يمكن أن يذهب إلى مدى جدابة انتفاضة تطلب بما هو كيان مشروع، وما هو حق مشروع

بقي أن يكون القادة العرب قد استمضوا بأنه أصبح للحج أن يتداعوا إلى قمة عربية، على الأقل سوريا والسعودية ومصر، لكي لا تبقى السلطة في فراغ سياسي، ولكي لا تأتي ردود الفعل عاطفية وعفوية فقط، لأن الصراع مع إسرائيل لا يعتمد عندما عفويا أو مزاجياً، فالصراع بحاجة إلى الخطط المدروسة، وإلى نفس طويل لا يستنزف ما تبقى من طاقات عند الشعب الفلسطيني، فنحن

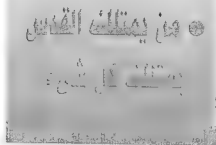
أمام منطق تاريخي كبير، واعتقد أنه بعيداً عن الحاشية فإن الأمن اللبناني والسوري والعراقي مهدد الآن، وإذا ما حدث انجرار علينا أن نكون مهينين لاستيعابه ولكيفية التعامل معه، بما بكل أن تكون إيجابية هذا الانجرار لصالح الفلسطيني والعربي بشكل عام والشعب الفلسطيني يعبر عن غضبه نتيجة الحصار والضغط الاقتصادي على الضفة والقطاع، والمفارقة الحزنة بلغت حد أن المسالم الفلسطيني يبني قبره بيده، فهو بيني المستوطنات بنفسه لعدوه نتيجة الحاجة الاقتصادية

وتساؤل الحوت ماذا حققت أوسلو سوى غياب الشرطي الإسرائيلي عن بعض الشوارع، وهذا الشرطي نفسه يشوّل الاتفاق أن يكون على بعد مشرين فقط من مقر عرفات بالذات إذا رأت إسرائيل أن مصلحتها الأمنية تتطلب ذلك، والسيطرة الإسرائيلية تقضي بأن تبقى التها العسكرية هيمنة على كامل الوضع الأمني على الأرض، ولكن علينا أن لا نستعبد بوجود حوالى مليوني فلسطيني في مناطق الحكم الذاتي وإسرائيل، إذ إنه بإمكان هؤلاء القيام بانتفاضة غير مسلحة، انتفاضة منظمة سلامها الحجر، وقطع الطرقات، والقيام بصعاب مدني وإضرابات، ولو أكتفى الفلسطينيون بالتوجه إلى المسجد الأقصى كل يوم على غرار ما يفعلونه في أيام الجمعة، يستغلون مثل الحركة في المدينة، وهؤلاء ٢٠٠ ألف فلسطيني يمدون أزمة سير يومية تزيد إسرائيل، ولا شك بأن هذه الانتفاضة ستعطي التضامن عربي وإسلامي ودولي لأنه لم يعد أكتفى بصف موقف القيادة الفلسطينية التعميس بأنه متطرف، والطرح كان في البيت الأبيض خلال زيارة عرفات طرماً مؤذياً، أي أنه كان بمثابة مزاد علني لجهة تقليص الوجود الإسرائيلي في مناطق الحكم الذاتي بنسبة ٦٠ أو ١٢ بالمائة كحد أقصى من أصل مائة بالمائة.

هل يتحمل عرفات مسؤولية فشل أوسلومفردة؟

نعم أقولها بصراحة، أن الذي يكون في موقع القيادة يجب أن يتحمل المسؤولية، فالقيادة ليست فقط تفلت بعنانها وبهاجم، وتبين صاحبها عن سوء، فخلال الرئيس جمال عبد الناصر في نسخة ١٧ بعض النظر عن الأساليب التي أتى إلى الهزيمة وقف رجال في خطاب متفلس: أنا اتصلت كامل المسؤولية عن هذه الهزيمة واتسنى عن جميع صلاحياتي ومستوياتي القيادية والعسكرية، حتى في جميع دول العالم عندما تفشل القيادة تتسنى وتقوم قيادة جديدة، عكس واقعنا العربي إذ تستطع الشعوب، وتسقط الأوطان وتبقى القيادة، طبعاً عرفات يتحمل كامل المسؤولية، حتى أنا لا أنكر مسؤولياتي وكنت عضواً في هذه القيادة وقد استقلت احتجاجاً على أوسلو، فطبعاً إنه إذا لم يكن هناك إحساس بالمسؤولية تكون المسببة فالصعبة وقعت وأصبحت انتفاضة أوسلو حقيقة

● حلم الدولة الفلسطينية بات مستحيلاً



على الأرض، إنما ترجمتها اللابدية استغاثات منها طبقة معينة حتى من الفلسطينيين أنفسهم ما البديل برايمك، وكيف يمكن مواجهة الفرزات أوسلو على القضية الفلسطينية يوماً؟

لا يوجد بديل سهل، ونحن بحاجة إلى استراتيجية عربية على مستويين: مستوى يتعامل مع الحدث الجوهري أي التصدي لشق طريق من هنا، سرقة قطعة أرض من هناك، أي مواجهة التغيرات التي تحاول إسرائيل أن تفرزها، وهذا يمكن أن يتم من خلال برنامج نضالي مرحلي يتكفل الشعب الفلسطيني بتنفيذه، أما المستوى الثاني فهو أننا لم نعد مقتنعين بأنه بات من الممكن أن تتحور فلسطين بضرورة عسكرية واحدة، أو بقرار التداخلات الإقليمية والدولية، أي أنها بحاجة إلى جيل أو جيلين لفرض الحل المناسب لها، وذلك يتطلب حداً أدنى من تضامن عربي في الموقف السياسي على الأقل، يعني عندما يفشل هذا الموقف عربي في أي محفل ويقول هذا هو موقفنا نحن العرب من هذه القضية أو تلك، تصبح أمريكا على يقين بأن هذا الكلام يحمل وزنه، وقد يتحول إلى حقيقة، يعني تثبيت مصداقية القرار العربي الموحد، واعتقد أن تدوير الرأي العام العالمي بمواقف كما هي أمر في غاية الأهمية، ومثالاً على ذلك شبكة الـ سي إن إن الأمريكية خلال مؤتمر صحفي لعرفات في واشنطن تطلت بئها كما زعمت، وبالتالي تقلصت فترة الـ ١٠ دقائق التي كانت مخصصة لهذا الرجل إلى ٣ دقائق، في حين أن الشبكة نفسها نقلت تغليظة كاملة وشاملة لنشاط نيتانياهو «قرف» العالم من منظره، لذلك علينا أن نهتم بالشأن الإعلامي تجاه الرأي العام العالمي، وعلينا أيضاً أن نهتم بكيفية تصدير مواردنا

الطبيعية، والاقتصادية لتحقيق إنجازات إعلامية مفيدة لقضايانا القومية وفي هذه الحال يصبح الزمن في صالحنا، حتى ولو كانت إسرائيل على قيد الحياة، أي أنك تشعر بذلك أنت تتسو وإسرائيل تنقل، أما أن تترك الأمور على ما هي عليه فإن إسرائيل ستعود وحدها وتصبح مع الوقت الدولة الكبرى في الوطن العربي

هل توجد بنود سرية في اتفاقية أوسلو، ساهمت في إبطال القضية الفلسطينية إلى الأبد كما وصفتها؟

لا أعتقد أن هناك بنوداً سرية في الاتفاقية، لأن الاتفاقية بعد ذاتها هي من السوء بما لا يحوجنا إلى أن نتصور أن هناك بنوداً سرية فيها، ولكن هي صيغت بشكل مبهم قرأته عدة مرات وحتى الآن أجد نفسي أمام بعض المقاطع غير فاهم ماذا يعني هذا الكلام، لذلك هناك قرأتان للاتفاقية، وكل فريق يفسر كما يحلو له، وعلى طائفة التفاوض في ظل موازين القوى المخفلة فلا شك أن القراءة التي تكسب هي قراءة صاحب القود، وما تلى أوسلو أسوأ من الاتفاقية، فمثلاً اتفاقيات القاهرة، طابا، الخليل، باريس عندما دخلنا في التفاصيل وجدنا أن التفرجة الإسرائيلية هي التي تتساقط على الأرض، وبشكل اتفاق أوسلو الفلسطيني لا قطع الطريق على المطالبة بوقف الاستيطان، فهو لا يتضمن إشارة إلى ذلك، ليس في الاتفاق سوى عموميات،

أضاف أنا لا أضع اللوم على عرفات لأنني أكون ظالماً له، لأن هناك مفاوضات أخرى ساهمت في الوصول إلى أوسلو، منها سابقا عربية، ومواقف فلسطينية وإنهيارات دولية، ولكنني أقول أنه لا غير يبسر موقف عرفات من الاتفاق، فهو أخطأ في المصايب وعند المسئول الخطأ هو في مستوي الخطية، وأهم أخطائه أنه اعتقد بأن باستطاعته أن يحول أمريكا إلى حديق وأن يذاع إسرائيل في صفاتها لورشطن، وهذا ما فشل فيه الرئيس أنور السادات يوم قال للرئيس الأمريكي جيمي كارتر إن مصر هي قائدة العالم العربي وسكانها ١٠ مليوناً، أصغر دولة الكبرى التي تستعبد أن تغير خارطة المنطقة، لكن رجل البيت الأبيض تجاهله لأن أمريكا تعرف أن مصالحها مع إسرائيل، التي تشكل لها الضمانة لمصالحها في المنطقة، لا تستطيع أن تضيف كلينتون بالصيف العاجز عن الرد على نيتانياهو، بل بالعكس فإن إسرائيل تعمل واشطن وأموال هو لحماية مصالحك ليس إلا، والأنا يحاول نيتانياهو أن يربط بإسرائيل إلى موقف الشريك القوي لأمريكا في مصالحها، فهو يتحدث من موقع اللدرك لأمية دوره بالنسبة إلى واشنطن، وللأسف نحن العرب غير متوكلين أهمية دورنا وموارنا وموقعنا الاستراتيجي، ومكانتنا في التاريخ،

خواطر عربية

تصوروا... أمريكا تزود الفلسطينيين في الأرض المحتلة بالثقة وكلمات وأقية من الغزوات السامة تحسباً لهجوم كيمباري قد يشنه صدام حسين ضد إسرائيل!!
لم أصدق عيني وأنا أقرا الخبر في الصحف العربية والمالية.. ولم أصدق أنني وأنا أستمع إلى الإذاعات الأجنبية وهي تنبئ رسالة من رام الله بأن مستولاً أمنياً أمريكياً قد اجتمع بسلطات الحكم الذاتي وسلمهم مجموعة كامات للوقاية من غازات صدام وكان المستول الأمريكي نفسه قد اجتمع مع الفلسطينيين في إسرائيل وسلمهم أجهزة ومعدات للوقاية من الحرب الكيميائية.

هكذا.. هي السياسة، وسبحان مغير الأحوال.. في التسعينيات كانت العلاقات الفلسطينية - العراقية على أعلى مستوى وعندما أقدم الرئيس العراقي على حملاته بافرض الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ قامت المظاهرات الشعبية في الضفة وغزة تعمل صورا «القائد المقتد» وأعلنت القيادة الفلسطينية دعمها للرئيس العراقي، وطلت تدفع لسنابات شمن تأييدها لصدام إلى أن جاءت مدريد.. ثم أوصلو وغير كل شيء.. بل أصبحت الآن ترى الشرطة الفلسطينية «تتعمق» المظاهرات الفلسطينية التي خرجت تتأصّر شعب العراق ضد العدوان الأمريكي.. لقد استوعبت «القيادة» الدرس بعد أن تلقت «متمنعين» أمريكياً شديد الهجة بأن واشنطن تستعمل السلطة الفلسطينية مسئولية المظاهرات الشعبية

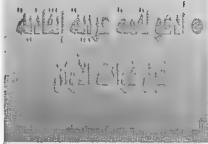
لا نقول إن السلطة الفلسطينية توافق على العدوان الأمريكي العسكري ضد شعب العراق، ولا ندعي أن القيادة الفلسطينية تتوقع هجوماً كيمباري عراقياً على أبناء الشعب الفلسطيني، ولكنها السياسية، هم يعارضون أمريكا ونهجها وسياساتها، ليس أكثر.. خلاف ذلك فهم في موقع آخر شاهدتهم مثل الشنن العربي الكبير وأرضاه التزديد أقصي مايطالبون به من عقد قمة عربية طارئة لمناقشة الأمور، أمر السلام التي وصلت إلى نهاية النطق، وهم أيضاً يعلمون أنه لا فائدة من القمة العربية لأنها أصلاً لن تنعقد، في نوع من إيراد الذمة في وقت الكل فيه يوباه للزق.

كيف الخلاص.. هذا سؤال آخر اعتقد أن لا أحد يملك إجابة قاطعة عن الآن

الحكم الذاتي

لا يتمتع بأية صفة

أمنية أو سياسية



في العالم، فكل الاحتلال الاستعماري انتهت لأنها كانت أنية، عكس الاحتلال الإسرائيلي الذي هدفه اقتلاع شعب من أرضه من ثقافته وحضارته وتاريخه، وسرقت كل شيء، لتتسبب إليها في الخارج، ومثال على ذلك قاتل جولدا ماتير يوما. إن الكابوس الليلي الذي تصانيه هو عندما تذكر الأطفال الفلسطينيين الجدد الذين يولدون في غزة والقطاع، لأنهم سيحلمون على دمار إسرائيل، وكذلك أيا إيبان الذي يقدم في المجتمعات العربية بأنه رجل اعتدال عندما سئل من قبل الصحافة الأجنبية عام ٧٢ - كيف قُصفت الطائرات الإسرائيلية مدرسة الأطفال الفلسطينيين في مخيم نهر البارد في شمال لبنان رد بقوله: من يضمن أن بأن هؤلاء الأطفال عندما يكبرون لا يتحولون إلى مخربين يقتلون اليهود

أما بالنسبة إلى قيام دولة فلسطينية فأننا أرى أنه لا يمانح حتى نبحثناهم بإعطاء اسم دولة إذا كان ذلك يحقق طموح عرفات، ولكن ضمن الواقع الإسرائيلي، أي دولة بدون سيادة، بدون حدود مع العرب، بدون القدس، بدون حق تقرير المصير، فعرفات نفسه يرضع كأي فلسطيني لإجراءات الأمن الإسرائيلية. الكثير مرة أوقف على حدود مصر لمدة ٢٠ دقيقة لأن الموساد الإسرائيلي كان قد حصد له وقت البضول والخزير، ومنعوه عليه تجاوزه، وفي الليل الجندي الإسرائيلي على الحاجز جالسا على كرسيه ويديه جواز سفر عرفات حتى حان وقت السماح له بالخروج

فالمصراع مستمر، وهناك تبديل قوى، وتغيير تحالفات، والوطن العربي يخضع لإرغاصات خفية، ولكن لابد من نهايات تقريز مستحيرات خصوصاً بعد ظهور التيارات الدينية كدفع فعل على ما يجري ■

خصوصاً أنهم - أي العرب - يتعاملون مع قضية فلسطين من موقع التجارة والتقسيم، مع العلم بأنهم يسيطرون على الخليج، وباب المندب، وقناة السويس، وجبل طارق، والبحر الأبيض وثلاث النفط العالي، وإذا تصرفوا كصاحب تاريخ قديم ومتوسط وحديث من منطلق أن ٨٠ بالمائة من شعوبهم ينجبون بالإسلام رمز الحضارة والتقدم والتطور في العالم، فإنهم يهينون المعطيات ويقللون موازين القوى، وعندما نصبح غير محتاجين إلى الحرب، بل نستطيع أن نلزم خصمنا بما نريد، ومن يقرأ التاريخ يعرف متى كان العرب يهزؤون، ومتى كانوا ينتصرون، والتاريخ واضح أمامنا، وكل ما هو مطلوب أن نمارس ما نؤمن به، وما هو ليس سرا، هل كل هذا الذي يجري لا يستدعي قمة عربية.

كيف نقفون إلى مستقبل القدس في ظل المعطيات الراهنة، وما حظ قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس

أقول بكل صراحة ووضوح إن إسرائيل لن تقدم على أي حل سلمي للقضية الفلسطينية، لن تتنازل عن شبر واحد مما يسمى دولة إسرائيل كما وضعها مخطط تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨، أي أنها لن تكون هناك عبر أية ملاويزات مستقبلية أية سكة لتغير إسرائيل على أي شبر من الأراضي التي تحتلها بأنها حق لها، وهي إسرائيل، والقطاع وغزة والضفة الغربية والجزء الشرقي من القدس، ولا تكون أي سيادة لتغير إسرائيل على أي شبر من الأراضي الفلسطينية من رأس الناقورة حتى رفح، ومن البحر حتى البحر، ومن المذبح أن أقصى ما نستطيع أن نحصل عليه وغير الملل التفاوضي السلمي الراهن هو نوع من الحكم الذاتي الذي لا يتجاوز صلاحيات أية بلدية في أي قطر في مناطق محجزة، غير متواصلة إلا عبر معابر إسرائيلية، ولا نملك أي حق من حقوق السيادة، بمعنى أن الأرض وما في جوفها وعليها وفي سمانها هي لإسرائيل، والسيادة الخارجية هي من حق إسرائيل وحدها، وإن يكون لهذه التجمعات أي تواصل يرى من أية دولة عربية، فالصفاة الغربية المتروكة مع الأردن هي أول خط لن تكون مفتوحة إلا عبر البوابات الإسرائيلية، وكذلك جنوب غزة لن يكون هناك أي اتصال مع مصر إلا عبر البوابة الإسرائيلية، حتى انفصل سيكون إسرائيلياً، وبرامج التربية والتعليم ستخضع إلى سطى وتعديل للمناهج بما يلي تاريخنا العربي والإسلامي، ولا يشير بشكل من الأشكال التي تراثنا وحضارتنا، هذا فيما يتعلق بما هو خارج نطاق القدس التي لها عند إسرائيل قصة خاصة والحركة الصهيونية في جوهرها أصولية دينية، وتعتمد على مقولات التلمود وقراءة معينة للتوراة وتجد ذلك في تصريحات المستولين حتى في عز أيام رابين وبيريز لم يعترفوا بوجود الضفة والقطاع، ومازالت تسميتها بقطاع يهودا والسامرة، وهم يشيرون في خطاباتهم الرسمية إلى عرفات إليها يهودا والسامرة وأرض إسرائيل، ف قضية فلسطين تختلف عن جميع أنواع الاستعمار

إحسان بكر

الشعب الأندونيسي قد هدونه

.. والإسلاميون يفشلون في تنحية سوهارتو



■ الرئيس سوهارتو

كشفت الأزمة المالية الآسيوية التي تفجرت في يونيو الماضي

عدداً من أوجه القصور الحادة في أداء

دول الطفرة الاقتصادية الجديدة،

وشكلت إندونيسيا حالة فريدة من نوعها بالإقليم

ليس فقط لسرعة التدهور الاقتصادي

الذي شهدته وضخامة خسائرها، بل لاستمرار مسببات الأزمة

على الصعيدين: الاقتصادي والسياسي

وبالتالي إمكانية تكرار الانهيار بصورة أشرس.

تقرير - هاني بدر الدين

المتحدة والغرب بشكل عام. فقد استطاع سوهارتو منذ تولي الحكم سنة ١٩٦٧ أن يجمع كل الخيوط في يده ليصبح هو المحرك الرئيسي والوحيد على مسرح الأحداث في إندونيسيا، وأدار البلاد - حسبما تؤكد تقارير المعارضة - بقبضة من حديد ومنع الأضراب السياسية من توجيه انتقادات للحكومة وللرئيس ومع ذلك ظل الشعب الإندونيسي هادئاً طوال هذه الفترة ولم يوقظه إلا الأزمة الاقتصادية العنيفة التي ضربت إندونيسيا مؤخراً، فمضت وبايو الماضي، تهافت «الروبية» العملة الإندونيسية لتفقد أكثر من ٨٠٪ من قيمتها أمام الدولار، كما شهد قطاع البنوك خضاراً ضخمة تطلبت تصفية حوالي ١٦ بنكاً بعد تدهور أوضاعها وبعد محادثات طويلة مع صندوق النقد الدولي، استطاعت إندونيسيا أن تحصل منه على وعد بتقديم قروض وتمهيلات مصرفية بقيمة ٤٢ مليار دولار، بالإضافة لتأجيل سداد الدين المستحق على بعض الشركات الإندونيسية الخاصة وبعد إعلان الحكومة الإندونيسية عن مشروع اللزائية للعام الجديد والذي يبدأ في أبريل المقبل، انصدم مدى مخالفتها لاتفاق، ومن ثم حدث الصندوق بتجميد الاستثمارات التي أعلن عنها

فمن الناحية الاقتصادية أثبتت الأزمة أن انتاج البساتين السوق الحرة على النمط الغربي ليست السبيل الأمثل لتحقيق التنمية المرجوة نظراً لاختلاف الأوضاع في دول الإقليم بشكل عام وإندونيسيا على وجه الخصوص، فضلاً عن تجميد الإصلاح السياسي فيها إلى أجل غير مسمى إما انتظاراً لأثار التنمية الاقتصادية أو تركيهاً للوضع القائم بوصفه الأفضل من وجهة نظر النظام الحاكم بطبيعة الحال

جمع اقتراب الانتخابات الرئاسية الإندونيسية التي تعقد في الأيام القليلة القادمة وسهولة تحديد نتيجتها سلفاً، لم يعد بالإمكان توجيه دعوة الإصلاح السياسي للرئيس سوهارتو نفسه - ٧٦ عاماً - فالامر غير مدرج على جدول أعماله رغم إلحاح المعارضة المحلية، فسوهارتو يعتبر نفسه الملك الحارس للاستقرار السياسي الحالي في بلاده بغض النظر عن هامش الصريات السياسية المصدور أو تصاعد نبذة الرفض في الشارع الإندونيسي ليس فقط شيفاً بثلاثة عقود قضاه في السلطة، بل تقريباً لأعوام شديدة الصعوبة يتمتع فيها التشكف الاقتصادي بتوصيات صندوق النقد الدولي مع نظام سياسي عتيق يبني أن يتغير ويحظى في الوقت ذاته بدعم مطلق من الولايات

ولحماية الامبراطورية الاقتصادية الضعيفة التي تملكها عائلته وجد سوهارتو أنه لا بديل أمامه من التضحية ببعض مصالح عائلته من أجل إرضاء الصندوق وضمان تنفيذ الاتفاق الذي يحتاج إليه إندونيسيا لإنقاذ اقتصادها من الانهيار، فاعلن مؤخراً عن تعديلات واسعة في مشروع اللزائية وكان من نتائج إبرام إندونيسيا للاتفاق مع صندوق النقد، إقدام الحكومة على تنفيذ إجراءات سريعة أوصى بها الصندوق، حيث قللت من دعمها للعواد الغذائية والوقود، فارتفعت أسعارها ارتفاعاً كبيراً الأمر الذي أدى لتقزم شعبي واسع في جميع أنحاء الجمهورية المكونة من قرابة تسعة آلاف جزيرة وزاد من اشتعال غضب الإندونيسيين اتجاه الحكومة لقبول توصيات الصندوق بخفض أعداد العاملين في جهاز الدولة ويعني هذا أن مليون شخص سيجدون أنفسهم بلا عمل نتيجة إغلاق بعض الشركات والمصانع المتضررة والخاسرة، مما سيؤدي بالضرورة لارتفاع معدلات البطالة التي باتت شبحاً يهدد الإندونيسيين حيث يصل عدد العاملين لحوالي ٤ ملايين شخص ويزيد من تعقيد مشكلة البطالة، أنها جاءت في وقت يتزامن مع حدوث الأزمة الاقتصادية الآسيوية في دول جنوب شرق آسيا، حيث فقد خلالها آلاف

عالم جديد

أربعون عاما مضت على الوحدة المصرية- السورية مورت خلالها كما يقال مياه كثيرة تحت الجسور العربية والشرق أوسطية والعالمية، وأصبح الزمن غير الزمن، والتدنيا غير الدنيا، وروما - وهو الأمم - إن البشر أصبحوا غير البشر، القبايات التي قادت، والشعوب التي تبعته وصنعت وسارت خلف المسيرة، وإذا كان ذلك كله موضوعا للدراسات التاريخية والسياسية، التي اهتمت بها وحدة دراسات الثورة المصرية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ «الأهرام» وعقدت بشأنها ندوة كبرى في الأسبوع الماضي، وسامع فيها ندبة ممتازة من المفكرين والممارسين العرب، تمت عبارة الرواية المذكورة للهذه الندوة، فإن من علاوة التجربة كانت بالنسبة لهم أمرا شخصيا وعاطفيا ونفسيا تغلغل في الوعي والوعي، ربما بما لم يسبقه إليه تجربة أخرى، اللهم إلا تجربة النكسة في يونيو ١٩٦٧، التي ربما كان لنفكك الوحدة وحدوث الانفصال السوري المهمة التي قادت إليها هذه التجربة الشخصية والدولية تماما ما زالت بعيدة عن الدروس والتقصيص، ربما لأن سماحتها لا يمكن أن تكون في جدران مراكز البحوث، وإنما أدوات التعبير عنها توجد في مجالات الفن والثقافة بشكل عام، التي ظلت هذه المرحلة بعيدة عنها، ربما لأنها مسمومة بأكثر من اللازم، وربما لاشتمالها دوما بما هو عام بأكثر مما هو فردي وشخصي، وهذا يصنع على تجربة الوحدة، كما يصنع على كل التجارب الأخرى، ومن المشهد أننا نجد بسهولة أصالا أدبية وفنية عكست الانعكاس التي وصلت إليها ثورة ١٩١٩ في مصر، فلماذا نجد القليل جدا الذي سيد الطغاة فيما تلاها من أحداث كبرى، لكن التجارب العظيمة التي تعيشها الأمم ليست نوعا من القطع الأثرية التي تضعها في المتحف، وتنتقل إليها لأغراض تارة، أو تترك عليها البصم تارة أخرى، أو تستدعيها إلى ساحة النقاش العام للجدل أحيانا وللولوة أحيانا أخرى، وإنما عظمتها تكمن في دخولها للنسيج العام للفكر والوعي وتطرق نفسها في أشكال متجددة للفكر والتفكير التي لا تجعل للياه لا تجري في النهر نفسه مرتين، وربما تكمن مشكلتنا دوما أن نخلط كثيرا بين تأثيرات تجربة كبرى في النسيج الوطني، وبين تصوراتنا أنه من الممكن إعادة إنتاج الزمن مرة أخرى لكي يعيدنا ذات الأحاسيس والنشوة التي اعتشنا إياها في الزرة الأولى

د. عبد المنعم سعيد

يتولى سوارثو تعيينهم، يتولى هذه الجمعية اختيار رئيس الجمهورية ونائبه، ولم تخله من قبل وعلى الجانب الآخر، تحالت أصوات المعارضة في إنديونيسييا مطالبة بتخمس سوارثو، مستطلة الأزمة الاقتصادية والفساد المنتشر لكسر شوكة، وسبب السباط من تحت قدميه حيث أعلنت ميجواتي كريمة الرئيس الراحل سوكارنو والرئيسة السابقة للحزب الديمقراطي عن تعيينها لسوارثو وحصلته المسؤولية كاملة عن الأزمة الراهنة مؤكدة أن فترة حكمه والتي استمرت طوال ٢٢ عاما هي «فترة كافية جدا» ورغم الاحترام الذي تحظى به ميجواتي، فإن فرصة وصولها لمقعد الرئاسة تكاد تكون منعقدة، فهي ليست عضوا في جمعية الشعب كما أنه ليس هناك حزب يصدعها الأمر الذي يشكك في احتمالات طرح اسمها أصلا ضمن قائمة المرشحين للرئاسة وهذا لا يتبقى من صفوف المعارضة، إلا رئيس منظمة الحصادية الإسلامية الذي يحظى بدعم مؤيدي منظمته والبالغ عددهم حوالي ٢٨ مليون شخص، بالإضافة لمؤيدي منظمة نهضة الإسلام عددهم ٣٠ مليون شخص والتي يرأسها عبد الرحمن وحيد أحد أهم الشخصيات الإسلامية في المجتمع الإنونيسي والذي يتمتع بتقدير الكثيرين ويكرز أمين في استراتيجيته للوصول لمقعد الرئاسة، على كشف أخطاء سوارثو، ولكن من الواضح أن خطته لن تحقق هدفها وستستلم أمام باب جمعية الشعب التي لم تدخل الرئيس الحالي من قبل، ومن ثم فإن فرصة زعيم منظمة الحصادية في الوصول للرئاسة تبدو هي الأخرى حلقا صعبا للئال وبقي الأمر في إنقاذ إنونيسييا معلقا بآيد الرئيس، وهو منصب يحظى بلقبية كبيرة في الفترة الرئاسية للقائمة نظرا لتقدم سوارثو في السن، ومن الواضح أن يوسف حبيبي - ٦٦ عاما - وزير التكنولوجيا قد يتحتم استطاع أن يحسم المعركة لصالحه ويغزو بقية سوارثو وقادة الجيش الذين أعلنوا ترشيحهم لكتاب الرئيس في الانتخابات القادمة، وهنا يبقى أنه سيحظى بتأييد أغلبية أعضاء جمعية الشعب والتي ستؤيده تلقائيا ليقتطع منصب نائب الرئيس

فهل يستطيع حبيبي إنقاذ إنونيسييا من مشاكلها المتعددة، لكسر القيد التي تكبل الحريات العامة ويبدأ إصلاحات سياسية واسعة وجارا مع المعارضة لإنشائها بفعالية في الحياة السياسية مع أن الثابت الجديد سيكون صورة مستتسفة من سوارثو لتزداد مشاكل إنونيسييا السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعقيدا، لتدخل في نفق مظلم يتعذر خروجها منه ■

من العمال وغانفهم ومن هؤلاء كثير من الإنونيسييين والذين سيعدون لبالام ليتزاد عدد المائلين ومن جهة أخرى، أدت هذه الأزمة إلى تسليط الضوء على الثراء الذي تتمتع به طبقة الأغنياء الصينيين الذين لا تتعدى نسبته ٧٪ في المجتمع الإنونيسي ويتركز في أيديهم جانب كبير من الثروة، فقد تعرضوا لهجمات استهدفت ممتلكاتهم ومنافعهم

وبجاءت هذه الهجمات كتيبة للتفاوت الطبقي الكبير، فهؤلاء ينعمون بالثروة ويرى البعض أن ولاهم الأول للصين وليس لإنونيسييا التي ولد معظمهم بها

وبطرا لعدم وجود أية منافسين اقواء على المسرح السياسي في إنونيسييا، لم يتردد سوارثو لحظة في إعلان ترشيحه للرئاسة لفترة سابقة مدتها خمسة أعوام رغم كل هذه المشاكل، وهو أمر غريب في ضوء، إساكها بكل خيوط الطرق التي تؤدي لمقعد الرئاسة لفتترة على طريقتين فقط، الأولى عبر الجيش والثانية عبر جمعية الشعب الاستشارية وفي أقرب لشكل مجلس الشورى

ويطعن الجيش هناك دورا بارزا في الحياة السياسية، كما إنه يتمتع بامتيازات ضخمة تمكنه من توجيه الانتخابات إلى شخص في الدولة دون خسوف، ويرجع وضع الجيش القوي إلى أن سوارثو جاء من صفوفه، فقد كان جنرالا وقائدا للأركان الجيش في الستينيات وتمكن من إخماد الاضطرابات والإقصاء الرئيس السابق سوكارنو، أي أنه يدين للجيش بالفضل في تولي منصب الرئاسة، وإذا لجأ لتوسيع دور الجيش وتقديم الامتيازات له حتى يضمن ولاه ويضمن لنفسه الاستمرار في مقعد السلطة

ويكفل الدستور الإنونيسي للجيش الحق في ٧٥ مقعدا من مقاعد جمعية الشعب الاستشارية، كما أن له الحق أيضا في ترشيح أسماء لمصمبي الرئيس ونائبه والذين يتم انتخابها من خلال انتخابات غير مباشرة عن طريق هذه الجمعية

وبخل الأزمة الاقتصادية والتمتع الشعبي الذي تلاها، وقف الجيش لساندة سوارثو، وبما الجميع للهو، ولعدم خطط الاقتصاد بالسياسة، مشيرة لعدم تحميل المسئولين السياسيين مسؤولية هذه الأزمة، كما أكد أن حل هذه الأزمة لا يأتي إلا من خلال الوحدة الوطنية فحسب

أما جمعية الشعب الاستشارية، فيضم سوارثو ولاها له بشكل كبير، فاعضاؤها البالغ عددهم ١٠٠٠ عضو ينقسمون لثلاثين، الأولى والتي من خلال البرلمان والذي يحظى بحزب جولوكان الحاكم الذي يدعمه سوارثو بالأغلبية الكبيرة، أما التمسد الآخر فهو شخصيات مدنية وعسكرية

مثلث العرب: أولاد الرئيس البطالة طبقة الأثرياء

صفحة جديدة في تاريخ الصومال

علامات الخطر وإشارات الأمل

العمليات الجراحية على ضوء الشؤء... والألرا تتسع ربع البلاد

أفراد الشعب على بساطة أحوالهم والعناية الشديدة التي يبدونها في البقاء على قيد الحياة بعد أن دمرت الحرب ممتلكاتهم وبيوتهم وبحولتهم إلى مشردين يسكنون عششا من الصفيح وكأخا من فروع الأشجار أو وسط ميان مدمرة غربلها الرصاص على أفضل الأحوال، ووسط هجوم مغتربس أمراض الكوليرا والطاعن والملاريا بلا مستشفيات حقيقية أو علاج أو دواء. وإنما كان هذا هو أيضا شعور القادة السياسيين على اختلاف توجهاتهم، فهذا حسين عبيد - زعيم قبيلة هور جيدر، والرئيس المشارك للجنة التنسيق الوطنية - المكلفة بتنفيذ اتفاق المصالحة يقول: إن اتفاق القاهرة يعطي الفرصة لفتح صفحة جديدة في تاريخنا، وإذا لم يتم تنفيذها فسنكون وحدها المستأيرين عن ذلك

وهذا على مهدى - زعيم قبيلة الأبالج والرئيس المشارك للآخر للجنة التنسيق وخمسم عبيد اللود - يقول: إن مصر هي الوحيدة التي واصلت الجهود بلا كلل حتى تم التوصل إلى اتفاق بينما تخلت عنا الدول الأخرى فور ظهور أول عتبة، أما عثمان عاتو زعيم قبيلة الحوالة وعضو لجنة التنسيق فيقول: إنه بدون الدور المصري لم تكن لتتوصل إلى اتفاق، ونجاح مصر في جمع تلك القيادات للمرة الأولى في مكان واحد يرجع إلى ثقة الجميع فيها وهذا عبد القادر آدم - زعيم قبيلة الديبل والمرقطة - يقول: كنت دائما على قناعة بأن حل مشكلة الصومال في

يدي مصر والرئيس حسني مبارك لأنها الوحيدة المؤهلة لهذا الدور بحكم دورها التاريخي وانعدام شبهة المصلحة لديها، ويقول آخرون من المثقفين: إن الدور المصري لم يقتصر على الكلام والوسود بل القسوة بالمساعدة المادية في شكل أدوية ومساعدات غذائية وبطاطين وغيرها، وقال بعضهم وهم شيوخ مجمع علماء الإسلام بالحرف الواحد: لا نستطيع أن نكافئكم على جهودكم، ونترك المكافأة لله سبحانه وتعالى، فالاتفاق يصطف طموحات الشعب ويصل الصومال الجديد، ويقول البروفيسور ثوري - عضو لجنة الصامين الدولية والمنظمة العربية لحقوق الإنسان - إن على مصر والجامعة العربية أن تواصل جهودهما لتنفيذ اتفاق المصالحة وأن يظل لهما تأثير مهم في مقديشيو لأنه فور مغادرتكم إن يتم شيء.

يقول بعض المثقفين إن مصر هي التي أطاحت نار الحرب التي أشعلها أعداء بلدهم وظلوا بالانتماء بإعادة اللغة العربية للصفحة على عروبة الصومال بفتح المدارس وتمويلها، وأشار أحدهم إلى قول الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ذات يوم ولو لم يكن هناك سوى رفيع خبز واحد لانتسمة الشعب المصري الصومالي، وظلوا بلا تؤذي الصعوبات إلى فتور ممة مصر، وأشادوا قول الشاعر: ما أكثر الإحسان حين تمسكهم ولكنهم في القنابات قليل!

وقد خلق سمير حسني - رئيس وفد الجامعة العربية - على هذه المشاعر الفياضة بقوله إن اتفاق القاهرة فعلا إنجاز غير مسبق. فمن كان يتصور



■ الرئيس مبارك



■ حسين عبيد

تلقى الشعب الصومالي الجريح نبأ توقيع القادة السياسيين على اتفاق المصالحة الوطنية

بالقاهرة بسعادة يصعب وصف حدودها وكأنه حبل النجاة الذي أنقذه من الغرق بعد حوالي سبع سنوات من الحرب الأهلية التي مزقت هذا البلد العربي المسلم وأدت إلى قتل وإصابة وتشريد مئات الآلاف.

رسالة مقديشيو بكتها: عطية عيسوي

فقد فشلت اتفاقيات عديدة سابقة بسبب عدم مراعاتها للدالة بين القبائل والعشائر التي يمج بها الصومال، ولأول مرة تتمكن دولة في مصر من جمع قادة ٤٤ فصيلا في مكان واحد يتفاوضون لمدة تصل إلى شهرين بحرية ويلا ضغطا ويتوصلون بإقتناع تام إلى اتفاق، وهذا هو السبب الأساسي لتفانيل الغالبية العظمى من الصوماليين بأنه سيتم تنفيذ هذه المرة ولصموده أمام التصفوط الخارجية التي مورست على بعض القادة للتراجع عنه لأنه لا يحقق مصالح تلك الجهات أو اتباعها في الداخل.

خرجت الجماهير لاستقبال القادة القادمين من القاهرة لتتبعهم بهذا الإنجاز التاريخي وظلوا واقفين على جانبي الطريق من العاشرة صباحا إلى الثالثة بعد الظهر برغم صياهم في رمضان لمدة أيام متوالية ولكن وصول الوفد تأخر، ومع ذلك شوهد التكثيرين منهم يهتفون على جانبي الطريق وخاصة في مدخل مقديشيو عندما علوا بقولهم، وظلوا على مدى أسبوعين يقفون بالساعات في الشوارع التي يمر بها القادة في طريقهم لفتح اجتماعات المصالحة فيما بينهم بعد طبعية استمرت سنوات، ولم يهتفوا فقط لهم بل كانوا يرددون الهتافات ويطلقون الدعوات لمرر رئيسا وحكومة وشعبا والوفد المصري ولوفد الجامعة العربية معربين عن امتنانهم للجهود التي بذلتها مصر لجمع هؤلاء القادة معا وتحقيق المصالحة التي طال انتظارها، وكانوا يطالبين دائما باستمرار الدعم المصري والعربي وعدم التخلي عن الصومال حتى يتم تنفيذ الاتفاق لكي لا تقع في براثن القوي الإقليمية أو الدولية المعادية ومن أجل الحفاظ على عروبتها ودينها والإسلامي، فيها يخفرون بثقة ليس من بينهم مواطن واحد لا يعتقد الإسلام.

لم يكن هذا الشعور الفياض الحريص على الحرية والإسلام ينبع فقط من

الجمع مثلًا بين حسين عبيد وعثمان عاتو الذي يتهمة البعض بأنه كان وراء قتل الجنرال فارح عبيد». لم يسبق التوصل إلى اتفاق بهذا الإحكام وتتوع الشاركون فيه

وإذا انتقلنا إلى حياة الصوماليين اليومية سنجد أن حاجتهم إلى المساعدة العربية أشد منها في إحلال السلام، فاليك مدبرته للحرب ويصعب أن تجد مبنى واحدًا في مقديشو العاصمة لم يتم تدميره أو نهبه أو اختراقه بالرصاص، الشوارع مدمرة مليئة بالخراب وأطنان القمامة، بلا كهرباء، ولا مياه صالحة للشرب بعد أن قضت الحرب على كل شيء، للدارس معظمها مخلق وتعمل منها مكتسة بالتلاميذ الذين يدرسون في ظروف صعبة تنقصهم الكتب والإمكانات، والمستشفيات معطلة إلا القليل منها التي تستقبل يوميًا حوالي ٤٠٠ مصاب بالكوليرا والملاريا ومن لم ينهب إليها عديم أكثر، ومع ذلك لا توجد بها أدوية ولا كهرباء ولا مياه نظيفة، فالمساعدات التي تصل قليلة والعمليات الجراحية تجري على ضوء الشموع وفي زوايا المستشفيات المكتظ إذاً نقد وقود مولد الكهرباء الخاص به! مناضد العمليات ملطخة بآثار الدماء والأدوات الجراحية بدأ الصدا يأخذ طريقتا إليها ولكن ليس أمام الأماء الشجعان سوى العمل بها في ظروف صعبة وغير إنسانية بادرة

هذا في مقديشو حاضرة المدن... فماذا عن المدن الأخرى والريف؟. إن الوضع بالطبع أسوأ بكثير، فمثل المدن الأخرى في الغالب البعيدون عن الأنواء ولا تصلهم مساعدات الإغاثة إلا نادرًا، أما أهل الريف الذين كانوا أحسن حظًا في النجاة من رصاص الحرب الأهلية فقد جرفت الفيضانات بيوتهم وممتلكاتهم ومحاصيلهم وتركزت البعش منهم محاصرين لأيام عديدة فيقر المناطق المرتفعة أو فوق فروع الأشجار بلا أكل، فكل من هلك وبقي البعش في حالة صعبة سيئة لدرجة أن بعضهم لم تقو أيديهم على تسليم أكياس الطعام من رجال الإغاثة عندما تنكشف من إصطال الوباء، المرق وعرة وهناك أماكن لا يمكن الوصول إليها إلا بالطائرات لإصطال المعونات إليهم ولكن هذه الوسيلة مكلفة جدا فتركهم صعبًا، وادى ذلك إلى انتعاش الأنوار في ربع مساحة الصومال

يريد الصوماليون أن تمت الدول العربية أيدي المساعدة إليهم بالأدوية والأغذية والملابس والبطاطين والأدوات الأخرى اللازمة للتعمية والشروعات الاستمرارية لاستغلال الإمكانات الطبيعية الكثيرة المهدرة، يريدون الحفاظ على عروبة الصومال وعدم تركه فريسة لدول قوية مجاورة أو جماعات التبشير الغربية التي تعمل تحت ستار منظمات الإغاثة، يخفون بأنهم بالمساعدات العربية القليلة التي تلقوها صعدوا في وجه الحلة الضرورية التي استنفدت استئصال اللغة العربية من جذورها وأعادوا فتح بعض المدارس لتدريس المناهج باللغة العربية لدرجة أن مبعوثًا أوروبيًا أبلغ قيادته بأن زمام الأمور في العاصمة قد خرج من أيديهم بعد تدمير مدارسها واقترح اللجوء إلى المدن الصغيرة، لكنهم طالبوا العرب والمسلمين بأن يسبقوهم إلى تلك المدن ويقطعوا عليهم الطريق وأنروا على المدرسين المصريين الإبطال الذين وصلوا شرح الدروس للتلاميذ وسط طقات الرصاص وكانهم موسيقى تصويرية، وطلبوا زيادة الدعم الدراسي الإسلامي والعربي في مصر بذات وإرسال بعثات تعليمية وكتب ونسخ من المصنف القديم وكتب التفسير وأشرطة الكاسيت للسماح عليها القرآن الكريم وتفسيره ليساعد على تقويم اللسان الصومالي، فإدارس العربية تلقى إقبالًا شديدًا ولو تم جمع الكتب من التلاميذ المصريين مثلًا في نهاية كل عام دراسي وإرسالها إليهم لثم كل مشكلة كبيرة بلا أعباء على مصر، فالقادرين من التلاميذ الصوماليين يشتركون الكتب الدراسية المصرية لقراءتها بالرغم من أنهم يدرسون مناهج مختلفة في مدارس تديرها هيئات إغاثة تابعة لآخرى، ومن دلت حرصهم على اللغة العربية أن التلاميذ ينظفونها بفصاحة ويروون القرآن الكريم بصوت رقيق بلا خطأ واحد في العراب

قد وعد رئيس وفد الجامعة العربية السفير المصري محمود مصطفى بتوفير كل الإمكانات الممكنة للصوماليين بما في ذلك الكتب الدراسية والبعثات التعليمية والكتب والأدوات الكتابية وبناء وتشغيل المدارس العربية، وأشار إلى تبرع الكويت وقطر بمبلغ ٤٥٠ ألف دولار للمساعدة في تكاليف مؤتمر للصناعة في بيداوا، وأكد السفير ضرورة الاستجابة العربية لرغبة القادة الصوماليين في الاتصال بالعالم العربي من أجل استعادة الثقافة فإندارس للصربية العاملة منذ الستينيات مازالت محل أمل الكثيرين، وقد تخرج فيها ٦٠٪ من القادة الصوماليين حتى الآن ■

اتفاق القاهرة لأرب الصعد الصومالي

عوامل النجاح ومراحل التنفيذ

بعد الفصل على الفصل الذي منته به إحدى عشرة اتفاقية وقعتها زعامات الفصائل المتناحرة في الصومال، تأتي اتفاقية القاهرة كما لو أنها الجور وخيما بعد ظلام دامس وفس وخراب وموت وبخسما على مدى ست سنوات متصلة، وربما لأن مبادرة الدبلوماسية المصرية قطعت الطريق على تجار الحرب وأمرائها وسحبت البساط من تحت أقدام القوى الإقليمية والدولية التي سعت دوماً إلى استئثار زيف الصومال واستنزافه، أو كانت تؤمل في استئثارها للنص الذي يؤمن مصالحها الخاصة، من هنا تعالت صرخات الاحتجاج والاستنكار ضد اتفاقية القاهرة عبر إبداءات سياسية مطلوبة، تستهف ترميزها آراء، فإن لم تفل مرارها، فلا أقل من السيلولة بين تنفيذها على أرض الواقع و..

نك أضعف الأيمان
بداية أمسكت الدبلوماسية بالخيوط الرئيسية في لعبة الصراع الصومالي، وتمكنت بمجهود مضمّن وبغير أساليب خلاقية من إنقاذ أكبر الفصائل التي ظلت توجّج نيران الحرب على مدى السنوات الأخيرة من عمر الصراع بجسدي التواصل معها والحوار فيما بين حسين عبيد وزعيم المؤتمر الصومالي الموحد وعلى مهدي محمد زعيم المجلس الوطني للأقزام، الذي ألقى الخس إلى بناء جسور الثقة المتبادلة واكتساب الدور المصيري مصداقيته في التفاعل المتوازن بين أطراف الصراع، وحسّ على انتهاء تسوية تضمن جميع المصالح للأزلام القليلة والسياسية والعسكرية والجهوية، بما لا يتناقض وينسجم مع الهدف الأسمى.. وهو الحفاظ على الكيان الصومالي موحدًا.

وهكذا بعد نحو ثلاثة أعوام من انسحاب الجامعة العربية ومصر كذلك من تلاطم أمواج الصراع الصومالي وانسحاب قوات الأمم المتحدة بزعامة الولايات المتحدة نجر أنزال خيبتها وفشلها في الصومال، لجأت مصر أولاً إلى أسلوب جس النخب وجمع المعلومات الميدانية حول الأزمة الصومالية، وبعدها وجهت الدعوات إلى الزعامات الصومالية للتلاقي والحوار، وكان موقف القاهرة آنذاك محصوراً على محور الاستماع والاستيعاب حتى تنضج الأمور على وضع الدبلوماسية المصرية خصلتها واختيار الأساليب المناسبة لإنقاذ جميع الأطراف الراغبة في الحوار للجلوس على مائدة المفاوضات دون شروط مسبقة على عكس لفتاتهم في القاهرة عام ١٩٩٤ ولقاء أدريس أبابا عام ١٩٩٣ وأخيراً مؤتمر (سوداني) بكيويو عام ١٩٩٦.

والخلاصة أن الدور المصري جاء في حيته من حيث التوقيت، بعد ما فقد الأرب الصام اللبالي والمنفطحات الأولية اهتماماتها السابقة بتتابة أوضاع الصراع في الصومال وإغاثة الصوماليين، خاصة بعدما باتت هناك فتاة عامة باستمالة لتأجيل أطرافه على حد أدنى من الاتفاق لوقف إطلاق النار والبعث عن صيغة مقبولة تؤمن الوحدة الوطنية وإعمار الخراب.

علت مصر في البداية وحتى نهاية المفاوضات بين الأطراف الصومالية بأن تنقل الأطراف مفتوحة للمشاركة غيرهم من الفصائل، ضماناً لشعبية ما يتم الاتفاق عليه، وتجنّب الصراع بين الفصيلين الكبيرين وغيرهما من الفصائل الصغيرة في المستقبل، الأمر الذي يفرض تظف مصر من قبل من المشاركة في مؤتمر

بقلم :

يوسف الشريف



■ عبيد وعلى مهدى أثناء اتفاق القاهرة

والأقلية الصومالية خاصة أن الاتفاق مجرد بداية وليس نهاية لعملية السلام في الصومال. الرئيس حسني مبارك في لقائه مؤخرًا مع الكتاب والمفكرين على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، كشف الستار لأول مرة عن دور القيادة الأنثوية في إقناع قادة الفصائل الصومالية بالجلوس إلى مفاوضات مستديرة.

في راب الصراع الصومالي، مما يعني أن تكون أنثوية قد فوجئت باتفاق القاهرة، خاصة وأن أنثوية التي كلفت من قبل منظمة الوحدة الإفريقية بحل النزاع لم توفق في مهمتها! أما على صعيد تعهض إيطاليا على اتفاق القاهرة بدعوى أنه لم يشمل فصائل صومالية بزعامة عبد الله يوسف وادم جليبر ومحمد إبراهيم عقال رئيس جمهورية ما يسمى برأس الصومال الشمالية الانفصالية التي لم يعترف بنظامها أي من دول العالم، فرغم أن القاهرة كانت حرصت على أعمال للثقات مللا بركة كل لا يهمل كله، إلا أن الإيجابيات التي أسفر عنها الاتفاق قد اقتنت جماعة مؤتمر مسوري، وكان عبد الله يوسف وادم جليبر من المشاركين في أعماله، بالغا تحفظاتهم السابقة، فيما تعهدت لجنة تضم حسين عبيد وعلى مهدى وعثمان عاز وعمر حاجي القيام بجمع إقناع عقال بالانضمام إلى الاتفاق!

في كل الأحوال أصبح اتفاق القاهرة واقعاً ملزماً لأطرافه وتتبدى بنوده، بعدما أقبيل مشروعيته الدولية والإقليمية والشعبية، عبر الترحيب والدعم الواسع من قبل المجتمع ومنظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية، وأيضا عبر ما يجري في الصومال لتنفيذ مراحله على قدم وساق، سواء بوقف إطلاق النار، أو لانه الانشباك بين الفصائل المتصارعة، وإزالة الحواجز ونقاط التفتيش بين ريوح الصومال، واستكمال الاستعدادات الخاصة بفتح مطار وميناء مقديشيو، وسواء بتشكيل اللجنة المكلفة بالإعداد لعقد المصالحة الوطنية للشاملة في بدياد، إيدانا بانتخاب مجلس الرئاسة ورئيس الوزراء ووضع الوثائق الزمّة وإقامة البرلمان تمهيدا لإجراء الانتخابات الديمقراطية خلال فترة لا تتجاوز خمسة سنوات يستكمل خلالها وضع الدستور الدائم للبلاد وعرضه على الاستفتاء الشعبي.

القاهرة من جانبها وعدت بتقديم دعمها الكامل لإعادة إعمار الصومال وبناء مؤسساته، وأرسلت بالفعل معونات غذائية وطبية وعملية لخدمة لانتصوين من الفصائل، وبعثت هندسية من شركة المقاولين العرب لإعادة ترميم وتسيير الكوربي الرئيسي الذي يصل مقديشيو مع بدياد، يبقى في النهاية التنويه بعملين على درجة كبيرة من الأهمية سواء في نجاح الدور الدبلوماسي المصري، وسواء في إتاحة فرص نجاح اتفاق القاهرة، على حد إجماع المراقبين.

الأول: أن أداء العمل العسكري المصري الذي اشتركت مع قوات ٣٠ دولة تحت قيادة الأمم المتحدة في خطة وإعادة الأمل، عام ١٩٩٥، نجح إلى حد غير متوقع أو محسوب سلفا في كسب ثقة مختلف الفصائل من مصداقية الموقف المصري وحرصه على مصلحة الصومال وبعثته وهو ما أكدته وزير الخارجية عمرو موسى من أسهام هذا الدور في تقليل الشعب الصومالي لاتفاق القاهرة.

الثاني: أن بدا واحدة لا تصفق، بما يعني أن نجاح اتفاق القاهرة يحتاج إلى تضامير جهود الصوماليين على تنفيذ أول أعمالهم مشروية لشهد الهمم العربية صوب إعمار الصومال على غرار لبنان عبر التعامل مع الأمن القومي العربي كمشكلة موحدة، إذا اختل من جزء انعكست سلبااته وأخطاره على الأمة العربية بأكملها. ■

مبوصاصة عندما لم يتوفر له شروط المضيور الجماعي، وكذلك امتنعت الجامعة العربية فيما توقف الدعم الذي وعدت به دولة قطر بمبلغ ٤٠٠ ألف دولار.

الصراع أن حسين عبيد - ٢٥ عاما - الذي يحمل الجنسية الأمريكية وعمل في صفوف قواتها يتزعم ١٦٥ فصيلة، يمتثلون إقناع مقديشيو، ويطلبون إلى إعمار الصومال.

عبر علاقات وصلاته الطيبة بالمنظمات الدولية، أما غريمه الذي يفوقه في العمر والخبرة ويطلع إلى رئاسة الصومال وسيادة الديمقراطية، فهو رجل جرماني لا يرى غضا في الاعتراف بعلاقاته الوثيقة بأنثوية العدو الشراشي للصوماليين، خاصة وأنه تحصلت عليه إمداد وتمويل مؤتمر مسوري، ويشارك في أعماله ١٦٥ فصيلة أعلنت انضمامها تحت زعامته. وجدير بالذكر أن كلا الزعيمين أولاد عمومهم وينتميان إلى قبيلة الهوة، مما يعني اختزال الصراع كونه قبليا صرفا فصمب، فهناك المصالح الشخصية والولاءات الخارجية والتطلع إلى السلطة والنفوذ خاصة في بلد لم يتم استثمار موارده الكامنة بعد وخاصة البترول والورانيوم، وفتح من حيث المكان على مساحة بارزة من القرن الإفريقي بالغ الاستراتيجية والصورة أمس واليوم وعدا.

واقع الأمر أن اتفاق القاهرة نجح في إعادة ترتيب ملف الصراع الصومالي وأولويات القضايا المطالب حسمها، والتوصل إلى آليات مؤهلة للتفويض، سواء على صعيد سريان الفترة الانتقالية في مدة تتراوح ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، وإقامة مجلس رئاسي يضم ١٢٥ عضوا ومجلس وزراء وسلطة قضائية مستقلة، في إطار نظام فيدرالي يمنع مختلف الأقاليم الصومال حكما ذاتيا لا مركزيا.

والشاهد أن الدبلوماسية المصرية وضعت نصب عينها منذ البداية استحالة حل مشكلات الصراع الصومالي بصفة واحدة، ولا عبر مؤتمر أو اتفاق واحد، ومن هنا كان حرصها أن تضع الصوماليين على أول الطريق وإسهامهم ذاتيا في البحث عن حلول للمشكلات المساهمة والمطلة، ومن ثم كان الاتفاق على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية يعد في مدينة بدياد، التي شهدت نبول الحرب الأهلية، وبشاركة ٤٥٠ مندوبا يمثلون مختلف القوى السياسية والعسكرية والقبيلية، وهو ما يشكل ضمانا قوية للمسير قديما في تنفيذ الاتفاق، وتعمير موقف أنثوية وبغيرها من دول «الإفاد» عبر إعداماتها بأن الاتفاق لم يشمل مختلف الفصائل أو أن مبوصاصة وليس مبيدوا، التي ما زالت تعاني وطأة الاشتباكات المسلحة أولى بعد مؤتمر المصالحة الوطنية.

على أن من تلته أنثوية من تعققات على اتفاق القاهرة يختلف عن حقيقة مفاوضاتها الخافية، والتي تكن في احتمالات قيام دولة قوية فيدرالية في القرن الإفريقي تلحق على سواحل المحيط الهندي والبحر الأحمر ذات توجهات عربية وبقية مع مصر، فريما تعاود هذه الدولة المطالبة بتحرير إقليم الصومال العربي على غرار جيبوتي التي تحررت من النفوذ الفرنسي، وقد تطلبا الدولة الجديدة أيضا بتحرير الأراضي الصومالية التي تحتلها كينيا، ما قد يثير لها مشكلات سياسية وأمنية وسكانية في غنى عنها.

القاهرة من جانبها سارعت إلى احتواء المخاوف الأنثوية عبر القوات الدبلوماسية وتضمين أنثوية بأن حلول مشكلات الصراع الصومالي هو شأن صومالي بحت، وأن دورها اقتصر على الجمع بين الفرقاء الصوماليين وسماحتهم على وقف القتال والتطلع إلى المستقبل، مما دعا عمرو موسى وزير الخارجية المصري إلى التذكير على أن مساعي مصر جات استكمالا لأعمال مؤتمر مسوري وجهود أنثوية وبول أخرى، محذرا من مخاطر التناقص وتنازع الأورار بين الدول والإفراط في استخدام صنيغ الأغلبية

«أولبريت» عميقة يا جماعة!

هاجرت مادلين مع أسرته وهي طفلة من شرق أوروبا إلى أمريكا، وبعد خمسين عاما احتلت منصب مفوض أمريكا الدائم في مجلس الأمن لمدة سنوات. استخدمت حق النقض «الفيتو» ضد جميع مشاريع القرارات التي تقدمت بها الدول العربية، وشد أي قرار يدين أو يلام إسرائيل من ترويب أو بعيد، واستخدمت الفيتو مرتين لمنع تهديد بطرس غالي المصري، ومنعت إرادة جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين والأزهرات! لكنها طبعاً همدت هذه الهواية الحبية إلى قلبها، تنفيذاً لأوامر صانعي القرار الأمريكي!

تباغت مادلين بالمنصب الخليلي، ونبتت رقصعة ماركيزية، وراحت تمشي مشية الطلوس، وصرار من رأيها أنها في ربيع العمر، ترتدي الأحمر والأخضر والأصفر، وتصنع شعرها بلون الأزهار وتصطف بشق الأشكال. وهذا شكلها وحدها

وبسبب سابق استخداماتها الفيتو ضد كل ما هو عربي، هاجمتها

الصحافة العربية فجعلها عنيفاً، عملاً بالحكمة القائلة: «لم يبق على الحمار فتشطر على البردة». ووصفتها بوصف الصيغ الحزبوني، وهذا ظم فطخ وجارح لنشوتها كرامة في ريعان ربيعها الستين!

لما زارت الجزيرة شرق العالم كله، وقامت بوسلة غدا، أممك وزراء خارجية سابقين، بين مدحهم وبنهاهم، وتساءلت لماذا الشرق الأوسط وقبائله الليرة-ورماله للتحركة، معطية الفرصة كاملة للسيد نيتانياهو- رئيس وزراء إسرائيل الصبوة. يربط كما يشاء، ويضيئ للمستوطنات، ويهدم بيوت العرب، ويقتل الفلسطينيين واللبنانيين، وإن كان فعل كل ذلك طبقاً لقواعد حقوق الإنسان الإسرائيلي، وأعضاها اتجاهات اليمين واليسار!

خصوصاً أن بال العرب طويل وصغيرهم جميل، مع أنهم ليسوا كذلك فيما بينهم!

فلما انفجرت المظاهرات في أسواق القدس، وسالت دعاء اليهود، خسرت الوزيرة مهولة لحقن هذه النساء الغالية.. خسرت وأعظم أمانياتها أن يتوقف نيتانياهو من بناء المستوطنات عدة أسابيع قليلة لا أكثر.. وأتته أمانياتها أن يلتمز العرب بالهجوم والسكون لا أقل، ولم يذر العرب الأسباع بتبلي أنه أمانياتها، وواصلوا الإعلان عن رغباتهم السلمية، وعن ميولهم التيطبية، كما عادوا إلى مناشدة العالم للتدخل لإنقاذ العملية، وذلك من غير أن يبينوا لهذا العالم، لماذا يتدخل ويوجع دماغه وأيدي ما يكفي؟

لكن ما أن جاءت السيدة مادلين إلى أمريكا، بعد أن زارت لبنان بطائرة هليكوبتر حربية، وقبل أن تفرغ حقائبها، أعلن السيد نيتانياهو من بناء مستوطنات جديدة!

أغضت الوزيرة وجن جنونها، واعتبرت أن الأخ نيتانياهو يهينها.. وانتهجت برعرة يسوء، فهم، واستنكرت لذلك!

غير أن قلبها الطيب لم يطعمها، وسرعان ما استنكر منها استنكارها السابق! فاستنكر من مكتبها الوزري، وبخلت غرفتها الخاصة، التي اعتادت أن تجلس فيها ساكنة دون حراك، لتمارس رياضة التمتع الروحانية.. وبينما هي تتمتع روحانياً، سمعت وراة أن نيتانياهو يقول في التلفزيون:

إن بناء مستوطنات جديدة عملية قانونية مائة في المائة على الفور فتخلص مادلين من عذاب الدك ويولات الطنون، وعن الضياع والعهد، وأصبحت عليها إشرافاً رحيمة، واستمدت توازنها النفسي.. فقلعت خلوتها التصفية، وخربت إلى مراسم الصحف العالمية والتلفزيونية والضيافة مهد ساعات قليلة من استنكارها للتسرع.. وقالت لهم إنها بعد أن تمتعت في الموضوع رأت:

إن بناء مستوطنات جديدة عملية قانونية مائة في المائة. ألم أقل لكم إن مادلين عميقة يا جماعة؟

لكني أضيف ولك فخر، إنه إذا كانت مادلين عميقة، فالأمة العربية عريقة ■

في تلك اليوم المشهود، طفت صور مادلين الرقصعة على جميع صور الأميرة ديانا العالقة.. وقال الناس في الشرق والغرب:

مادلين رقصت يا جماعة وسرفت الأضواء من أميرة القلوب!

وقد شاهدت بنفسي مادلين على شاشة التلفزيون وبالألوان، وهي ترقص رقصعة «ماركيزيا ماركيزيا» التي رقصها أطفال العالم طوال العام الماضي.. وسوف يتذكر التاريخ أطفال العالم أن السيدة مادلين غلت كذلك وتوقفت على جميع رقصات الفالته «مارلين». مع أن الفالته «مارلين مونرو» كانت محترفة تمثيل ورقص وإغراء، ذاب في غرامها رئيس أمريكا أسبق اسمه جون كينيدي.. فاعتلتها المشاعر الأمريكية حرصاً على سمعة الرئيس الأسبق، ثم اغتالت الرئيس الأسبق حرصاً على مصالح بارونات الصليب!

أي أن مادلين كانت نعمة جميلة لها حكايات ومغامرات أعظم من حكايات ومغامرات ملكة القلوب ديانا اللعوب، لكن مادلين توقفت عليها الظروف تاريخية مؤكدة، وهي أن رقصعة ماركيزيا لم تكن موجهة في زمن ماركيزيا!

كما أن مادلين السكبنة رقصت جميع رقصاتها البارعة حسب الأصول الإغرافية في استنوبيوهات السنبها، وفي قاعات الرقص بالسنار.. أما مادلين المعظفة، فقد توقفت وركضت ماركيزيا رقصاً، في أعظم عات الرقص بالعالم، في الشرق والغرب وفق وتحت، وأكثرها لفاً ولعواً وزوداً وبهتاناً، وهي قاعة مجلس الأمن الدولي!

شاركها أداء الرقصعة أعضاء الوفد الأمريكي الدائم بهذا المجلس المختل، وكانت هي القائد، والمشاهدون هم أعضاء الوفد، الدول الخمس الدائم، وأعضاء الوفود العشرة غير الدائمة أي الأزهرات وأمام عيسات التلفزيون الحنية والفضائية.

لم ينهش الناس في الشرق والغرب وفق وتحت، لأن مادلين رقصت أو لأنها رقصت في مجلس الأمن الدولي لأول مرة منذ إنشائه، ولكن لأن حركات التاريخ المؤكدة تقول إن أغنية ماركيزيا من إبداع الشعب الإسرائيلي، أما الرقصعة

المصاحبة فهي من إبداع الشعب الكوري وهذا ما أجمع عليه علماء الرقص أي أن اللحن أسباني، لكن الرقصعة كورية!

وأمركا تتحاصر كوريا وحشياً منذ عشرات السنين، وتعتبر الرئيس الكوري كاسيترو عبوها رقم واحد، خصوصاً بعد زوال الاتحاد السوفيتي، وقبيل الرئيس يتلشنس البرلمان الروسي بالدافع والدياباغ، قذفاً بديمقراطياً دمراً!

فكان عجيباً وغريباً ومذهلاً أن ترقص مادلين رقصعة كورية! ومنى يا جماعة!

بمناسبة فوز الرئيس كليتتون في انتخابات الرئاسة لفترة ثانية، بعد حالة مادلين وماركيزيا بتسابق قبيلة، اعتزل كريستوفر وزير خارجية أمريكا السياسية، وترجم مكانه السيدة الأمريكية مادلين أولبريت، لتكون أول سيدة تفوز بهذه الوظيفة الخضرية في تاريخ الولايات للتحدة الأمريكية!

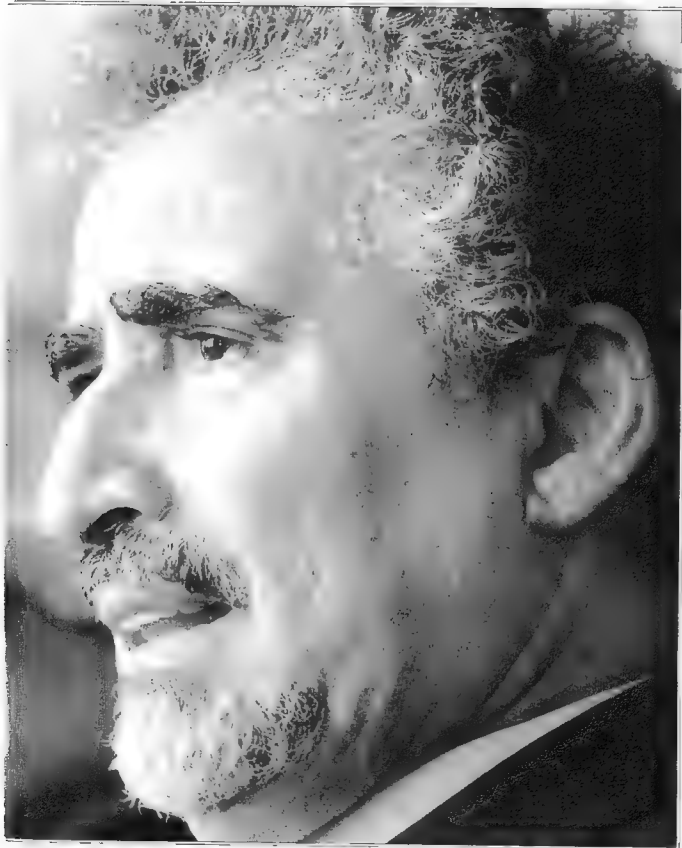
بهذه الرقصعة وهذا المنصب، ظهرت مادلين من سفيرة إلى وزيرة، لتثبت مقولة: إن أمريكا بلد الفرص بشرط أن تجد هذه الفرص من يفتنصها! وإن كانت هناك شروط.. كما أن ثروات مادلين منصب الوزيرة، حتى انتصت ذاكرتها وعاد إليها وعيها المفقود، وتكررت أنها فعيلة القديانة، بعد أن كانت تنظر طوال عمرها المديد أنها مسيحية! إذا وجب التصحيح والتبيان

وكان رئيسها كليتتون، عندما زار الكنيست الإسرائيلي في أعقاب اغتيال رئيس الوزراء السابق رابين، أعلن أنه صهيوني الهوى، وأنه يتبع زهداً بهذه الهوى «لأن الهوى غلاب». وأعلن أيضاً كلاماً رصين يصادم أن المرحوم والده هو أول بلل أن يموت بعودة إسرائيل! أي أن السيد والده قال له وهو على فرش الموت:

اسمع يا حبيبي «بيل» رغبتي الأخيرة، وصيتك إسرائيل يا ولدي!



يقيم مجيد طويحا



■ إسرائيل باسخطها النووية تشكل أكبر خطر على العرب

عبدالله الأحمر شيخ مشايخ حاشد :

«القبيلة» تختار الخليفة الأصح بعدى

حين انبعلت الثورة اليمنية فى عام ١٩٦٢ كان عبدالله بن حسين الأحمر فى السجن الذى دخله مناضلاً من أجل الثورة، وخرج منه ليتولى منصب وزير الداخلية، فقد من أجل الثورة والده وأخاه، ودافع بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً عن الوحدة، ترأس مجلس الشورى فى عام ١٩٧١، وشغل رئاسة أول مجلس نواب فى عهد الوحدة، لعب دوراً كبيراً فى احتواء الخلاف على ترسيم الحدود مع السعودية، وساهم فى وضع أسس ثابتة للعلاقات مع مصر هو الشيخ عبدالله الأحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد كبرى القبائل اليمنية التى ينتمى إليها رئيس الجمهورية الفريق على عبدالله صالح، يعتبره اليمنيون الرجل القوى فى كل العهود بداية بالإمام.. مروراً بالجمهورية وانتهاء بالوحدة، يملك عقلية السياسى المخضرم، ويعيش بمنطق زعيم القبيلة حتى وإن خلع زيه اليمنى التقليدي، وفى الحوار معه يصعب الفصل ما بين السياسة والحياة الشخصية له، فهو واحد من القلائل الذين ترتبط سيرتهم الذاتية بتاريخ الوطن وذاكرة الأمة.

حوار .. محمد حمدي

.. تصوير - موسى محمود

«القلب المفتوح» أبعدنى عن السياسة!

مواقف العرب الضعيفة تزيد العدو جرأة

الملف الحدودى مع السعودية فى أيدٍ أمينة

العراق
في هذه احوال
والسلطة مستعدة
اسرائيل

تقدر الكويت
وعودة العلاقات
في ملعبهم



■ التوسية مع السعودية
ليست مستحيلة

ولدت ونشأت وتاضلت في فترة حكم الإصام
وأصبحت مسؤولاً في عهد الجمهورية والوحدة لكن
كيف كان تعليمك السياسي وتوجهك الإسلامي؟
أتأثر كثيراً في طفولتي، نتاج البيئة والعادات والأدب الإسلامي، حيث تعلم القرآن في المنزل وفي الكتاتيب، فالتوجه الإسلامي طبيعة لدى الشعب اليمني كله أما المسؤولية السياسية فقد توليتها وأنا عمري ١٦ عاماً حينما سجن والدي الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر وأخي حميد.

من المعروف أن أسرتكم تتولى مشيخة قبيلة حاشد منذ أكثر من ٣٠ عاماً، فهل هناك تربية سياسية معينة يتلقاها الأبناء لكي يصبحوا شيوخاً؟
طبعاً الشيخ يربي أولاده تربية سياسية واجتماعية إضافة إلى ما تعلمه من الحياة وكما قلت فالحياة اليمينية لها طبيعة خاصة ونشأة خاصة.

خلال حكم الإصام استشهد والدك وأخوك فكيف أثر ذلك عليك؟

كنت وقتها أبلغ من العمر ٢٦ عاماً وقد اعتقلت وظللت في السجون حتى قيام الثورة، لكنني توليت أمراً حاشد، وأخذت أدبر أمورها وأنا في السجن، وقد استشهد أبي وأخي من أجل قيام الجمهورية ومن أجل التغيير إلى الأفضل ونحن واصلنا المسيرة

علاقتي بالرئيس

من المعروف أن الرئيس علي عبدالله صالح أحد أبناء قبيلة حاشد التي أنت شيخها، وأن النظام القبلي يفرض ولاية لتشيخ القبيلة على كل أفرادها فكيف تطور العلاقة بينك وبين الرئيس؟
كل أبناء اليمن ينتمون إلى قبائل من رئيس الجمهورية إلى الوزراء والجيش، كما أن كل رؤساء اليمن ينتمون إلى قبائل، والعلاقة بيني وبين الرئيس مثل علاقتي بكل الرؤساء السابقين «السلال والإزاني» وأنا أضع نفسي وتكفي وتبطل في خدمة الدولة وبعمها ونعم الوحدة والبقاء عنها كما جرى في للناسي يحدث في الحاضر.

لكن ماذا عن الية صنع القرار السياسي في اليمن هل يناقش داخل القبيلة قبل عرضه على الدوائر السياسية؟

لا دخل للقبيلة بالأمور السياسية وأفراد القبيلة مواطنون لا دخل لهم بالسياسة ومن يرغب في العمل السياسي يخرط في الأحزاب السياسية وهي مشروعة في اليمن.

الشيخ عبدالله الأحمر خلف والده الشيخ حسين الأحمر في مشيخة القبيلة لكن من يخلفه؟
إن أرشح أحداً، فمما مثل غيري من مشايخ القبائل عندما ينتهي دوره ويتوكل الله يوجهي الله أحداً من الأبناء أو الأقارب أو من القبيلة تلتك حوله القبيلة وروص شيخها، فالمعملية تتم بشكل يشبه الانتخاب حيث تجتمع قبيلة وتختار الشيخ الجديد. **وهل هناك شروط معينة لانتخاب الشيخ؟**
طبعاً فلا بد أن يتسم بالاستقامة والعرفة بمسور الدين والقدرة على المعطاء والتشجاعة وبرجاعة العقل.

سلال القبائل

اليمن من الدول النادرة التي يسمح فيها للمواطنين باقتناء السلاح حتى يقال إن الأسلحة موجودة لدى قبيلة حاشد لتفوق تسليم الجيش اليمني؟
هنا يقاطعنا الشيخ ويقول: هذا الموضوع فيه مبالغات، فالسلاح موجود عند كل القبائل وإيس عند حاشد وحدها، ونحن

تملك السلاح القناري مثل البندقية، وطبعاً لا يمكن مقارنة سلاح القبائل بسلاح الدولة التي تمتلك الطائرات والدبابات والصواريخ.

لكن كل هذا السلاح في يد القبائل إلا داخل باليمن؟
نحن شعب يشق السلاح منذ القدم، وتعتبر البندقية رمزاً للرجولة والشرف وهذا الأمر سابق على قيام الثورة، ولم يسبق لأي حكومة أو نظام أن نزع سلاح القبائل اليمنية، ورغم أن حيازة السلاح وحمله مسألة عادية في اليمن فلا توجد حوادث إجرامية في الشارع ولا يتم استخدام السلاح سوى في حوادث فعل ورد فعل ومشاكل متعلقة بالثأر والأرض، ولو أن السلاح اليمني في يد أي شعب آخر لوقعت حوادث إجرامية عديدة وتحوالت الشوارع إلى برك من الدم.

هل يعني هذا الكلام أن الحكومة عاجزة عن نزع السلاح من المواطنين؟

ليس بهذا المعنى، فكل الحكومات السابقة لم تنزع السلاح من القبائل أو تمنعها من حمله لأنها تعتبر أن السلاح الوجود في يد القبيلة هو ملك للدولة، وأن القبائل جيش الدولة، وعندما تحتاجهم الدولة يكونون في مقدمة الصفوف للدفاع عن الوطن وضرب المعتدين، وعندما أعلن الانفصاليون الانفصال في عدن وفجروا الحرب هبت القبائل من كل صوب وحشد للدفاع عن الوحدة ومواجهة الانفصاليين.

ابتعاد صحي

يقال إن ابتعادك عن الحياة السياسية في اليمن منذ ثلاثة أشهر هو ابتعاد سياسي؟
بل هو ابتعاد صحي، فقد سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ مطلع نوفمبر الماضي لإجراء جراحة مفتوحة في القلب وهي كما تعرف جراحة كبيرة تحتاج لوقت طويل بعدما للثقافة.

لكن يقال إن هناك فجوة بين التسجيع الوطني للإصلاح الذي تترأسه وبين الحكومة بسبب إدخال ميزانية المعاهد الدينية ضمن ميزانية وزارة التعليم بعد أن كانت في يد الإصلاح؟
المعاهد الدينية تابعة لوزارة التعليم وميزانياتها ومنهجها تابعة للوزارة وليست موضوعاً خلافياً.

ويقال أيضاً إن اليمن ليست في حاجة للمعاهد الدينية بعد أن استنفدت الغرض الذي نشأت من أجله وهو مواجهة المدارس الاشتراكية العلمية في الجنوب؟

الحاجة إلى هذه المعاهد مثل الحاجة إلى المعاهد الدينية التابعة للأزهر في مصر ومن يطالب بإلغائها إنما يفعل ذلك لدواعٍ سياسية وعقائدية.

يقال أيضاً إن انتقال الإصلاح إلى مقاعد المعارضة في الانتخابات النيابية الماضية ليس أكثر من توزيع أدوار بينكم وبين حزب المؤتمر الحاكم؟
في الحقيقة يبدأ قواسم مشتركة عديدة.

وما الأسباب التي دفعتكم إلى مقاعد المعارضة عندما لم تدخل الحكومة التي تشكلت بعد الانتخابات النيابية الماضية، وأى حزب خارج الحكومة يعتبر في المعارضة، لكن الإصلاح لم يبق حتى الآن موثقاً حاداً من الحكومة؟

عم أنتك رئيس حزب معارضون فقد انتخبت رئيساً لمجلس النواب، كما تفسيريكم لهذه الحالة الفريدة؟ هذا هو اختيار النواب لشخص عبدالله الأحمر بغض النظر عن كونه في حزب معارضون.

لكن هذا يعني أن القبلية في اليمن أعلى من الحزبية؟

لا بل هذا راجع إلى الجانب الأخلاقي الذي تمتاز به اليمن فنحن شعب يعترف بالانوار التضالية ولهذا انتخبني النواب رئيساً لمجلس النواب

الملف بإيد أمينة

إذا انتقلنا إلى ملف الحدود السعودية - اليمنية، قلت مؤخراً إنك تتعمق في بظالم الملف في يد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس على صالح فلماذا الفضي؟

ليست أمينة، فالحق فعلاً موجود بين يدي الأمير عبدالله والرئيس على صالح وقالت إنك تتعمق لا يتدخل المغرضون، فمن تقصد بهذه الكلمة؟

لا أقصد أحداً، ولكن أية قضية إذا لم تصمم وظلت مطروحة طويلاً فإن ذلك يخلق الفرصة أمام المغرضين للتدخل، كما أن الأخذ والرد في أي قضية من القضايا يعطي المغرضين الفرصة للتدخل

وكيف يمكن إنهاء الملف بما يسمح بإيجاد حل نهائي وتنسوية شاملة لهذا الموضوع؟

لا يوجد شيء، مستحيل خاصة أن حسن التوازي متوافر بين المسؤولين في البلدين، ولا يوجد ما يحول دون الوصول إلى حلول نهائية

نعرف أنك الغيت بذلك وراء هذا الموضوع، فلماذا لا تتدخل مرة أخرى لتسريع التسوية؟

أعتقد أن الملف في أي أمانة كما قلت ولا يحتاج إلى تدخل لكن نودت الحاجة للتدخل فاستغل فوراً

الكثرة في ملعب الكويت

العلاقات الكويتية - اليمنية شهدت خطوات لإعادة التطبيع بين البلدين لكن هذه الخطوات لم تكتمل ماذا يحول دون عودة العلاقات إلى ما كانت عليه

قبل الغزو العراقي للكويت؟
اليمن فاتح صدره بشكل دائم لإعادة ومواصلة العلاقات الأخوية، كما أن السفارة الكويتية في اليمن مفتوحة، والقائم بالأعمال الكويتي موجود في صنعاء منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن، ولم يمانروا أبداً، ونحن من جانبنا لم نقطع العلاقات ولم نقلق السدات

لكن العلاقات لم تعد إلى ما كانت عليها
نعم والكثرة الآن في الملعب الكويتي، ونحن ننظر من سيأتي منهم، ولعلهم الجميع أن عواطفنا وقلوبنا مع الكويت، نشكرهم على تعاونهم مع اليمن في الماضي، ونأمل أن تعود للمياه إلى مجاريها، نحن لا نكن لهم سوى كل تقدير ومودة

مواقف ضعيفة

من المعروف أن لكم علاقات مميزة مع العراق، فكيف ترون موقفه من الأزمة الأخيرة مع الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية؟
رأى هو رأي كل مواهب عربي، ما يحدث عدوان على سيادة العراق وعلى العرب كله
ما المواقف العربية التي تقترحها لرفع الحظر المفروض على العراق؟
مطلب موقف صائب وإيجابي وحازم لأن المواقف الضعيفة

الحالية تزيد العدو جرأة، ولابد أن يوجد العرب كلمتهم ويزالوا الخلافات وتشتت الموجود بينهم، وعندما يستطيعون أن يقولوا لا لأمريكا، ولأي قوى معادية، ويصبح صوتهم هادراً وكلمتهم مهابة، أما إذا ظفروا مشغلتين فسيضع فيهم العدو، وارو أن موقف العرب موحد ما تآكدت أمريكا وبريطانيا وإسرائيل في إغارة العرب إلى هذا الحد

لكن هل تعتقد أن العراق لا يزال يشكل خطراً على أمن الخليج؟

العراق لا يشكل خطراً على أحد، وهذه القول كاذبة، فالتى تشكل الخطر هي إسرائيل التي تمتلك الأسلحة النووية والأسلحة الدمار الشامل بكل أنواعها وتتحدى الأمم المتحدة وقراراتها والاتفاقيات البرمة مستندة إلى الولايات المتحدة التي تدعي أنها راعية عليا السلام

لا للإزهاب

عودة مرة أخرى إلى الشأن اليمني، يقال إن الحرب الانفصالية قد أدت إلى تصحيد الإزهاب إلى اليمن وأنه سيظهر فيها عاجلاً أم آجلاً، فكيف ترى هذه الأقولة وأنتم تتراسون واحداً من أكبر الأحزاب الإسلامية في المنطقة العربية؟

لا يوجد أي نوع من أنواع الإزهاب إطلاقاً في اليمن، ولا يوجد من يستغل الدين لهذا الغرض، وإذا كان الإزهاب موجوداً في بلدان عربية أخرى فإن اليمن والمحمد لله خالية من الإزهاب الذي نؤكد على إدانته أينما كان وتحت أي مسمى

الوضع الداخلي

ما رايكم في دعوة حزب الرابطة الذي يتزعمه عبدالرحمن الجفري إلى انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي؟

هذا مطلب رئيس الجمهورية ياس الجفري لكن الجفري أرسل رسالة بهذا المعنى إلى وزير خارجية الكويت الذي استضافته بلده القمة الخليجية الأخيرة؟

من يمثل حزب الرابطة؟ إنه لا يمثل أحداً، ولا يمثل الجفري أي فرد في اليمن، فهم مجرد أفراد هاربين من اليمن البعض يتسائل لماذا لا يستغل الشيخ عبدالله الأحمر كل الثقل السياسي والشعبي الذي يتمتع به لإجراء مصالحة شاملة مع القابات الجنوبية الموجودة بالخارج من أجل عودتها إلى اليمن واستعادة ممتلكاتها المصاير؟

المعفو العام الذي أصدره رئيس الجمهورية في أثناء الحرب شمل الكل، وقد عاد العدد الأكبر من الهاربين إلى البلاد، وهم يتمتعون الآن بكل الحرية، ويمارسون العمل السياسي والاجتماعي، ولا توجد عقبات تحول بين هؤلاء الموجودين في الخارج سوى من له رغبة في البقاء خارج اليمن، ولا يوجد سوى ١٦ شخصاً مطلوبين للعدالة وهم معروفون ومن أراد أن يربط نفسه بهم فهذا شأنه

ولماذا لا تتدخلون لإسقاط الظلم الموجهة إلى هؤلاء الستة عشر خاصة أنهم قيادات سابقة للحزب الاشتراكي اليمني؟

دعني أذا أسأل... لماذا استنكر الناس علينا في اليمن أن نقاضي أشخاصاً أو نلوا في الجريمة وتروبوها في الخيانة العظمى، وفجروا الحرب وأعلاوا الانفصال، لو حدث هذا في دولة عربية أخرى لوسعت الميادين والمحاكم للإعدامات ■

الأصلا

تريد هاتري

تجسد لها

تجسد

في البهر

القبائل جيش

الدولة وبناءها

أجبت الانفصال



■ للعراق لا يشكل خطراً على أي دولة خليجية الآن



ينبض القلب حتى تكاد

تسمع خفقانه، تلتفت عيناك

تحيط بها.. بشوارعها.. بأزقتها..

بطرقها القديمة.. بنخيلها.. يمتد

البصر إلى بجلة.. وصفحة مياه

الرفرافة.. تتسأل أين سار

الموصلى يندن بالحنانه، وأين كان

بيت الشعراء حيث يرقبون مواكب

الخليفة، وأين كانت تدق سناكب

الخيال حاملة الرايات منطلقا إلى

أمصار الدنيا ومدنها.. وأين سار

جرير والفرزدق.. وأين كان يلهو

ويسهر أبو نواس.. وأين كان

يتنكس أبوالعتاهية وأين كان

يجلس الرشيد وحاشية المأمون،

وأين كان سواد الناس يعيشون

ويطمعون، تنقطع أنفاسك تنتبه إلى

أنك تبحث عن تاريخ.. كل تاريخ

العرب.

استطلاع.. محمود عبد الوهاب

بغداد، مدينة السلام، عاصمة الرشيد، مدينة المنصور، «الزوراء» اللينة المدورة، عاصمة الحضارة الإسلامية في عصورها الزاهية، عاصمة الخلافة، عاصمة العالم التي حكمت الدنيا، بدا أبو جعفر المنصور في بنائها بعدما استقر الأمر للدولة العباسية في عام ١٤٥هـ ونقل إليها مقر الحكم والدولة بعدما اكتمل بناؤها في عام ١٤٨هـ وكان بناؤها على مقربة من الدائن عاصمة الإمبراطورية الفارسية وعلى ضفاف بجلة الذي شهد أمسيات وليالي من الترف واللبو والحوائد والندوار والتاريخ

وعندما اكتمل البناء أحيط بسور فجا، منه وصفها بالمدينة المدورة، وتخلل السور أبواب وبوابات يفتح منها الناس والأقوال وتغلغل ليلاً، وضمت بغداد في أول بنائها ٢٤٠ محلة تفاوتت المحلات في ثرائها وجمال مبانيها وقصورها، وازدادت بغداد - بقصورها ومساجدها التي فرشت بانورها والرخام

بغداد

.. ماذا فعل

بك صدام؟!

وردت حنباتها أشعار أبي العتاهية وجرير والفرزدق وأبي نواس، وشهدت قصورها قدوم الفتيين والشعراء طليبا للطايب واستحلابا للسمع، وفي أروقة مساجدها جلس أبوحنيفة التلعكبري والشبلي وأتمه أهل الفقه والفن

الرايات .. سوداء

فوق بغداد منذ تأسيسها ارتفعت الرايات السوداء، فقد كان السواد هو شعار العباسيين، الذين أطاحوا بدولة بني أمية وأسسوا دولتهم على يد مؤسسها «أبو العباس»، الذي لقب بالسفاح لكثرة من قتل من ناس، وقال السواد شعار العباسيين مرفوعا على بغداد حتى انتهاء حكم بني العباس، وعاد السواد يرفرف هذه الأيام على بغداد التي يتهددها القصف بين لحظة وأخرى، ويترقب أهلها فذائف الطيران العمياء، والثرار المشتعلة بلا ذنب جنوه وبلا جريئة ولا خفيئة.

وظلّت جدرانها بالفسيفساء وأحاطت بقصورها الحدائق والتي وضعت بها نافورات مياه من الزمر، وعلت مبانيها قباب ومناظر وغرس حول مبانيها النخيل والأشجار ومهدت الطرقات بها وفرشت بالحصى وشيدت دار الحكمة التي ضمت الكتب والخطوطات وبنى حي للتجار الذي قسم إلى أسواق فتم سوق للوراقين - تجار الورق والخطاطين - وسوق للتحاسين وآخر للفصامين وثالث لتجار الخضراوات والفاكهة، وتبوءت الأسواق في بنائها ما بين البسطات التي يضع عليها التاجر بضاعته إلى المحلات التي تفتح أبوابها ويجلس بها للتجار يستقبلون روادهم وشهدت بغداد ازدهارا لم تشهد مدينة عربية أخرى في التاريخ العربي كله، فقد تفقت عليها قوافل التجار من الأمصار الإسلامية الهند وباكستان ومصر ودمشق وإفريقية. وقطن بها الشعراء والمطربون والعلماء، وشهدت لياليها أمسيات لإبراهيم الموصلي وإسحاق الموصلي،



■ أضواء أعمىيات بغداد تسقط دموعها على مياها بغداد

ابنهم ، حاولت الحديث معه قال: في طفولتنا كانت هناك القصص قديمة تروىها الجدات، عندما كان عاد «الطافية» يحكم أراد أن يبني قصراً ولكن يبني القصر بمجر جديد أصدر أمراً أن يجلب كل واحد من رعيته حجراً، فكان المواطن يقطع اللياق ليحلب الحجر ويعدو يتم بناء القصر وفي حجر واحد، ولم يجدوا من الرعية إلا رابية صغيرة جلدوها وأخرجوها لتنتي بالصجر، فسافرت والتشامها قطاع طريق سرقتها واغتصبوها واحضرت حجراً وعادت وعندما وصلت إلى مشارف المدينة سالت هل مازال عاد يحكم قالوا لها نعم، فرغمت بصورها إلى السماء باكياً وقالت يارب أنا لا أبالي بظلم الناس لي، وقسمتهم على ولكني أسألك لماذا صبرك على هذا؟ غابرت الخفي، وأنا أنظر إلى الخوف في عيون الناس وأسمع لفخهم، قلت : يا إلهي أهذه عاصمة الحضارة العربية ، بغداد ماذا فعل بك صدام؟ ■

مناطق مظلمة وفترات مزعزعة، بقسوة كثيرة وقيل من الرحمة، فبنا في العراق كان الحجاج «ابن جلا وطلاع الانثايا» وهنا كان محصر الإمام الشهيد الحسين حيث تبارى الناس في خذلانه والتخلي عنه ولم يبق له إلا أهله وصفوة محبيه، وهم الذين قال فيهم الفرزدق للإمام الحسين عندما التقاء متجهاً إليه «لقد تركت الناس قلوبهم منك وسيوفهم مع بني أمية»، وهي العراق التي قسمت حتى الفرجات في قسمتها، فهاجر منها الشعراء والفنانون وعشاق الحياة، ووقت حتى فاضت رقة فاحتضنت الباهتة عن عمل وعن ريق جديد، وهي العراق التي تزيك وكان العالم كله يلف خلك، وتعايدك حتى تكاد لا ترى في الدنيا شيئاً، الإفراط في الحب والكراهية، كراهية حتى القتل، وحب حتى الموت، وتنتظر بغداد، ومعها كل العراق، ويحيا شعيها وأهلها أياماً مشحونة بالقلق والتوتر والترقب على أحد القاهي التفتت بالرجل، صره جاوز السبعين سالت عن حاله،

كانت شوارع بغداد وأزقتها عامرة بالحياة، وبالأصيات الرائعة، على ضفاف دجلة كان ينتشر باعة السمك «المسكوف» أشهر طرق طهي السمك التي اكتسبت شهرتها من مجالس ومتنبيات تناولها على ضفاف دجلة

الله يساعدك

منذ اللحظة الأولى لوصولك إلى بغداد لا تخطي انك التعميرات الخاصة باللهجة العراقية، «هالو عيتي» «الله يساعدك» «يابعد قلب» «ياحشاي» «هلا ياورد» ولا توجد لهجة عربية تمتلي بهذا القدر من التحليل الخشن الذي يقوله ويرده الرجال مثل اللهجة العراقية، هذه الرقة والعدوية اللطنة تمتزج بنصف وقسوة مفرطة، ولعل هذا المزيج مرده إلى أن العراقيين تلاقوا بالبيئة المتناقضة الصعراء بقسوتها وجفافها للحيطه بالنهر وخصوبته، وكما لم تكن البيئة متقاربة ومتسقة، كان كذلك التاريخ مليئاً

بالعربي



ياسر عرفات



ياسر عرفات



بتأييد لبناني ومشاركة إيلياس الهراوي:

القاهرة تستضيف نجوم صناعة النجوم

تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك تنتظر القاهرة في مايو القادم عقد المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للإعلان، كأول خطوة عربية تحظى باستضافة هذا المؤتمر، الذي يشارك فيه أكثر من ألف وخمسمائة خبير إعلامي وإعلاني على مستوى العالم، وجميعهم نجوم صناعة النجوم، ويتكبدوا من الجانب المصري على دعم الدولة لثل هذه الأنشطة الدوابة والإقليمية، التي تعمل على التواصل والتنسيق المستمر بين مصر ودول العالم على مختلف المستويات

وفي إطار الإعداد للمؤتمر استقبل الرئيس اللبناني «إيلياس الهراوي» أخيراً، وفداً من الإعلاميين وكبار رجال الإعلان المصريين، على رأسهم الأستاذ «حسن حمدي» - رئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الإعلان الدولي في دورته السادسة والثلاثين - الذي وجه إليه الدعوة لحضور المؤتمر والمشاركة فيه.

وقد أكد «الهراوي» على قبول الدعوة وعلى سعادته بالمشاركة في المؤتمر، مشيراً لضرورة خلق طوبى عربي - إعلامي عالمي، ينقل وجهة النظر العربية للرأي العام في أوروبا وأمريكا، ويؤثر على القرار السياسي في الغرب عمومًا، وتجنبا لتأثير القوى المعادية للمصالح العربية بوسائل الدعاية والإعلام الغربي.

جدير بالذكر أن السيدة «سوزان مبارك» حرم رئيس الجمهورية، قد قررت المشاركة في المؤتمر برئاستها لجلسته الافتتاحية في يومه الثالث، الذي سيكون نقطة انطلاق حملتها الدعائية الجديدة تحت عنوان «خذ بيد طفل»

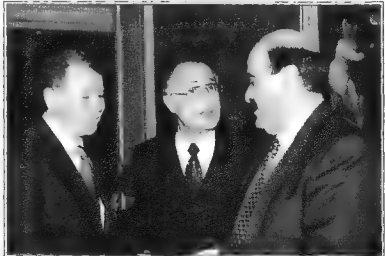
ومن جانب آخر تناولت السيدة «ولاء زقعة» - رئيسة المؤتمر - في كلمتها من توقعاتها المؤتمر الإعلان الدولي المنتظر عقده في الفترة من ١٠ إلى ١٣ مايو القادم، أنه سيمضي بمشاركة عربية وعالمية كبيرة ومثمرة

وقد جاء ذلك ضمن المؤتمر الصحفي الذي عقد في فندق «إلى جبرائيل» ببيروت، بعد مقابلة الرئيس الهراوي للوفد المصري يرافقه السفير المصري في لبنان «عادل الخضرى»، وقد حضر المؤتمر الصحفي السيد «جون للود بولس» - نائب رئيس منظمة الإعلان الدولية - ومديرها الإقليمي بإفريقيا والشرق الأوسط - السيد «جالا زكى» - سكرتير عام المؤتمر - والأستاذ زكى قنديل، واليسا عبد الفتاح عن الجانب التنفيذي للمؤتمر.

ولمعلم كرم - نقيب المحررين اللبنانيين، ومحمد عبيد - مدير عام وزارة الإعلام اللبنانية، وباسم السيد - وزير الإعلام - ونقيب الصحافة محمد البطيكي، وجبران تويني - مدير تحرير صحيفة «النهار» اللبنانية الشهيرة - مع عدد كبير آخر من الوزراء ورؤساء الصحف اللبنانية والشخصيات العامة والدبلوماسية.



■ أثناء المؤتمر الصحفي في لبنان



■ وزير الإعلام باسم السبيح والسفير المصري عادل الخضرى وحسن حمدي ورئيس الوفد المصري

ما زال الوكلاء التجاريون في مصر يضحجون

بالشكوى من المشاكل العديدة التي يعانونها في

السوق وتأتي في مقدمتها المنافسة من جانب

المستوردين والموزعين لسلعهم بطرق غير مشروعة

ويحققون من ورائها أرباحاً كبيرة لأنهم لا يتحملون أية

نفقات للصيانة وخدمة ما بعد البيع..

وإذا كان الوكلاء يطالبون بتطبيق حازم للقوانين التي

تحكم التعامل التجاري في السوق وإعادة النظر في

قانون الوكالات التجارية وتشديد العقوبات على

المخالفين، فهذا من حقهم، ولكن المغالاة في طلبات

أخرى مثل زيادة الحماية تحت رعاية الحكومة ورفض

تعدد الوكلاء لسلعة واحدة أو فتح الباب للوكلاء

الأجانب فإن ذلك يعني بالدرجة الأولى تضخم

أرباحهم واحتكارهم لسلع محددة على حساب

المستهلك.. والحقيقة أنه يوجد انقسام في الرأي بين

الوكلاء التجاريين حول هذه القضية التي تطرحها

«الأهرام العربي» على عدد من المسؤولين ورجال

الأعمال والوكلاء في ذات الوقت لسلع مشهورة يتم

تداولها في السوق. فماذا يريد هؤلاء الوكلاء؟ وكيف

يمكن التخلص من الظواهر السلبية في السوق لصالح

المستهلك المصري أولاً.. وأخيراً؟

القاهرة. ملك عبد العظيم



■ عبد المنعم سعودي



■ محمود العربي



■ عبد السنان عسرة



■ خالد الراحمي

يوضح حمدي أمين اللواتي مدير عام الوكلاء والوسطاء، بالهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات أن أكبر مشكلة تواجه الوكلاء التجاريين في مصر هي مشكلة تعدد الوكلاء لسلعة واحدة بالرغم من أن القانون يسمح بذلك بشرط ألا تكون هذه السلعة مسجلة قطاع عام

ويطالب اللواتي بتعديل القانون خاصة المادة ١٦ من القانون وضرورة تسجيل الموزعين والوكلاء التجاريين المحليين (ويبلغ عددهم حوالي ٥٠ وكيلًا) وتشديد العقوبة بما يتناسب مع الأوضاع الحالية مؤكداً أن عدم تسجيل الموزع أو الوكيل المحلي له آثار سلبية على الدخل القومي والاقتصاد المصري

ويشير الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصري ووكيل «مسوزكي» إلى أن قانون نظام الوكلاء التجاريين المعمول به في مصر منذ بداية تطبيق سياسة الانفتاح عام ١٩٧٤ إلا أنه طرأ عليه تغييرات كثيرة لكنها لم تشمل شرط أن يكون الوكيل من أبوين مصريين وبينما يحفظ للمواطن المصري حق الوكالة التجارية أسوة بما هو معمول به في كثير من الدول الموجودة بالمنطقة

ويقول: إذا كان سيسمح للأجنبي بأن يكون وكيلًا تجاريًا في مصر فيجب أن تكون المعاملة بالمثل بمعنى أن يسمح للمصري بأن يكون وكيلًا تجاريًا في نفس بلد الأجنبي وعموماً يتم حالياً دراسة مشروع قانون الوكالات التجارية في مصر

ويضيف إن المشاكل التي يواجهها الوكلاء في مصر تحتاج إلى وقفة. فكيف يسمح لأي شخص أن يستورد سلعة من دولة مجاورة (دبي مثلاً) دون أن يكون وكيلًا لهذه السلعة وليس لديه فريق عمل (موظفون) أو عليه التزامات إدارية أو حسابات منتظمة كالوكيل، مما يعطي للسلعة ميزة نسبية سعرياً أو يحدث إغراقاً أو يأتي بسلعة غير مطابقة للمواصفات فلا يتوافر لها عنصر أمان أو خدمة أو صيانة أو ضمان وبذلك يحقق هذا الشخص مكسباً سريعاً (في خبطة واحدة) في حين أن الوكيل لا يحصل على الوكالة إلا إذا أنفق أموالاً طائلة وأدى بالتزامات وشروط عديدة كما يطالب بإنفاق أموال في صورة

حروب الوكالات التجارية تشتعل في مصر

أجندات اقتصادية

يثير هبوط أسعار النفط في السوق العالمية قلق البلدان العربية المصدرة للبترويل «أوابك» التي تعتمد على موارده بنسبة تصل في بعضها إلى ٩٠٪ من ناتجها المحلي، تلك أن تنفي أسعار النفط يعني انخفاض العائدات وما يترتب عليه من عجز في الموازنات العامة ولجوء إلى الاقتراض وركود في النشاط الاقتصادي، فمذ بزغ الحقبة النفطية في أعقاب حرب رمضان المجيدة ١٩٧٣، وحتى مازال الاقتصاد العربي يعاني مكاسب خضت عجلة لمل أخطرها ظاهرتا النقل للمكاسب لراس المال والتكنولوجيا، والمواد النفطية، خاصة وقد تمتعت مستوطناتها لثقلية احتياجات الاقتصاد العالمي، وهي دول نامية أساسا، فرض عليها الإسراع في استنزاف موارده البترولية لضمان الأرزاق الاقتصادي في البلدان الصناعية، وأقبل تلك كاز لزاما عليها أن تعيد تدوير أرصنتها إلى شرايين الاقتصاد للنظم دون أن توفر لها الضمانات الكافية للضخامة في قوتها الشرائية، بل تعرضت أموالها إلى تآكل في قيمتها الحقيقية نتيجة للتضخم المفرط والتذبذب في أسعار الصرف، وفاقم أزمة الليونة المالية عندما تم تحويل كثير من بلدان أمريكا اللاتينية وإفريقيا بقروض مشروطة عربي من خلال المصارف الدولية، وليت الأمر يقتصر على ذلك، فقد ابتعد الغرب الصناعي مختلف الأيات استنزاف هذه الموارد وكان أخطرها تلجيج نار الحروب وتشويش صفقات السلاح التي بلغت مستويات عالية تجاوزت خمس الناتج المحلي الإجمالي لدول المنطقة فضلا عن سد فواتير الحرب وللمقابل الأزمات المزيد من الابتزاز.

وأمل أخطر حلقة في هذا السلسل الكريه تشبه السوق النفطية العالمية التي أدت إلى انهيار الأسعار إلى أدنى مستوى لها، حتى إن القيمة الحقيقية لبرميل النفط اليوم من أقل من قيمتها قبل زيادة الأسعار عام ١٩٧٣، فإذا يرد بالمنطقة العربية بعد هذا: ارتهاق موارده الطبيعية واستنزاف موارده المالية واستحكام طلائع الفقر والتجزئة والتخلف. وفراوا على التنمية والتكامل العربي السلام

د. سليمان المنذري

المصري

ويضيف قائلا من غير المعقول على سبيل المثال أن يستورد شخص ما سيارة دون أن يكون لديه مركز هسيانة أو قطع غيار ويبيعها بسعر أقل من الوكيل والمستهلك عادة يبعث عن الأرض عندما تتصلل السيارة يذهب المستهلك للوكيل فلا يستطيع أن يرفض تصليحها أو صيانتها بالرغم من أنه لم يبيعها أصلا حتى لا يسي إلى سمعة السلعة الصول عن تصويها وصيانتها. وهذه هي المشكلة الرئيسية التي يعانيها الوكلاء التجاريون.

أما عبد الستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الذي يؤيد معظم الآراء السابقة فخطاب بضرورة وجود وكيل وحيد فقط للسلعة ويرفض فكرة تعدد الوكلاء لدات السلعة كما يرفض فكرة وجود وكيل أجنبي بمصر

ومن جانبه يطالب الدكتور على القرعي وكيل «هوندا» بوجود رابطة خاصة بوكلاء السيارات على وجه التحديد بحيث تعقد لاجتماعات شهرية تتناول كل ما يخص هذه السلعة وكذلك حل أي منازعات تحدث بين الوكلاء

ويقول لا يوجد صراعات في السوق وإنما تنافس غير شريف وهذه أخلاقيات لا يمكن أن تحكم فيها وهنا تكمن مسئولية الحكومة من وجهة نظري حيث عليها حماية الوكلاء المتعددين ولك يمنع التحاليل الذي يحدث على القوانين. ويؤيد الدكتور القرعي فكرة الوكيل الأجنبي ويقول: إذا اخترنا الانفتاح الكامل فيجب أن نسمح للأجانب بالوكالة وبالمناصفة لأن الجودة هي التي ستفصل بين الوكلاء فلا بد وأن نقبل التحدي ونختص من التفكير القديم إذا كنا نريد تطوير السوق المصرية

أما خالد سليمان الرجحي - رجل أعمال سعودي - فيعبر عن رأي عربي في هذه القضية ويرى أن نظام الوكالات التجارية بالسعودية عادل إلى حد كبير حيث ترفض الحكومة جمارك على الاستيراد بنسبة ١٢٪ على السلع غير الصميمة و٢٠٪ على السلع الصميمة وتعني المواد الأولية من الجمارك وهي نسبة منطقية تساهم في تشجيع التبادل التجاري بين السعودية وإية دولة في العالم دون إية تمييز بما يشجع أيضا للصنعين المحليين على الدخول في منافسة شريفة مع المصدور الخارجي فيحسمون من منتجاتهم ويهزمون بجودتها.. كما أن نظام الوكيل الوحيد ووكيل المنطقة وكذلك أكثر من وكيل لسلعة واحدة يمنع الاحتكار ويشجع المنافسة بين الوكلاء في سوق مفتوحة لصالح المستهلك. ■

استثمارات سواء في مكاتب أو فروع أو صيانة أو تدريب أو دفع تكاليف نقل التكنولوجيا ويطالب الدكتور سعودي بالوكيل الوحيد أو أكثر من وكيل ولكن المهم أن يتم استيراد السلع التي لها وكيل إلا من خلاله حماية له وللمستهلك

ويقول إن التجارة لا تعني أن لشعري مضاعة معينة أحقق منها ربحا وإجري وإلنا هي شرف وأمانة وتحمل مسئولية السلع التي يتم بيعها وضرورة توفير خدمة ما بعد البيع مع الضمانات الكافية والوكيل تكون علاقته مباشرة بالشركة الأم بينما المورد قد يتم تعيينه من قبل الوكيل بمعنى أنه لا يوجد منافسة بين الوكلاء والموزعين في مصر إلا في حالة واحدة وهي أن الثاني يستورد من الخارج فتكون لديه الحرية في الحصول على أكثر من سلعة في حين أنني كوكيل لا أسمح في العمل إلا في سلعة واحدة فقط ويطرحها هذا المورد في السوق ومن ما يستطيع أن ينافسني فلا ويضتكم حقيقة قائلا: إن ما يحدث حاليا لا نستطيع أن نسميه صراعات بل منافسة ولكن يجب أن تكون شريفة لصالح المستهلك والوكيل

ويتفق محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية مع الرأي السابق بمنع الاستيراد إلا من خلال الوكيل التجاري لأنه الوحيد الذي يلتزم بضمة ما بعد البيع وهذا يكون لصالح للمستهلك والوكيل والسلعة ويقول: نحن نطالب بتطبيق قانون يمنع استيراد السلع التي تحتاج لخدمة ما بعد البيع سواء كانت محلية أو مستوردة إلا من خلال وكيل يكون مسئولا في بيعها وتسويقها وصيانتها بعد البيع وذلك تقضي على مراكز الخدمة العشوائية وغير المرخصة التي لا يتوافر فيها الكفاءة والمصداقية كما نطالب الرقابة الصناعية بشن حملات إتحاف مثل هذه المراكز وفي الوقت نفسه ننادي بتطبيق القواعد الكفيلة بإنشاء مراكز خدمة معتمدة ووكلاء تجاريين يكونون مسئولين مسئولية كاملة أمام المستهلك

الوكلاء:

يجازون بالسوق

ويطالبون بتطبيق القانون

رجال الأعمال:

نعم للوكيل الأجنبي

بشرط المعاملة بالمثل

نصيحة باردة جداً!...

الإسكندرية للتبريد تتفرغ لتأجير وحداتها بالمراد العلني

انطلقت سوق المزايدات عام ١٩٩٧ بعشرين جلسة على الأقل لبيع وتأجير وحدات شركة الإسكندرية للتبريد..

ونجحت معظم الجلسات تحت إدارة الخبير العقاري شكرى ميخائيل سلامة، وتم التعاقد على معظم الأصول

المطروحة باستثناء ٦ مواقع..

وكان مفهوما أن الشركة تحت التصفية، فلم تعد مريحة ولم تعد قادرة على البقاء في مواجهة المنافسة التي يقودها القطاع

الخاص، ولم تعد قادرة على إعادة تأهيل أصولها بالتقنيات الحديثة..

وفجأة ظهر إعلان في الصحف يقول: «صرف عشرة أشهر أرباحا للعاملين بشركة إسكندرية للتبريد».

تقرير يكتبه - حسن عامر

تسع ٩٤٠٨ طن
مصنع باكوس: ١٠٠٠ طنة ثلج وتم

تأجيله بنحو ٢٩٠ ألف جنيه

الغزوة: ١٠٠٠ طنة وتم تأجيله بنحو ٣٠٠

ألف جنيه

الليان: ٢٣٦٨ طنة وتم تأجيله بمبلغ ٢٢٨

ألف جنيه

مصنع ثلج المنصورة: ٢٠٠٠ طنة ملطعة تم

تأجيله بمبلغ ٦٦٥ ألف جنيه

ثلاجة الزقازيق: مساحتها ٥٥٠ مترا،

تم تأجيلها بحق انتفاع ٤٠٠ ألف جنيه، ويملك

أرض الثلاجة سكة حديد الشرقية، أي أنها

فارت بنحو ٢٠٠ ألف جنيه من الصفقة.

مصنع ثلج كفر الشيخ: مساحته ١١٣١

متراً مربعاً، وتنافس عليه عدد كبير. آخر عطاء

مليون و٢٥٠ ألف جنيه

الصفقة الثانية ثلاجة كفر الشيخ، وهي

على مساحة كلية ١٨٨٠ متراً، منها ٢٣٤ متراً

مؤجرة من هيئة الإسكندرية الحديثة و١٦٤ وضع

يد، وتمت الصفقة بحق الانتفاع، بقيمة إجمالية

٢ ملايين و٥٠ ألف جنيه، وغار بها السيد قضى

سيد العشري

والتغير بعض الجلسات بسبب النزاع حول



■ شكرى ميخائيل سلامة

العام الماضى باستثناء حصيلة الإيجارات التي

تسلمتها مقمدا..

وتشمل قائمة التعاقدات.

مصنع المجموعية: تم تأجيله لمدة عام

بعقد قابل للائتمان أربع سنوات أخرى مقابل

٥٦٠ ألف جنيه في العام، ويضم أربعة أحواض

وجاء في التفاصيل: استطاعت شركة

الإسكندرية للتبريد أن تحقق طفرة مائلة، فبعد

أن عانت الشركة الخسائر المستمرة تمكنت من

تحقيق أرباح لأول مرة في تاريخ الشركة، وقد

انعقدت الجمعية العامة للشركة لعام ٩٧/٩٦

برئاسة السيد المهندس أحمد اللبلى رئيس

الشركة القابضة للتنمية الزراعية، وقد أشادت

الجمعية بهذا الإيجاز الذى تم بفضل تضام

جهود العاملين بالشركة في ظل رئاسة السيد

الحاسب أحمد إسماعيل رئيس مجلس الإدارة

والعضو المنتدب، حيث أسفرت تلك الجهود عن

دخول الشركة في مصاف الشركات الراجعة،

وقد قررت الجمعية العامة صرف مكافأة

للعاملين بالشركة بعد أقصى عشرة شهور، مع

صرف العالوة الدورية بنسبة ١٠٠ ٪ لجميع

العاملين..

ولم يرافق إعلان التهنئة نشر الميزانية

السوية كما يقضى القانون، حتى يتعرف الرأي

العام على مفردات الموارد والأصول والخصوم

وغيره

الإعلان يتناقض تماما مع المعلومات

المؤكدة، بأن الشركة متوقفة عن العمل والإنتاج

منذ سنوات، وبالتالي لم يكن لديها موارد طوال

دفتر الأحوال

فيل لأعمال الخيرية

تنزل المواطن أنور معروف أمام الشهر العقاري في فيلته بالجمعي إلى مكتب بيت الزكاة الكويتي بالقاهرة، على أن يتولى البيت تمويلها إلى مشروع خمس خيري يضم مسجدا ومدرسة ومستشفى وقال المستثمر عبد الرحمن الهادي إن للكتب سوف يبدأ على الفور في إعداد التقييمات اللازمة لهذا المشروع، والاتفاق عليه من التبرعات التي تأتي من الكويت



■ جلسة مزاد ساخنة

٢٢ مليار دولار للإسكان بالكويت

جاء في تقرير حكومي كويتي أن طلبات الساكنات للقسمة الحكومية بلغت ٢٤ ألفا، ومن المتوقع أن ترتفع إلى ٢٨ ألفا عام ٢٠٠٠، وأن التكلفة المطلوبة للوفاء بهذه الحاجات تصل إلى ١٠.٥ مليار دينار كويتي أي ٢٢ مليار دولار، يشمل هذا المبلغ تزويد الأراضي بالبنية الأساسية، وتكاليف الإنشاء والتعمير وغيرها

جنون أسعار العقارات في الخرطوم

في الخرطوم لا تجري الصفقات بالألاف الجنيهات، ولكن بالملايين دفعة واحدة، ويقول تقرير بثته شبكة إنترنت إن الحكومة السودانية وزعت قطعا من الأرض للإسكان في السبعينيات (٢٠٠ متر) بقيمة إجمالية ٣٠ جنيها، هذه المساحات تعرض الآن بـ ٣٠ مليون جنيها، وتختلف الأسعار حسب الخدمات والمرافق المرفقة لكل كتل.

وفي منطقة الرياض وزعت الدولة مساحات (٦٠٠ متر) بقيمة إجمالية ٢٥٠٠ جنيها سوداني، وبأسعار تصل إلى ٤٠ جنيها شهريا، هذه المساحات تباع الآن بما يتراوح ما بين ٥٥ إلى ٧٠ مليون جنيها.

زيادة ضرائب تسجيل العقارات في لبنان

أعدت الحكومة اللبنانية تشريعا للعرض على مجلس النواب يقضي بزيادة الضرائب عند تسجيل العقارات من ٧٪ إلى ٨٪ للمواطنين، وللأجانب من ١٦٪ إلى ١٨٪ تقريبا، على أن يبدأ العمل بهذا التشريع في الموازنة الجديدة. كما أعدت الحكومة تشريعا آخر لتنظيم مهنة الوساطة العقارية حتى لا يتعرض المواطنون الأجانب إلى عمليات النصب والاحتيال

والعمادين.

وتضيف المصادر إن ما حدث في شركة الإسكندرية للتزويد يحدث أيضا في شركات أخرى من قطاع الأعمال العام، باعت أصولها أو أجرتها.

واعتمدت الموارد ربحا، وصرفت عنها أرباحها، وكفأت لمجلس الإدارة، كما نشر عنها إعلانات لتسهيل الرأي العام والمستثمرين معا.. ومثل هذه التصرفات تثير الشكوك حول مصداقية الأرباح المعلنة لشركات قطاع الأعمال العام ٩٧/٩٦، وهي تبلغ ٤٤ مليار جنيه كما يقول الدكتور مختار خطاب مستشار وزير قطاع الأعمال، وتتكبد الشركات عندما نجد زيادة ملحوظة في أرباح الشركات التي تمت بها بيع أو تأجير للأصول، والعينة بيته

زادت أرباح القابضة للصناعات المعدنية بنسبة ٢٤ / ١٠٠، وبلغت ٤٦٥ مليون مقابل ٣٠٩.١ مليون للعام الأسبق، وهذه الشركة تمت بها بيع متعدد للأراضي والمنشآت كما زادت أرباح القابضة للنقل البحري بنسبة ١٢٣.٥ / ١٠٠، وبلغت ٢٧٤.٩ مليون مقابل ١٢٢ مليون، وهذه الشركة تمت بها بيع الأصول البحرية والعقارية

وما حدث في الشركتين السابقتين حدث أيضا في القابضة للإسكان والسينما والصياغة، هذه الشركة زادت أرباحها من ١٨٤.٣ إلى ٢٥٦.٩ مليون، نتيجة لبيع بعض الفنادق الصانعة والأراضي والعقارات السكنية، وتكرر المشهد في القابضة للصناعات الدوائية والتعدين والحراريات والمطاحن والضاير والصناعات الهندسية وغيرها. ■

ملكبة الأرض، منها مثلا ما حدث في مزاد الفويم، حيث اجتمع المتزايون، وبعوا التامين المقرر، وتسابقوا في تقديم المعطاءات، وكان آخرها عطا، بواقع ١٧٠٠ جنيه المتر في مصنع التلج و ١٠٠٠ جنيه للمتر في الثلاثة، وفجأة تدخلت المحافظة واستصدرت قرارا من المحكمة بوقف المزاد بدعوى ملكيتها للأرض

للشاهد تكرر أيضا في مدينة السويس، كانت الجلسة مخصصة لبيع أراضي الشركة، لكن البيع لم يتم بسبب قرار قضائي بوقف البيع لصالح محطة السكة الحديد وهناك عدد آخر من المواقع تم عرضها للبيع، ولم يتعامل معها أحد، منها مثلا مبنى إداري بمساحة ٢٤٨٣ مترا بـ ١٥٠٠، ومعرض بحق الانتفاع بشارع شريف، وشقة مكتب بشارع رمسيس، ومنفذ بيع بمساحة ٥٢ مترا، ومصنع تلج بطنطا

إضافة إلى ٢٢ ألف متر بشارع الجلاء بجوار رمسيس مفلتون، يتم تحويلها إلى جراج عام إلى حين الانتهاء من البيع وأخطر ما في إعلان شركة الإسكندرية للتزويد أنه لا يكتب بالكتب على الرأي العام، وإخفاء الحقيقة عن المستثمرين غير المتخصصين، بل يعمد إلى تضليل المستثمرين: عندما يقول كما تم مؤخرا الانتهاء من إعادة هيكلة الشركة تمهيدا لطرح أسهمها للاكتتاب العام مع مطلع العام الجديد إن شاء الله

ويؤكد المحاسب أحمد إسماعيل أن تحويل الشركة إلى واحدة من الشركات الراجعة كان حلما يراود جميع العاملين، وتحقق هذا الحلم بفضل الله أولا، ثم نتيجة الجهد المخلص وإصرار جميع العاملين على تحقيق الخطة والأهداف الموضوعة، والتنسيق التام بين الإدارة

اختطاف
١٢ ألف
طفل
في ١١ عاما

أطفال لبنان.. الليب



إلى أين سيذهب بها عميد الليب المجهول



■ الاختطاف
تجارة رابحة
لكسب سريع



انتهت الحرب الأهلية برصاصها وبارودها في لبنان، لكنها لم تنته بعد بآثارها وأخلاقها.
كل لبناني يعرف ذلك جيداً، فالتاريخ يؤكد أن سنوات ما بعد الحروب الأهلية أبشع من سنوات الحروب.
ولكن ما يزيد من «الوجع» اللبناني أن الأطفال هم الذين يدفعون الثمن بمعنى أدق. لبنان يدفع الثمن من
مستقبله، وتلك هي المأساة. الشوارع غاصة بالأطفال المتسولين.
مخافر الشرطة مزدحمة بمجرمين اغتصبوا وقتلوا الأطفال.
صفحات الجرائد تحكي قصصاً عن اختطاف أطفال وبيعهم وتصديرهم إلى أمريكا.
الظاهرة في غاية الألم وتقترب من الكارثة لأنها تبدو حتى الآن بدون علاج.
وتلك مأساة أخرى.

بيروت - جودت صبرا عسة - أحمد الأسعد

عصابات من الأطباء والمحامين والوسطاء تختطف الأطفال وتصدرهم إلى الولايات المتحدة

الطلة تتألى دباس (٦ سنوات) انهارت بين رفيقاتها في ملعب المدرسة في محطة الحازمية. ونقلت على عجل إلى المستشفى لكنها فارت الحياة وتبين من نتيجة تشريح البعثة أن تتألى تعرضت لاعتداء جنسي عنيف تسبب في وفاتها، وهو ليس الأول. فترقب والدها وسائق سيارة العائلة، ومدير المدرسة على نمة التحقيق، ومارالت التحقيقات مستمرة

مشتاة هذه الطلة فتحت ملفات القضاء اللبناني حول سبل حائل وطويل من جرائم الاختصاب والاعتداء الجنسي على الأطفال، والخطف، والبيع، والقتل، إذ أن مسلسلات العنف التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال مرعبة جداً، خصوصاً للتسولين في الشوارع منهم، الذين يستغلون أبسط استقلال، بعدما جرفتهم «الفاقيات» إلى مواهر الرزيلة والدمارة واللواط والسرقه والنهب والنشل، والتجار في المخدرات، حتى انتهى المطاف بالعديد منهم إلى ارتكاب جرائم قتل منظمة. فظاهرة أطفال الشوارع من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع اللبناني، فهم يتعرضون للتجنيد والقتل ووسائل الإكراه والاضطهاد في سبيله للتسول، ويتم تجديدهم على السرقة والنشل، والأجهزة الأمنية تقف أمام ظاهرة انحراف الأطفال وتشردهم عاجزة عن حل هذه للمشكلة، ويتصمر دورها على جمع البعض منهم بين فترة وأخرى، يطلق سراجهم، وهم بالمئات، لأن الدولة عاجزة في مؤسساتها المتواضعة عن استيعاب هذه الأرتال كثيرة العدد، والعمل على إعانة تأهيلها من جديد لتشارك في مجتمع أفضل

وتشهد قصور العدل «مشنات» من أطفال قصر من صبيان ويوان انغمسوا في مرفقات المجتمع من نسل وتشرذم وسرقة وسبل ونشل ولما على المخدرات والتصرفات بتعاطي الدسابة المسررة والجشع، خصوصاً للواط حيث سقط مئات الأطفال فريسة نئاب الجنس، وتعرضوا لإبشع الاعتداءات الجنسية وصورها، ونهب من الأطفال عشرات القتلى لأنهم استغلوا جنسياً وعولوا بوحشية لا تصنع

وسامت الأزمة الاجتماعية



أطفال لبنان.. للبيع!

■ وكانها تسالها: هل تبغبي طفلك؟

العشاء، لأنك أحوال جامداً تأمن ٢٠ ألف ليرة يومياً لأجر من الغدا والمغاب. الطلة ندى جـ (٦ سنوات) قالت أنا أجمع الطلوس إلى الذي ليبلغ اليسر، وابتسمت رفيقتها سلوى ر (٧ سنوات) وقالت: أنا أجمع الطلوس إلى أمي لتشتري خبزاً لإخوتي الصغار (بناتان وصبي) بعد موت والدي، فأمي معاقة عاجزة عن السير على قدميها، وبعيداً عن ندى وسلى كشفت الأجهرة الأمنية أن بعض ذوي الأطفال يقنمون على تجلبج أولادهم القصر إلى عصابات «الفاقيات» في مقابل أجر مقطوع (٢٠ - ٢٥ ألف ليرة يومياً) بينما يبقى الآباء دون عمل

أطفال في سوق النخاسة

لعل أخطر ما يواجهه المجتمع اللبناني ظاهرة تجارة الأطفال وبهم، وقد انتشرت هذه الظاهرة بسرعة إبّان الأحداث الماضية، وقابل التهافت على بيع الأطفال سياق على شراء أجملهم لثلاث حريت نعمة الإجاب، وسلكت عصابات بيع الأطفال طرقاً عدة، وتعهذتها عصابات ومبايات، وشارك فيها أطباء ومصاصون ووسطاء، وكانت الخطوة الأولى في عملية البيع عام ١٩٧٦، وراح أطفال قفداً آباء، أسروهم (الأم والأب)، يعرضون للبيع وبأسعار وراحت بين ١٠ آلاف دولار، و٢٥ ألف دولار أمريكي، حتى إن العصابات كانت تختطف الأطفال من أحضان أمهاتهم أحياناً، وتعتمد إلى قتل

والاقتصادية الضائفة، خصوصاً في المجتمعات الفقيرة والمعمدة في تنامي ظاهرة أطفال الشوارع، الذين يبدأ استغلال طلوتهم البرية منذ الطفولة الأولى لرميهم في الشوارع من قبل ذويهم، أو من قبل «مافيات» تستاجر هؤلاء الأطفال من ذويهم، وترغمهم على التسول أو القيام بأعمال مضنية وتسوهم أرواحاً مختلفة من الهوان والعباد والجوع والقتل، وترغمهم على السير حفاة وشبه عراة، وفي المساء تجمعهم وتسلب منهم كل ما جنو، باستثناء البالغ المالية للتوجب عليهم دفعها، وإذا ما تخلفوا نالوا عقوبات زاجرة من ضرب وتعذيب، وشاة أطفال يهرون من مستطهم، وهم يتضمرون جوعاً، ويأتوا بفترشون الأرصفة، ويتعرضون لشتى الأمراض، ولا سيما التهابات في الرئة واللوزتين وتشقق الأرجل والنحول، إضافة إلى عيشهم في رعب دائم منذ بطش القبضات (رجال المافيات) الذين يتولون نقل الأطفال صباح كل يوم في أرتال من السيارات الضخمة، ويوزعونهم على الطرق للتسول، والنشل، والسرقه إلخ

الطفل رشاد محمود، بكى وهو يروي له الأهرام العربي» معاناته الطويلة مع التشرد والجوع وقال: إن والدي رجل ظالم، منذ أن ماتت أمي قبل سنة، وهو يجبرني على (المشاهدة) كل يوم، وفي المساء يأخذني مني كل ما جئت ليشتري بالمال (زجاجة وسكر)، وإذا كان المبلغ غير كاف لأمن (الوسكي)، ينهل على ضرواً، ويحرمني من





■ أي شيء للكل نحن جوعى

الطفل عميد نعمة عيد من أمام منزله في بشارمون، ومطالب خاضطره فندية، ومزال مصيره مجهولاً، وفي طرابلس عرض على ع بيع طلة بـ ١٠ آلاف دولار، باعتبار أنه تزوج بامرأتين ويصنع عن تأمين قوت طله، وتمت صفقة البيع بواسطة سمسار

وسجلت التنبؤات العامة في لبنان عمليات خطف أطفال ما بين ١٩٧٦ و ١٩٩٧ بلغت ١٢ ألف حالة، أعيد منهم ٢٥٠ طفلاً، في حين لم يعثر على الآخرين، وتراجعت أسعار الطفل الواحد ما بين ١٠ و ١٠٠ ألف دولار أمريكي، وكانت آخر هذه العمليات بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٧، إذ أقيمت القسالة القانونية من رجلي طرابلس على سرقة طفل السيدة فيفيان م، فور ولادته، وبعته إلى السيدة نهلة غ المحرومة من نعمة الإتيان، غير أن إحدى الممرضات من العاملات في عيادة القليلة منى، كشفت الأمر للسيدة فيفيان وأبلغتها بأن طفلها لم يمت، بل بيع بمبلغ ٨٠ ألف دولار، وفي التحقيق اعترفت منى ونهلة بجرميهن، لكن المولود طار به والده بالتسليم إلى الولايات المتحدة، والتحقيقات مستمرة

الأصهرة الأمنية حذرت المواطنين من عصابات خطف الأطفال بعد تسجيل ٦ حالات في شهر واحد، إذ يعدم الجرم إلى تخدير الطفل قبل نقله إلى جهة مجهولة، حيث «الفتيات، تكن في الانتظار حتى إن حالة التخدير بواسطة مادة تدس في المشروبات العلية كـ «البنوجوس» راقق لعصابات السرقة أيضاً، وهم يستخدمونها

للتحقق في أصول التنبؤات بغية المحاولة دون إعطاء الموضوع اعتباراً تصرف دوافعه الإنسانية وتضمن إلى سعة اليد، ويكن من المستحسن إطلاع بقائات للجان على ما تقدم دفعاً للإساءة بسوء التصرف، وضماً للامور في مطلقا الحقيقي والإفانة

السفير سيمون كرم

كما أن الدوائر القضائية في أقلام التنبؤات العامة وقضاة التحقيق في لبنان، سجلت عشرات الحالات من بيع الأطفال منها امرأة تدعى أمية (٢٥ سنة) حق معها المدعى العام في الشمال وليد عيود، وتبين أنها باعت طفلتها عام ١٩٩٧ بمبلغ ٨ آلاف دولار أمريكي، كانت حملتها من سفاح، ثم أعادت الكرة وأنجبت عام ١٩٩٢، طفلة ثانية باعتها بـ ١٠ آلاف دولار أمريكي، واعترفت بجرميتها، وفي الدكاوة تركت نورا س (١٩ سنة) طفلة أنجبها من عشيقها أحمد ص (٣٥ سنة)، فما كان من الولد إلا أن عرض ابنته للبيع بمبلغ ١٠ ملايين ليرة لتخلص منها، فاكشفت أمه، وأودعت الطفلة في ملجأ للأطفال الفقراء للمعلم، وأدخل هو السجن بـ ١٠/٨/١٩٩١، أقدم نهراف (٢٧ سنة) على بيع طفلة عمرها ١٠ أشهر كان أنجبها من عشيقته روز (١٨ سنة) بـ ١٠ آلاف دولار أمريكي، وأوقف جورج ج، ومحمود ج، ومجدي ج بجرم بيع ٣ أطفال بأسعار تراوحت بين ١٠ و ٢٥ ألف دولار، وفي عام ١٩٩٢ خطف

أبناء وأمهات يعرضون أبناءهم للبيع لتوفير نفقات الحياة

اغتصاب وقتل الأطفال ظاهرة تقبل الحكومة اللبنانية

أولياء أمورهم عدد إن اقتضى الأمر. ووجدت تجارة الأطفال سوقاً رائجة لها في الولايات المتحدة، حتى إن سفير لبنان في واشنطن سافياً سيمون كرم أرسل كتاباً بهذا المعنى إلى وزير الخارجية في ١٩٩٢/٤/٨، لفت فيه النظر إلى ظاهرة بيع الأطفال في لبنان، وتصدير «البيع» إلى أمريكا، وإلى الارتفاع في الأسعار مما يفرض «العصابات» وجاه، في الكتاب ما نصه: «لجان وزارة الخارجية والمغتربين الموضوع: الشكاوى بشأن البائع الباطلة لتأمين التنبؤ ترد إلى السفارة الأمريكية بعض الشكاوى من مواطنين أمريكيين ومنهم من أصل لبناني بشأن العملة والبالغ الباطلة التي يتقاضاها بعض اللبنانيين بداعي كونها مصاريف لتأمين التدبير هنا لطفل من لبنان، وتتراوح هذه المبالغ بين ١٠ و ١٦ و ٢٥ ألف دولار أمريكي

تجيز القوانين الأمريكية هنا بصورة عامة التنبؤ للزواج حتى في حال توفر الأولاد في الأسرة، وهو شائع في الأعراف والتقاليد، ولجأ إليه الأمريكيون لقناعات عدة منها الاعتبارات الإنسانية أو الوضع المسمى في بلد المنشأ، ولبنان واحد من تلك البلدان، وتطلى الدوافع العائلية لدى الأمريكيين من أصل لبناني على ذلك حيث إن تأمين طفل بأخذ في بعض الأحيان طابع الاتجار مما يسهل في سعة البلد، يرجى لفت انتباه السلطات الرسمية والكنيسة المختصة إلى مغبة ما يجري



أب يقتل طفلته لأنها حملت بعد اغتصابها

وحش آدمي
يفتصب
٦ أطفال
ويشرب
دماءهم

في عمليات التشل، وخصوصاً مع سائقى سيارات التاكسي الذين يحدون وميلون ويلقون في الشوارع، أو داخل سياراتهم، وهناك فتيات ليل يمارسن هذه الأساليب

اغتصاب وقتل الأطفال

مسلسل العنف بحق الأطفال مرعب جداً، والواقع أن الاغتصاب لا يقتصر على الفتيات، ذاك أن الفتيان القصر يتعرضون لاعتداءات جنسية أشنع باغتصابهم خلافا للطبيعة، وكمن رجال وأطفال وفتيان قتلوا نتيجة الممارسات الجنسية في محطة الأولى في صيدا قتل الفتى إبراهيم (١٧ سنة) الطفلة ريم (١٨ سنوات) بعدما اغتصبها بالعنف، ثم سحق رأسها بمجر كبير وحكم عليه بالإعدام، وفي مسحلة الأزاعي أقدم ريمون (٢٢ سنة) على استدراج الطفل أيم (١٦ سنوات) إلى حفرة واغتصبه بالعنف فاخذ الطفل في الصراخ، وخاف الجاني اقتضاح أمره فأسكت الطفل إلى الأبد بعدما سحق رأسه بصهر كبير، فقبض عليه وأعدم بعد محاكمة، وتعرضت ثمانى فتيات قاصرات للعنف من قبل عصابة مؤلفة من ثلاثة أشقياء، وتم اغتصابهن بالعنف ثم قتلن بحرية بندقية حربية، ولقاء جثثهن في أماكن متباعدة ثم قتل أفراد هذه العصابة طفلًا خلفوه بسيارتهم من محطة سن الفيل، وكان هذا الطفل بيع الزهور مربوط بحبل إلى شجرة صنوبر، ثم تناوبوا اغتصابه، ثم أجهزوا عليه برشق من رشاش، ولم ينسوا أن يسلموه ١٥ ألف ليرة جمعها من بيع الزهور، والجنة أودعوا السجن يأمر من محكمة جنابات جبل لبنان

والأشد بالشر من الأسوأ الثلاثة التي يتعرض لها الأطفال رجل في «خلده» بيع ابنته القاصر رويدا (١٢ سنة) لأن نبتاً افترسها بالعنف والقوة وحملت منه سفاحاً، قطع رأسها ووضعها في كيس نايلون واستسلم إلى أحد الزعماء الكفادين في الدولة وهو الأمير مجيد أرسلان بعدما رمى برأس ابنته أمام قدميه قتلاً ولقد غسلت شرف العائلة



أطفال لبنان للبيع



■ إنث يا ابي.. طال الضراب

بمها، أما «وحش مشفرة» على العمار، فقد اغتصب ستة أطفال بالعنف ثم سحق رؤسهم بالحجارة، وكان يشرب من دمائهم، وكان يستخدم أساليب مختلفة في جلب الأطفال كالطوى والمال، وقد أعدم الوحش شقيقاً، وهناك وحش يشرب آخر في الشماخ اغتصب طفلاً يدعى صموح (٨ سنوات) كان ينام معه في غرفة واحدة، وتمت عملية الاغتصاب بالعنف والقوة، مما أدى إلى وفاة الطفل، وهرب الجاني، وشعة رجل اغتصب بناته الثلاث - جبريت (٤ سنة)، وانطونيت (١٢ سنة)، وكلوبيت (١٢ سنة)، وحملت الفتيات من والدهن الذي كان يهددن بالقتل إن أفشين أمره إلى والتهن، ولما اقتضح أمره قضت محكمة الجنابات على الوالد المجرم بالأشغال الشاقة، وبناته أسكن المدير وولدين ثلاثة أطفال ذكور، ووصفت الزوجة الفلين زوجها في المحكمة بانه وحش جنس لا يرتوي، وكانت هي سبب المصائب التي حلت ببناتها اللواتي غرر بهن لأنها كانت تفر من زوجها الشقي، مما حمله على الاستمالة عنها بناته

وفي سجلات النيابة العامة أكثر من ٦٠ قاصراً أودعوا على اغتصاب شقيقاتهن القاصرات بعد مشاهدتهم الأفلام الإباحية، وشعة ٢٢ فتاة قاصرة تعرضن للاغتصاب من قبل أبائهن، إضافة إلى عدد من الأطفال الذكور، أو الإناث اختلوا في ظروف غامضة لدى مغادرتهم منازلهم أو مدارسهم، والأكيد أنهم خطفوا من قبل محترفين جنسياً مارسوا معهم



■ ما هو نديم؟





■ عذاب الأقدام هل يكشف ألم الوجوه

مع ذوبهم، ١٦ في المائة يعيشون مع إخوانهم، ١١ في المائة يعيشون مع أشخاص غريباء عنهم، ٤ في المائة يعيشون وحدهم، ٥٨.٩ في المائة أميون، ١٥ في المائة شافطهم ابتدائي، ١١ في المائة يذهبون حتى الآن إلى المدارس، ١٨ في المائة منهم بلا أب أو بلا أم، ٣ في المائة منهم غير معروفين الأصل، ١٢ في المائة منهم هربوا من منازلهم، ٦١ في المائة منهم بدادوا العمل اختياريًا، ٩ في المائة منهم يعملون دون إرادتهم، ٩.٦ في المائة منهم يتناولون وجبة طعام واحدة يوميًا وفي سجون الأحداث تبين أن ٦٥ في المائة من الأولاد المسجونين تركوا المدرسة لعدم رغبة في مواصلة العلم، ١٠ في المائة وضعهم العائلي مفكك (طلاق أو موت)، ٥٢ في المائة هربوا من البيت العائلي، ١٠٠ في المائة من أحداث السجون لم يمارسوا التسول فقط، بل مارسوا أعمالاً أخرى كالسرقة، النشل، اللواط، الاعتصاب، القتل، ١٧ في المائة أميون ويهدأ عن الأرقام والدراسات، مازال لبنان الجميل، يدفع ثمنًا باهظًا للحرب الطويلة التي اغتالت، مع ملامحها الخالدة في الأنهار، قبحاً كثيرة، وتسمى الدولة جاسدة مع أبناء الوطن المخلصين إلى إعادة لبنان إلى ما كانت عليه من جمال معاصري وإنساني حتى ينعم زهور المستقبل بأوقهم، بدلاً من دفع ثمن جرم لم يرتكبه ■

التي بهما من شرفة منزله، وحينئذ على زرقط عاد إلى منزله ليلاً في محطة الطريق الجديدة، فوجد ابنته انشمام (٩ أشهر) تكي بمرارة لأنها جائعة، وقد تركتها أمها بعدما خلقت منه فاستشاط غضباً من طلته لأنها أبت السكن، وخفها في برميل مملوء، بلأما، وسميرة رمت طفلتها بعد ٤ ساعات من ولادتها من اللانثاء، وأيقظت حرقاً طفلتها خفياً بيديها، ومكروهيد نبحت طفلها بسكين فور ولادته، وبسرية، نبحت طفلها بسكين وقطعته إرأى، وفي التحقيقات تبين أن النسوة كن قد ارتبطن بعلاقات محرمة وحملن منهم سفاحاً، وقررتا التخلص من الأطفال سترًا للعار، وذهبن وراء القضبان وأقيمت مهدي ح. (٤٤ سنة) في البقاع على ذنب أولادها الثلاثة مهدي (١٥ سنوات)، وهدي (٤ سنوات)، وأمسيرة (٣ سنوات)، بسكين عندما كانوا نياماً، وبعد اعتقالها تبين أنها أصيبت بنوبة عصبية حادة أفقدتها وعيها، فدخلت مستشفى الأمراض النفسية

أرقام

لجري للمعهد الطبي الاجتماعي في الجامعة الأمريكية في بيروت، دراسة عن أوضاع أطفال الشوارع في لبنان، وخلص إلى النتائج الآتية:
٩٤.٥ في المائة من الذكور، ٤.٥ في المائة من الإناث، ٨.٥ في المائة يعيشون

**اغْتصاب
٢٥٠٠ طفلة
في ست
سنوات**

**حتى القابات،
يسرقن المواد
ليبعهن إلى
العائلات
المحرومة من
الإنجاب**

الجنس بالعنف والقوة ثم عمدوا إلى تصفيتهم وإخفاء جثثهم وظاهرة الشذوذ الجنسي ضد الأطفال انتشرت بشكل خطير في لبنان أثناء الحرب الأهلية، وقد قبض رجال الأمن عام ١٩٩٣، على ٢٨٥ متهماً بجرم الشذوذ، وفي عام ٩٤ على ٣١١، وفي عام ٩٥ قبضوا على ٤١١ شاباً يتحاطون اللواط وجلبهم من الأطفال والقصر الذين تعرضوا لعمليات اغتصاب من رجال، وعام ٩٦ سجل ٥٢٠ حادثاً مماثلاً وفي سجلات النيابة العامة عشرات الفتيات الفاضلات اللواتي تعرضن للاغتصاب، بلغت مابين عام ١٩٩٠ و١٩٩٦، أكثر من ٢٥٠٠ حالة، ولم تذكر السجلات جميع الحالات ذلك أن معظم اللواتي يتعرضن للاغتصاب يفضلن «الستر»، وعدم الأدهاء خوفاً من الفضيحة والتشهير، حتى إن رجال الدين ثاروا على وسائل الإعلام الرزنية التي تعرض عبر شاشاتها الصغيرة أفلاماً غير مشتمة وطالوا بالحذف منها، ومنهما عن البث أحياناً

أطفال ضحايا خلافات الأهل

لاشك أن خلافات الأب والأم غالباً ما تتعكس سلباً على الأطفال، وتذكر منها على سبيل المثال: ميروان، ح. لخاف مع زوجته نورما ح.، وهجرته، فقدم في منزله في جديدة اللات يوم ٩٦/٧/٢٣ على قتل طفله عمر (٣ سنوات)، وأمسيرة (٦ سنوات) بن



زيادته
نسب تصلب
الشرايين وتصلبه
يؤدي
إلى الانتحار

الكوليستيرول ليس مرضاً

ما زالت الدراسات الطبية حائرة في أمر الكوليستيرول..



هذه المادة السرية التي اعتبرها البعض مرضاً، ورفض البعض الآخر أن ينسبها

إلى الأمراض وقال: إنه ارتفاع أو انخفاض في دهون الدم يؤدي إلى تصلب شرايين

جسم الإنسان ومضاعفات أخرى.

أما أخطر ما وصل إليه العلماء فهو أن زيادة نسبة الكوليستيرول تدخل بالإنسان في النفق المظلم لأمراض القلب، وانخفاضها يصيبه بالاكئاب النفسي والميل إلى العدوان والانتحار!

تحقيق: مبال نور الدين

الكوليستيرول في الدم بأنها تأتي من مصدرين الأول: نتيجة خلل وراثي، والثاني: لإسراف في تناول الأغذية الغنية بالكوليستيرول مثل الكبد والكلابى وصغار البيض والمخ والبطارخ والجمبرى واللحوم ومنتجات الألبان، بالإضافة إلى احتمال ارتفاع نسبة الكوليستيرول عند مرضى السكر أو ضغط الدم المرتفع أو المصابين ببعض أمراض الغدد الصماء

ويضيف د. محسن: أما تأثير ارتفاع نسبة الكوليستيرول على القلب والشرايين فهي باختصار ترتب تحت الفشاء المبطن للشرايين وتؤدي لحدوث التهابات، ثم انسداد في الشرايين التاجية مما يؤدي لحدوث الذبحة الصدرية، وأحياناً يهجم التهاب الناتج من الكوليستيرول المرتفع فوق الغطاء المبطن للشرايين مما يؤدي إلى تمزق الغطاء وحدث قرحة في الفشاء المبطن للشرايين وبعدها تتجمع الصفائح الدموية ومكونات الدم وتكون جلطة إذا لم يتمكن الجسم من إذابتها فتسوق مرور الدم وتؤدي لحدوث مضاعفات خطيرة، وفي حالة انسداد الشرايين يحدث تدمير لجزء من عضلة القلب وبالأدات في الشريان التاجي، أما إذا حدث في منطقة كبيرة فتحدث سكتة قلبية تؤدي إلى الوفاة

وإنتاج الأحماض الصفراء التي ينتجها الكبد وتساعد على هضم الدهون، بالإضافة إلى وظيفته المهمة في تكوين جدران خلايا الجسم.. ولأنه لا يذوب في الماء يتم تصنيع مواد مكونة من البروتينات في خلايا الكبد والأعضاء لحمل الدهون بعد امتصاصها بواسطة الأمعاء ونقلها ذاتية وإفراجها في خلايا العديد من الأنسجة وأهمها الكبد

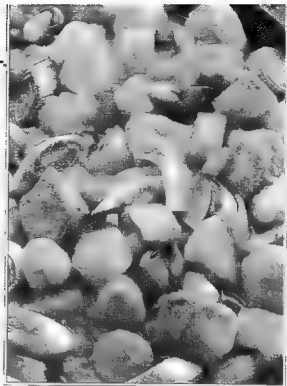
والكوليستيرول نوعان الأول مفيد للجسم ويصرف والبروتينات الدهنية مرتفعة الكثافة التي تنقله من الأنسجة والأوعية الدموية إلى الكبد ليحولها إلى العصارة الصفراء ويطرده خارج الجسم.. والثاني هو النوع السيء الذي تنقله البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة من الكبد إلى أنسجة الجسم فيترسب في الشرايين ويسدها.. وزيادة نسبة النوع الأول مفيدة للصحة من الإصابة بتصلب الشرايين، وزيادة النوع الثاني ضارة وتؤدي إلى الإصابة بالتهنؤات القلبية والجلطات والسكتة الدماغية، وتعتمد نسبة الكوليستيرول بنوعيه الجيد والسيء على نوعية غذاء الإنسان

الدكتور محسن إبراهيم - استاذ ورئيس قسم أمراض القلب بالقصر العيني يفسر أسباب ارتفاع نسبة

والكوليستيرول هو مادة كيميائية توجد في الجسم بصورة طبيعية، وتؤدي الكبد توفير من حوالي ٦٠ إلى ٨٠٪ مما يحتاجه الجسم، بينما يستخلص الباقي من المواد الغذائية وهو ضروري لإنتاج الهرمونات الجنسية مثل هرمون الأوتة - إستروجين - والذكورة - تستوستيرون،

■ السكريات القصر الطرق للكوليستيرول





تناول الخضراوات يقلل كثير من امراض تصلب الشرايين

الكوليستيرول في الدم بصفة دورية حتى لا تتصاعد الخطورة وتؤثر على حياة الإنسان.

هناك بعض المرضى يعانون من ارتفاع الكوليستيرول بسبب زيادة تناول المواد الدسمة والمواد السكرية مما يؤدي لزيادة دهنيات الدم حيث يقوم الجسم بتحويل هذه المواد الزائدة عن حاجته إلى مواد دسمة يخزنونها في صورة دهون تؤدي لزيادة في وزن الجسم، ويكون البديل لهذه المشاكل هو التقليل من تناول المواد الدسمة والإكثار من تناول الخضراوات الطازجة والفاكهة والبقول كالقول والعنبد إلى جانب مزاولة نشاط رياضي بصفة يومية خاصة المشي لتقليل نسبة الكوليستيرول في الدم

وما التحاليل المطلوبة؟

يجيب د. شعراوي قائلا إن الكوليستيرول ليس مستقلا بمفرده عن تصلب الشرايين ولا يكفي قياس نسبته وحده ولكن يفضل قياس مستوى الدهون في الدم بشكل عام وخاصة ما يعرف باسم «الجليسريدات الثلاثية» حيث ثبت أن زيادة مستواها يؤدي للإصابة بأمراض القلب. كما يمكن قياس مادة اسمها «البروتين أ» صفيرة، حيث إن زيادتها تؤدي للإصابة بتصلب الشرايين والجلطات في الوقت نفسه وهذه التحاليل يمكن من خلالها تقييم مدى استعداد الشخص لمضاعفات تصلب الشرايين وأمراض القلب.

المرأة محفوفة... ولكن!

هل يختلف معدل الكوليستيرول من المرأة للرجل؟

يرى د. محمد أن النساء ينخفض لديهن معدل الكوليستيرول بالمقاييس إلى الرجال والسبب تأثير الهرمونات الأنثوية التي تلعب دورا مهما في حماية المرأة من أمراض القلب والشرايين، ولكن هذه الحماية تزول بعد وصول المرأة لسن اليأس وانقطاع الطمث وتوقف إفراز الهرمونات الأنثوية والعنبرين أن تكون الكوليستيرول مسئول عن تكوين الهرمونات الجنسية في اللبيثيين والخصيتين ولكن زيادته من المعدل الطبيعي ضارة سواء للمرأة أو الرجل. وما علاقة السمنة بالكوليستيرول وهل صحيح أن الفتيات في سن المراهقة ترتفع

لديهن نسبة الكوليستيرول وفزاد أوزانهن بصورة ملحوظة

ينفي د. شعراوي وجود علاقة ارتباط وثيقة بين البدانة ومستوى الكوليستيرول الدم باعتباره أن السمنة تحدث نتيجة الشراهة في تناول الطعام، مما يؤدي إلى زيادة الكوليستيرول بشرط أن يكون هناك استعداد وراثي للسمنة. وقد تم مؤخرا اكتشاف الجين الخاص بالسمنة حيث يفرض هرمونا له دور في تنظيم وزن الجسم، وبالتالي لا توجد علاقة بين الهرمونات المتغيرة أثناء البلوغ والسمنة.

أرجوك... لا تتناول هذا الغذاء

وقد تمكن الباحثون مؤخرا من إنتاج بعض المواد الغذائية الخالية من الكوليستيرول، كما توجد في الأسواق حاليا قهوة خالية من الكوليستيرول أيضا. وعلى حد قول د. سيد فهمي صديق أستاذ التغذية توجد أغذية نباتية خالية من الكوليستيرول منها زيوت الزيتون، والذرة، والسميد، وعباد الشمس إلا أن زيت الفخيل رغم أنه خال من الكوليستيرول فهو غني بالدهون الضارة التي تؤدي لتناحله لزيادة الكوليستيرول وتسبب أضرارا بالغة.

واحترجات الإنسان البالغ في اليوم ٢ آلاف سعر يحصل على ٢٠٪ منها دهونا مشبعة، والباقي دهون غير مشبعة والإفراط في الاثنين يؤدي للضرر... وفي حالة الاهتمام بالأغذية الحيوانية وخاصة الأسماك فإن الدهون الموجودة في الأسماك لا تؤدي إلى ارتفاع نسبة الكوليستيرول إلى جانب أن ارتفاع نسبة العصية يمكن أن تؤثر على رفع نسبة الكوليستيرول وخصوصا عند الأشخاص الذين يتناولون كمثرة أغذية تساعد على ذلك مثل صفار البيض والكبد والمخ والكلاوى وغيرها. ويوصى د. سيد بضرورة تناول الشوم بشكله الطبيعي أو أقراص وكبسولات مما يساعد على خفض مستوى الكوليستيرول في الدم حيث يرى الخبراء أن استخدامه ضمن وجبات الطعام في بعض الدول العربية وإسبانيا وإيطاليا واليونان وفرنسا قد يفسر أسباب انخفاض حالات الإصابة بأمراض القلب في هذه الدول. ■

لذلك يفضل بعد سن الثلاثين إجراء تحليل للدم بصفة دورية. والكلام للدكتور محسن إبراهيم. فإضافة نسبة الكوليستيرول أولا بأول، بالإضافة إلى أن هناك مركبات دوائية حديثة جدا أثبتت فعاليتها في خفض مستوى الكوليستيرول حيث تؤثر على خلايا الكبد وتمنع تكوين الكوليستيرول ومع انخفاض مستواه يمكن الوقاية من الأمراض القلبية

لكوليستيرول.. حدود

ويوصل مستوى الكوليستيرول عند الطفل المولود ٧٠ ملليجراما في كل ١٠٠ مللي من بلازما الدم، ويزداد إلى ١٥٠ مللي عندما يبدأ في تناول الطعام، ثم يرتفع مرة أخرى عند سن المراهقة لوصول إلى ٢٠٠ مللي، وأشارت أحدث الدراسات العلمية إلى ارتفاع نسبة الكوليستيرول عند الإنسان عند بلوغه سن الثلاثين وأن معدل الإصابة يرتفع في مصر بنسبة ١٠٪ بالمقاييس للمعدلات الدولية

د محمد شعراوي - أستاذ التحاليل الطبية ورئيس معامل الهند الصماء بجامعة القاهرة. يشير إلى أن المعدل الأقصى لكوليستيرول الدم في الحالات العادية يتراوح بين ٢٠٠ - ٢٢٠ ملليجراما بشرط عدم إصابة الإنسان بمرض السكر أو ارتفاع ضغط الدم أو السمنة أو التدخين، ويتفق د. محمد مع رأي د. محسن في ضرورة متابعة نسبة

احذر الدهون
والسكريات
وكلمة السر
في التهم!

المخاطبة الدورية
بعد الثلاثين تحس

تلب ومخلف
من الجلطات

هرمون الأنوثة
يخص المرأة

من أوجاع
القلب

ألعاب الكمبيوتر البريطانية في خطر

تواجه صناعة برامج ألعاب الكمبيوتر في بريطانيا تحدياً قوياً هذه الأيام يهدد استثماراتها التي تصل لحوالي ٤٠٠ مليون جنيه إسترليني. فبعد الإقبال الشديد على شراء برامج ألعاب الكمبيوتر خلال أعقاب رأس السنة، اكتشفت السلطات البريطانية أن بعض كبرى المتاجر الإلكترونية قامت بخفض الحظر المفروض على بيع بعض البرامج لغیر البالغين وبيعها لأطفال في سن الحادية عشرة. وكان المكتب البريطاني لتصنيف الأفلام (BBFC) وهو الجهة التي تفرض وتحدد الحد الأدنى لسن مسترعى هذه البرامج قد وضعت قواعد لتنظيم بيع برامج الألعاب التي تتضمن عنفاً شديداً أو أنشطة جنسية أو أعمالاً إجرامية ضد الإنسان أو حتى الحيوانات. وأثارت هذه المشكلة نوباً من الغضب لدى الأسر البريطانية، كما زادت من قلق السلطات نتيجة تزايد الضغوط التي تلاحقها لوضع قيود على صناعة برامج ألعاب الكمبيوتر. ويواجه أصحاب المتاجر التي باعت هذه البرامج وبعضها من أكبر المتاجر البريطانية مثل ديكسونز وتارو ريكورد عقوبة الحبس ستة أشهر أو الغرامة والتي قد تصل لخمسة آلاف جنيه إسترليني وفي أقصى عقوبة على هذه الجريمة بموجب القانون الإنجليزي.

وأوضح جيمس فيرمان رئيس مكتب تصنيف الأفلام البريطاني مدى حجم المشكلة قائلاً: «لقد تزايد قلقنا خلال الأسابيع القليلة الماضية حول ألعاب الكمبيوتر ولكن الدور الذي يمكن أن تلعبه محتويات برامج الألعاب التي نراها وهذه لا تتعدى ٧٪ فقط من إجمالي برامج ألعاب الكمبيوتر». ومن جانبها رفضت وزارة الداخلية البريطانية الانتقادات الموجهة حول تقاعسها في القيام بالرقابة والإشراف على عدم تسرب هذه الألعاب للأطفال وصرح المتحدث باسمها: «إن الحكومة البريطانية تأخذ موقفاً متشدداً من ذلك مثل مثلي على إجراءات أخرى».

■ الألعاب الفاتر
غضب الأسر
البريطانية



دليل إلكتروني لدبي على الإنترنت

دليل تجاري شامل عن دبي على الإنترنت أطلقه مركز دبي التجاري العالمي، ويتضمن هذا الموقع الجديد معلومات مفصلة عن جميع نشاطات المركز التي تشمل المعارض والمؤتمرات والفعاليات الفنية وشقق المركز المفروشة، وبات بإمكان الزائر الذي يزور دبي أن يستفيد من الدليل التجاري الجديد ضمن الموقع الذي يشتمل على لوائح بالمع الفنادق والمقاهي والمطاعم والمراكز التجارية وشركات تجارة السيارات والمطاعم والدوائر الحكومية والفضليات، بالإضافة إلى المتابعة اليومية لأخبار مركز دبي التجاري العالمي. وقد أطلق على هذا الدليل الإلكتروني اسم تجاري هو «المركز التجاري أون لاين».

WWW.dwtc.com على العنوان: DWTC Online

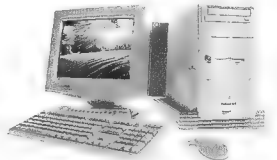
وقال وحيد عزالله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي: لقد كان المركز من أوائل المؤسسات التي أدركت أهمية شبكة الإنترنت، حيث قام منذ ثلاث سنوات بإطلاق صفحته المحلية التي احتوت في حينه على جميع المعلومات الأساسية عن المركز التجاري، أما الآن فقد ارتبنا تطوير هذه الصفحة لتعكس التطور الهائل الذي شهده المركز منذ ثلاث سنوات، وقد تم تطوير هذا الدليل الإلكتروني الجديد من الفكرة وحتى جميع مراحل التنفيذ من قبل إدارة المركز. نحن نتوقع أن تتطور التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت التي يصل حجمها عالمياً إلى أكثر من ٢٠٠ مليار دولار أمريكي في الوقت الحالي، ونسعى بمعمل ٢٠٠٪ سنوياً، وأن نواكب اللحظة العربية التطور العالمي في هذا المجال.

الدليل عبارة عن فرصة إعلانية للمؤسسات والشركات التي تستفيد من صناعة المعارض والمؤتمرات والسياحة في دبي للترحيب بخدماتها على هذا الدليل وإقسامه المختلفة مثل الفنادق والمطاعم وشركات تجارة السيارات، ويمكن المقيمين في دبي الاستفادة من هذا الدليل للاطلاع على أنشطة المركز والحصول على لائحة المعارض التي تقام في المركز، كما يوفر الدليل للمهتمين بالمعارض إجراءات الحجوزات والاطلاع على جميع تفاصيل المعرض والشركات المشاركة بالإضافة إلى ربط هذا الموقع بمواقع العديد من المؤسسات المحلية ومحركات البحث الدولية، وسيوفر موقع «أرابيا أون لاين» على صفحته الرئيسية إعلاناً عن موقع مركز دبي التجاري العالمي مرتبطاً بالصفحة الخاصة بالمركز، الأمر الذي سيزيد من عدد زوار هذا الموقع بنسبة كبيرة ■

كمبيوتر بالريموت كنترول

انتجت شركة (Packard Bell) جهاز كمبيوتر شخصي جديد يسمى (Executive golge) ويتميز الجهاز بشكل صنفوقه الجديد، الذي سهل حركة الغطاء، ويكشف عن دقة الأجزاء الداخلية، ويضحت أماكن توسيع الجهاز على لوحة عليا مع تصميم صنفوق جديد لها يجعلها بديلة كى تتناسب مع مكانها الجديد. والجهاز مزود بلوحة مفاتيح متطورة تسمى (Mediaslect) وتوضع تحت الشاشة الأم، وبها العديد من المفاتيح الإضافية الجديدة التي تمكن الجهاز من أن يستقبل أكبر عدد من الرسائل التلفزيونية والفاكس، وكيفية التحكم في CD السمعي، ومزود أيضاً بميزة FM. ومن أهم مميزات الجهاز الرئيسية أنه يعمل بالريموت كنترول، الذي يضاعف من وظائف وأداء الجهاز، ومزود أيضاً بمجموعة برامج جديدة ومتطورة تتنوع لاحتياجات جميع الأفراد، ويتميز الجهاز بسعة ذاكرة التي تتسبوع ١٦ جيجابايت وعلى الرغم من أن الجهاز ليس مزوداً بخدمات أو اشتراكات على الإنترنت إلا أنه مزود بمزود شامل ويسهل تتبعه، ويوزد مستخدمه بكل ما يحتاج إليه من معلومات عليه عن الإنترنت، بالإضافة إلى أن شاشته يبلغ اتساعها ١٥ بوصة، ويبلغ الحد الأقصى لكثافة النقطة فيها ١٠٢٤٠، والحد الأدنى ٧٨٨ ■

محمد عيسى



■ الجهاز في صنفوق جديد

موسوعة «ويستر» الجديدة على أسطوانة لينز

■ موسوعة
كمبردج بالكام
داخل ويستر



تعد موسوعة «ويستر» الأحدث في مجموعة الموسوعات العالمية التي تم تدوينها على أسطوانات لينز تعمل على نظام «ويندوز ٩٥»، وسيتم تسويقها خلال هذا العام.

وتتميز الموسوعة بشراء معلوماتها، حيث أنها نهل من العديد من الموسوعات الأخرى.

وتعد موسوعة «كمبردج» هي المصدر الرئيسي لموسوعة «ويستر»، بالإضافة إلى أنه تم تدوين موسوعة كمبردج بالكامل داخل موسوعة «ويستر»، وذلك يشير في حد ذاته ميزة مهمة للمستخدمين البريطانيين.

والموسوعة مزينة بأجزاء أخرى إضافية تحتوي على التفاصيل المهمة عن كل من الأمم المتحدة ودول العالم، و الفضاء، والكواكب، وتتناول بالتفصيل الأحداث الإخبارية اليومية للعام الماضي، بالإضافة إلى ذكر الأحداث الرئيسية التي وقعت طوال القرن العشرين، ويبلغ عدد صفحات الموسوعة ٤٠ ألف صفحة، ومزودة بـ ٨ آلاف صورة، وبها ١٥٠ فيلم فيديو مصورا.

Stylus أحدث طابعة ملونة من إيسون

انتحت شركة «إيسون» طابعة الألوان الجديدة stylus 600 وفي طابعة ثانية لللف، وتعتبر تطويرا للطابعة ٥٠٠ التي أنتجتها الشركة العام الماضي، وعلى الرغم من أنها ليست صغيرة مثل باقي أقرانها، إلا أنها طابعة محكمة جدا، وتتميز الطابعة بأن رأسها مزود بتكنولوجيا «الكهرومغناطيسي» التي تتفوق فيها شركة «إيسون» على الشركات المنافسة، ويتم وضع الورق في مؤخرتها، ويخرج من الأمام على لوحة مخصصة لذلك، علاوة على أن ناقل الحركة فيها سهلة الاستخدام ومزودة بأسلاك خاصة للكاسيرا الرئيسية والفيديو، والطابعة مزودة أيضا بتقنيات جديدة غير موجودة في أية طابعة أخرى، حيث لها مجموعة برامج خاصة بتقنية الألوان، وبها تقنية استرجاعية ثنائية الاتجاه.

تعمل على تنشيط الطابعة وتنويع الحبر، وتتميز الطابعة بسرعتها الفائقة التي لا تتعدى بضعة ثوان في تنفيذ الأمر، بالإضافة إلى أن كثافة النقطة فيها تبلغ ١٤٤ نقطة في البوصة المربعة.



■ الطابعة الجديدة

اعترافات امرأة عصرية

الكمبيوتر ساحر جديد دخل مقتنما ساحة بيتنا منذ بضعة أشهر، ليقلب فجأة رأسا على عقب. إن قرير هذا الساحر الجديد الذي أصبح من سمات العصر الحديث، ومن ضرورات للتقنية أن يضع يده على أبنائي الخمسة عشر عاما، ويضخ في رعايا محبتي السحرية التي تنوح بأسرار التكنولوجيا، ومزايها العلم الحديث للبي بعيد من الأثرز والماتنج والأسلاك والأسطوانات... ولأن أبنائي ينتمى إلى جيل فتح عينيه على عصر ثورة التكنولوجيا ولأن لطفال اليوم ليسوا أطفالا، بل هم أطفال كبار يتعاملون مع سموات مفتوحة ومعلومات متاحة في كل لحظة أمام عيونهم الصغيرة فهم وجدوا من حولهم الأعمار الصناعية والكمبيوتر والفيديو والتلفزيون المصنوع والآلات الحديثة من كل لون وصف حجم، ولأنهم على درجة كبيرة من الوعي، فإن باستماعهم رؤية أي حدث يقع من أية بقعة من الأرض لحظة وقوعه، لذلك فإن طفل اليوم قد يسأل عن أحداث الجرائز، وعن «محقق فلسطيني»، وعن «حرب الخليج» وقد ينسب ليلى مبالغة قدم ثوبه أو يشاهد زفرا لا يقع في الشرق الأقصى. إنهم أطفال يشاهدون بأنفسهم ما يحدث حولهم.. في بلاندا أو في أي مكان آخر من العالم لم يعد طفل اليوم كطفل الأمس وكثقي بالعروس أو بالكره، فها هو أبنائي، ومنذ وصول الكمبيوتر يقع في حجرته لساعات طويلة ملتصقا بشاشته يحاول فك طلاسم لعبة جديدة أو يحاول البعث عن معلومة جديدة من خلال شبكة الإنترنت. أو يستمتع لأسطوانة لينز، مستمتعا بسعادة الاكتشاف، مدفوعا بغريزة حب الاستطلاع لقد سررت في بداية دخول الكمبيوتر إلى بيتنا باعتباره ضرورة من ضرورات العصر الحديث، فإذا به يأخذ أبنائي مني.. لأنني إذا ما أريت أن أراه فلان أن أجلس معه أمام شاشته السحرية.. وإذا حاولت أن أفهم ما يفعل أجد غارقا في استدلماي المتعددة، بل استلبي الإنترنت على خط التلفون الوحيد في بيتنا، حيث لابد من استخدام الشبكة من خلال خط تلفوني وهكذا جاء الكمبيوتر ليغير من وجه الحياة في بيتنا. ووجدت أن على مسئولية جديدة وهي ترشيد أوقات استخدامهم، حتى لا يلهوهم قدرة يدي على التفكير والتأمل والإبداع وحتى لا يلهوهم شبكة الإنترنت ميزانية منزلنا عن آخرها. وقبل كل هذا على أن أبدا في تلمه باختياره من ضرورات العصر، فها أبنائي الساحر الجديد مرعبا بك في بيتنا، لكن بشرط ألا تأخذ مني أبنائي، ولا تسرق كل وقتنا ولا تلهوهم فارتنا على التفكير والإبداع والفراغ، ولها قدرتي سلطع خطة لكي ترشيد استخدامات فورا وبكفاءة سرعة ممكنة.

منى رجب

وداعا للمنافسة بين آبل وميكروسوفت

وقع للتفاسان: ستيف جوبز وبيل جيتس اتفاقا، بعد ١٥ عاما، من المنافسة، وتوصلا لقرار تاريخي أعلنه ستيف جوبز مؤرخا في قاعة الاستماع بمدينة بوسطن الأمريكية قائلا إن التفاس بين آبل وميكروسوفت ينتهي، من الآن فصاعدا، للماضي ويوقع الخبراء أن يتوقع بيل جيتس مالك شركة ميكروسوفت العملاقة على قمة عالم الكمبيوتر بعد دخوله كشريك في شركة آبل مكتوش «الخصخصة في مجال صناعة أجهزة الكمبيوتر»، والذي كلفه ١٥٠ مليون دولار.

الفاشة التي ستعود من هذه الصفقة على ستيف جوبز مؤسس آبل، والذي تصفه مجلة باري ماش «بالعقري الصغير» مقارن جيتس، هو إنقاذ شركته التي واجهت أزمة مالية منذ عام ١٩٩٦، نتيجة انخفاض مبيعاتها بنسبة ٣٢٪ من أسباب في عجز مالي بلغ ١٢٠ مليون دولار، ورغم المشاكل المالية التي يتعرض لها، فقد صرح في إحدى المرات قائلا: بأنه لو لا وجود آبل مكتوش لما صدرت ٧٠٪ من الصحف الأمريكية في صباح اليوم التالي ولما أقتني ٨٠٪ من الأطفال و٦٥٪ من الأساتذة أجهزة كمبيوتر آبل. وفي المقابل سيتمكن بيل جيتس من الاستفادة هو أيضا من نظام الإنترنت إلى جانب بعض أنظمة الكمبيوتر الأخرى.

روم عزمي

في الفترة من ١٩٦١ - ١٩٧٦ هاجر ٦١ ألف طبيب مصري

و ١٠٠ ألف مهندس و ١٢٣ ألف أخصائي وفني، وفي الفترة

من ١٩٦٢ - ١٩٦٩ هاجر ٥٦ ٪ من خريجي الجامعات

في سوريا كما هاجر ربع خريجي جامعات لبنان

و ١٢ ٪ من علماء الطبيعة الذين تخرجوا في

تونس - طبقا لإحصائية منظمة العمل العربية -

وكان نصيب أمريكا وكندا وبريطانيا من

العقول العربية المهاجرة ٧٥ ٪ وقد

ساهم الأطباء على سبيل المثال بـ ٥١ ٪

من احتياجات أمريكا من

الأطباء، ولكن تدرك حجم الخسارة

التي تقع على الدول العربية

عليك أن تعرف أن تكلفة إعداد

العالم الواحد تصل إلى ١٠٠

ألف دولار، وأنه طبقاً

لإحصائيات وزارة الهجرة

المصرية يوجد ٢٠٠ ألف عالم

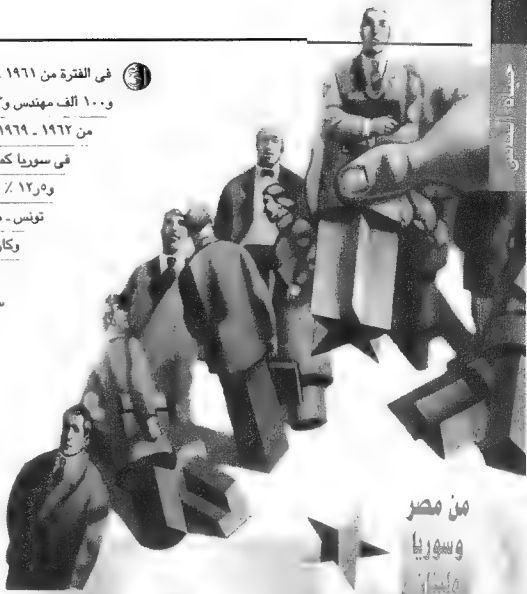
مصري في أمريكا و ٦٠ ألف

عالم في كندا و ٥٠ ألفا في

أستراليا و ١٥٥ ألفا في دول

أوروبا.

تحقيق - على السيد على



من مصر

وسوريا

والبحرين

والكويت

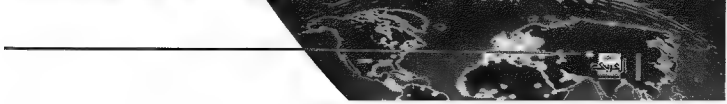
والقطر

والبحرين

والبحرين

والبحرين

العرب يزرعون العقل والغرب يقطعها



هجرة ٦٥ ألف

عالم مصري

٥٦٪ من

خريجي جامعات

سوريا و٢٥٪

من لبنان

منى يفتقد

الاعتماد

عبد المجيد مشورع

الكويتيين

الغربيين؟

هؤلاء العلماء وغيرهم في حاجة إلى من يجنبهم إلى الوطن الأم، وإذا كانت عودتهم الجذائية مستحيلة فليس أمامنا إلا أن نحاول تنمية الروابط بينهم وبين أوطانهم للاستفادة من العلوم التي حصلوا عليها، والتي لن يخلوا بتخديمها لبلائهم التي تسعى لنجد مكانا تحت شمس التكنولوجيا والتقدم العلمي ولكنهم، للأسف، لا يعرفون الطريقة التي يخشعون بها أوطانهم. القضية أكبر من كونها ظاهرة فردية تمس نفرا من العلماء العرب يهتروهم الحضارة الغربية فاجذبوا إليها، إنما نحن أمام ظاهرة خطيرة تكفك جامعة الدول العربية حاليا على دراسة إبعادها المستعجلة وتكتشف بؤر هذه الظاهرة في مطلع السبعينيات عندما أجريت دراسة مقارعة للبلهون الخارجية المستعجلة على الدول المتقدمة، ورأس المال المشترك في الدول الصناعية المتقدمة نتيجة هجرة الكفاءات العلمية والفنية إليها، إذ تبين أن نسبة رأس المال المشترك تصل إلى ٥٠٪ من قيمة الدول المتقدمة، حيث بلغت قيمة هذه الديون ٨٩.٦٨ مليون دولار عام ١٩٧٢ بينما كانت قيمة رأس المال المشترك في الدول الصناعية بسبب هجرة العلماء إليها ٤٤٧٤٢ مليون دولار.

يزداد الأمر وضوحاً، في ضوء التقرير الذي رفعت له ليبيا إلى الجامعة العربية، والخضمن رسماً لفترة تنامي الظاهرة في فترة الستينيات والسبعينيات وبقيد التقرير الليبي أن الولايات المتحدة الأمريكية حصلت خلال عام ١٩٧٠ على أرباح صافية من الكفاءات العلمية والفنية المهاجرة إليها من الدول النامية، ومن بينها الدول العربية، تقدر بحوالي ٢٦ مليار دولار، كما بلغت هذه الحصيلة في ١٠ مليار دولار في الفترة من ١٩٦١ وحتى ١٩٧٢. ويشير ذات التقرير إلى أن هذه الحصيلة تمثل نسبة ٥٠٪ من قيمة المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول النامية وللنظم الدولية ويساهم الأطباء العرب المهاجرون في دعم حصيلة الغرب بمبلغ ١٦ مليار دولار، في حين كانت مساهمة الهندسين بمبلغ ١٠ مليارات دولار، وبقيت الهند بمبلغ ٥ مليارات دولار.

تأتي كندا في المرتبة الثانية من حيث استقطاب علماء الشرق والغرب، وحصلت كندا خلال الفترة من ١٩٦٢ وحتى ١٩٧٢، وهي الفترة التي أكد عليها التقرير الليبي، على أرباح صافية من هجرة الكفاءات العلمية والفنية إليها تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار، وهي تمثل نسبة ٧٢٪ من قيمة المساعدات المالية التي قدمتها كندا،

من ٢٦ ألف عقل مهاجر قصودا أمريكا. أما الهجرة العلمية الثالثة فبلغ عدد العقول العربية المهاجرة خلالها نصف مليون كفاءة نادرة

يعد السودان أكثر دول العالم الثالث، في مجال هجرة العقول العلمية، حيث فقد السودان نسبة ٥٠٪ من مهندسيه، ٦٠٪ من الأطباء، و٢٤٪ من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخرطوم وحدها. وفيما يتصل بعلماء الطبيعة والذرة وهم أكثر الفئات العربية طلباً في بلدان المهجر، تشير الإحصاءات المتوفرة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية احتضنت وحدها ١٠٨٥ عالم طبيعة عربي في الفترة من ١٩٦٢ وحتى ١٩٧٦، بواقع ٢٤٠ عالماً من مصر و ٥٠٠ من لبنان و ٩٠ من الأردن و فلسطين و ١٠٠ علماء من سوريا و ٨٠ من العراق و ١٠ من المغرب و ١٠ من ليبيا و ٤٥ عالماً من باقي الدول العربية

وبطريقاً للدراسة التي أعدتها شبكة العلماء والتكنولوجيا العرب في الخارج، حول توظيف الكفاءات العربية في أكثر من ١٥٠ جامعة أمريكية، فإن عدد الأساتذة العرب في تخصص الهندسة والعلوم التطبيقية في الجامعات الأمريكية بلغ ٢٨٤ أساتذة، بالإضافة إلى ١٧٩ أستاذاً في تخصص علوم الأحياء والزراعة و ٥٧ أستاذاً في العلوم الطبيعية والصحية و ١٢٥ أستاذاً في الرياضيات و ١٠٦ في تخصصات الحاسب وإدارة الأعمال والتجارة الدولية

في المقابل، هناك ٨٠٪ من حملة شهادات الدكتوراه والمجستير في الدول العربية لا يعملون في المجالات التي تخصصوا فيها، لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو معيشية مختلفة، كما يوجد في الأردن حالياً أزمة بطالة بين حملة الدكتوراه والمجستير، طبقاً لما أعلنته نشرة صادرة من ديوان الخدمة المدنية بوجود أكثر من ١٥٠٠ طالب عمل مقدم من حاملي تلك الكفاءات

في الوقت ذاته، تسمى السلطات الرسمية في المغرب إلى توظيف المغالطين عن العمل من حملة الدكتوراه بعدما زاد عددهم، وأن أكثر من ٢٠٠ خبير نوبى مصرى يعملون خارج وطنهم بعدما اضطروا إلى الهجرة خلال السنوات العشر الماضية، إثر قرار الحكومة تعليق البرنامج النوبى المصرى

ولو علمنا أن واحداً من كل ثلاثة مهندسين عرب يعمل خارج بلاده، وأن عشرات الآلاف من الأطباء، والعلماء والفكرين وإسائنة الجامعات مزروعين في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا وغيرها من

إبان هذه الفترة للدول النامية والمنظمات الدولية، والتي قدرت بحوالي ٤ مليارات دولار فقط

كذلك، قدرت الأرباح التي حصلت عليها بريطانيا من هذه الفترة خلال الفترة من ١٩٦٤ وحتى ١٩٧٢ بمبلغ ٢٠٠ مليار دولار، وهو يمثل ما نسبته ٥٦٪ من قيمة المساعدات المالية التي قدمتها بريطانيا، والتي تقدر بمبلغ ٩٧٠ مليار دولار. كان المعتقد عربياً حتى العام الماضي، أن تيار الهجرة الجارف للعلماء العرب والذي بدأ في الستينيات أخذ في التناقص، غير أن التقارير القطرية العديدة التي تلقاها الجامعة العربية مؤخراً من مصر، تونس، والكويت، والإمارات وليبيا، بالإضافة إلى المنظمات العربية المتخصصة، أكدت كعكس ذلك، حيث أوضحت هذه التقارير أن هجرة العلماء العرب أخذت في الازدياد في ظل النظام العالمي الجديد.

في الوقت ذاته تشير إحصائيات حديثة للأمم المتحدة، أن هناك أكثر من مليون شخص من ذوي الكفاءات العلمية النادرة في مجالات العلوم التقنية والفنون، هاجروا من بلدان العالم الثالث إلى دول أوروبا وأمريكا الشمالية، ما بين عامي ١٩٧٢ وحتى ١٩٩٠، كانت نسبة العلماء والكفاءات العربية المقيمة منهم ٢٥٪ حسب تقارير منظمة اليونسكو وهذا يعني بكل بساطة هجرة ٢٥٠ ألف كفاءة عربية نادرة، وهو رقم كبير وخيف وما لا شك فيه أن هؤلاء يساهمون بدرجة كبيرة في تطور وتقدم البلدان الغربية لتزداد تقدماً، كما يساهمون بطريقة غير مباشرة في تخلف بلدانهم

وفي إطار الرصد الدقيق للظاهرة، تلبيد التقارير القطرية العربية، أن هجرة العلماء العرب جرت على ثلاث مراحل، بدأت بالهجرة العلمية في الفترة من ١٩٥٠ وحتى ١٩٧٥، وتضمنت هذه الفترة هجرة ١٠٠ ألف عقل علمي يقطن في عربي، وهو عدد يمثل سدس عدد الخريجين العرب، وكذلك يمثل سدس حاشي شهادات الماجستير والدكتوراه في ميادين العلوم الطبيعية والفلسفية، في حين أن الهجرة العلمية الثانية كانت من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٤، وبلغ عدد الكفاءات العربية المهاجرة فيها أكثر



د. عصمت عبد المجيد

١٠٨٥ عالم نزة عربيا في أمريكا وحدها.. والسودان أكثر البلدان طردوا للكفاءات الناهرة

بلاد العالم، رغم وجود ما يقرب من ١٠٠ جامعة عربية، تضم أكثر من ٢٥ مليون طالب و٧٠ ألفا من الأستاذة الجامعيين الذين يحضروا ٢٥٪ منهم شهادات الدكتوراه، بينما تحمل البقية شهادات الماجستير والبكالوريوس، فإننا نلاحظ اندفاع كثير من الطلبة والباحثين من الأستاذة للسفر إلى الخارج، الأمر الذي يؤكد تأثير العوامل الطارئة ونفوسها الخطيرة داخل مجتمعاتنا العربية.

رحلة المكثون

المصافاة وحدها هي التي أقامت إلى الدكتوراه، وأدت منيب الحاصل على جائزة أيرع مهنتس في العالم عام ١٩٩٤ والذي هاجر إلى أمريكا منذ ثلاثين عاما، والذي يحمل باحثا بالأكاديمية الأمريكية للطولم المتقدمة، حصل على الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا بولس أنجلوس حيث تقابل مع دكتور مصري اسمه أحمد الأبيض كان يطلق عليه أيرع الكهرياء، في أمريكا وعرض عليه العمل معه. فوافق من باب التجربة ليس أكثر، يقول الدكتور: رأيت، ثم فور نهائي إلى الأكاديمية بنيتوريك وجدت نظاما يجبر أي إنسان على العمل في أي مجال، فقبلت العمل وحصلت على شقة وسيارة ومبلغ مالي كبير تمتص المصالح، ثم قيل لي إنني سأحصل على ٥٠٪ من قيمة أي بحث أشارك فيه، أي ٥٠ ألف دولار (لاحظ أن هذا المبلغ كان عام ١٩٧٢). وبدأت لأجد أن أي شيء أطلبه موجود، والعمل في الأكاديمية مستمر لمدة ٢٤ ساعة اختار الوقت الذي يناسبني وأنهب فيه للعمل، وعلى باب الأكاديمية سائتي العسكرية عن الطعام الذي أحبه وعن مواهبتي المفضلة لتناولها، لقد وجدت نفسي - يتحدث الدكتور منيب - رغم أنني حاصل على دكتوراه أنني أولد - طمعا - من جديد، فقد كان هناك من يعلمني أسرع طريق للحل، وعلى مالي لمدة عامين ثم قال لي: «ستستطيع الآن الاعتماد على نفسك»، ومنذ مضوره إلى القاهرة ومشاركتي في أربعة مؤتمرات عن البحث العلمي وهو حزين على الصورة التي أصبح عليها البحث العلمي في مصر وقال لي وجد أن كل متحدث في هذه المؤتمرات (معها علا منصية) يأتي بأرقام تتعارض مع الأرقام التي يأتي بها آخر في ذات الموضوع. ولا يعرف أيهما الصحيح».

ويكمل العالم صورة المساة ويقول: «ملاسل تناقشت مع رئيس أكاديميها البحث العلمي في مصر فقال لي لا توجد لدينا خريطة، فقلت أنني لا أستطيع أن أتحرر بدون خريطة، لأنني لا أعيش في

مصر وبالتالي لا أعرف أين توجد المشكلة، والشئ نفسه قلته في مؤتمر تكنولوجيا الصناعات الخفيفة عندما قال أحد المتحدثين: هناك ٢٠ ألف مشروع خاص بالصناعات الخفيفة فسلطته، هل توجد قائمة بهذه الصناعات فقال: لا! إن نقص المطومات بهذا الشكل هو السبب الرئيسي في تأخر البحث العلمي في مصر وهو سبب أساسي لهجرة العلماء للخارج. يقول د. رافت: «لأنه لم يعد هناك مفسدة «سري» أو ممنوع الاطلاع عليه» أو أنه «يحتاج موافقة الوزير».

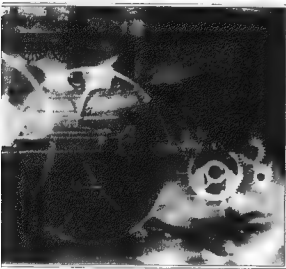
لقد وصل عدد «الباحثين» الذي يقابل على الواحد منهم لفظ «معاليم» إلى حوالي ٤٥ ألف مصري بأمريكا فقط طبقا لبيانات أكاديمية نيويورك للمعلوم موزعين كالآتي: ٣٣,٢٥١ في الهندسة، ١٠,٣٢١ في الطب، ٣٤٦ في الفيزياء، ١٣ في علوم الفضاء بالإضافة إلى عدد كبير من المختبرات في مجالات مختلفة ليصل العدد إلى ٢٠٠ ألف تقريبا.

توكتين عربي

رئيس أكاديمية البحث العلمي السابق الدكتور علي حبيش يقول إن هجرة العقول التي بدأت في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات كان سببها ضعف الإمكانيات العملية، خاصة عندما يكون الطالب على مستوى مرتفع من الكفاء، ويكون طموحه أكبر من الإمكانيات المتاحة فيلجأ إلى الهجرة. حيث الإمكانيات والظروف التي تساعد على الشهرة والانتشار والتحقيق وهؤلاء العلماء تفتقرهم رصيدا للدول العربية في الخارج، ويجب أن تستفيد منهم سواء كانوا في مؤسسات تدبر حركة الاقتصاد العالي (أركان) في تخصصات دقيقة مثل الطاقة النووية والليزر أو الإلكترونيات والهندسة الروائية. ومن هنا تأتي أهمية مشروع «توكتين».. أي نقل المعرفة عن طريق المفتريين، لتنتقل المعرفة والخبرة عن طريق العلماء المصريين المهاجرين بالاتفاق مع الأمم المتحدة التي تبنت مشروع استغاثة الدول النامية من

علمائها في الخارج

مشروع توكتين عبارة عن قائمة بالعلماء والخبراء المصريين الموجودين في الخارج وكيفية الاستفادة منهم، وقد استطاع هذا المشروع أن يستفيد حوالي ٣٠٠ عالم مصري في مجالات مختلفة مثل الإلكترونيات والسيب والمصرف والصلة والبيئة ويضيف د. حبيش: لقد رفضت الدول المتقدمة في البداية تغيير «نقل التكنولوجيا طبقا لهذا المشروع، ولكنها وافقت على «نقل المعرفة». وبهذه الطريقة أصبح من السهل الاستفادة من علمائنا في الخارج، وقد عرضت الأكاديمية على د. عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية عمل



توكتين عربي على غرار المصري ويكون مقره جامعة الدول العربية. علينا أن نترك جهود مجموعة كبيرة من علمائنا وصلت سن الستين ولم تسحب ارتباطاتها كثيرة وأنهم يعرضون أنفسهم لزيارة مصر لمدة ستة شهور على أن تتكفل الدولة بالإنفاق فقط. وهذا شيء جيد - يقول د. حبيش - لأن أي خبير أجنبي يأتي إلى مصر يحصل على (١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ دولار) يوميا، (إضافة إلى سيارة خاصة، والإقامة في فندق خمسة نجوم، لذلك فأي مستثمر يستطيع أن يدفع عدد من العلماء كل عام دون أن يتحمل الأعباء المالية التي يلتزم بها تجاه الخبير الأجنبي أما د. حسنين توفيق رئيس قسم الهرمونات بالمركز القومي للبحوث وعضو مجلس الخبراء المصري فيقول: «النافعون في مصر كثيرين ولكنهم يصعدون دائما بالروتين وبالتالي لا يهتمون أماسهم إلا الهجرة، وقد لا يعرف الكثيرون أن عدد

أبجد هوز

اغلق الراديو والتلفزيون وطرح الجريدة بعيداً.. ارفع راسك الفارق في بحر هوموم وتضض.. اسبح للسلامي... شاطبي.. الحياة واخرج إلى الدنيا ثم أبدأ الرقص بعيداً عن الضواض التي كانت تجنّبك إلى القاع أو لتضرس صمك وحياتك.. ولا تجني سوى الألم والمرض، نصيحة بقدمها لك من أمريكا الدكتور اسمه أندرو فيل خريج هارفارد، وأستاذ بها.. ويقدمها لك من مصر الدكتور اسمه أحمد العشري من طب قصر نسط حيائك، وستريه بكل علم الاقراص والكسولات وستستقي من الحفن وشكاات الإبر وتلمص للوجات فوق الصوتية على صمك.. وزحف النافير داخله من أجل معرفة ما يؤرقك.. سنكتشف لك أنت ذلك تؤرق نفسك وعرضها وتؤلها وتتكلم معها.. ثم تشار ويهتار منك الطب والعلاج.

في كتبه المشاة التي جني منها الملايين.. لأن الدنيا حظوظ يصح الدكتور فيل بالاسترخاء.. والشيء بهذا أنه لا تقل عن ثلاثة أرباع الساعة مع القتل بعق واستعمال حمامات الأسماك والبرودة لكل منتظم والهروب من أصحاب الكد والوجوه التي تضيق للتشكير إلى اصمقاء الدح والكرويات الطوة والأبشامات المرحية يصفق ويون نقاق، وبيا سلام إذا أضفت إلى كل هذا بعض الموسيقى والاستماع للفنون والزهور الطبيعية على صمك وفي بيتك كلام كالخام.. ما أسهل أن يقال، وما أصعب أن تنفذه في ظروف حياتنا التي تعلمها واعلمها، وطمعها الجميع، لكن ما باليد حيلة.. فحياتك غالية وحياتك بدون صحة عذاب.. وتعالجك بين بيتك، والفرصة أمامك إن أضمتها أضمت صماتك وعمرها معها..

لا تشرب القهوة ولا الشاي.. بكليك الماء النقي الطعمي فقط أما الصوم فمأول أن تساهوا وتخير لنفسك بهما في السنة تهرّب فيه من الدنيا والانس وتعدو إلى نفسك، يغنيك لها كمي عدالهاب زمان دانسي الدنيا وبيع باله لاأنا تدخل القرن الحادي والعشرين ورجلنا اليمني، فستعثر بملايين الملايين من أجهزة الكمبيوتر.. ابتعد عنها وتجنب إشعاعها وجنب إشعاع التلفزيون وعد في طماتك إلى الطبيعة والأشياء.. وكل الترم والجمل والشرب الزنجبيل، وأدر ظهورك للدنيا ولا تسال ولا تنم.. ولا توكو فيها، يا من ترجعت كتك إلى لغات العالم، تدعوك بحق زماله الإنسانية أن تزيأ أنت بنفسك كيف تفعل هذا.. لأننا بصمرلة نعتقد أنك تحكي لنا حكايات عتيبة عن واقع يابح بطورها هذو، وتضعض عيناها عن واقع يابح بطورها بالسياط التي لا ترحم وتجي يبرو لك ما تعرفها بعد، وتدعوك ألا تعرفها حتى تكذب وتكسب.

سامي فريد

الفرض الذي يريده الباحث، بينما في الخارج يأتي وجل للصناعة إلى استاذ الجامعة ويطلب منه حل مشكلة معينة مقابل التكلفة التي يجدها الأستاذ وعنده يقوم الأستاذ بتوجيه نقاط هذه المشكلة على تلاميذه مقابل مبلغ من المال أيضاً ويذك فيريد البحث المجتمع لأن البحث تعمل من أجل حل المشكلات ويعتقد صبري أن التنسيق بين الدول العربية قد يساهم في عودة هؤلاء العلماء إلى أوطانهم عن طريق المشروعات الكبرى التي تحتاج إلى علماء مثل مشروعات الطاقة الشمسية بين مصر والأردن

صاحب أول براءة اختراع في مصر ورئيس جمعية المخترعين أحمد الشايب يقول: كتبت مكاتبات عام ١٩٨٥ طالب فيها بالأشياء التي تتطلب بها اتفاقية البات الآن، مثل تسجيل الدواء في براءة الاختراع، وجعل مدة براءة الاختراع ٢٠ سنة ولكن أهدأ لم يهتم، ثم إن قوانين براءة الاختراع المصرية والعربية متخلفة ولا تناسب التطور، ولذلك عالم ما يواجه المخترع العربي مشكلات تمنعه إلى الهجرة، فقانون البراءة عندنا لا يوضع لأي مخترع كيف يتمكن من بيع اختراعه، كما أن رخصة بيع الاختراع لا يعرف أحد عنها شيئاً حتى من وكلاء بيع الاختراع أنفسهم

ورغم أنني عضو في لجنة قانون تعديل قانون براءة الاختراع - يقول الشايب - إلا أنني لا أستطيع مقابلة وزيرة البحث العلمي منذ سنتين، لأنها لا تريد مقابلاتي لأنني أطلب بتعديلات كبيرة في هذا القانون حتى يتناسب مع القرن القادم، فمثلاً هناك معاملة براءات الاختراع الدولية لو اشتركتنا فيها يستطيع أي مخترع مصري تسجيل اختراعه في عدة دول برسوم رمزية ودون وسيط يأخذ مبلغاً كبيراً من أجل تسجيل عملية التسجيل

ويرى أن الطريق الوحيد للاهتمام بالبحث العلمي وجذب العلماء من الخارج هو العمل العربي المشترك في مجال التكنولوجيا ما تعمدل قوانين براءة الاختراع وتوجيهها في كل الدول العربية

ويؤكد الشايب على أننا لن نستطيع إغراء علمائنا بالعودة لأنهم اعتادوا على بيئة معينة بعيدة عن الرعي والتفتوتات، وعصبيتهم في أوطانهم المتخلفة باتت مستحيلة، إذا لم يتم تجهيز المعامل وتوفير الإمكانات اللازمة.. التي تناسب تطورهما الفكري ■

الموظفون في مراكز البحث المصرية ٧٠٪ وفي أمريكا ٢٠٪



أزمة بظالة بين حملة الدكتوراه والماجستير في الأردن.. المغرب يبحث عن حل للمشكلة

المساعدون للأستاذة أقل من عدد الأستاذة أنفسهم، وأن «الوزارة» عندما ترضى عن شخص ترسله إلى الأكاديمية ليصمم «إداريا» يوقع على الأوراق بدلا من أن يظل في معمله

نزف العقول

ويرى رئيس جهاز تنمية الابتكار والاختراع السابق حسين صبري أن العقول التي تخرج من مصر تنزف لتساهم في تطور بلد آخر، ولذلك يطلقون عليه «نزف العقول»، فهم يهينون العالم منهم كل الطروف والإمكانات حتى لا يرجع إلى بلده، ولذلك فليس أمامنا -

لجذب هؤلاء.. إلا أن توفر لهم الأماكن جامعاتنا، بحيث لا يأتي من الخارج ويجلس بلا أمل، ويمكن أن نفعل ذلك بطريقة منظمة عن طريق «مجلس تخصص» لذلك الغرض كما فعلت الهند ووافقت على هذا المشروع مركزية العلماء، وعن طريق استمارات يتم كتابتها وأرسالها إلى هؤلاء العلماء، نحدد لهم الاحتمالات أو الأماكن الشاغرة بالجامعة في التخصصات المختلفة ويرجع من يرغب وهنا يمكن أن يكون هناك اتصال بين العلماء، ولدهم، كما يجب أن يكون هناك صلة بين رجال الصناعة وأساتذة الجامعة، لأن العلم لا يطبق من فراغ وإنما يطبق من أجل المجتمع، والمستقبل لا مكان فيه للكمالي، كما يجب أن نربط رجال الصناعة عندنا بعمالتنا في الخارج، لأنهم عيون هذه الشركات على التهم

ويقول صبري إن الإبحاث والدراسات مختلفة لأنها تتم من أجل

عشاق الحياة
يهربون
من الموت

أسف.. لن أكتب وصيتي!

عشاق الأفلام العربية القديمة يحفظون هذا المشهد جيداً: عقب وفاة الباشا - أي باشا -

- يجلس المحامي بطريوشه وسط أفراد عائلة المتوفى، وبعد أن يتأكد من حضورهم

جميعاً يلقي بالقنبلة: لقد أوصى الباشا بكل ثروته لابنة له في الأرياف أنجبها من امرأة

مجهولة لا يهم بقية الفيلم.. فالكلم يعرف النهاية! لكن المؤكد أن الناس في وقت تصوير تلك

الأفلام كانوا يكتبون وصاياهم بالفعل، بدليل أنهم كانوا يحزنون جداً من «التصرف المهيب»

لرؤي رستم أو سراج منير أو حتى سليمان نجيب، وربما يتهمون المحامي بالتأمر!

تحقيق - علاء طه

وصايا المشاهير

ولعل هذه الوصية التي تركها عبد الحليم حافظ هي التي دفعت مجدى العمروسى نفسه إلى كتابة وصية خاصة به مبركاً وأودعها لدى صديق الكاتب الراحل مصطفى أمين. وعندما توفي مصطفى أمين اضطر أن يحفظها في أدراجة ويقول مجدى العمروسى أمم حاجة في وصيتي أن تقسم ثروتي بين الأبدى بالتساوى ولا تعمل لي بعد الوفاة أي مصاريف جنازة أو شارب لقراءة القرآن واستقبال المعزين أو مثل هذه الأشياء وأن يخصص مبلغ هذه الأشياء والذي قدرته بـ ١٥ ألف جنيه الليلة القدر وقد أوصيت زوجتي بذلك

على خلاف الشرع

استاذ الاجتماع سعد الدين إبراهيم يسرى في وصيته بين ابنه وابنته في الميراث، ويوصي بأن تذهب كتب مكتبته والتي تصل إلى عدة آلاف إلى مركز ابن خلدون بجامعة القاهرة وأن يذهب جزء من ثروته إلى مشاريع البعث العلمي

وكاتب السيناريو محمد البوالخير (٧٠ عاماً) صاحب مسلسل القضاء، في الإسلام بجزائره الثمانية كتب في وصيته أن تعذب

أودعها الفنانة سميرة أيوب حيث طلب أن تخرج جنازته من المسرح قفوى ولقنى قضى فيه أغلب حياته الفنية يقدم عليه عشرات الأوار الرائمة. وهو ما حدث بالفعل حيث خرجت جنازته وسط أربعة آلاف فنل ومعجب بفته من ساحة المسرح القوي

وصية العنكبيل

وعبد الحليم حافظ (اللتروفي في ٢٠ مارس ١٩٧٧) كتب وصيته مبركاً وأودعها لدى رفيق جنازه مجدى العمروسى، وكتب بالنص فيها (بسم الله الرحمن الرحيم، إن لله وإنا إليه راجعون. أوصى أنا عبد الحليم حافظ، الشهير بعبد الحليم حافظ، أن تقسم ثروتي بين اخوتي - حسب أنصبتهم الشرعية - على أن يأخذ ابن خالتي شحاته وزوجته فردوس نصيباً مماثل لأحد أشقائي - كما أوصى بأن تظل شقتي بالزمالك مفتوحة باسم شقة عبد الحليم حافظ بزيورها من يشاء من جمهور عبد الحليم وسكتها شخصاته أولاد خالتي - أخصى مسجدى العمروسى - أرجو تنفيذ هذه الوصية كما عودتني وأنا له ولنا إليه راجعون)

أما نحن - ولأنا - لسبب ما - لم نعد نكتب وصايانا نطرق إلى هذا المشهد وهذه الوصية على أنها «إفيه كوميدى» والدليل أن أفلام هذه الأيام لا تتطرق - على الإطلاق - لحكاية الوصية المقاطعة دعونا من الأفلام - قديمها وجديدها - لننسال أنفسنا: لماذا لم نعد نكتب وصايانا رغم أن القرآن أوصانا بذلك؟ هل هو نوع من الهروب من الموت؟

هيا نعرف الإجابة حتى قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ كانت كتابة الوصية أمراً طبيعياً لكل الشعب المصرى لدرجة أن البعض كان يكتب وصيته عن غرفة يمتلكها أو عدة جنهات وهي شيء طبيعى فى أوروبا وأمريكا يمارسه المواطن هناك مثلما يستخرج البطاقة الشخصية أو جواز السفر وأحياناً تتطرق إلى أشياء غريبة مثل أن يتبرع أحد الأثرياء بثروته لكليه أو قفلة! وقد ترك زعيم الأمة سعد زغلول باشا فى وصيته أنه متبرع بثالث ثروته للأوقاف ولعراية يتامى

أما الكوميديان عبد المنعم إبراهيم (صاحب الضحكة المبرزة على الشاشة) ولقنى توفي في ١٧ نوفمبر (١٩٨٧) ترك وصية غريبة



■ سعد الدين إبراهيم



■ خيرى شليبي



■ أسامة أنور عكاشة

أسامة أنور عكاشة

يتبرع وصية مليون بالديون

والأخلاقيات

عبد الحليم حافظ

يوصى لابن خالته وزوجته

مثل أشقائه

فريد شوقي

يرفض كتابة وصيته ويتهمنا

بتفنى الموت له

مكتبته والتي تضم مراجع تاريخية هائلة ونادرة إلى المكتبات العامة.

والكاتب أسامة أنور عكاشة يقول بصيتي ساكنب فيها الدين التي تخصصني سواء إلى أو لي بصير أولادي بكل خذايا حياتي حتى يكونوا على نور إلى جانب هذا سشارك لهم وصية أخلاقية وأدبية تعرفهم كيف يتعاملون في الحياة

والفنان كمال الشاذلي يقول تركت وصية شغوية للأولاد للقيام ببعض المساعدات المحتاجي والتي أقوم بها في حياتي ورع أهمية الوصية الدينية والأخلاقية فإن معظم المصريين لا يلجأون إليها ولا يفكرون فيها على الإطلاق ومن النادر أن تجد أحداً قد كتب وصيته حتى ولو وصل عمره إلى ثمانين سنة، وهو ما بات يشكل ظاهرة في المجتمع المصري تستحق الدراسة

لا تفكر فيما لا تحب

استاذ الاجتماع سعد الدين إبراهيم يحلل هذه الظاهرة قائلاً هذا يرجع لاعتقاد الكثيرين أن كتابة الوصية تعد للغير وإن القضاء من الله، والله لا ينبغي أن يحدث به أو يتحده الإنسان، وفي التفكير الشعبي يقال «لا تفكر فيما لا تحب، فالكلام في الوصية كلام من الوفاة وحسبما يقال التغيير الدراج تقول عليه، يضاف لهذا أن هناك نظرية كثرية تقول إذا قمت بوصية ماك تبرز بذور الخلاف بين الأحياء، ولذلك يكتفي أصحاب هذه النظرة بوجود الشرع والقرآن

وهذا التحليل ناكتماً منه بعد رفض عدد من المصادر الكلام في هذا الموضوع منهم فريد شوقي الذي ثار وقال «أنت تقول علي» ويوضح المخرج التليفزيوني مصطفى كامل (٦٦ عاماً) إندعام كتابة الوصية في المجتمع بقوله في رأيي هذا عدم إيمان بالوالت، الناس تعتقد أنها مستغل، وهذا يدل على أمية ثقافية وأخلاقية وأنا عن نفسي كبت وصيتي وأوصيت بالنسبة التي أملاكها لأهلي الصغير

لها رب يعيدها

وتحدث الروائي خيرى شلبي عن هذا الموضوع باستفاضة قائلاً نظام الوصية كان معمولاً به في المجتمع المصري حتى وقت قريب جداً أيام ما كان فيه نوع من الرواج في الحياة للمصري كان عنه بعض الممتلكات

خيرى شلبي:

بصراحة ليس لدينا

ما نوصي به



■ عند الحليم حافظة

العمرى

لا يريد العزاء

في موته

وسد الدين

إبراهيم يوصي

بجزء من

ثروته للبحث

العلمى



■ فريد شوقي

التي يوصي بها لآقرواته وكان هذا النظام منتشر حتى بين التجار البسطاء وأصحاب الكليات القليلة، وكانت الوصية قد تكتب من أجل غرفة صغيرة ومساهلة أو لأجل مكان، ولكن لفرض هذا النظام من فترة ما يوليى حينما أصبح السواد الأعظم من المصريين يعيش تحت خط الفقر، وبالتالي لم يعد هناك شيء يستحق الكتابة

يضاف لهذا كثرة الإيجاب فتجد رجلاً لديه إيمان، يصلون إلى العشرة العالف، وأصحاب المصري كثير الإيجاب والسيدة أحياناً تلد في الأريعم، وبالتالي تصبح التركة «ياوب معيشاهم» وهوميصو بها لمن لا من، وبالتالي كثرة الأولاد ومسألة الممتلكات لا تشجعان على كتابة الوصية

اعتقاد خاطيء

ويضيف خيرى شلبي «والمصري بشكل عام لا يشغل نفسه بالقدر يقول في أمثاله تيات في ثار - تصبح رمال - لها رب يعيدها» هذه منتهى السلبية بالإضافة لترات الأغانى أمثال - نوس على الدنيا وامشي عليها، أنا ولا أنت لينا من فيها، وهذه الموروات لا تشجع على كتابة الوصية بالإضافة إلى شيوع اعتقاد خاطيء، بأن الفكر مرض وفي بعض المناطق لرؤية على الآن يقولون: «فلان جاله وأصيب باله-فكر» وهذه مقولات تدل على أن الشعب المصري عريق في السلبية وهوساً لا يدفع الإنسان بالتالي إلى التفكير في مستقبل أولاده وأصفاته وأصفاءه بكتابة وصية لهم ويرى أسامة أنور عكاشة أن سبب عدم كتابة الوصية هو اعتماد الكثيرين على نصوص الشريعة الدينية التي تعدد الميراث والأغلبية يتركزون هذا الأمر للقانون، ولا يفكرون في كتابة وصية إلا في الأشياء الأدبية

اعتراقات بليغة كامل

وتتال الأذاعية بنية كامل صاحبة برنامج اعترافات ليلية هذه الظاهرة بخوف البعض من أن تأتي الوصية على حساب النصوص الشرعية مما يعرضهم للمعاقب في الأخرة وتقول لتجنب هذا كان والدي يقسم علينا نحن بناته الثلاث كل شيء يمتلكه أولاً بأول وأنا عن نفسي لا أمك ما أكتب ما وصية وتروى بثينة كما لم إحدى القضايا المتعلقة بالوصية والتي قمتها في برنامجها قائلة: في إحدى المرات كلمني شخص واعترف لي بأن والده كان يشتري من أولاد عمة المتوفى كل ما يمتلكه من أراض وأملاك وبعد وفاة والده وجدته تراكب وصية يطلب منه وأخوته أن يرضعوا ما اشتروا من أراض وأملاك من أولاد عمهم إليهم مرة أخرى وقال: أنا لاشترت منهم هذه الأشياء-أشياء حتى لا يشترها إنسان غريب، وبالطبع رفض للمعرف

لى وأخوته تنفيذ وصية والدهم وسألوني عن رأيي، فاستصفت الدكتور سيد رزق الطويل الذي قال أن الشريعة لا تارهم بتنفيذ هذه الوصية مادام فيها إيجاب يحققهم»

هدف إسلامي

د سيد رزق الطويل معيد الدراسات الإسلامية (سابقاً) يعلق على هذه الظاهرة بقوله - الوصية تنصت من الأهداف التي ركز عليها الإسلام بدليل ما جاء في سورة البقرة بقوله تعالى «كتب إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على التقوى فمن بلة بعد ما سمعها فإنما إثم على الذين يقولون إن الله سمع علم، فمن خاف من موص جلفاً أو إثمأ تاصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم» ولعلنا كتب أقوى من لفظ فرض ونكر الوصية بعد تنصت للخصائص وقبل تنصت الصيام يدل على أنها مهمة، وأنها تشكل عن الصيام والخصائص أهدافاً مهمة في الإسلام، والتي صلى الله عليه وسلم يقول - ما حق إرأسه مسلم بيتي ليلتين إلا ووصيته عند إرأسه، وهذا يحدد قيمة الوصية في التشريع الإسلامي، ويدل على أنها من القاص التي يجب ألا تهمل، فهناك وصية سعد بن أبي وقاص الشهيرة عندما ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إني أوصيت بمالي كله للفقراء فأعترض علي النبي وقال لي: الثالث والثالث كثير - لا تدع ورثتك أغنياء خيراً من أن تدعهم عالة يسألون الناس

ويضيف د سيد رزق الطويل والوصية هدف إسلامي غائب عن حسيات الناس، واعتماهم وهذا من مظاهر التخلف ووصل اهتمام الإسلام بالوصية إلى أن القرآن بين أنه إذا كان هناك جور في الوصية لابد أن يعلاها فيها رحمة بالموصى الذي جاز في وصيته

فجعة

ويؤكد الدكتور يحيى الرخاوى - استاذ علم النفس - أنه صاف عدد من الحالات النفسية التي علاجها بسبب فجعتهم في الوصية التي كتبت أقرانهم لهم ومنها حالة سيدة كانت تحب والدها جداً وتمشقه وبعد موته اكتشفت أنه يخرجها من وصية وقد كتب كل ثروته لزوجته التي تزوجها سرراً ويقول د يحيى الرخاوى - سبب إحجام المصريين عن الوصية تقف وراء أسباب نفسية عديدة منها خوف الناس من الموت وهروبهم من التفكير فيه، ورغبتهم في عدم وضع ورثتهم في مشاكل بعد وفاتهم إلى جانب الموروات الشعبية التي تحدث الناس على عدم التفكير في المستقبل ■



قدرة العقل على تحريك الأشياء

الثالثة، ويطلب منها تحريك الأعواد، وعلى بعد ملموس، مدت نيليا كفيها، ومع ارتعاش الكفين، أخذت أعواد القناب تتحرك مع حركتها، وعندما خرجت بيديها عن إطار اللوحة، ساقطت الأعواد على الأرض.

شك الأستاذ في أن تكون حركة الأعواد ناتجة عن تيار الهواء الذي تسببه حركة يديها، فغاضد التجربة بعد أن وضع لواحاً من الزجاج بين يديها وأعواد القناب، إلا أنها استطاعت هذه المرة أيضاً أن تتحكم في حركة الأعواد، وتحركها من طرف اللوحة إلى طرفها الآخر، ثم وضعت عدة سجلات تحت الزجاج، فالتفت إنها قادرة على التحكم في كل واحدة منها، وبكفي أن يختار الأستاذ السجلات التي يريد تحريكها، وبجهد في ذلك، بالرغم من احتياطات الأستاذ، التي كان من بينها تثبيت السجلات بعد التجربة، للتثبت من عدم وجود مواد غريبة بها.

العقول على سلحة عدم اليقين

هذه واحدة من مئات التجارب والقصص الغريبة المثيرة، التي يحفل بها كتاب «ماوراء الطبيعة» للكاتب الأمريكي ليال واتسون، الذي يصالح فيه إقامة جسر بين العلم والخرافة. عن طريق المادة العلمية المعلقة والمواقف فيها.

يقول المؤلف: «يوجد تعدد بين بدى العلم حقائق مطلقة، حتى أكثر الحقائق ثباتاً، والتي تتألفها الأجيال بقيت شديدة، أصبح عليها اليوم أن تدور إلى ساحة عدم اليقين، ومن هنا أصبح علينا أن نبدى شكوكنا في الافتراضات القديمة، فنقل من العلوم الطبيعية وعلوم ماوراء الطبيعة».

ويعرض المؤلف، في بداية كتابه على أن يؤكد علمية البراهين التي يستند إليها، بالفنسية القصص والخرافات التي يوردها، كما يلقى الكاتب أسماء جديدة على كل ما يدخل في نطاق الخرافات، ليمهد موقف العلم من كل منها.

الزوجة التي انتصرت على الجاذبية الأرضية
ثم هناك القلم الذي انتجته إحدى شركات المستنصرية في كيبك عام ١٩٦٧، عن الزوجة التي تستطيع أن تتحكم في تلكد من عدم وجود أي شيء مخفي داخل ملابسها، جلست إلى مائدة في أحد العمال الفسيولوجية، وسقطت بيديها على ارتفاع ست بوصات من بوصة موضوعة في وسط المائدة.

بدأ أصابع السيدة تنقل، ويظهر عليها قنوت، وتركز نظرها بقوة على البوصلة، وظهرت طرات العرق على جبينها، من فرط التركيز، ثم بدأ طرف إبرة البوصلة يهتز، ويبدأ، في التحرك بعيداً عن الشمال الجغرافي، بعد ذلك أخذت السيدة في تحريك كفيها حركة دائرية فوق البوصلة، بينما تحرك إبرة البوصلة حركة دائرية مع حركة كفيها، ثم يشب حركة عقرب الثواني في الساعة، مما يعني أن المجال المغناطيسي لجسمها، أقوى من المجال المغناطيسي للأرض ذلتها.

قنوات القناة الصغيرة

وفي لندن، قام هاري برايس بتجربة مع فتاة صغيرة، كانت تلك الفتاة قادرة على أن تتركز عقلياً على نراج مثل نراج إلى التفراف، فيتحرك إلى أسفل ضاعطاً على جزء سفلي، مقلداً دائرة كبريتاتية، فيضئ الصباح للنصل بهذه الدائرة، كل هذا دون أن تلمس أي عنصر من عناصر التجربة.

ثم توهم برايس في تجربته، بأن وضع الجهاز بكلمة تحت ناقوس زجاجي، وحاطه بسياج من الخشب، كما نشر فقاعات من الصابون والجلسرين بين الجهاز والناقوس الزجاجي.

برغم كل هذه العقبات والاحتياطات، استطاعت الفتاة الصغيرة أن تجعل للصباح وضئ، وتظهر عدة مرات متتالية في حضور عدد من الشهود، والنتيجة أن الحديث عن هذه القدرات لم يعد من قبيل الخرافة، بل أخذ يقترب شيئاً فشيئاً من مجالات البحث العلمي المعترف به. ■

قدرات العقل البشري، أبعد بكثير مما نظن، والافتراضات التي كنا نطلق عليها «خرافة»، لم يعد ينظر إليها كذلك، فقد استطاع العلم والطباء في جامعات الشرق والغرب، أن يتوصلوا من خلال تجاربهم العملية إلى إثبات وجود العديد من تلك القدرات العقلية التي لم تكن تعلم عنها شيئاً من بين هذه القدرات، قدرة العقل على التأثير في المادة عن بعد، ومن التجارب المهمة في هذا المجال، ما قام به علماء جامعة لينشجراد، منذ حوالي عشرين، للتثبت من قدرات إحدى السيدات، والتي شاعت قدرتها على تحريك الأشياء عن بعد، اعتماداً على إرادة عقلياً فقط ارتفع صوت آلات التصوير السينمائية في أحد معامل الجامعة، تسجل ثانية بثانية تلك التجربة، حتى لا تقصر شهادة العلماء باعتبارها نتيجة لنوع من الإيهام الجماعي.

فصل الصغار من البيضاء

جلست السيدة على مقعد مخصص لها، وقد اتصلت بجسمها عشرات الأسلاك التي تقبس الضغط والنبض وأنواع الإشعاعات التي تسود المخ خلال التجربة، وعلى بعد ستة أقدام منها، وضعوا طبقاً فوق مائدة صغيرة، ثم تقدم عالم جليل يمسك بيضه في يده، ففكرها في حافة الطبق، وأضرغ مستوفيات داخله، ثم انضم إلى باقي شهود التجربة من العلماء، كان على السيدة أن تفعل بيضاء البيضه عن صفارها، فود النظر إليها، ويون أن تفردها، ركزت السيدة، التي كان اسمها نيليا ميخائيلوفنا على الطبق، وتعلمت عضلات وجهها، وبدأت كما لو كانت تعاني ألماً شديداً، اهتزت البيضة في الطبق اهتزازات خفيفة في بداية الأمر، ثم فصاعت الاهتزازات شيئاً فشيئاً، وأخذ صفار البيضة يتحرك إلى جانب النيليا بعيداً عن بياضها، وبعد ٢٠ دقيقة، نجحت السيدة الثانية في فصل صفار البيضة عن بياضها، كل إلى جانب من الطبق! كشفت الدراسة التي تمت بعد ذلك عن نشاط ضخم في المخ خلال التجربة، كما كشفت أجهزة قياس نشاط القلب والدورة الدموية عن نشاط غير منتظم في القلب، مع زيادة في النبض، وصلت إلى ٢٤٠ نبضة في الدقيقة (٤ أمثال لنبض الطبيعي)، مع ارتفاع شديد في نسبة السكر في الدم.

وخلال التجربة، التي استغرقت نصف الساعة، فقدت السيدة نيليا وعلقن من وزنها، وخرجت من التجربة على درجة كبيرة من الضغط العام، كما أصيبت بما يشبه فقدان البصر المؤقت، وكذلك قدرتها على التنوُّق، وعجزت عن النوم لعدة أيام.

كيف اكتشفت قدرتها؟

وأتت نيليا بعد الثورة السوفيتية بعشرة أعوام، وعندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها، شاركت في الحرب ضمن صفوف الجيش الأحمر، فلمسبت قرب نهايتها بلخيفاً من قذائف المدفعية المعادية، وأصغبت وقتاً طويلاً في المستشفى، حتى شفيحت من إصابتها، في ذلك الوقت اكتشفت نيليا قدرتها الخاصة.

تحكى عن اكتشافها هذا فتقول: «في ذلك اليوم سالتني حالة شديدة من الغضب والقلق، كنت أسير تجاه المصان، عندما وجدت الإزاء الخرفي الموضوع فوق إبرة يتحرك إلى حافة الزفة، ويوصل على الأرض مسطحة».

منذ ذلك اليوم، أخذت الظواهر الغريبة تلتحقها في كل مكان، الأشياء تتحرك من تلقا نفسها، الأبواب تفتح وتغلق دون أن تغترب منها، وفلور يضاه وينظفي، القريب من نيليا أدركت تلك البداية أنها مشغولة بشكل ما عما يحدث حولها، وأنها أصبحت قادرة على التحكم في الأشياء، بإرادتها، وبوقفة عقلياً.

أعواد القناب المخرقة

كان العالم الفيزيولوجي إرنارد غاموف الأستاذ بجامعة موسكو هو أول من اكتشفها، فبدأ اختبار قدرتها في معمله، بأن ألغى محتويات علبة قناب على



فصل من راجي كتابات



الروائيون العرب في القاهرة.. رؤية عن قرب

نشأطركم الكتابة.. وتثوق مثلكم الحياة

1

ليس مجرد مؤتمر للرواية العربية.. بل الأقرب أنه كان معبرا فوقه انفكت جدائل الإحساس بالفربة والنفي والوحشة حتى داخل الأوطان.. أو لنقل إن هؤلاء الروائيين العرب والذين احتضنتهم القاهرة على مدى خمسة أيام قد أتوا لا لينظروا فيما قدموه لفن الرواية، بقدر ما كان حضورهم كشفا لاتون يغلى.. لما يجرى حولهم وتحت أقدامهم وخلف ظهورهم، وقبالة أنظارهم.. قطوف المبدعين لفن الرواية العربية حين حطوا الرحال في العاصمة المصرية حط معهم شعور بالإنهاك، ربما وبعبثية ما يكتبون.. ربما - المهم أن ما يدور على أرض واقع العرب تجاوزهم خيالا وجنونا، ولم يعد ما يكتبونه بقادر على إثارة الدهشة مهما اتسعت الأشربة التي بها يحلقون..

ماجدة الجندي

لكثمن اجتمعوا حول «الفربة»، فالفربة حاضرة أو متوارية بينهم هريصة أو مستغنية بين السطور حتى ليسال المرء عن العلاقة بين أن تكون مبدعا وأن تكون غريبا

فأثقت مفردات الواقع فانتازيا الفن، وأحس الروائيون بالخيار غير العادل بين أن يكتب رواية أو يعيش رواية أكثر مما يكتبه إدماشا وجنونا. صغر الوهن وضاق، واستحكمت حلقات الأسر فلمن يكتب الروائي ولماذا يكتب وعم يكتب؟ كيف يصير حب الوهن حالة من الاشتباك تحتاج إلى الفخر؟

إن كان الكاتب منفيا في داخل وطنه، أو كان شطية مبعثرة ضمن الشتات من فلسطين للجزائر للعراق؟ «الخلاص» تسألون عن الخلاص يبشرنا إدوار الخراط بأن القديس قد يعرف الخلاص.. المصري كذلكه الأيديولوجي ربما، أما المبدع فيفككيه السعي.. مجرد السعي لهذا الخلاص وفي السعي تكمن اللذة والعذاب

بقدر حب هؤلاء المبدعين للضعف بالحنين والعطش والحلم برغم كل شيء.. بقدر الحب للوطن.. كان الوجد وسفور النفي والاعتراب

عاش في مسقط الرأس، إنه حال «البقاء على قيد الكتابة».. أو ليست الكتابة قد صارت مرادفة للحياة؟

إن من —محظوظون برغم كل شيء— هؤلاء الروائيون فليدبرم بديل عن الحياة.. فماذا عنا؟ نحن كتل البسطاء.. أنشاطهم الكتابية ولو بالتلفي لنبال عطشنا للفن للحياة المسروقة المستقبلة من بين أصابعنا بفعل فاعل تنفق أو تختلف حول هويته أو كنهه، ويتوه في الخلاف ليتعم هو بحيواتنا

يستقطب إياها الضراط الهومج العامة يقطرها يركزها، لا يفصلها عن الهم اليومي العاش.. والسؤال: أي روائي عربي يملك إزاء خريطة الجنون والموت والحصار والفقر حتى الشظف والاكنتاز حتى التخمه.. أقول أي كاتب عربي هذا بإمكانه الفصل الترفي بين الخاص والعالم

عبدالله الغدامي.. محمد شكرى.. سالم حميش.. بشير القمري.. هدى بركات.. فيصل دراج..

وفائنة تقربن من الأسماء المائة.. تباينت أساليب حكيمهم واختلطت دروب القص وزواياها،

الطيب صالح.. عبدالرحمن منيف.. حنا مينا إلياس خوري سحر خليفة أحلام مستغانمي الخراط الفيثاني.. إبراهيم الكوني لو كنت معنا قرب تضم تجاربه التي اجتريها في حلقات تبايلوا فيها نخب المؤانسة وتشاطروا الكتابة، لشعرت بأن الكلمة العربية «شاهدة»، وشهيدة، في أن واحد

سهيل إدريس.. إبراهيم نصر الله.. محسن جاسم الويسوي ليانة بدر يحيى يخلف إسماعيل فهد

تعددت الأسماء وكذلك صنوف الشتات والنفي واحد

نفي خارج حدود الأوطان.. وأسر داخلها.. والأمر والعاقبة في نهاية الأمر لا تختلف، فالألفة والانتلاف مع ما يجري مفقودان أو لنقل مفقودين، حتى وإن فر الروائي إلى الأمس واستحضر التاريخ واستفاده، ونصيه حكما ومعتشرا، وسأله الحل في «الأحلام المنطوية» والثروات الذهنية، والعصر المسروق والموت العيشي والجنون والحصار، ولأعترف بأن مدينة للتعبير العبقري الذي محته الروائية الجزائرية «أحلام مستغانمي» تعبيرا عن حال الكاتب العربي المنفي حتى وإن



صداقات باليد

«راقصة الكابوكي» رواية لساووكي أويوشي تستلهم أسطورة راقصة للعيد «أوكيوني» التي دأب صحتها في القرن السادس عشر، الرواية صدرت عن دار كو داناشا التولوية وعن الدار نفسها صدر بالإنجليزية «دليل القارئ» إلى الألب اليابانية لتوماس رايمس، يأتي القصة الصوة على ٢٠ عملا كلاسيكيا و٢٠ عملا حديثا لأهم رموز الأدب الياباني كيف تطور الاقتصاد الياباني عقب الحرب العالمية الثانية وما هيكله الأساسية؟ سؤال يجيب عنه تايكوزا ناكاي ميورا في كتابه «الاقتصاد الياباني بعد الحرب» تطوره وهيكله، والتي صدرت منه الطبعة الثانية البنية بإضافات جديدة عن مطبعة جامعة طوكيو أما المشكلات التي تثير الكثيرين بسبب تمسخ الوحش التكنولوجي وبمهمة قوانين الاقتصاد الحر وشيوع أنماط الثقافة الاستهلاكية فيعرض لها دارويشي أوما كاوا في كتاب صادر عن مطبعة جامعة طوكيو بعنوان «أحلال التكنولوجيا» ومراحل التطور الاقتصادي، «داسس اللوئية» للصحف والطبسة والطوقس، محاولة من كويو ميوزو لشرح كل شيء عن هذه الدنيا في كتاب ضخم صادر عن شركة كويو للشعر

الكتاب

لم يبق الأديب الكبير صنع الله إبراهيم فجرة اختيار اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب روايته «شرف» كأكسوس رواية في عام ١٩٩٧، إذ سرعان ما داهمته الآلام واشتبهت به الأمر إلى إجراء عملية «فتاق» مزدوج، صنع الله الذي غامر المستشفي عن يومين فقط من إجهاد العملية رغم تحذير الأطباء. بدأ مؤخرا يتماثل للشفاء، ويستعد لاستئناف كتابة روايته الجديدة التي يتكلم أبحارها

الكتاب

«سويكو».. إله التمساح في أدبيات الماربخ القرعوني.. هو الاسم الذي اختاره مجموعة من مدعي المحبوب الشبان لصعيتهم الأدبية الوليدة في محاولة لبلورة نشاط ثقافي معال بعيدا عن مركزية العاصمة ولقد صدرت رواية «غواصة القدر الجميل» للأديب الأسواني أحمد أبو حنيد كتاب إصدارات سلسلة «سويكو» للأعمال الإبداعية



■ إقبال الخرام



■ حنا مينا



■ الحبيب صالح

إبداع الآخرين، الذين يستحقون النعمة لذلك، لكنه مع ذلك يتساءل بصديق وشجاعة.. هل صحيح أن الأديب لا يستطيع المضي في إنتاج أدبه، لأنه مشغول عنه بالانغماس بإنتاج الآخرين؟ ألا تراني قد اتخذت ذلك ذريعة لتبرير الكسل وإيثار الراحة أو طلب الرغاية؟ وحسب سهيل إدريس صنفه

هل ثمة علاقة بين الرواية والموسيقى؟ «النيلان» يقران بالعلاقة نبيل ناعوم. لو لم يلق تهكما لاحتضانه «العودة» الذي بدا أطول من قامته فظلا. لو لم يفشل كعارف ما اختار الرواية نبيل سليمان يقول كانت الموسيقى في جذر تنميل للرواية منذ البداية

ناعوم كان عمره تسع سنوات.. بهوى عزف «العودة» الذي يماثل قامته، ويسبب التشابه بين القاسمتين، كانت سخرية أهل الشارع. ومن حكايات أهل الشارع ننت بثرة «حكاية» شفتش، وما أدراك ما حكاية «شفتش»، يغوم الطفل يكر عزفه في الطابور ولا يعفيه عزفه من تقريع الناظر والتوبيخ بنار الفضل. كانت حلسته لعزف الحشرات من الأحسان أولى بدايات القبض على جمرات الشعر والقصة القصيرة، وفيما بعد الرواية.. وعلى حد قوله.. ربما اخترت الكتابة لأنني.. لا أجيد العزف.. نبيل سليمان في شطر من قراءته يلحظ «الإيقاع» كتمفتاح للسرد وتكامل أحيانا في روايات شتى.. الزمن الموحش لصحيد حيدر، و«الف ليلة وليلة» لهاني الراهب وجوفن تسحق الصور لأمجد حقي، وكوايبي بربورت لفانة السمسار، والشمس في يوم غائم مينا، وأعمال الخراف وتجزئته اللغوية، والفيطاني في «خمس الكرى»، وأسيني الأعرج في «سيدة لقاك»

والصانغ تقوى والمبدع في الصالتي عازف للموسيقى أو الرواية.. هو عازف لكن أي الأكان طفت من اجتمع هؤلاء الروائيين على تيل الفخراة فاض العزف الروائي أسي واغترابا، لهم شعور بأن «الهم واحد» والهم وأيضا الشوق واحد شوق للحياة كما يستحقها أناس هذا الوطن.. وبمعهم نحن نتفق ■

والنائم، فكيف لا يصير جزءا الإحسان، إحسانا معاللا؟ كيف يصير الحب للناس والأطمان هو أول الدروب إلى الكنت رواد المشاعر والأفكار؟

إبراهيم عبد المجيد في محاولة للإعصام بس من الزمن الحميل، يشهد على إسكندرية، ويطل بخطوات بدأت من على البعد.. من تخوم مجاورة فريما صار البحر نافذة تمد الرثة بعيش ما يعينها على الحياة وربما أيضا يصير الفن «طاقة» الروح أو المؤك أنه كذلك.

توصل نجوى بركات للفرية «الرواية الفرية» تذهب مع جذورها إلى نقطة البدء، رواية الفرية الأولى ومنها إلى الجنس البشري، حين أحس آدم بغربة غابت عن عينيه محاسن الفريوس، وحين خرجت حواء من ضلعه، ظن أن أول الفرية قد انتهى، لكن الضمير سرعان ما خط فكات «ثقافة المعرفة» نجوى بركات أطلتها آدم وحواء أول غريبين إذن غاب عجب ونحن جميعا نسل غريبين ولا عجب أيضا أن صار وراء كل غربة إثم أو غيبة ما!!

ومع ذلك هي تكتب لمزيد من الفرية! ومن الفرية إلى «الصراع» صاحب الضصور الحصري عند سهيل إدريس، الذي.. بحسب تعبيره.. كان يصرف «من غير أن يعلمه الدارسون أنه كعربي يعيش «الصراع» في كل لحظة من الحياة» والصراع عند إدريس تبدي في ثلاثيته بأفاندا من الصراع بين الغرب والشرق.. والصراع بين جيلين، وحين وصل إلى الحكى عن الصراع الذي نخوضه لاسترداد الأرض المسلوقة توقفت الرواية، يقول الرواية الفلسفية لا تكتب من الخيال والذكروات، فكان لابد من دراسة الواقع والعودة للتمساح، وحين فلتت ذلك وفقت عاجزا، مشلولا أمام الزكام والأحداث، فتوقفت الرواية التي كنت قد كتبت منها فصلين.. لقد كنت «أوعي» مما ينبغي

في أزمة يصفونها بأنها أزمة حرية التعبير «رتق الكاتب»، مهدد إن تحدى وقال «.. الانتحاب» مصميره إن أوضع.. قد يفسد المهادنة.. هذا لعنى سافه إدريس في سياق طويل داه أن جزوا من شدة إبداعه يرجع لسبب كونه كان في خدمة



من هموم المؤتمر

البحث عن خصوصية الرواية العربية

صحيح أن «جذور فن الرواية» بعيد البعض موطنه إلى غرب المتوسط، إلا أنه بعدما يقرب من مائة

عام صار للرواية العربية تاريخ، ومن حق أصحابها البحث عما يميزهم.

ولهذا احتل محور خصوصية الرواية العربية مساحة لا يستهان بها على مائدة أول مؤتمر للرواية العربية..

تحقيق - إسلام الشيخ

البلدان العربية طرح على بعض الروائيين العرب إشكالية النمو الروائي، وكان السؤال - كما توضح بمنى العيد - هو كيف أقول؟ ويتضح الجواب في الليل إلى الخطاب الروائي المستخدم في اللقطات الشعبية، وتزوي محفولات الذاكرة السمعية، وفي مرحلة أخرى كان الليل إلى تجريب مستوى اللعبة الروائية نفسها سمياً وراء تمييز خاص عن طريق استخدام تقنية تكسير الزمن وتوظيفها ورسم صورة الشخصية الفارقة لعنى بوطنها، وتختتم بمنى العيد حديثها، مشيرة إلى أننا لو نظرنا إلى الخصوصية باعتبارها قلق البحث عن كيفية التميز، فسندري أن علاقة الرواية العربية بالرواية الغربية علاقة «نظير»، وليست علاقة تقليد أو محاكاة ضمن القضايا التي يطرحها المؤتمر على مائدة البحث «هوية الرواية العربية»، وهي القضية التي تثير جدلاً دالماً.

يقول الناقد فيصل دراج إن مفهوم الهوية يجعل الرواية العربية كتابة التاريخ العربي الذي لا تكتبه السلطات، غير أن مفهوم الهوية من وجهة نظر الروائي يتطلب الوقوف أمام الشكل الروائي ومحتواه، ويضيف فيصل موضعاً أن الشكل في

العربية كمثال توضيحي على رواية «الحب في النفي» لبهاء طاهر، التي تمثل تحولاً في اتجاه التيار الروائي العربي للعالمح للملاقة بين الشرق والغرب، التي أثبت فيها بها، طاهر أن مشكلة البحث عن الهوية أو الذات الجماعية عن طريق علاقتها بالآخر لم تعد تشل بالروائي، فبطل العمل على يقين من هويته الحضارية وليس شاباً في بداية التكوين.

أما الناقدة «منى العيد» فتوضح أن النظر إلى خصوصية الرواية العربية يجب أن يتم في حدود الواقع الاجتماعي أو الثقافي، وذلك يعني النظر في أنماط التعبير الروائي، لأن سؤال الخصوصية هو سؤال البحث عن كيفية تميز دالات المرجعية الخاصة في بنية الشكل الروائي، وتضيف: اعتقد أن الرواية العربية عانت منذ البدايات قل هذا السؤال الذي يظهر في التهاور بين أساليب سردية عدة مأخوذة بعضها من التراث الفنتي العربي، ومستفيدة بعضها الآخر من أساليب السرد الحديثة وتقنياته، بالإضافة إلى إخلال العامل الذاتي مكانة أولى، واحتلال الرواية العربية بالتمسك الواقعي بغية التشابه بين الخيال والواقع المعاش، غير أن لامعقوبة الواقع في

الناقد إبراهيم فتحي أوضح في البداية أن الرواية العربية كان لها خصوصيتها في جميع مراحلها المختلفة، ولم تقع في فخ النقل الأعمى عن الرواية الغربية، بل كانت استجابة لبروز علاقات اجتماعية جديدة، فكانت بمثابة تلبية لحاجة جديدة فرضها الانتقال التدريجي من المجتمع التقليدي إلى مجتمع الحرية، لذلك حطت الرواية العربية منذ نشأتها بتصوير العلاقة المتشابكة بين أنماط متعددة متجاورة من الحرية، فإذا كان إطار الرواية في العالم كله هو «التجربة الغربية»، كما يحياها الناس، فإن موقف معظم الروائيين العرب يتمثل في محاولة اجتياز الخبرة الغربية بحثاً عن مؤثر اجتماعي ويضيف إبراهيم فتحي: إن الحديث عن سمات للرواية لابد أن يدور حول تجربة تاريخية تمثلتها الحياة الروحية للشعوب العربية وجسدها كذلك التطور الفني.

لكن تبقى مشكلة وهي أن القيمة العربية منقطعة الاتصال لا تتألف من قطاعات سابقة على الوعي القومي، التي لا تجد أن عدم انصهارها معاً لا يؤدي إلى ثراء ثقافي، أما الناقد محمد مصطفى بدوي فقد أكد على ما ذكره إبراهيم فتحي عن خصوصية الرواية

والرواية بل تشمل أفاقاً أخرى فتصغر «الأصول الفكرية للحلمة الفرنسية على مصر، لهنري لورنس وحول التليفزيون، لجبير بورديو والتريميمات الأثرية، لماري برونكو، ويقوم على هذه الترجمات التي تشكّل جسراً يصل شمال المتوسط بجنوبه نخبة من المترجمين المشهود لهم بالكفاءة مثل: أمينة رشيد وبشير السباعي والمستعربين ريشار جاكسون واستيفاني بوجول.

نشاط مكثف يشهده حالياً قسم الترجمة والكتاب بالمركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة، إذ تصدر قريباً بالعربية أعمال «دير بارما» لستندال و«الإنسان الأول» لألبير كامو، بينما تصدر الترجمة الفرنسية لروايات «أيام الإنسان السبعة» لعبد الحكيم قاسم و«ورديّة ليل، لإبراهيم أصلان من جيل الستينيات و«الخفاء» لـميرال الطحطاوي من الجيل الجديد. ولا تقتصر الترجمات على الأدب

من وإلى
العربية

الطاهر بن جللون

صدر في باريس مؤخرًا كتاب جديد للكاتب المغربي الطاهر بن جللون يحمل عنوان «شعر العنصرية لأبني»، الكتاب يعد محاولة جادة من الكاتب المغربي لتوضيح معنى العنصرية وشرحها للأطفال بصورة مبسطة. الطاهر بن جللون الذي يعمل أيضًا كاتبًا صحفيًا في «لوموند الفرنسية» واستقل المفاهرات التي قامت في فرنسا عقب صدور قانون «الهجرة» لكي يجري حوارًا مع أمته التي كانت تبلغ من العمر عشر سنوات آنذاك وبناءً على هذا الحوار صدر هذا الكتاب ليأتي الضوء على أهمية حب الوطن والبعد قدر الإمكان عن كراهية الآخرين في الوقت نفسه الذي يشرح فيه معنى العنصرية التي يقلق عنها «أبنا» هي السبب الرئيسي وراء الصراعات والحروب القائمة بين أبناء الجنس البشري وهي تنشأ عن الخوف والاختلاف العرقي، ويؤكد «بن جللون» أن العرب واليهود يتقدمون إلى الجنس البشري السامي وإدراكًا لما فروض ألا يوجد بينهم أي اختلافات عنصرية ويستغل الطاهر بن جللون على ذلك بأن اليهود يعيشون جنبًا إلى جنب مع السود في المغرب، ويخلص الكاتب المغربي إلى نتيجة عامة وهي أن العنصرية هي «أسوأ شيء» في الوجود، بشكل عام يعد الكتاب معالجة جيدة جدا لبعض الصطحات السياسية الحساسة التي يسأل عنها الأطفال ويواجه الأهل صعوبة في الإجابة عنها، والكتابة تكمن في أن بعض الأسر تزود أطفالها بمعلومات خاطئة لجرد الهروب من الإحابة دون أن تدرك أن ذلك يكون له أثر سيئ عليهم مستقبلا.



الطاهر بن جللون

يحظ بالاهتمام الكافي، فما السبب وأين تكمن العلة؟ وتجب إيزابيلا موضحة أنه على الرغم من الجهود التي بذلتها وتبذلها عدة دور للنشر في أوروبا لتوصيل الأدبي العربي المعاصر إلى القارئ الغربي، فإن هذا الأدب لم يستطع الوصول إلى القارئ بشكل واسع، باستثناء نجيب محفوظ وبعض الكتب الأخرى، وسبب ذلك هو الترجمة السيئة لبعض الأعمال الأدبية التي لعبت سابقا دورا كبيرا في تشويه صورة بعض الكتاب، بالإضافة إلى اختيار الكتب والمفاهير بعيدا عن العوامل الموضوعية، هذه السياسة لعبت دورا سلبيا في هذا المجال، وسعت دور النشر إلى إضفاء طابع الإنكار والغرابة، ورفضت في بعض الأحيان من شأن روايات لم تمثل أي اهتمام لدى الكتاب والنقاد العرب، وعمدت إلى ترجمتها، مهملات في الوقت نفسه أعمالا أدبية جديدة بالترجمة والنشر، ورفضت للأسف مسهولة لدى الغرب وهي التي لا تخفي إيزابيلا وجود بعض الشكوك من قبل عدد من الباحثين الأوروبيين حول إمكانية وجود ما يسمى بالرواية العربية المعاصرة، لكنها أكدت على أن الرواية العربية لا تقل عن غيرها من الروايات العالمية، ولا تعاني أزمة الرواية الغربية، وإن كانت هناك أزمة ما، فهي متعلقة بالقارئ العربي نفسه الذي لم يصل بعد إلى المستوى المناسب من النضج الذي يسمح له بتقني في الرواية العربية المعاصرة، ولعل نشاط حركة الترجمة والنشر في أوروبا سيساعد القارئ على اكتشاف كنوز الأدب العربي. أما التناقص المبرور فيهم، فيتمسك كيف يمكن للرواية العربية أن تواجه الكونية بكل هذه الطغيان، وبينة كونية يتقلق الأمر؟ كيف نبز تسمية ما كتبه الشامي والمصري والفليجي والمغربي رواية عربية؟ وكيف يمكن لكل هذا الزكام أن يشكل «كلا» ويديع هوية، وأن يتطلع بصفته تلك إلى أن تكون له مكانة عالمية ووضيعة: هل نستطيع أن نفسر لماذا لم يحظ الكثير من الروايات العربية التي ترجمت بلغة مكانة عالية ولماذا لم يكن لبعضها أي صدق في الثقافات التي ترجمت إليها؟ وهل أخذت هذه الروايات وهي تدخل إلى العالمية؟ ويوضح «الميلودي فيهم» أن تدخل إلى تلك الأسلة من الصعب تحقيقها، لأنها لا تأخذ كل عناصر الجواب بإغفال بعضها أو تهيمشه لأسباب وأغية أو غير وأغية ■

الرواية الباحثة عن هوية هو السيرة الذاتية بشكل فردي أو جماعي ولعل الإنكاف على التاريخ يتيح للرواية أن تغلق بالقول الذي لم تستطع العلوم الإنسانية الغربية أن تغلق به ويحفظها أكثر شغافية، ويشير فيحصل دراج إلى أن الرواية العربية استطاعت بالرغم من تخلي أجهزة الدولة عن دعمها أن تنمو وتطور محققة استقلالها الذاتي الكامل كبعض معرفي متميز من ناحية وكامتداد تنويري وعلمي من ناحية أخرى، ويشير فيحصل دراج إلى أن الرواية العربية وصلت إلى ما هي عليه لسمين: عدم احتياجها لأجهزة الدولة، ومن خلال قدرتها على حصار الرقابة السلطوية مستندة على الفكر الروائي الذي يطعن معالم المكان والزمان، هذان العنصران سمحا للرواية أن تكتب في الظل

دكتور روجر آلن:

فوز محفوظ بنوبل خدم الرواية العربية

الناقد إبراهيم فتحي:

الرواية العربية لم تقع في فخ النقل

الدكتور محمد مصطفى بدوي:

«الحب في المنفى» تمثل تحولا

منيف في «من الملح»، وأوضح «روجر» أن هناك كتابا قد قدما إضافات مهمة لتطور الرواية على المستوى العربي والرواية المكتوبة باللغة العربية، وصلت الآن إلى مرحلة من التطور، ويضيف أن عدد قراء الرواية العربية على المستوى العربي في زيادة لأسباب منها عزم جيل جديد من المتخصصين في الأدب العربي على التفرغ لترجمة، بالإضافة إلى تأسيس عدة مشاريع لتنظيم عملية الترجمة المستمرة، وأكد روجر على أننا يجب أن نشجع المبادرة الجيدة للسماسة بذاكرة المتوسط التي تحط لترجمة المؤلفات العربية إلى خمس لغات أوروبية، في الوقت نفسه من خلال مترجمين في كل من الترجمة نفسها والنشر والتوزيع

أما الناقد إيزابيلا كامرا فتسأل في البداية عن إمكانية أن يكتب الأدب العربي المعاصر وجوده على الساحة الأدبية العربية، كاتب الشرق الأقصى، وأدب أمريكا اللاتينية الذي لا يحد جولا واسعا في الماضي، وإن لم يكن تأثير الأدب العربي معانلا ولم



إلياس خوري يفتح «باب الشمس» :

الرواية فن مطالبة الواقع



الكاتب اللبناني إلياس خوري، واحد من الكتاب العرب الذين تحمل كتاباتهم خصوصية البدء من أقصى لحظات التوتر «من سخونة التناقضات التي تخلقها الحرب»، ليساهم في بلورة الأسئلة التي تطرحها مسألة «المقاومة»، و«الرواية» كانت هي الجسر الذي عبر فوقه إلى الناس.. والغريب أنه بعد سبعة أعمال من بينها «المبتدأ والخبر»، «الحيل الصغيرة»، «الوجوه البيضاء»، «مجمع الأسرار» وأخيراً «باب الشمس» يقول: إن الكتابة لا تغير الأشياء، وعلى الكاتب أن يتحرر من وهم السلطة والتأثير ولعبة المهرج الذكي.. هنا نص حوار أجرته «الأهرام العربي» معه خلال زيارته القصيرة التي قام بها للقاهرة:

حوار: سيد محمود تصوير: عماد عبدالهادي

واحد، علمتنا كيف نعيش مع الموت ونموت مع الأحياء، بحيث يصبح الاقتراب القطيع من الموت، هو سبيلنا الأمل لاكتشاف الحياة، وأظن أن هذه العلاقة مع الموت كانت طريقة للبحث عن العلاقة مع الناس والفسي، وكل أسئلة الوجود التي بلاشك تثرى تجربة الكاتب ثراء بالنا

هل توافق على الملاحظة النفسية التي تعقد أن قصص كتاب «الحيل الصغيرة» هي في الحقيقة مشروعات روائية لم تكتمل جمعت في كتاب واحد؟

لا أعرف غير أنني كتبت هذا الكتاب باعتباره كتاباً واحداً، وليس مجموعة قصص قصيرة، وأرى أنه أكثر كتيباً يعبرنا عن العرب من الناحية التقنية، لأنني عندما كنت لم يكن لدى الوقت الكافي لكتابة رواية تستوعب كل تجاربي، وأظن أن شروط الحياة في الحرب فرضت على هذا الشكل الذي يجعله أقرب للقصص، لكنني على أي الأحوال لم أعد إليه بعد ذلك

إذا سلمنا أن «الحيل الصغيرة» كتاب واحد وليس مجموعة قصصية فلماذا لم نذكر في كتابة القصة أنواع فني يضاف إلى إنتاج الروائي؟

في بداياتي كتبت كتاب «المبتدأ والخبر» وهو يضم حوالي أربع قصص يمكن اعتبارها روايات قصيرة، لكنني لم أفكر في كتابة القصة بشكلها المتعارف عليه الآن، وإحساسني أنه بعد أن اكتمل الفن القصصي مع التيار الواقعي أصبحت القصة

بها الاقتراب من لغة الحكى في الحياة اليومية، وتشغلي الكيفية التي أصل بها إلى لغة سردية تقدر من جميع مستويات الحكى، وفي «الوجوه البيضاء» كانت تشغلي فكرة أن أكتب رواية لا تنتهي، بحيث يستطيع القارئ، أن يضيف لحكاياتها حكاية جديدة مفتوحة لاحتمال جديد يقوده في رحلة البحث عن ذاته، وأظن أن هذه الصالة كانت الأهم في زمانها، لأنها إجابة عن سؤال مهم وهو كيف «تخرج الخيالي من الواقعي» أنا أظن بعد محاولات عديدة أن للتخيل بعد أساس من أبعاد الواقع.. والإنسان لا يعيش حقيقة فقط وإنما يعيش أسطورة الخاصة عن هذه الحقيقة، أي أن الأسطورة التي يحملها كل منا تنبع من واقعه المعيشي، وفي أعمال لا أخرج على نفسي أسئلة تتعلق بلصالة ما أكتب لأنني أرى أنه لا يوجد شيء أصيل في العالم، الأصل أن نكتب شيئاً قريباً من حقيقته، وأنا عندما أكتب أعالي اكتشف أن الحكايات الموجودة فيها هي بشكل أو بآخر إضافة لتراث أصيل في الحكاية، يعتمد على السرد من الواقع وغرائبه التي هي أكثر غرائبية من الحياي نسه

هل تظن أن هذا الأسلوب «السرد» الذي يعتمد على «خبر» هو فجاج طبيعي لنظروا الحرب اللبنانية التي تملأ معظم أعمالك؟

لأنك أن الحرب علمتنا كثيراً، ويكفي أنها علمتنا أن نكتشف أن الحياة ولدت وجهان لشئ،

في كتابك «زمن الاحتمال» اعتبرت السؤال عن معنى الكتابة «دخولاً إلى مثاهة.. الآن وبعد ١٥ عاماً من صدور هذا الكتاب كيف تنظر إلى معنى الكتابة؟

نساء وأنا قادم من كتابة أحدث أعمال «باب الشمس»، وهي رواية تروي حكاية هجرة فرى الجليل من فلسطين بعد نكسة ١٩٤٨، وهي حكاية لها علاقة بذاكرة الناس، وأظن أنني عندما أكتب عن هذه التجارب المهمة في حياة الشعوب أشعر بأن الكتابة ما هي إلا محاولة للاقتراب من تجربة الناس، من مجموع اللغات التي تضع التغيير في حياتهم، أي أنها لحظة انتقال من شيء إلى شيء آخر، ومثل كل انتقال هي لحظة «هشة»، ودرجاة، تحمل تأويلات عديدة وأنا أظن أن أهم شيء في الكتابة أن تكون شغافة تستطيع نقل حساسية هذا التغيير لتصل إلى جسر من الوعي يعبر عليه الناس، ورأي أن الكاتب المهم هو الذي يشعر بأن ما يكتبه أهم منه، والكتابة بهذا الوعي دخول في لعبة معقدة يتعمش فيها الكاتب ليكون جزءاً من الآخرين الذين يكتب عنهم

تبدو في أعمالك خصوصاً «الوجوه البيضاء» و«مجمع الأسرار» شديد التعلق بالاعتماد على تقديم الحكاية داخل الحكاية، هل يعني ذلك الإعجاب بتقنية ما في السرد أم هو جزء من مشروع متكامل لما يسمى رواية «الخبر»؟

أبحث في أعمال كل من الكيفية التي استطع

رجع أصداء نجيب محفوظ في المغرب

عن سلسلة الكتاب الأول التي يصدرها المجلس الأعلى للثقافة صدرت مؤخرا أول دراسة نقدية متكاملة من رواية «أصداء» السيرة الذاتية للكاتب الكبير نجيب محفوظ. وذلك تحت عنوان «رجع الأصداء» وهي مساهمة من الباحثة المغربية للشابة جليطة طريطر التي تبدأ كتابها بمقدمة يمكن وصفها بالشجاعة لأنها تشير إلى أن صدور «الأصداء» لم يواكبه تقديم علمي لكتاب يأخذ على عاتقه مهمة تحقيقه أو تقديمه تقديمًا أدبيًا جادًا من شأنه أن ينزله في سياقه من كتب السيرة الذاتية العربية عموما ومن مؤلفات صاحبه خاصة. تؤكد الباحثة في دراستها أن كتاب «أصداء» السيرة» كتاب يقوم بالفعل بشاهد وليلبس على أن معين محفوظ لم ينضب بعد، وأنه قادر على مواصلة طلاء متميز يبدو أنه متجه إلى استمداده من ذكريات ماضيه الجميمة

وترى الباحثة أنه رغم ذلك كله لا بد من نقد العمل ولابد أن يتجاوز مرحلة نقد الأثر المفردة نقدا جزئيا إلى مرحلة الربط بينها وتوفير أدوات العمل المنهجية الضرورية للنقاد.

إن هذا الكتاب يتضمن محاولة جادة في تسليم الأضواء الكاشفة على خصوصيات «أصداء» السيرة الذاتية.

عرف الروح المنفرد

للقاص زكريا عبد الغني صدرت مؤخرا المجموعة القصصية «عرف الروح المنفرد» مضمينة ٢٥ قصة يحاول الكاتب من خلال كل واحدة التقاط حالة إنسانية بلغة مكثفة سبق أن صدر للسؤال «وإذا الموهبة سست ٩٢» جريد النخل على ٩٢. محطة القطار الخالية ٩٤، النخل على العلى ٩٦، بقع الضوء الملوثة ١٩٩٦.

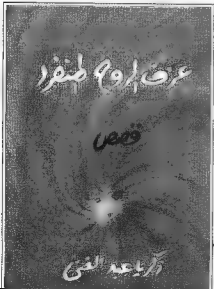


الرياضة ليست لعبة دائما

تحت عنوان مشهور هو «لعبة الرياضة» والمسياسة، يكتب الناقد الرياضي أبو المعالي زكي كتابه الجديد الذي يستهدف البحث الجاد عن الخيوط السرية التي تربط بين العالمين الذين يشتركان معا تحت مظلة «اللعبة» التي تصعد بنجوم وتهبط بأخريين تحت هتاف الجماهير التي تبدو دائما مشغولة باللعبة لذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن ينشغل المؤلف في البحث عن الأسباب التي تقف وراء اهتمام الملوك والرؤساء بمقايمة نتائج فرق ومنتخبات بلادهم وفي ميل رجال السياسة نحو الانخراط الرياضية وهو ميل لا يفيده فقط الرغبة في الوقوف تحت الأضواء إنه شيء آخر يسعى المؤلف إلى كشفه وتقريبه بحثا عن طريقة جديدة لإدارة الرياضة المصرية وبمساعدة تجعل اللوائح وحدها هي صاحبة النفوذ الأول في إدارة الجاد الرياضة المصرية لذلك كله فليس غريبا أن يقدم الناقد سعيد وهبة الكتاب إلى جمهور القراء مؤكدا أنه واحد من أهم الكتب التي تناولت قضية السياسة والرياضة وهي قضية صعبة وشائكة، ومعقدة، نجح المؤلف في تناولها بالرصد والفحص والتحليل ولا تدعى في كل الأحوال أنها وصلت إلى الحقيقة وإنما حاولت أن تخلع الأفتنة التي يرتديها اللاعبين الذين يملأون الملاعب صفحا وشغبا بحثا عن الإغراء الذي تخلقه كلمة «سياسة»

الأمم لا تغرب من طبيعتها

صدر مؤخرا في بريطانيا أحدث كتاب عن الثورة الإيرانية تحت عنوان «مرجل الدين والمك» لفيسموند هارني يتناول الأحداث التي أطاحت بشاه إيران والتي شكلت الثورة الإيرانية وقد استطاع الكاتب أن يلم بالتطورات السياسية بإيران من خلال عمله كسكرتير أول للسفارة البريطانية بطهران، ومنذ ١٩٧٤ وحتى الثورة كان يشغل وظيفة مصرفي تجاري، وفي ١٩٧٨ وثق صلاته بالعديد من الشخصيات التي كانت تخطط للإطاحة بالشاه، وكذلك من خلال التحدث إلى الوزراء ورجال الأعمال وحتى البسطاء من الناس في إيران يعرض الكتاب الأحداث التي بدأت تتعاظم خلال الأشهر الأخيرة من عام ١٩٧٨ عقب المنعومة التي قامت بها قوات الشاه ضد المتظاهرين بميدان حاليه والتي وصفها حينئذ بأنها بداية جثمة لاندلاع أكثر الثورات وحشية كما يتناول صعود قوة الملالي الذين قادهم الخميني وأتباعه المنفيون وكذلك فترات النجاح والفشل التي صاحبت الثورة الإيرانية والشاعات والثرورات المتقلبة بها والاضطهاد الذي ساد إيران حكم الشاه وينتقد هارني سياسة الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر و يصفها بأنها تتصف بالجنح والنفوذ لأنها شجعت الشاه من خلال حملات حقوق الإنسان على انتهاج سياسة التجسس التي مكنت المظاهرات من الاندلاع، وفي الوقت نفسه لم تمنع التوجهات التي يتبعها بالإضافة إلى أن الشاه لم يكن مستعدا لإخماد الثورة، حتى ولو باستخدام القوة الوحشية وقتل الآلاف كما كان يفعل ويرى هارني أن النظام السياسي في عصر الشاه كان فاسدا حتى الخناق بسبب الحكم الفردي ويذكر أن الطبقة الوسيطة التي صنعها الشاه كانت أول من تطلعت عنه عند إعلان الثورة لأنه لم يسمح لها بالمشاركة وتحمل المسؤولية وإنما ارتقا مكانة رفيعة في المجتمع ويجمع المال. وبالتالي عندما تعرض موقف الشاه لذلك في إمكانية استمراره انصرموا عنه وذكر أن وضع الأجانب أصبح مقلقا والإمدادات شحيحة وأغلقت البنوك وقطعت خطوط التلفزيون وينهى هارني كتابه ببارقة أمل تفيد أن رجال الدين - ويقصد به الخميني - والمك - ويقصد به الشاه - ماتا منذ فترة طويلة وأن إيران تنفتح الآن على لغربية وبخاصة شبانها الكثير «الولايات المتحدة» حيث يقول لم يكن من الفاجئ أن تتغير الأمم لأنها لا تستطيع أن تغرب من طبيعتها مثلما يستطيع الأفراد





مكانة المسجد

المسجد هو المنطق إلى جميع نواحي المجتمع، لأن الروابط الاجتماعية أعداد للواجبات الدينية، ومن بين جدرانه تنطلق الكلمة الهادئة التي تمنى لها الموهب الفعّية، وتمصن العقل من الغزو الفكري الوافد علينا من شرق الدنيا وغربها، و الذي يجعل بين طبقات خبث الطوية وسوء الغاية والدمعة إلى الاتصال الخلقي، والتفكير من شأن العادات الإسلامية، وبهم الأسس التي يرتكز عليها المجتمع الناضج، هكذا كتب الشيخ منصور الرفاعي عبيد في تصديره لكتاب مكانة المسجد ورسالته، والذي صدر مؤخرًا عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة والمسجد - كما يذكر المؤلف - يسهم في التمهيد للمجتمع من البعد والخرافات ومحاربة الانحلال والاحتكار، ويبين آثار الخرافات وأضرار الضائعات، وينفي العواطف الطيبة ويبرز العناصر الصالحة ويتناول الكتب مساجد لها تاريخ ملئ للمسجد الحرام، المسجد النبوي، جامع عمرو بن العاص، الجامع الأزهر، جامع أحمد بن طولون، للمسجد الأموي، مسجد عقبة بن نافع بقرطاج، جامع الزيتونة بقرطاج،

هل هناك حدود للعالم؟

صدرت مؤخرًا عن دار المستقبل العربي الترجمة العربية لكتاب «العالم وبعده».. الأساطير لـشامتة حول الطبيعة والسكان.. مؤلفه «مرفعي لي برا» وترجمة حليم طوسون.. وهو كتاب من النوع الثقيل لأنه لا يكشف عن طرح الأسئلة وقد التفتت إلى بروج لا للبشر بل بالأولاد التي ستطاردنا إن أجاز أو عجلنا. سواء عن طريق الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة

أو نادي روما وغير ذلك من المؤسسات التي لا تقوم على أي أساس علمي والأعماق بطن العالم ينوء بعمد سكانه ما هو إلا أسطورة، كما يتضح من التحليلات الدقيقة التي يخرها بل للكتاب وهذه الأسطورة شأنها شأن مثيلاتها تقسم لنا ردود أفعالنا بقدر أكبر من تفسيرها للعالم الذي نعيش فيه ويناقش الكتاب عددا من المفاهيم مثل أن استخدام مصطلحات مثل «السكان» و«الموارد» و«مسائل المعيشة» وبالأخص أفكار مثل محد التحمل، والتمو المتواصل، إنما يكثف عن إرساء خطاب بيولوجي ممتناسك يضفي الشرعية على السياسة والمجتمع، فالتكيد على أولوية المشكلة السكانية من بعد أولوية التسليم، ثم أولوية الاقتصاد معناه تحويل المجتمع مرة أخرى إلى عامل طبيعي وإعطاء الأفضلية للسلم والأرقام عن البشر والأفكار أنه في جملة كتاب سيكون مفيدًا في تبيان كيف أن تلك البيولوجيات الناشئة تشكل محاولة لتحديد قواعد المراهات السياسية الكبرى مما يهدد السلام وبالتالي عن التهورات السياسية للتخفية وراء الجور، إلى الطبيعة

«نوران» فريد رمضان

فريد رمضان مبدع وعرضي متميز، ولد في جزيرة المحرق عام ١٩٦٦، وأصدر البياض قصص قصيرة ٨٤، تلك المسفرة التي تشبهه منس - ٩١، فتترو رواية - ١٩٩٤، وأول مرة ينشر في القاهرة، حيث أصدرت له دار شرقيات مؤخرًا «نوران» - قصصه، ويمتلك رمضان حسًا شعريًا لامعًا، وفي مجموعته الأخيرة يقرب أكثر نحو الشعر، يكتب فريد رمضان في نص يحمل عنوان «في الجسم» - كل هذه الرذائل العاقلة بخيالاتي ليست لي / كل هذه الأنظار التي تختبر حروفي ليست علي / كل جسمي يشهد أضرحتي وشمذ جنازتي لا يمكن أن يكون لي / أنا السهيل التي ترفح رياح الجرح وتواجه صروح السماء - تصوغ عشقها في وحدتها فتخلفها / «الاتصال البراق» - السماء النارية / الأصوات الحزونة / القاب الرفيعة / وأصبح الوقت / لا هيئ لي هنا / يشغل ربي مكان ليس لي / وأليس لي ما تبقى من رمد رويحي



فريد رمضان

نوران

نورس ينهم غرائي بسرعة - ترجمة كتابه

كتب - سيد محمود:

نفت الناشئة رواية عبد العظيم - صاحبة دار سينما للنشر - الاتهامات التي وجهها المترجم التونسي أحمد الصمعي للدار لها شجعت على نشر ترجمة مسروقة لرواية «اسم الورد» للروائي الإيطالي الشهير أميتو إيكو وقالت لـ «الأهرام العربي» إن دار سينما هي وحدها الدار العربية التي تلك حقوق نشر الرواية وترجمة المترجم العراقي كامل عويد العامري واعتبرت أن اتهامات الصمعي لا أساس لها من الصحة لأنها تملك تعاقدا قانونيا مع المترجم كما أن لديها مخطوط الترجمة ورات أن كل ما يقوم به جهد لا مبرر له سوى الحصول على الشهرة

وكان أحمد الصمعي - استاذ اللغة الإيطالية بالجامعة التونسية - قد اتهم دار سينما والمترجم العراقي كامل العامري بسرقة مقرات كاملة من الترجمة التي أنجزها لرواية إيكو ومصدرت في دار تونس عن دار التركي قبل صدورها في مصر بحوالي ٤ سنوات واعتبر أن كل مقام به المترجم ودار المصرية هو تحويل الفاظ الترجمة من الفاظ مغربية إلى الفاظ مشرقية كذلك اتهم الدار بأنها استجبت القسم التهديوي والخرائط الواردة في النص الإيطالي وأرجع ذلك لعدم معرفة العامري باللغة الإيطالية

من ناحية أخرى تشهد ساحات النشر في مصر سباقا حادا بين هشام قسطله «محرر الكتابة الأخرى» والناسخ الجديد دار زويل حول حقبة كل منهما في إعادة طبع مجلة «الصور» التي كان يصدرها المفكر الرائد إسماعيل منظر في الثلاثينيات وكانت من زيل، قد انعقت مع سير غير مبدع حين صدق التنمية الثقافية على تمويل ودعم عملية إعادة طبع المجلة وكففت د إمام عن الفتح - استاذ الفلسفة بجامعة الكويت بإعداد مقدمة للمجلة التي صدرت في مجلدتين في معرض القاهرة الدولي للكتاب فيما يصدر قسطله في مواصلة خطه في إعادة طبع «الصور» دون الاتفاق إلى جهود من زيل، في هذا الصدد على اعتبار أنه أول من فكر في إعادة طبع هذا المجلة التتورية القيمة وقال إن «الصور» سوف تصدر عن «الكتابة الأخرى» خلال أسبوعين وبمها مجلة «الكتاب المصري» التي كان يصدرها عبد الله العربي طه حسين قبل أكثر من خمسين عاما، جدير بالذكر أن أول من فكر وأعاد نشر المجلة القديمة هو الكاتب الروائي عبد جبير والذي سبق أن أعاد نشر مجلة عبد الله النديم «الاستاذ» قبل ١٥ سنة.



أفكار الحكيم لا تسقط

بالملايس العارضة

أفكار الحكيم لا تسقط



أثار الحكيم، فنانة سكنت عقل ووجدان الجمهور العربي، إنها مختلفة في كل شيء، فعلى مستوى التمثيل

لا يستطيع أحد التشكيك في موهبتها، وعلى مستوى الحياة الخاصة لا يملك أحد سوى تقدير واحترام

التزامها، دائماً ما تحمل الجديد للجمهور وأدوارها محفورة في الذاكرة ابتداءً من مسلسل «بابا عبده» وحتى آخر

أعمالها «زينبينا». في حوارها فتحت قلبها وتحدثت عن خلافاتها مع المخرج جمال عبد الحميد وكشفت عن أنها لم

تتقاض أجرها عن دورها في «زينبينا» وقالت إنها تنتظر دوراً سينمائياً «جنان في جنان» وأعلنت تفاصيل زواجها

الأخير ومدى تأثيره على عملها بالفن.

حوار - محمود حسونه

كيف رسمت ملامح شخصية، عابدة في مسلسل «زينبينا»؟

الحقيقة أن هذا الإهام من ريتا سبحانه وتعالى، فعندما قرأت الحلقات شعرت بالخوف خاصة أن الجمهور لم ينعش في مثل هذه الشخصية، عشت العيرة وفكرت كثيراً في ملابسها حتى كان اليوم الأول لولائي أمام الكاميرا، وكانت أول مشاهدي به عبارة «باربون يا ماما» وكلمة «ماربون» كلمة فرنسية ودائماً ما تنطق «مارغسون»، ومن خلال تحليلي لشخصية «عابدة» أدركت أنها فتاة مستهترّة وبلوعة ومتمردة وفارغة جداً، بالإضافة إلى أن أحداث المسلسل تدور خلال الأربعينيات والخمسينيات وكانت خلالها مئات الحلقات الأرستقراطية تنطق الفراء عينا حتى يتميّن عن الطبقات الأخرى نتيجة تعليمه الفرنسي، وعرضت على أسماء أنور عكاشة أن اتحد بهذه الطريقة، فصمت قليلاً ثم طهرت الانتماءة على وجهه ووافق ثم عرضها على المخرج جمال عبد الحميد مكان متردداً وقال لي إنه يمشي إن تصحك الناس في المشاهد العادية، واتفقا أن نمر ورى النتيجة وكانت والحمد لله مقبولة وجمعت الشخصية جداً، وإيضاً اقترحت على أسماء أنور عكاشة أن اسمها «أبي» خاصة أنه لا يمكن أن تكون كل هذا البلع تلك التعاطف ويأيدني الناس باسم «عابدة» فقط ومن هنا مسكت شخصية «أبي»، مستهترّة وفارغة، فما الذي جذبك

كما تقولين كانت شخصية «أبي»، مستهترّة وفارغة، فما الذي جذبك إليها؟

جذبتني إليها بعدما ألتصق في كل ما قمعت من قبل لأن تحدي أي فنان لوميته يجعله يبحث عن الدور الذي يستغزه ويصفيه بحالة نهضة أثناء قراءته على الورق، وهو نموذج يهش المخرج أيضاً أثناء مشاهدته، كنت أتوقع أن يقول البعض إن هذه نوعية لا تناسب أثار الحكيم وكانت أسطر أن يثير جدلاً كبيراً بين الفاد والجمهور والتخصصين وعموماً فالعالم ألد أن يتوهم في أدوارها طالاً أن ذلك في حدود الإطار العام الذي رسمه لتركيبته الإنسانية والشخصية والعامة من أخلاقيات وسلوكيات، لأن ثرائها مثلاً أمثل شخصية ترددي ملابس عارية أو تسي، إلى على الإطلاق ولكني سأعسر عنها في خلال الكلمة والأداء.

ولكن هذه الشخصية كانت تتطلب ارتداء ملابس عارية ولدت رغبت

وكانت النتيجة مشاركات بينك وبين جمال عبد الحميد؟

لا أنكر اختلافي مع جمال عبد الحميد ولكن ليس إلى درجة الشد، وكذلك لا أنكر أن أسماء أنور عكاشة كتبت في السيناريو أنها ترتدي ملابس عارية في بعض المشاهد ولكن «الاختلاف» في الرأي لا يعسد اللود قضية كانت قضيتي أن أصل بجوهر الشخصية بكل ما تحمله من شقاوة وهزار وبلغ دون تنازل اعتماداً على الأداء وليس المظهر، وأما لا أريد أن يفكر الناس مساتيتي والواحدة أو لون شعري أو اكسواراتي ولكنني أريدكم أن يفكروا أدائي وموهبتي لأن هذا هو الذي يخط في النهاية

هل معنى هذا أن الشكل والملابس ليست من العناصر الأساسية للشخصية الدرامية؟

في عصر مهم طبعاً، ولكنها ليست أهم العناصر لأن الأساس في العمل الفني هو الأداء، والتعبير الحركي والصوتي وتجسيد المشاعر والأحاسيس، أما الملابس فلا بد من مراعاة تناسبها مع الموقف وطبيعة الشخصية، فلا يمكن أن أمثل مشهداً صاعجا وأما أرتدي ستان سواريه مثلاً

وماذا عن كم المشاهد التي تم تعديلها في «زينبينا» بناء على رغبتي؟
لم يحدث تعديل، فالمشاهد كما هي والحوار كما هو، ولكن ماتت تعديل فقط هو ملابس الشخصية، واسمها أنور عكاشة كان مقبلاً بوجهة بطرق قبل بدء التصوير حتى إنه كانت هناك رقصة بلدي في أحد المشاهد من جلال فرح يوباني وكثيري اعترضت على ذلك خاصة أن الفرح يوباني وإليس مصرياً وبالتالي لا داعي للرقص البلدي وهو أمر أفتحه به المؤلف قبل بدء التصوير

وما مدى صحة غصنك وثوريك بسبب وضع الاسم في التيترا؟
لم تكن ثورة وإسما كانت حالة عاب خاصة أنني استمعت بهذا العمل، ولكن كما يقول المثل اللدي «اللي أوله شرط أحده مور»، وكما قد اتفقا شعوباً على بعض الأساسيات ومنها وضع الاسم في التتر وطالاً أن شيئاً لم يبد فلابد من القاب عيب حتى لا يتكرر في أعمال فنانة

ولماذا لم يتم إدراج كل شروط كينود في التعاقد؟

فأنا لست عالمة!

لأنني حتى اليوم وبعد انتهاء عرض السلسل بحوالي شهر لم أتناقذ عليه ولم أقبض ملياً من أجره
وما السبب؟

السبب عدم تحديد أجرى حتى اليوم هناك لجان مجتمع وجلسات تتعقد بدون كلمة حاسمة نهائية، ولأن البثكورات كانت مبنية وإفارة فقد قبلت التصوير دون تناقذ، ولأنني التزم بكلماتي واحترم جمهورى لم يكن ممكناً الانسحاب أثناء التصوير ولكن للأسف الكلام كثير والوعود أكثر وكله بدون وضوح وهو ما يفضيبنى.

أما يتم حسم قضية الأجر حتى اليوم؟
أخر كلام أبلغني به يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج هو ضرورة اللجوء إلى عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون لحسم للمشكلة وكنتها الأزمة الكبرى، لاني تحتاج لكل هذا الوقت والجهد

هل هناك خلاف بينك وبين قطاع الإنتاج على الأجر؟
ملاحظ أنني أبيت دورى فى السلسل بعد اعتذار أبلى علوى، ولأنها تفرقت ١٠ سنوات لأنها فإنها تستحق بجدة أن تصل إلى ما وصلت إليه مادياً وأدبياً ولا يمكننى أن أطلب بذات أجرها عن الدور الذى أنشيت أنا فى النهاية ولكن فى ذات الوقت لا أقبل أن اتقاضى نصف أجرها لأن هذا ليس عدلاً، ومن هنا بدأت اللجان تعتمد دون أن تصل لحل.

وهل طلبت رقماً معيناً فى الأجر وتم رفض مطلبك؟
لم أطلب رقماً ولم أطلب مساواتى بلبلى أو يحيى الفخرانى ولكنى طلبت تقييى بشكل صحيح من خلال لجنة تضم عبدالرحمن حافظ ويحيى العلمى وسهير الأثرى ومك إسماعيل وحسين فهمى وكلهم معروفون بالأمانة.

أعلم أنك تستعدين لبطولة مسلسل مدحن لا تزرع الشوكه لقطاع الإنتاج أيضاً، فهل تعالقت عليه؟
لم أتناقذ عليه لأن ما سيسرى على تناقذى فى زيزينيا سيسرى على مدحن لا تزرع الشوكه، ولذلك فكل شىء موقبل حتى يتم حسم قضية الأجر

وما رأيك فى انتشار إعادة تقديم الأفلام القديمة فى مسلسلات تليفزيونية؟

أنا ضد إعادة الأعمال سواء من سينما إلى سينما أو من سينما إلى تليفزيون وهذا لا ينبغي وجود أعمال تستحق أن تعاد بسبب ترانها الدرامى لأن الفيلم لن تزيد منه على ساعتين وهي مدة لا تكفى لاحتواء كل تفاصيل الرواية الأدبية، ومن الأعمال التى أعيدت ونجحت ثلاثية نجيب محفوظ، والثانية لرواية مدحن لا تزرع الشوكه، فقد تم تقديمها فى فيلم ولكنه منع عرضه رقبياً من التليفزيون وإكاد أجزم بأن الكثير من المشاهدين لم يشاهدوه وأن الأجيال الجديدة لا تعرف شيئاً عن قصته، وبالتالي فإننى اعتبر السلسل عملاً جديداً تماماً

وهل شاهدت الفيلم؟
نعم، ولكن السلسل شىء مختلف تماماً، فالفيلم منع بسبب كثرة مشاهدته الجنسية أما السلسل فهو عمل دراسى مليء بالأحداث الكثيرة التى تخوضها «سيدة فى مشوار حياتها»

وهل ستشاركين فى الجزء الثانى من مسلسل زيزينيا؟
لا أعتقد أن «أبى» ستكون موجودة فى الأجزاء القادمة لأن آخر جملة قلتها فى الجزء الأول وهى تتكلم معمدش فيه عابدة بجانب أبى بطيحتى لا أحب مسلسلات الأجزاء.

العام الماضى قدمت مسلسل حكايات غريبة، كنموذج للكويميديا وفى «زيزينيا» قدمت بعض المشاهد بشكل كوميدي فهل تكوين الاتجاه إلى الكوميديا فى المرحلة القادمة؟

ليس بالميسيط، ولكن فى السنوات العشر الأولى من رحلتى الفنية كانت كل أدورى فيلم ويلتزمه وأصبحت الناس تخاف منى وتعتقد أنني لى شىء ثقيل، وعندما عرض لى فى فيلم «بطل من ورق» انتفض الناس من ارتائى الكوميدي لى وبعد ذلك قدمت الكوميديا السوداء فى فيلم «كرليوب ثم كانت طريفة» والتى كانت انطلاقاً الكبرى لأن السيناريو كله مبنى على الكوميديا وهو ما ساعدنى على إخراج ما لدى من طاقاة كوميديا، وأنا فى انتظار أن أخصبى كوميديا بشرط أن تكون نابعة من الموقف لأن ما دون ذلك تهريج

ولكنك اعتمدت بشكل كبير على الشكل وقدمت شكلاً من الصعب أن تقلبه ممثلة أخرى بتحويل جمالها إلى لىح؟
لم يكن ممكناً تصديقى، أو لم أقدمها بهذا الشكل، فهى شخصية يتفر منها للحيثين بها وعندما جالتها وجدت أنها يتيمة تربت مع خالها وزوجته وكانا متسلطين جداً معها، كانت تجلس وتكلم وتنام فى «الزريبة» مع الحياتيات، فكان لابد أن تتعلم معهما كما أنها كانت عوانية لإحساسها بها شخصية غير مرغوب فيها.

وإن امت على خريطة السينما؟
السينما حالها حال لا يوجد أساساً إنتاج حتى أفكر فى وضعى أو موقعى على خريطةها، ولما كنت جاشى الأسبوع الماضى سيناريوهم ولكنى اعتبرت عنهما ليس بسبب سمومهما ولكن لأن اللوموعين والفورين شديداً القلنامة رغم أنهما لخرجين ومؤلفين محترمين، ولكننى فى الدورين طوال الوقت حزينة وأرتدى ملابس سوداء ولا أرى لذلك مبرراً.

ألا تعتدين أن شروطك المعروفة للملابس وطبيعة الألوان هى الدافع وراء ترشيحك لمل هذه الألوان؟

المهم أن أنجح فى توصيل الرسالة بصرف النظر عن شروطى فى اللبس أو خلافه، هل ينع فيلم بسبب ارتدائى لفستان نصف مك وإن يفشل بسبب ارتدائى لفستان بحالات المهم أن يكون الفستان شيك، ومناسب للشخصية.

وما تفكيرك لأن ياتيك دوران من لنفس الملامح وفى توقيت واحد؟
الدورى محتمل تماماً، أجدعها مائة والثانية فلاحه، ولكن ما يجمع بينهما أنهما شديداً السوداء.

وما الدور الذى تريدن العودة إلى السينما من خلاله؟
أى دور جارى فى جازن، دور يكون أبعد من أن يتخيلنى الناس فيه مثل «زيزينيا» وحكايات غريبة، وحكاية بلا دلية ولا نهاية، وأى دور يستغرق موهبتى ويجعلنى أتحدى نفسى ويعدنى لأه، بالتالى سيبحث المتفرج وهل العودة للسينما أصبحت حاجة ملحة بالنسبة لك أم أنك تتركينها للظروف؟

أترك كل شىء تماماً على ريناء، ولا يمكننى أن أطلب من منتج أو مخرج أن يشغلنى معه، وكل الأعمال التى قلتها من قبل هى التى طرقت بابى، وأخبرم «أبى» التى اختارتنى لها أسامة أنور عكاشة، وحكايات غريبة اختارتنى مخرجها محسن فكرى، وأنا لست مسئولة سوى عن الدور الذى أؤديه بإتقان وأتمنه فى أفضل صورة ممكنة وأرفض استغلال اللوحة التى جيلاني بها لله فى تحقيق مكاسب فقط أو

رفضت أن أرقص بلدى
فى فوج يوناني
بالأكاديمية



هذا هو البرلست... فاجتنبوه!

يقل الحديق من مسرح الستينيات حديثاً عن جبل من الكتاب والمترجمين والمثّلين والمخرجين فرض نفسه على الساحة الفنية بشهادة الإقبال الجماهيري العريض حتى شتم إلى مسرحنا «البرلست» الأمريكي، ابتدعه شيطان أمريكي يبيع ماكيل ليفيت عام ١٩٨٨ كشكل من أشكال الترفيه المسرحي، كان يقدم للرجال فقط لاعتقاده أساساً على سلعيتين رخيصتين هما الكوميديا المبثقة والجش.

وهو البرلست، فرجة رخيصة مشقة أصلاً من كلمة إيطالية معناها «كلام فارغ»، تحول هذا الكلام الفارغ في المسرح (أبو الفنون) إلى نكات لفظية، ولا مانع من أن تكون لاجبة، مونولوجات، أغانٍ، سككشات كوميدية منفصلة، سخفيرة من السياسة، رقصه شرقية، ستريبتيز، ومسوح للمترجمين بشرب أي من الخسوف داخل المسرح حتى تكتمل متعة، ولكي يخرسوا السنة نقاد المسرح التانقيرين ربما يربطون خطأً رديماً وإلياً بكل هذه الخبطة، وعندما زاد الأمر من الحد ظهر «البرلست» تماماً من مسرح برودواي عام ١٩٤٢ بعد ما يقرب من قرن من إفساد نوق وأخلاق جمهور المسرح وتنشيس وسيلة ترفيه نيلية يمكن من خلالها أن ترتقي الشعوب.

أما «البرلست» الإنجليزي فهو النوع الأصلي، وهو فن برئ مما لفتن به في مسارير برودواي من ابتذال وعري وخسوف، ومعروف للجمهور الكوميدي أنه كوميديا إنجليزية وقوية في شكل نص مسرحي ساخر مغفون من نص آخر جاء معاصر له، بهدف إظهار عيوب النظم السياسية، أو المجتمع، أو الأفراد، وتقييمهم وتوجيههم، بذلك أثبت «البرلست» الإنجليزي أنه لا علاقة له بكلمة «بقعة الأدب الأمريكي».

وأخيراً يحتل المركز الأول في اندفاع النوق المسرحي البرلست المصري، وهو نسخة مغلفة من نظيره الأمريكي بكل ما فيه من ابتذال وعري باستثناء الستريبتيز والخسوف، ويقدم هذا النوع من السلح المسرحية القاسية على كل مصارح القطاع الخاص إذا استتبنا مسرح عادل إمام ومحمد صبحي، وفقرير أن معظم المشاركين في هذه الأعمال يظنون أنهم يقدمون فناً حقيقياً من نكاح (هذا إذا ظهر للنص اللطيف مؤلف)، وإخراج (الآخر) في هذه النوعية من الأعمال هو أي شخص لديه القدرة للتوحيق على العرض)، أو تمثيل (هذا إن سمح «اللائص» لأي ممثل بمساحة للإبداع).

وعندما يكون لدى أي متفرج مهتم بالمسرح الرغبة في مشاهدة أحد هذه العروض فيجب عليه أن ينسى أرسطو وأخوته، أو وحدة الزمان والمكان والحدث، والحيطة، ونوع الشخصيات، بل عليه أن ينسى الشخصيات أساساً، أو علاقة التيكور بالعمل أو للأكياج أو الملابس، وعليه ألا يبحث عن النص لأنه غالباً لن يجد به لب سيد، بدلاً من مجموعة من الأوراق مكتوب عليها نكتة لفلان، أغنية لفلانة، رقصه لفلانة، أو أسف على خيرة فنانينا الذين يهدرون ما جباههم الله به من موهبة في ترفيه الجمهور وتثقيفه على خشبة هذه المسارح كل ليلة من ليالي قاهرة المعز، فقد أنزلوا وكان ما كان، وليبارك لنا الله في الفنانين المصنفين أمام هذه اللوحة من الابتذال.

أما إن نال المشاركون في هذه الأعمال بشدة التصريح المسرحية فطعمهم ببذل للجه لثني كتاب المسرح من الشباب ومساعدتهم على إمتاع الجمهور وتثقيفه في نفس الوقت لا إفساد ذوقه وأخلاقه، ثم عليهم أيضاً البحث في مكتبتنا الأدبية ونحز أبناء أجيال عظيمة من كتاب المسرح والرواية، أو حاجة لذكر أسماء هؤلاء الصالفة لأن أعمالهم خير دليل عليهم.

وهكذا نضيف كفا كفا حسرة وبهشة وتتسائل: أنفر انتصارنا الرومي على الأمريكيان لأننا نطمح منهم دكار، البرلست ثم نترقبنا عليهم في الإنسلاف والابتذال وامتحان كرامة الفن والفنانين، أم نحزن لخيبتنا القوية... جداً!

د. كرمه سامي

التواجد المستمر لانتى لو وافقت على نصف ما يعرض على لكتند قد بنيت قصراً واشترت طائرة خاصة وتولجت أمام الجمهور باستمرار ولكن ليس هذا هو الأمر المتع بالنسبة إلى، وما يعمنى هو تقديم دور تأثير الجدل بين الناس ويخلق لديهم حالة اندماش

تزوجت مؤخراً من المحامي خليل عثمان خليل بعد أن فشلت محاولة زواجكما من قبل، فكيف تم التوافق بعد التعارض بينكما؟
خليل عثمان عمل كمستشار سينمائي لمدة ١٠ سنوات، التقينا في أوائل الثمانينيات في فيلم من إنتاجه وأخرجاه محمد خاني ووطاتي مع أحمد زكي وهو طائر على الطريق، ثم التقينا في فيلم مفقود، لا بدخلون الجنة، بطولة محمود حمودة والفريز وإخراج محمد السباعي، كنا نحدث في الأعياد والمناسبات واكتشفنا وجود أشياء مشتركة جميلة بيننا وبعد ذلك تمت خطوبتنا ولكن لم يحدث تنصيب بيننا وانفصلنا عام ١٩٨٥ وقد يكون السبب سوء الفهم وصغر السن والتسرع والانشغال بالأشياء والشهرة، وبعد ذلك انقطعت العلاقة بيننا تماماً ليعتزل الإنتاج السينمائي ويتفرغ للمحاماة، وانقطعت أخباره طوال ١٢ سنة حتى كالم اللقاء بالمصادفة العام الماضي، تحدثنا وعلمت أنه تزوج وظل وأنجب طفلاً يتولى تربيته وعلم بكل ظروفه ثم كان قرار الزواج.

زواجك منه، إلى أي عيديد للإنتاج السينمائي مرة أخرى؟
إطلاقاً، فهو لم يعتزل الإنتاج بقدر ما اعتزل الحياة الصاخبة بشكل عام، اعتزل السهرات والأشياء واختار الحياة الهادئة.

هل مازال مصرًا على اعتزال الحياة الصاخبة بعد زواجكما؟
نعم، تماماً.

وهل يرفض الظهور في الحلقات الفنية والمجتمعات؟
إنه لا يفضل هذا وإن كان يوافق عليه في حالات الضرورة القصوى، وأنا لا أرى متعة الحياة في عقل أو شهرة ولكنها في أن أذهب مع أبنائي في رحلة أو إلى النادي أو إلى الريف، وأنا بطبعي من عشاق الريف والحياة الهادئة ومن الصف العربى أبنى نذهب مع شقيقى لشراء قطعة أرض في منطقة ريفية لإقامة مزرعة عليها لاكتشف أن خديلي يقيم ذات المشروع الذي كنت أحلم به وهذا دليل تقاريرنا والتقاءنا فكراً ونفسياً.

إن فلقد نهدت معه في طريقه ولم تستطعي إعانته إلى طريقك؟
طبعاً... التجربة والحكمة والسن والحياة والثقافة وقيل كل شيء القرب من الله سبحانه وتعالى يجعل الإنسان يرى المنع الحقيقية للحياة، ويرجع احتلالها عما هو معتاد لأننا نأخذنا نمطاً ماديته وسكروا حديثاً داخل الإنسان.

ألم يحدث بينكما عتاب على فيسح الخطوات من قبل؟
إطلاقاً، وكل ما اتفقا عليه هو ألا يسمح بضياع ١٢ سنة أخرى من عمرنا لأن الحياة ليس بها ما يستحق أن نضيع عمرنا من أجله وأما ألد أن نستمتع بما تبقى لنا من العمر.

وهل مازال يتابع الحركة الفنية؟
لا يتابعها ولكنه في طبيعة شحمي إلى دائماً وهو ما أسعدي جداً، ولو تصادف وعرضت على أعمال جديدة وكثيرة فلا يصعب أن أشغل بها ولو تصادف أن جارت ظروف عملي على ظروف بيتي على يسبب ذلك تلقاً أو ضيقاً لديه، بالعكس إنه يهور في الجو المناسب لتقديم أعمال متميزة.

م. أنشأنا أخرى

م. أنشأنا أخرى

م. أنشأنا أخرى

م. أنشأنا أخرى

لو وافقت على كل ما يعرض على شخصيتك قصراً



■ يوسيف زاكى

ديميس روسوس في مصر بعد غياب ١٥ عاما

كثبت - ريهام مازن

اشتهر ديميس روسوس بصوته الدافئ، الرومانسي الحنون والذي يتعارض نسبيا وحجمه الضخم، وعلى الرغم من أنه اشتهر أيضا بأغنيته (Far Away) ومعناها بعيدا جدا، إلا أنه كان ومازال قريبا جدا من الناس وصل روسوس للقاهرة في الأسبوع الماضي لإقامة ٢ حفلات بدار الأوبرا المصرية ويحل رابع في مدينة الإسكندرية مسقط رأسه، وذلك تحت رعاية السيدة سوزان مبارك. كان أول نشاط لروسوس فور وصوله للقاهرة هو زيارة منطقة الأهرامات بالجزيرة بجمعية زوجته فرنسية الأصل أندريا، وفي مساء اليوم نفسه كان روسوس يجلس إلى جوار وزير السياحة المصري الدكتور مدروس المتجاذب ليأجر جموع الصحفيين الذين احتشدوا للقاءته. بدأ روسوس بالإسكندرية عام ١٩٤٦ في حي «الازاريطة» أو «المراريطة» كما هو راسخ في ذهنه حتى الآن، وتذكراته عن الإسكندرية لم ينسها وإن خاشته الذاكرة قليلا مع بعض الأسماء، وفي عام ٦١ غادر روسوس الإسكندرية عائدا إلى بلاده والسبب كما يقول أن والده قرر مثل كل الناس الذين يعملون في الخارج العودة لبلده الأم ويقول روسوس عن ذكرياته في الإسكندرية: «كنت أتمشى على كورنيش السلسلة وأحب جدا مشاهدة الحواة في الشارع والاستماع إلى حلقات الفكر والتحول في يازارت الإسكندرية بعد الغروب. آخر زيارة قام بها روسوس لمصر كانت في عام ١٩٨٦ حين أقام ٢ حفلات غنائية وزار خلالها الإسكندرية لاسترجاع الذكريات

يفتح كثير من المصريين أن روسوس ابن للراقصة نولكي مظلوم وأن والده هو صاحب محلات روسوس للحلويات في الإسكندرية ولكن الحقيقة غير ذلك يقول روسوس «أبى ندى أوالجا هي ربة منزل ولا تزال تقيم معي في أبنائها حتى الآن، أما والدى فكان يعمل مهنتها معماريا قبل أن يتوكلني يتكلم روسوس الشهيرة ولكن ليس بالطلاقة التي يتحدث بها ابن خالته تاكيس الذي يعمل مطربا هو الآخر في اليونان وإن كانت شهرته أقل حظا من شهرته روسوس، وفي تطبيق لروسوس على هذا الأمر يقول ضاحكا «تاكيس أكثر ذكاء، منى» ولروسوس ٢ تجارب خاصة جدا في حياته، فقد تعرض لحادث اختطاف في بيروت على أيدي قوات حركة أمل الشيوعية في عام ١٩٨٥ ولكنه نجا من المشكلة بعد أن تعرض عليه المخطفون وبعده نبيه برى زعيم الحركة لتناول الشاي في منزله والاعتذار له، أما التجربة الثانية فكانت في المغرب حين أصر المهاضرون على أن يقضي لهم بالعربية فقام ليؤدى أغنية محمد عبد المطلب الشهيرة «أنا وأنت في الهوى» وشاركته الراقصة نجوى فؤاد بالرقص على غنايته وأخيرا فقد استجاب روسوس لعرض مغر من إحدى دور النشر لتلقي كتاب عن كيفية إنقاص الوزن، وكانت البداية للصاحبة لإسداها في صور لروسوس بعد أن فقد ٦٠ كيلو جرام من وزنه والطريف أن روسوس في تلك الفترة تلقى عروضاً عديدة من بيوت الأزياء العالمية للعمل معهم كعارض أزياء، أما آخر مشروعات روسوس فقد طرحها خلال المؤتمر الصحفي حين أعرب عن استعداده للمشاركة في إنتاج بعض من أغانيه بطريقة الفيديو كليب في مدينة الأقصر وذلك لتشجيع السياحة الأجنبية الوافدة إلى المدينة. ■

■ محمد هندي اختار أحمد السقا ليشترك بطولة فيلمه «مصطفى» في الجامعة الأمريكية، في أول لقاء سينمائي بينهما بعد النجاح الذي حققه في مسرحية «الأبناء» الفيلم فكرة محمد هندي وسيناريو وحوار ممدحت العدل ويخرجه سعيد حامد، ويوصل فيه أجزء هندي إلى ١٠٠ ألف جنيه

■ شخصية الملك فاروق يؤيدها حاليا واتل نور في السلسل التلفزيوني «مر قلى» والذي يخرجه أحمد توفيق لقطاع الإنتاج

■ شريف مبر اعترض للمخرج وفتح وحدي عن عدم الاشتراك في مسلسل «البيت الكبير» والذي تصور أحداثه ما بين عامي ١٩١٧ و١٩٥٢ والسبب أنها نفس الفترة التي دارت خلالها أحداث مسلسل «الشارع الجديد» والذي شارك شريف في بطولته

■ رجاء الجداوي تمثل شخصيتها كمعلمة واسمها نفسه في سهره تلفزيونية جديدة تحمل اسم «إذا كان ولابد» أمام أحمد آدم وصالح عبد الله ومحمد متولى عن قصة وسيناريو وحوار عزة الشربيني وإخراج ياسر زاهر

قصاقيص

■ محمود عبد العزيز سعيد تصوير المشاهد التي قام بتصويرها في فيلم «التمس» قبل سفره في رحلته العلاجية والسبب نقصان وزنه بشكل واضح بعد الشفاء

■ «تعيش وتفي حرة» مستقلة اسم سهره تلفزيونية جديدة من تأليف مجيد طوبيا، وسيناريو وحوار مصاح محمد وإخراج محمد عابدين، وبطولة

وجدى العربى وممدحت مرسى ولهمى الخولى. تدير أحداث السهره عن محاولة أهالي «دقي» إعلان استقلالهم عن الحكم البريطاني مع الالتزام بالقانون الثابتة تاريخيا



■ فريال صالح

■ فريال صالح تحاول جمع أكبر عدد من توقيعات المذيعات على الشكرى التي ستقدمها إلى وزير الإعلام صفوت لوقف عرض برنامج «بناس» يا هوه، الذي تقدمه هالة سرحان، وهذا باعتبار هالة صحفية وليست مذينة

■ ماجد المصري وقع اختياره على المخرج السينمائي مازن الجبيلي لإخراج أغنية «إسكندرية» بطريقة الفيديو كليب التي يقبها ممدحت ضمن اليوم الغنائي الأول «الهارى كاري»

■ ماجد يقوم حالياً بتصوير فيلم «الحرب العالمية الثالثة» بطولة شيرين وسعيد صالح وإخراج حسن إبراهيم

أغنية «خاصة» من راغب علامة إلى زوجته قبل الحادث

كان يستعد للسفر إلى الأردن، عندما سمع من زوجته أنها حامل، فانتقل بفريق العمل الخاص به للاحتفال بهذه المناسبة وكان احتفال راغب بزوجته هو تقديم أغنية جديدة خاصة بها اسمها «الطاب طاب طاب» وكان الطاب الذي تناولته كلمات الأغنية الرومانسية هو أن يستمر الحب بينهما وأن تحافظ على كل ما تملكه فيه. وبعد السفر إلى الأردن، وتعرضه لحادث انقلاب غير مفهوم الأسباب، اشتد إلحاح راغب على الانتهاء من أغنية زوجته، فكان يتابع تطورات كتابتها وتلحينها مع ممدحت الخولى يوماً بيوم، وأيضاً مع الموزع أشرف محروس. ■



■ راغب علامة

أحمد زكي يستعين بهلال مكتبة فيلم «السادات»

كُتبت - هابدي المغربي

يبدو أن الفنان أحمد زكي مازال يعيش في حالة حيرة بسبب عدم عثوره على سينارست يلخص له حياة السادات في ساعتين من خلال باتوراما من أهم أجيالياته وسليباته منذ حادث أمّ عثمان وحتى حادث النصفه. أحمد زكي رفض كل السيناريوهات التي كتبت من قبل وطلب من السينارست محمد حلمي هلال كتابة سيناريو جديد عن حياة الرئيس السادات وأن يقدّم من كتابي «البحث عن الذات» للسادات ومسيرة من مصوره لجهان السادات مرجعا ورئيسا له بجانب ما يشدّ من كتابي «البحث عن الذات» للسادات ومسيرة من مصوره شخصية السادات في فيلم سينمائي مدته ٢٠ ٢٢ سنوات وكان الكاتب الصحفي أحمد بهجت صاحبه أول سيناريو للفيلم ثم قام إبراهيم عيسى بكتابة سيناريو ثان والعرفان أن الفيلم كان مقترضا أن يخرج في البداية محمد خان ثم حل محله على بدرخان وحتى الآن لا أحد يعرف على من سينسقر الفيلم؟ ■

نور الشريف رئيسا لمهرجان الإسكندرية السينمائي

في تطور كبير قرر مجلس إدارة الجمعية المصرية للكتاب ونقاد السينما ترشيح الفنان الكبير نور الشريف رئيسا للجنة الرابعة عشر للمهرجان والتي تقام خلال الفترة من ٩ - ١٥ سبتمبر المقبل. كانت الجمعية قد اختارت الناقد السينمائي رؤوف توفيق رئيسا للجنة السابعة للمهرجان وحقق تقدما ملموسا في الآام ساهم إلى حد كبير في تغيير الصورة القائمة للمهرجان في سنواته الأخيرة. بالاختيار الأخير يكون نور الشريف أول فنان مصري يقوم برئاسة مهرجان سينمائي. كما قررت الجمعية أن يتّلم الناقد أحمد الحصري رئيسا تنفيذيا للمهرجان في دورته القادمة ورئيسا للجمعية. ■



■ نور الشريف

آخر كلام: ليلي علوي تمثل أم كلثوم

كتب - الأمير اباطفة

في سرية تامّة تم الاتفاق بين المخرجة إنعام محمد على والفنانة ليلي علوي على القيام بطولة المسلسل التلفزيوني «أم كلثوم عصمر من الغناء» وتم الاتفاق أيضا على أن يتم الإعلان عن ذلك عد بد تصوير ليلي لشاهدها في المسلسل حتى لا تثار زوامة جديدة مثل التي ثارت من قبل بين نبيلة عبيد وإلهام شاهين.

من ناحية أخرى قررت إنعام محمد على أن يبدأ تصوير المسلسل أول مارس حيث يتم تصوير للرحلة الأولى والتي تتضمن أربع حلقات تمثل بدايتها في الريف والخاصة بالإنشاد الديني والجز العام في هذه الفترة. ويتم تصوير هذه الرحلة ما بين ستوديو نحاس والقرية الريفية بمدينة الإنتاج الإعلامي. على أن يتم التصوير الخارجي في إحدى القرى القريبة من المنصورة. من ناحية أخرى انتهت المخرجة إنعام محمد على من اختيار الفنانين والأعمال الذين يشاركون في هذه الرحلة وهم الطغلة سمر (٧ سنوات) والتي تمثل مرحلة اكتشاف والد أم كلثوم لعدوية صوتها وقوة. أما الرحلة الثانية والتي قابلت فيها الشيخ أبو العلا محمد وزكريا أحمد فتتمثلها

أداء وتمثيلا وغناء «رواهم عبد الحكيم» عضو فرقة سالم سماب بالأوبرا، وقد خضعت كل واحدة من الممثلتين لعدة اختبارات مع أطفال آخرين من حيث اقتراب الشكل والأداء اللغائي. كما تمثل «شيماء الشبيب» كريمة الفنانة فاطمة في المرحلة الثالثة. أما دور والد أم كلثوم فتقوم به الفنانة سميرة عبد العزيز ويقوم بدور والدتها الفنان حسن حسني. بينما محمد كامل بدور زكريا أحمد وقد بدأ المهندس نبيل سليم في بناء ديكورات الرحلة الأولى حيث إن ديكورات كل مرحلة ستكون خاصة بها وأن تستعمل في مرحلة أخرى. كما تقوم بتصميم الملابس والأزياء المبتكرة سامية عبد العزيز. يذكر أن المسلسل عن قصة وسيناريو وحوار محفوظ عبد الرحمن. ■



■ ليلي علوي

■ سامي غنيم تعاقب مع شركة صوت القاهرة على كتابة مسلسل جديد بعنوان «الآن الضال» في تجربة اجتماعية جديدة عرف عن سامي اهتمامه بالكتابات التاريخية مثل «الفرسان» و«الاباط»، تكون أحداث المسلسل الجديد حول رجل عصامي نكح ثروة كبيرة، وبعد وفاته يتصارع أبناؤه عليها إلى أن يظهر لهم «أ» من فانيه.

■ مدير الوبسيمي انتهى من تلحين ٢٥ أغنية في مسلسل «تيار الحياة» الذي قام بتأليفه د رفيق الصبيان، وإخراج هاني لاشين. كما انتهى من تأليف الموسيقى التصويرية لفيلم تنسجلى إخراج على الغازولي يتناول جمع البلع في مدينة رشيد، الفيلم به أغنيتين من كلمات سيد حجاب وغناء محمد منير

■ نجوى فؤاد بدأت في تصوير دورها في المسلسل الجديد «حديقة الشر» قصة إسماعيل ولي الدين وإخراج محمد النقلي، يشترك في البطولة صابرين ووحيد سيف ومحمد رياض ومالة فاخر تقوم نجوى بدور سيدة أعمال تتاجر في بضائع مستوردة يتم تهريبها عن طريق موظفي الجمر

تفاصيل



■ يحيى الفخراني أدى استيهام من سوء حالة أجهزة الصوت الموجودة بمسرح السلام حيث تعرض مسرحية «الطيب والشرير» وذلك بسبب انقطاع الصوت الذي تسبب في توقف العرض أكثر من مرة كما تقدم مصمم رقصات العرض سمير جابر بمذكرة إلى إدارة المسرح الحديث يطلب فيها إحصاء باقي

اللايس الخاصة بالراقصين التي لم تصل حتى الآن إلى أعلى الوراق فقط مما أدى إلى ظهور الراقصين طوال العرض بزي واحد

■ د فاروق التلاوي محافظ البحيرة منع جميع أعضاء «مسلسل «الاباط» درع المحافظة تكريما لهم على المستوى الجيد في الأداء وإقام لهم مهرجانا فنيا في البحيرة حضره من الفنانين أشرف عبد الفتوح وعبد الرحمن أبو زهرة وأحمد ماهر وسهير حسني وإياد جلال والمؤلف سامي غنيم. كما أرسل المحافظ باقة ورد للفنان عبد الفتاح عوده الذي يرقد بالعناية المركزة في مستشفى المعجزة متنيما له الشفاء. من ناحية أخرى يبحث د التلاوي عرض مسرحية «اصحى يا بني» على مسرح مجمع مبارك بالمعيرة بناء على الطلب الذي تقدم به ماهر سليم مخرج المسرحية بعد أن أصدر سامي خشبة رئيس البيت الفني للمسرح قراره بوقف عرض المسرحية على مسرح الطبيعة



حياة روحانية فريدة في عالم مادي جدا

البراءة، وه الثور الهائج»، وكاب فيره، وغيرها من الأفلام التي حققت نجاحات كبيرة، سواء على المستوى الفني أو على مستوى الإيرادات، لكنه اتجه في الفترة الأخيرة إلى إطلاق المخزون الديني الذي تربى عليه أثناء طفولته وشبابه في حي «كوبن» بنيويورك ليأتي فيلم «كوندون» ليصبح «ماد» ولكن الأمريكيان أشبه بشخص مختلط يحاول أن يتحدث مع خاطفيه ليتعامل معهم، وكنت تتأمل: كيف يقود إنسان حياة روحانية خالصة في عالم المادي؟ وما الروح؟ إنه الشعور نفسه بالتسويق الذي شمرت به في فيلمي «الإغواء الأخير للمسيح»، فلما انتدب بشكل لا إرادي نحو هذه للشاعر الغاضبة، لأنني مولع بما يسمى بالجانب المظلم في حياة الأشخاص وخاصة الروحانيين

عندما أخرج مارتين سكورسيزي فيلمه الديني «الإغواء الأخير للمسيح» عام ١٩٨٨، تأثرت الكنيسة والراي العام الأمريكي واتهموه بالعمداء للدين المسيحي ووجد عشرة أعوام تقريباً، يقدم سكورسيزي فيلمه الديني الثاني بعنوان «كوندون» الذي يتناول حياة «الدائي» لأماء الرابع عشر الزعيم الروحي لمنطقة القيت، وممثل البوذية فيها، والحائز على جائزة نوبل للسلام وبالرغم من روحانية الفيلم وبراعة من أي اتهام لاذراء أي من الأديان، إلا أن الحكومة الصينية أثناء تصويره هددت بنسف الأعمال التجارية المستقبلية لشركة يزنني للنتجة للفيلم، مع قتلوع ضمتها بأن عرض هذا الفيلم سينسب في خلق أزمة بين الحكومتين الصينية والأمريكية، بسبب هذه الثورة هو تناول أحداث الفيلم لاحتياج الجيش الصيني لمنطقة التبت للاستيلاء عليها وضمها إلى الحكم الشيوعي آنذاك. سبق لسكورسيزي أن قدم العديد من الأفلام الناجحة منها مسائق التاكسي، وكازينو، ورمز

■ اتفق المكتب الدولي للتسجيل الميكانيكي في باريس والاتحاد الدولي لمنتجي التسجيلات في لندن على خفض نسبة الخصم الخاص بمنتجي الكاسيت ليصبح ١٠٪ بدلاً من ٢٠٪ وأرسل الاتفاق إلى جمعية المؤلفين والممثلين للعمل به كما اتفق الاثنان على رفع حق المؤلف والممثل ليصبح ١١٪ بدلاً من ٨٪ وتوزع النسبة متنافسة على الشعراء والممثلين

■ دخل الفنان سيد إسماعيل كطرف في أزمة أغنية «أوفي حبيب» للموسيقار الراحل فريد الأطرش، وبذلك يكون أطراف القضية أربعة هم «الشركة التي أنتجت الشريط ويفصل الأطرش وجمعية المؤلفين والممثلين وسيد إسماعيل، كان فؤاد الأطرش شقيق هويد قد تنازل لسيد إسماعيل عن أحقية في التصرف في أعمال فريد وأسمهان مدى الحياة، لكن سيد إسماعيل فوجئ بإحدى الشركات تطرح أغنية لفريد في الأسواق مستتدة على أنها حصلت على تنازل من طعت خالد كاتب كلمات الأغنية وتنازل من شركة فرنسية كانت قد سجلت الأغنية عام ١٩٧١.

■ ٦٩٣ ألف جنيه تم توزيعها الأسبوع الماضي على بعض شعراء الأغنية والممثلين، المبلغ تم تحصيله من راتب الشرق في باريس وهو قيمة الأداء الطعن عن مجموعة من الأغنيات، الغريب أن ما يته راديو الشرق من أغاني يرجع تاريخ إنعاشه لأول مرة إلى عام ١٩٦٨ وأغلبها لم يته الإذاعة المصرية.

■ أمال عزت تعد لحفل ليالي التلفزيون رغم إجهاتها للمعاش وتولي سامية الأتري رئاسة الإدارة المركزية للموسيقى والغناء المعنية بالإعداد لحفلات ليالي التلفزيون، رئيسة التلفزيون نقلت مكتب أمال عزت إلى مكتب مجاور لمكتبها بالبور الثامن.

■ لطيفة جواهر تتساق إلى فرنسا أواخر مارس لإحياء مجموعة من الحفلات للجاليات العربية، جواهر تستعد لتسجيل أغنيات الألبوم الجديد بعد أن حقق البروم «تليفون» أعلىبيعات، على حد قولها

■ محمد منير كان السبب في موافقة عبد الرحمن حافظ على استمرار تقديم برنامج مصالون الفن الذي يدهه وفيلمه «ميت شابي» وخروجه محمد دنيا ونتجته شركة صوت القاهرة، حيث اشترط عبد الرحمن لاستمرار عرض البرنامج أن يشاهد إحدى الحفلات ليحكم على مستوى البرنامج، وعندما شاهد حفلة الفنان محمد منير وأعجب بما أصدر قراراً باستمرار عرض البرنامج الذي تم تسجيل ١٠ حفلات منه

الفريد

بعد انتفاء عام كامل على التحاق الفتى ابن الخامسة عشرة بمعهد الموسيقى العربية، قال له السنباطي: لن أدرس لك حرفاً واحداً بعد اليوم، ورد الفتى بأسي: لماذا؟ فاجاب السنباطي: لأنك وصلت إلى أفضل ما يمكن أن يصل إليه عازف عود، ولم يعد عندي لك ما أضيفه لك إن مستقبلاً كبيراً ينتظرك كانت هذه الكلمات أول شهادة على عبقرية فريد فهد فوحان إسماعيل الأطرش، ابن الأمير فهد الأطرش والأميرة علياء بنت المنذر التي هربت بأطفالها الثلاثة: فؤاد وفريد وأمال»

إسمهان - من بطش

الاستعمار الفرنسي في لبنان لتلجأ إلى مصر

وتنقلها بأمر سعد باشا

زنگول، يدخل فريد

المدرسة الفرنسية

ومصمم حفن التراتيل

الإنيابية فيها والتي

وضعت بصماتها على شخصيته الفنية الحزينة التي عرف بها .

ومن خلال دعائه إلى ملاهي روض الفرج

بمصحبة أمه صاحبة الصوت الجميل بدأ فريد

الاتجاه إلى الغناء فالتحق بفرقة بدوية مصابني

ليتم الاستكشاف ووصلات المزمار على العود

وعن طريق الغناء في محلات الإذاعة العلية عرف

فريد واشتهر كعازف عود متمكن، ومطرب صاحب

نبرة خاصة. وبعد أن استمع لعزفه الموسيقي

منحت عاصم استماعه ليقوم واصلتين غنائيتين كل

شهر في الإذاعة المصرية، ثم قدمه إلى الجمهور في

حفل عام حضره كبار الشخصيات في الدولة

ليسمع نجم فريد كعازف وعازف قدم ٤٠٠ أغنية

خاصة به، و٢٠٠ لمن لا يملون آخرين منهم إسمهان

وصباح وشادية ونور الهدى وديع الحسني

وفريد فهد الأطرش مفهيم الفيلم الاستعراضي

في السينما ليقيم ٢١ فيلماً أنتج منها ١٨ فيلماً

حقت جميعها نجاحاً كبيراً، وحظفت في ذاكرة

الجمهور أغنيات رائعة، مع إصراره على التفكير

في تطوير الوحدة العربية بتقديم أوبريت غنائي في

نوايا كل فيلم قام بتدليله على يوم الخميس

السادس والعشرين من ديسمبر عام ١٩٧٤ بسكت

الصوت الجميل بعد صراع مع مرض الرئوي إلى أزمة

قلبية لم يجعلها قلبه الحزين دائماً تركها آثاراً

غائياً لا ينسى وعدة جوانب منها أعظم عازف عود

في مسيرة تركيا عام ١٩٢٢، وبديقية التطوير الفني

المروري التي وصل بالأنفاج الشرقية الأصلية إلى

١٨ مطربة موسيقية خاصة به تبرزها أوبريتكس إاليا

لتعزف في جميع أنحاء العالم ويظل فريد هو الفنان

المروري الذي وصل بالأنفاج الشرقية الأصلية إلى

العالمية انطلاقاً من تمسك بالبنية الشرقية الأصلية.

إسلام حامد



■ مشاهد من فيلمي «الإغراء الأخير للعصيح» و «كوندون» لسكورسيزي

الدالي لأما فيقولون عليه اسم «كوندون» أي محيط المرفة

ويستمر الفيلم في عرض تفاصيل تنشئة هذا الطفل في مجتمع رهباني حيث التقاليد الدينية الخاصة، والبناء المعقد لمجتمع طل بدون تغيرات منذ المعصور الوسطى، والتركيز على الثقافة الدينية بإيمانها القوي بخوارق الطبيعة في إجلال كبير.

أما الجزء الثاني فيعرض لصيرور الدالي لأما بهجوم الصين على القديس - عام ١٩٥٠ - وتطلق التيران على الرهبان ليموتوا في شياهم الكهنوتية للتحسيرة بالدماء.

ولم يتعامل سكورسيزي في الفيلم مع مشهد الإتيان نفسه بل اكتفى بربود فعل هذا الهجوم على شعب القديس والذي تمثل في مشهدين أحدهما لقطة واسعة يظهر فيها امتداد اللون الأحمر في مجزرة الأبرياء، والأخرى مشهد لامرأة تبني عجوز تكي بلا توقف وتقتسم من الدالي لأما الهروب في كلمات بلغتها المحلية المزودة شعرياً والتي لم تترجم في الفيلم

ويقول سكورسيزي عن فيلمه: اتعني الا يظن الجمهور أن «كوندون» فيلم سياسي، بل كل ما في الأمر أنني مهتم بهذا الشعب وبما حدث لحضارته وبخوضه ما تعرض له من تصفية، وأنا أعرف تماماً أن هذا الفيلم لن يظل عليه جمهور كبير.

وعن استخدامه للرمز في الفيلم يقول: لا أستطيع شرح للذهاب المبني في الفيلم، لأنه ضخم جداً لذا كل ما على أن أركز على الحدث نفسه، وعلى ذلك الفتى، وأن أعتمد على حركات الممثلين «الكثيرة» وعرض القديس بكلها في كل مشهد.

عندما سئل سكورسيزي عن رأى الزعيم الروحي في أفلامه أجاب: «أستطيع أن أجمعه يتشاهد أفلامي»

جدير بالذكر أن سكورسيزي استطاع أن يقنع شركة «ميترو» بهذا الفيلم الذي تكلف إنتاجه ٢٠ مليون دولار، وأن يوقع معها أربعة عقود لأربعة أفلام جديدة. ■

ميادة العفيفي

منهم

وعن غضب الحكومة الصينية من الفيلم يقول سكورسيزي: يجب أن يعرف الناس ما فعله الغرب بالصين، وكيف قضى على الطبقة الوسطى فيها، ثم مع ظهور قائد قوى مثل ماو كى كان يجب أن يجمع حوله الجميع لانتشال انفسهم من السقوط الذي تسبب فيه الغرب، لذلك يأتي إزراء الحكومة الصينية مادة الفيلم شيئاً يثير الضحك لأن مادة الفيلم تعبر عن السلام والرحمة والقدرة على الاحتمال، فكيف تقابل بالرفض. فانا لم أتصور أن يثير الفيلم كل هذه الضجة، ولكن مفهوم الحرية الفكرية عند الصينيين مختلف تماماً لأنها ثقافة وفلسفة من نوع آخر ولكنها تؤكد للفكرة القديمة التي تقول: الشرق هو الشرق، والغرب هو الغرب وإن يلتقيا أبداً.

أما كاتبة السيناريو ميليسيا سامبيسون والتي كتبت من قبل سيناريو العديد من الأفلام منها «إي - تي» وستيفن سبيلبرج، والمصان الأسود، وفيلم «الرجل الهندي في الخزانة» فتأثرت بمصاديقها في كتابة سيناريو فيلم «كوندون»، لكنها من المهتمين بجياة الدالي لأما والذي قالته أكثر من مرة مما اتاح لها فرصة تسجيل التفاصيل الدقيقة لحياهه، كما كانت من اللصصين للحملة الدولية لدعم قضية شعب القديس ضد سياسة الصين الجائرة.

وتأتي أهمية فيلم «كوندون» بخلافه من وجهة النظر الغربية في القضية كما حدث مع فيلمي «سبع سنوات في التبت»، و«الامبراطور الأخير»، والتي لم تنصرت الفيلم في الغرب والاستماعه فيه بطلان من اللاجئين التبتيين الذين لم يسبق لهم التمثيل من قبل كما يقول سكورسيزي، أردت أن أقدم فيلماً خالصاً عن ثقافة أخرى، وإن أضاع الجمهور وجهاً لوجه مع هذه الحضارة لعدة ساعات في هذا الجو القديم الأثري الذي حاولت أن أقدمه من قبل في تجربتي مع شخصية المسيح.

تبدأ أحداث الجزء الأول من الفيلم في عام ١٩٢٢ حيث يكتشف أحد الرهبان البوئين طفلًا ويعتقد أنه روح الدالي لأما الرابع عشر بناءً على رؤيا خاصة، وبعد عدة اختبارات يتأكد من خلالنا أنه بالفعل روح

بلاغ إلى كل المستمعين (٢ من ٢)

المتهمون الكبار فى القفص

كانت سرقات الشعراء والملاحين موضوع الحلقة السابقة من ملف السرقات الفنية، وفى هذا العدد نطرح سرقات من نوع آخر، انتشرت فى الوسط الفئانى وأماننا ثلاثة متهمين نضعهم فى القفص أمام الرأى العام العربى، المتهم الأول اسمه «شركات الكاسيت» التى سلكت دروباً ملتوية واتجهت أساليب مع المطربين الشباب لم تعرف من قبل بهدف سرقة مستحقاتهم، المتهم الثانى يدعى «دار الأوبرا المصرية» التى رأت أنها أحق بما تدفعه لجمعية المؤلفين والملاحين من حقوق الأداء العلنى، أما المتهم الثالث ويدعى «جمعية المؤلفين والملاحين» فحكاية حكاية!

تحقيق - بشير حسن

عمار الشريعى، ميادة الحناوى، محمد العزبى، طلال مداح، هانى شاكر، نجاة، ووليد توفيق. وتضمن العقد أن يبيع جمال أحمد سالم هذه الأعمال فيما بعد لموريس إسكندر، وتم التوقيع على هذا العقد فى ٢٧ ديسمبر عام ١٩٩٥.

التحليل

فى ٦ يناير ١٩٩٦، أى بعد التوقيع على العقد المبرم بين الشركتين المصرية والسعودية بشرة أيام، تم التوقيع على عقد آخر بين الشركتين، يتضمن العقد تقويض الشركة المصرية فى بيع الأعمال الـ ١٨٠ للفنانين الذين ورت أسماؤهم من قبل، وحصلت الشركة السعودية على إقرار من موريس إسكندر، فى ٢٢ يوليو ١٩٩٦، بقيد العقد الأول المبرم بينه وبين الشركة السعودية، حتى ينفى عن الشركة أية شبهة. أما الفرض من ذلك، هو الحصول على ترخيص من الرقابة على المصنفات الفنية للتصرف فى الأعمال الفنية، دون أن يتعرض له أصحاب هذه الأعمال، أو من يوثق. وتصريح الرقابة يضمن له حرية التصرف عشر سنوات فى هذه الأعمال، والطبيعى وحسب نصوص القانون أن يحصل صاحب الشركة على تصريح من أصحاب الأعمال أو ورثتهم، حتى يستثنى له التصرف فيها، لكنه أراد الإقلاق من دفع النسبة المقررة عليه، فلجأ

وضعت جمعية المؤلفين والملاحين يدما على وأحدة من سرقات شركات الإنتاج، وأرسلت وقائعها إلى الرقابة على المصنفات الفنية، حتى تصدر قراراً يحد من سطر أصحاب الشركات على أعمال المؤلفين والملاحين، وأحطرت الرقابة أن «يوسف موريوس إسكندر» صاحب إحدى شركات الإنتاج، تحال على قانون الرقابة على القانون ٢٨ لعام ١٩٩٢، المعدل للقانون ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ واللائحة التنفيذية الخاصة به والصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٢ لسنة ١٩٩٢، حيث قدم عقداً وهما للرقابة من إحدى شركات الإنتاج بالملكية العربية السعودية ليرفضا تطبيق حكم المادتين الخامسة والسادسة من القانون ٢٨ لعام ١٩٩٢، فقام موريس إسكندر بنقل ملكيته لأعمال غنائية إلى إحدى الشركات السعودية بعقد وهما، مما أضر بأصحاب هذه الأعمال وهم أعضاء فى جمعية المؤلفين والملاحين، وجردهم من حقوقهم المالية، على استغلال أعمالهم فى شرائط كاسيت وبطبعها ويخرجها فى الأسواق. تعاقب موريس إسكندر مع جمال أحمد سالم على تقويض الثانى فى بيع العديد من المصنفات الفنية التى يمتلكها الأول، وقد بلغت هذه الأعمال ١٨٠ أغنية بالإضافة إلى مقطوعات موسيقية، وهى لفنانين من مصر والدول العربية، منهم سعدا محمد، الحصر، سميرة سعيد، سيد مكاوى، فاطمة عيد، محمد ثروت، عبدالنعم مديبلى،

■ ميادة الحناوى

إلى عمليات البيع والشراء الوهمية مع الشركة السعودية، ويحصل على تصديق من وزارة الخارجية السعودية والسفارة المصرية، والمعروف أن موريس إسكندر كانت بينه وبين ربة الموسيقى بلوغ حمدي خلافاً كثيرة حول أعمال بلوغ، أكد محمود لطفى، المستشار القانونى لجمعية المؤلفين والملاحين، أن الجمعية أرسلت إلى الرقابة على المصنفات الفنية بهذه الواقعة فى ٢٠ نوفمبر العام الماضى، وأخبرت الجمعية الرقابة أن عقود موريس إسكندر وهمية وماهى إلا تحاليل على القانون، لأن موريس اشترى حق استغلال الأعمال الفنية داخل مصر، رغم أن هذه الأعمال كان له حق استغلالها من قبل، وموعدة فى جمعية المؤلفين والملاحين باعتباره ناشراً لها، لكنه أراد التلاعب بحقوق أصحاب هذه الأعمال، طالبت الجمعية الرقابة بالتدخل وسحب التراخيص التى حصل عليها إسكندر، تنفيذاً لأحكام قانون حماية حق المؤلف، وأكد محمود لطفى أن الرقابة لم تتحرك حتى الآن

فخاخ شركات الكاسيت

بعض شركات الكاسيت رأت أنها أحق بما يتقاضاه الشعراء، والملاحين من الأداء العلنى، فارتجت شروطاً فى عقودهم مع الشعراء والملاحين، تنص على تنازلهم عن حقوقهم فى الأداء العلنى للشركة المنتجة، وهذا لم يحدث من قبل، اكتشف



علي الحجار

طلال مداح

الحقل وطلب سمير إسكندر صاحب الشركة ثلاث تذاكر سفر درجة أولى ناعياً وإلياً مع الإقامة في فندق خمس نجوم للمطرب علاء زارلي والثين معه، بالإضافة إلى تأمين أحزمة الإضاءة والصوت قبل الفقرة الخاصة بالمطرب اكد إمام عمر - مدير عام الموسيقى والغناء، بالإذاعة أن سمير إسكندر يستفيد من المطربين الثنائيين الذين وقع معهم عقود احتكار، وربما يصل نصيبه إلى أضعاف نصيب المطرب، وقال إن سمير اشتهر بسطوته وتحكمه في المطربين الذين يتعاملون معه، لذلك رفضت الإذاعة اشتراك علاء زارلي في هذا الحقل، والمطرب في هذه الحالة هو الجسمي عليه، ومن يدري ربما كان يرغب في المشاركة لكن سطوة المنتج منعه، المعروف أن سمير إسكندر له برامج غنائية يبعدها ويشربها في التليفزيون الثنائي، ومن خلال هذه البرامج، يستطيع أن يعلى شروطه على المطربين الذين يرغبون في تقديم أغانيهم على الشاشة وفي مصر أدركت نقابة المهن الموسيقية خطورة عقود الاحتكار التي أضرت بالعديد من المطربين الشباب، فقررت التدخل بعد أن قدم لها المطربون أكثر من شكوى، وقدمت بعض الشركات شكوى ضد المطربين في النقابة لأنهم لم ينفذوا بنود العقد، وعلى الفور أصدرت النقابة قراراً بتجميد عضوية المطربين الذين وقعوا عقوداً مع الشركات خاصة غير المصرية، وبالتالي لن تستفيد هذه الشركات من المطربين، وكان رد الفعل كما يقول حملي أمين نقيب الموسيقيين: اتصالات كثيرة من الشركات لإعادة صياغة العقود

التي أحد الملحنين، عندما ذهب إلى الجمعية يطالب بحقوقه، فلم يجد مليحاً واحداً، وعلمنا مسال المستولين أخشرون أن حق الأداء، وعلى الألفية تقاضاه الشركة المتجهة، وندموا له العقد الذي وقع عليه دون أن يدري، لقد الملحن إلى الشركة، تقدم مع صاحبها عقوداً لزملائه، وقد وقعوا معها، ولم واكتشف الجميع نما بعد أنهم وقعوا بحسن نية، ولم يتفهموا إلى الفخ الذي سقطوا فيه، وبلاسل، لا يستطيع أحد دفع العقد، لأن الشهور الجزائية تجبرهم على السكوت، من هذه الشركات، الشركة التي يمتلكها محسن جابر، وقد تبنت شركات كثيرة ذلك فاتخذت ذات الأسلوب مع الشعراء والملحنين، وأسندت سطوة شركات الكاسيت إلى المطربين، فاستغلت بعض الجبل العديد من الشهرة، وقعت مع أغلبهم عقود احتكار تصل إلى خمس سنوات، وأجبرتهم من خلال بنود العقد الجمحة على الرضوخ لأوامرها، فليس من حق المطرب الاشتراك في حفل إلا بأذن من الشركة، كذلك ليس من حقه اختيار كلمات الأغاني أو الألبان التي يتضمنها الألبوم الفنان، وكثير من المطربين الشراء قدوموا أغنيات وهم غير راضين عنها، وما يسعى إليه أصحاب شركات الكاسيت هو الربح للأي فقط، وأغلب المطربين لم تفلت فراقهم من سيف شركات الكاسيت، وأحياناً توقع الشركة عقد احتكار مع مطرب، ليكلف في طابور الإنتظار سنوات، دون أن تنتج له شريطاً واحداً، والأجر الذي تقاضاه المطرب «ملايين» بالمقارنة للأموال التي تعود على الشركة من الشريط الواحد، ويضع الشركات توقع عقود احتكار مع المطربين مقابل أجر سنوي يصل أحياناً إلى ألف وخمسةمئة جنيه، والشركة التي تتمد عدد الألبومات الذي يفيها المطرب، لكن بعد أن يصل المطرب إلى التجديرة، يبدأ في إساءة شروطه على شركات الإنتاج، وهذا ما أكده المطرب علاء عبدالخالق الذي من بذات التجديرة، ويؤكد على حميدة أن البرسات حققت مبيعات كبيرة جداً، والمجهور يعلم ذلك، لكنه لم يستفد منها بسبب عقد الاحتكار الذي وقعه مع الشركة في بداية مشواره الفني

ويقول على حميدة بعض المنتجين يرفضون تصوير الأغاني التي تخدم المطرب إعلامياً، مع أنها تخدم الإنتاج الخاص بالشركة وتزيد في نسبة المبيعات، ويبدو أن ظاهرة سطو شركات الإنتاج على حقوق المطربين وحرياتهم لم تقتصر على مصر فقط، لكن إحدى الوقائع التي حدثت في لبنان تؤكد أن الظاهرة امتدت لتشمل جميع الدول العربية، أرسلت الإذاعة المصرية إلى المطرب اللبناني علاء زارلي للمشاركة في إحدى حفلاتها، وفوجئت نجوى ابوالنجا مسؤولة الحقل بفكس من شركة الإنتاج التي تحتكر علاء زارلي طالب بعشرة آلاف دولار أجر علاء من الحفل، على أن يكون هذا المبلغ خالياً من الضرائب، وأية مصروفات بالإضافة إلى الفرقة الموسيقية التي تصاحب علاء في

بما يضمن للمطربين حقوقهم، لكن القاعة لن تستطيع أن تستيعب كل رغبات المطربين الذين يبحثون عن شركات تدعمهم الجمهور، ولذلك النقابة تفتح أبوابها لشكاوى المطربين الذين أضرهم بسبب عقود الاحتكار

والأويرا متهمه بالسرقه

لم تسلم دار الأويرا المصرية في الأخرى من الاتهام بالسرقه، فقد قدمت جمعية المؤلفين والملحنين بدوى ضدها، تنظرها للمحاكم حالياً، اتهمت الجمعية الأويرا في القضية رقم ٥٢٨٢ لسنة ١٩٩٧، بالاستيلاء على حق الأداء الملقى الخاص بالجمعية، وكادت دار الأويرا أن رفضت إطلاع الجمعية على صافي إيرادات العروض التي تقدم على المسارح التابعة لها، لتحديد النسبة المستحقة عن الأداء العلني، كما رفضت إطلاع الجمعية على النسخ التي تباع للجمهور من الأشرطة الصوتية والسجعية البصرية التي تليها الأويرا من المصنفات التي تدرى على مسارحها، اكد المسؤولون في الجمعية أن الفنانين الأجانب الذين يشاركون في حفلات دار الأويرا من معهم الحصول على نسبهم في الأداء العلني، مثلما يتقاضى الفنانين المصرون نسبهم في الأداء العلني من الدول التي تنبع أصلهم

جمعية المؤلفين والملحنين هي

الأخرى متهمه بالسو على حقوق الشعراء والملحنين، «وليس بيره» مؤلف أغنية «الصبح ألح إسبو» التي قدمها أحمد عدوية في السبعينيات يؤكد أن الأغنية باعته بمليين جنيهات وأسوأ أصحاب شركات الإنتاج والموزعين، ولم اقتض إلا عشرات الجنيهات من جمعية المؤلفين والملحنين، أين حتى في الأداء العلني، وصالح عزم يؤكد أن توزيع مستحقات الشعراء والملحنين توزع بعشوائية وحسب أهواء محمود لطفى المستشار القانوني للجمعية، ومجموعة أخرى من الشعراء والملحنين وجهوا اتهامات للجمعية وأجها محمود لطفى بهذه الاتهامات فقال الكمبيوتر هو الذي يقوم بتوزيع مستحقات الأعضاء، والعمل في الجمعية منتظم، طبناً قسم خاص بملفات الأعضاء وإيداعاتهم، وقسم آخر للأشرطة المطروحة في الأسواق وقسم بأسماء الفنانين في القاهرة والمحافظات، سالت محمود لطفى ومن يقضى الكمبيوتر بالمبالغ المستحقة للأعضاء؟ فاجاب بعد تمصيل حقوق الأداء العلني ترسل المبالغ إلى الفرقة الموسيقية في باريس «الساسيم» وتقوم الجمعية بتوزيعها وأديها أسماء المصنفات وأصحابها، ثم ترسلها إلى الجمعية في القاهرة، توضع المبالغ كما هي في الكمبيوتر والعديد من الأعضاء رأوا مستحقاتهم بتفهم على شاشلة الكمبيوتر، وجلس الإدارة الحالي يضم أعضاء من شبك من الشعراء والملحنين لا يستطيع أحد أن يشك في دقة أحدهم، والقرارات التي تصدرها الجمعية ليست قروية، لكنها تصدر من خلال مجلس إدارة قوى حريص على حقوق الأعضاء ■

الأويرا ترفض دفع مستحقات الفنانين الأجانب

كيف يتم التحايل على القانون في الدول العربية؟!

حكاية علاء زارلي مع الإذاعة المصرية

الواقعية في السينما المصرية (٢٠٢)

الواقعية الجديدة: مواجهة جسورة مع الحاضر



عبد الحليم عبد الله

كانت السبعينيات فترة المخاض الحقيقي لحركة الواقعية الجديدة،

حيث شهدت نمواً متزايداً في السعي النظري لخلق سينما جديدة تعبر عن الواقع المصري المعاصر، وفقاً لبيان «جماعة السينما الجديدة»، وتوجهات «جمعية نقاد السينما المصريين»، وجماعة السينمائيين التسجيليين»، وهي الجمعيات الأهلية التي تكونت عقب هزيمة ١٩٦٧، واستطاعت أن توفر المناخ الملائم ثقافياً وفنياً وسينمائياً لحماية ورعاية الاتجاهات الواقعية.

قوس الواقعية الكلاسيكية، وابتدأت الطريق أمام الواقعية الجديدة التي تمسح عن واقع مصر في الثمانينيات، حيث يقدم تحليلاً بالغ الدقة والنضج لطرفي المجتمع المصري بعد عدد سنوات من انتهاز سياسة الانفتاح الاقتصادي في منتصف السبعينيات مع بداية الثمانينيات تبرز أسماء الواقعيين الجدد: رافت الميهي، وعاطف الطيبي، ومصدق خان، وعلى بدرخان، وبشير الديك، وخيري بشارة، ودوايد عبد السيد.

اكتسبت الواقعية الجديدة اسمها تميزاً لها عن الواقعية السابقة التي صاغها وقدمها كمال سليم، وكامل التمساني، وصالح أبو سيف، وتوفيق صالح، وكل جيل الآباء، وهي تختلف عن تلك الواقعية في أنها تحاول التعبير عن الواقع المعاصر مباشرة، وبغنى إيضاحاً إلى الماضي، وتسمى إلى تدوير هذا الواقع، بالكشف عن عناصر الخلل به، كما تتميز بخروج الكاسيرا إلى الشوارع لتلتحم بالواقع، وتوثق المكان والزمان، وتقدم عوالم جديدة، وفئات تعاضت السينما التقليدية التعبير عنهم، فتطالع شخصيات من الهاميين والمهنيين.

يكتل عاطف الطيبي ما بدأه كمال سليم وصالح أبو سيف، في «سواق الأتوبيس» ١٩٨٣، والحب فوق هضبة الهرم، والبريء، وملف في الأدب، في عام ١٩٨٦، إلى «الهريرة» عام ١٩٩٠، وبلية ساخنة ١٩٩٥، ويستكمل داود عبد السيد ما بدأه كمال التمساني وتوفيق صالح في «الصعايك» ١٩٨٥، والكيت كات، ١٩٨٨، وأرض الأحلام، ١٩٩٣، وسارق الفرح.

يختار محمد خان طريقة الخاص في التعبير عن الواقع من خلال مجموعة من الأعمال المهمة، بداية من عام ١٩٨١ مع «مصدق على العشاق»، وطارق على الطريق، ثم «الصرير» ١٩٨٤، وخروج ولم بمصدق ١٩٨٥، و«مشوار عمر»، وصورة سواحل، ١٩٨٦، و«زوجة رجل مهم»، ١٩٨٨، وكذلك «أحلام هند

يناقش على بدرخان في «اللعبة الذي كان» ١٩٧٣ - أول أفلامه - وشغوة المرأة في مجتمع السبعينيات ويكشف أنها حازلت مكبلة بقيود النفاق والافتراء، ويؤكد أشرف فهمي ثلاثة أفلام تتلاصق مع الواقع، وتحاول جاهدة أن تفسر ظواهره وتحلل أسباب سلوك الأفراد وعلاقة ذلك بالواقع الاجتماعي والاقتصادي في فترة السبعينيات، وإذا كان «ليل وقضبان» ١٩٧٣، يعد إبانة لكل صور القهر والظلم والاستبداد على المستويين الخاص والعام، فإن فيلمه «مع سبق الإصرار»، ولا يزال التحقيق مستمرا، الذين عرضا في عام ١٩٧٩، فكلاهما يرصد الواقع الجديد في عصر الانفتاح في مصر وقت السبعينيات جاعداً في البحث عن الظروف والملايسات التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، وهي الدوافع نفسها التي حدث بطل «على من نطلق الرصاص» ١٩٧٥، تكليف رافت الميهي، وإخراج كمال الشيخ، إلى ارتكاب الجريمة، وإن كانت هي جريمة سياسية بالدرجة الأولى، وتنفق الأفلام الثلاثة في انتخاها الشكل البوليسي، وسيلة السرد الفيلمي.

خلال عشرين عاماً ما بين «الفكرة» ١٩٥٧، و«سباق مائة» ١٩٧٧، يواصل أبو سيف إسهاماته الواقعية من خلال «أنا حرة» ١٩٥٩، و«القاهرة ٢٠» ١٩٦٦، و«الزوجة الثانية» ١٩٦٨، و«درجته أقل في الكداب» ١٩٧٥، لكنه يصل إلى الذروة في «السفا مات» الذي يطر فيه رؤية انتفضة للحياة والموت.

تشهد السبعينيات أيضاً بعض المحاولات في الاتجاه الواقعي من أبرزها «أريد حلاء» ١٩٧٥ إخراج سعيد مرزوق، يتناول مشكلة الطلاق في المجتمع الإسلامي، و«الأمر» ١٩٧٨ لهشام أبو النصر، الذي يحاول التعبير عن قاع الحياة في القاهرة، وفيلم «شقيقة ومتولى» لعلي بدرخان، وهو رؤية عصرية وإن تشر كناية فكلورية.

يقدم رافت الميهي أول أفلامه كمخرج في بداية الثمانينيات ويأتي «معيون الانتقام» ١٩٨١، ربما يلفت



■ «الكيت كات» إخراج داود عبد السيد .. درة الواقعية الجديدة

القريب. لكن داود يعلن في الفيلمين عن انتصاره للحياة

في «البحث عن سيد مرقوق» يتجاوز داود حدود الواقعية الصارمة، ويقف فوق التفاصيل والعلاقات الزمنية بالواقع، ليخلق عالما مختلفا يرتكز على معطيات الواقع، لكنه يقوم على منطق خاص يمزج بين الحلم والواقع دون تحديد لما بينهما من حدود. قد لا يتسمي «أرض الأسماك» إلى عالم داود عبد السيد وإن تأملنا معه، حيث يقدم أسماكاً عديدة وقوية للاستمتاع بالحياة ومعايشة الواقع، رغم جديده وانفتاحه في أحيان كثيرة. أما محمد خان، فإنه يخطئ خطأ شديد الخصوصية، ويحافظ عليه في مجموع أفلامه خلال الثمانينيات خطأ يجعل من المكان هو البطل الحقيقي الذي يشكل ويؤثر في حركة الشخصيات، كذلك فإن كاميرا محمد خان تلتصق بالديكورات وإمكانات التصوير الداخلي لتتلاقى حرية تجسب الشوارع والحواري، وتقف فوق الأسطح، وتعشق الكبارى

في «عوبة مواطن» و«أحلام هند وكاميليا» و«سور مارك» تتكامل رؤية خان للواقع مع لغة السينمائية الكلاسيكية، ويسعى في الأول والثالث مع كاتب السيناريو عاصم توفيق لتحليل الواقع، وكشف في حقن روحه في التغييرات التي أصابت بنية المجتمع وأثرت على سلوك أفرادها. حيث يرى بطل «عوبة مواطن» الذي عاش فترة من عمره في دول الخليج، يرى عالما مختلفا، ومغايرا لذلك العالم الذي تركه قبل سفره، عالم خال من العواطف والصداقات ولحظات الحب، حيث تلعب المصالح الخاصة دورها في حركة الشخصيات. كما استطاع في «سور مارك» أن يجعل من فكرة السور مارك تتسم لشخص المجتمع كله، حيث تحول الإنسان إلى سلعة تباع وتشترى

بعد الكوميديا الواقعية «الأفوكاتو» ١٩٨٤، يسلك راعث للمبهر ندرا آخر يطرح من خلاله رؤيته للواقع، حيث يتجهق الفانتازيا كسلوب، ومفهوم يعالج من خلاله شاربعا ومفسرا، نافذا ومجلا، ما طرأ على المجتمع من تغيرات وما حل به من تناقضات في «الحب قصة أخيرة»، من خلال نيل بالغ الجراة، يناقش علاقة الإنسان باله، ويشرح فكرة الحب والأمومة والجنس والوثن، من خلال بناء محكم يتناول الحياة اليومية لمجموعة من الشخصيات فوق جزيرة صغيرة وسط البحر بالبحر

«ليه يا بنفسج» لروضان الكاشف امتداد لسينما توفيق صالح وداود عبد السيد، واقتدرنا جميع من واقع التسعينين والهاشميني بدراما عذبة متعرجة بالحب ومتفهمه لآلام و آسواق ومعمم هؤلاء البسطاء الذين يجادون الحياة و ما يفتقدون الأمل اقتنعت الواقعية على مدى ما يزيد على نصف قرن مسارات وجرىها متعددة منذ فجرها الذي بدأ مع «الاشين» و«العزيمة» وحتى واقعية «الكيت كات» و«أحلام هند وكاميليا» و«الأفوكاتو» و«البرية» و«الطق والأسود» و«سوق الأتوبيس» و«دولة ساخنة»، إنها رحلة طويلة في البحث عن العلاقة بين الفرد والجماعة، وكشفنا مستمررا لعناصر الخلل استندنا التغيير المطلوب والمنشود ■

في «دولة ساخنة» يستخرج الطيب أحشاء القاهرة في ليلة رأس السنة، ويعري أمراضها وأدرانها، ويفصح توحشها

ثلاثة أفلام رسمت اسم خيري بشارة خلال الثمانينيات كواحد من فرسان الواقعية الجديدة «العامة» ٧٠، الذي عرض في عام ١٩٨٢، الذي عالج فيه خيري بشارة عن سيناريو لغاي غالي أزمة المنطق والفنان البدع الذي يقف مترددا إزاء عدة اختيارات بطرحها واقع اجتماعي وحضاري وسياسي يتميز بالقلق والاضطراب، وعن قصة ليعمي الطاهر عبدالله يقدم خيري بشارة «الطق والأسود» الذي يعود بالشاهد إلى قسرية الكونك يصعد مصر في الثلاثينيات وحتى الخمسينيات، محطلا واقع الفرية/الوطن في تلك الفترة

في عام ١٩٨٨ ينهي بشارة علاقته بالتيار الواقعي مع عرض فيلمه «يوم».. يوم طوله ليحلق بعد ذلك في أفاني أخرى، يجرب فيها أفكارا وقدرات، لكنه في آخر ثلاثيته يصور عالما فقيرا، يائسا غير قابل للتغيير، يظل الفقر في قفرا عائليا.

خمس أفلام في عشر سنوات ٨٥- ١٩٩٥، هي حصان أدب داود عبد السيد، الذي يرتكز بقعة على تراث كامل التمسك وتوفيق صالح، ويقف على أرض واقعية صلبة تتسع أفانها، وترحب رؤيتها من خلال رسده وتحليله لمعطيات الواقع المصري خلال العشرين عاما الأخيرة، التي حظت بالعديد من التغييرات على مختلف الأصعدة، مبرزا انعكاس ذلك على الإنسان البسيط، وعلى البنى الاقتصادية والاجتماعية، ويختار الأسلوب، في مختلف الشرائع والبطاقات من الصماليك والهاشميين، إلى أبناء الطبقة الوسطى والذين

في «الصماليك» يندك أكتوية «رجال الأعمال العاصمين» من خلال متابعته صعود اثنين من الصماليك إلى القمة، مفسرا ومجلا وأصابع الصدور غير الشغوة يروي في واجتماعي انصافي في «الكيت كات» ١٩٩٠، كما في «سارق الفرح» ١٩٩٥. يبدو داود عبد السيد في اقتراحه من عالم الطبقات الشعبية، وعوالم الهاشميين الثماثين في أشد حالات صفاء ونفهم للواقع الذي أفرز، وتحكم في صمات الأفراد، لكن أباطه كعانه قد غرس نظروف مازالوا قانونين على التشبيث البعثة فيقون ويطمون يندك أفضل، ربما لا تبدو بشارت في الأفق

وكاميليا، ١٩٨٨، حتى «سور مارك» ١٩٩٠ يخلق خيري بشارة في سماء الواقعية الجديدة في «العامة» ٧٠، ١٩٨٢، ويتناول في التحول في إحراش الواقع مع «الطق والأسود» ١٩٨٦، ويوم مسر. يوم جلوه ١٩٨٨ إلى أن يجمع إلى سينما مختلفة تهتز فيها رؤيته للواقع. بل وتكاد تتناقص مع أفلامه السابقة

في «سوق الأتوبيس» الذي يتسم برحابة الرؤية ودية تحليل الواقع، يتابع عاصم الطيب عن سيناريو لبشير الديك رحلة الومي عند بطله، سائق الأتوبيس - ابن المعلم سلطان - صاحب ورشة أخشاب - ويرصد الفيلم مراحل تغير بطله من المرافقة والتأمل، حتى لحظة المواجهة والفعل عن طريق إعادة اكتشاف الواقع المتغير ويجهل من الورشة مرادفا للحياة/الوطن، ومدادلا موضوعيا للقيم الدينية المفقدة التي يدافع عنها حسن - بطل الفيلم - وزملائه من مفاتي حرب أكتوبر ١٩٧٣.

ويأتي فيلم «الحب فوق هضبة الهرم» وملف في الأرباب، على النحج الواقعي نفسه، وإن وصل إلى قمة نصحه السياسي/ الواقعي في «البرية» الذي أمكن من خلال تحليله للواقع، القدرة على استشراف المستقبل.

يناقش «المرى» بمسح ورسالة فكرة تزيين الوعي لدى المواطن البسيط، الذي يتقلب في لحظة التثوير، التي يصل فيها إلى الوعي الحقيقي، إلى ما راد بطعم السجون والسجان، ويصر كل شيء.

وروما من المفيد أن نذكر أن الفيلم اثر انزعاج السلطة إلى حد أن احتشدت ثلاثين وزارة للثقافة والدعاية والاداء لينهتوا جسد الفيلم ومزقه حفذا وتشويها، لكن ما بقي منه ظل شاهدا على قدرة الفنان على التعبير الصادق عن الواقع.. وهو ما وصل إليه أيضا في «الهريرة» ١٩٩٠، حيث يقدم صناعه شهادة جديدة عن الواقع المصري المعاصر في الثمانينيات، الذي يكشف منه الأعياب الشرقة وسياسة الإعلام المضللة التي ترمي إلى إلهاء الجماهير

في آخر أفلامه «دولة ساخنة» ١٩٩٥، يقدم عاصم الطيب تنويعا جديدة على «سوق الأتوبيس».. من عطف خلال سفره التاكسي، يكشف ويكتشف القاهرة السينمائية الشرسية التي لا ترحم مواطنيها للغملة بالحب والكراهية المستحسنة بالأرغاد والسفلة والمزمنة بالجادين والضحايا

الرأي

كبرياء المهتم صدام حسين

إذا كان الرئيس العراقي صدام حسين اعتبر أن دخول أعضاء لجنة الأونسكوم لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية إلى قصوره الرئاسية إهانة ومهانة واعتداء على السيادة، فقد كان بإمكانه أن يجد الحل الملائم لهذه الأزمة بطريقة بسيطة وهي تقديم استقالته وإعزال السلطة وبالتالي تؤول هذه القصور إلى الدولة التي تتخذ القرار المناسب بما يحقق مصلحة العراق هذا في حالة ما لم يكن فخامة الرئيس صدام حسين يعتبر أن قصور الرئاسة ملكاً خاصاً له ولأسرته وعشيرته وتورث لأبنائه وأحفاده حتى الجيل التاسع والثلاثين مشكلة القصور لم تكن تستحق كل هذه الاستمالة، العراقية فقد لقي العراق هزيمة كبرى خلال حرب الخليج الثانية على أيدي قوات التحالف الدولية، ثم قبل مرغماً كل القرارات الدولية التي صدرت بعد هذه الحرب بدءاً من الحصار الاقتصادي وحتى تفتيش مواقع أسلحة الدمار الشامل وبيع التعويضات التي قررها المجتمع الدولي وإذا كانت لجنة التفتيش الدولية قد دخلت إلى جميع المواقع العسكرية وطلعت على أدق أسرار الدولة في أماكن ذات أهمية استراتيجية فلماذا أصبحت القصور وحدها في بؤرة السيادة العراقية؟ وهل تفتيش مواقع الجيش وتعطيل الصواريخ وإعداد الأسلحة فوق التقليدية ليس فيه اعتداء على سيادة العراق؟

الحقيقة أن هذه الأزمة ليست بسبب كرامة العراق بقدر ما تتعلق بكبرياء فخامة الرئيس صدام حسين شخصياً الذي يعتبر من قصور الدولة ملكاً خاصاً له لا يجوز لدخولها من قبل الغرباء. أما سائر المنشآت الحكومية فإن الأمر لم يكن يعنيه كثيراً وإذا كانت الأسلحة أو المواد التي تبعت عنها اللجنة الدوابة موجودة في أحد تلك القصور فإنه من السهل على القيادة العراقية نقلها سراً من مكان إلى مكان وخداع اللجنة الدولية ولكن دخول القصور في حد ذاته جرح شخصي وإهانة لكرامة صدام حسين شخصياً لدرجة أن يدفع بالعراق وشعبه إلى الدمار والحرب والأموال والجوع من أجل حاطر كرامة الرئيس والزعم الملم

أمين الشريعة

بيروت - لبنان



غول متجربة وألفاظ مخزونة

خدعة الأصولية الإسلامية

عارض الإسلام منذ اللحظات الأولى الفكرة الأصولية واعتبرها دماراً كالكنفر للبني التحتية الإسلامية ولأن نهج الإسلام كان هو الاعتدال والأمتة على ذلك كثيرة ومنها حينما غفا الرسول عليه الصلاة والسلام عن الشاعر الذي تعرض للإسلام والرسول ولشدّة الأثر الذي أضاء قلب الشاعر كان أن أسلم وقال قصيدته المشهورة «يا من سعاد» والبيت الشعري الشهير «إن الرسول لنور يستضاء به

مهند من سيوف الله مسلول» إذن لا وجود للأصولية في جوهر الإسلام وبالتالي فالسؤال من أين وصلت الفكرة الأصولية؟ يرى بعض الباحثين أن الأصولية التي أصابت الإسلام ما هي إلا رد فعل على الحرب الصليبية، والأصولية التي أصابت المسيحية في فترة رمنية والتأخر في ظهورها مرده إلى تأخر الظروف التي انضجحت عملية ظهور تلك الحركات حيث إن هناك نقاط تشابه بين الأصوليتين، فالأصولية المسيحية قامت في زمن قاتل هي عنه إنه زمن احتلال القدس من قبل عدو هو «المسلمون» أما الأصولية الإسلامية فقامت في زمن احتلال القدس من قبل عدو هو «اليهود» والأصوليتان نادتا بدولة تجعل الصبية التي تحملانها

١. مهما يكن من أمر فإن الحركات الأصولية الإسلامية تعتبر قنابل موقوتة داخل البلاد التي تأويها لأسباب عدة
٢. وجود خلافات قديمة ومستحكمة بينها، الأمر الذي يجعل التعاضد بين أجنحتها شبه مستحيل واحتفالية الصدام الدموي بين أجنحتها واردة
٣. عدم وجود قيادة موحدة لتلك الحركات ورؤية واضحة وصرىة ومباشرة وتتلاءم مع الانفتاح الحضاري الذي يشهده العالم
٤. عقلية الإنسان الأصولي ليست حوارية بل متحجرة عكس الإنسان اللززم دينياً مما يعطى صوراً سيوياً للدين
٥. الإمكانية السلبية لاختراقهم من قبل أجهزة الاستخبارات، وتحويلهم إلى أداة تخريب في البلاد التي يتواجدون فيها
٦. رغوض مصادر تمويلهم، وإلى جانب هذه النقاط السلبية الخمس ثمة نقطة سلبية سادسة تقع على عاتق الدول التي توجد بها حركات أصولية إسلامية فالدولة عليها أن تهنيء ظروفها تدفع إلى الانفتاح، وتجريه حزب الله في لبنان أكبر دليل على ذلك، فحزب الله تحول بفضل الظروف التي هيأتها الدولة اللبنانية من العمل على إقامة دولة إسلامية وتكفير النظام اللبناني إلى الدخول في التركيبة البرلمانية والعمل من خلال النظام السياسي

حسين عبد الله

صور - لبنان

حق لا يزال كليلتين

أزينا كلمة العراق من كتب الخرائط

سبع سنوات كاملة قضتها لجنة التفتيش الدولية بحثاً عن أسلحة العراق، وبدت وكثافتها تبحث عن «الإبرة في كيم القش»، كما يقول المثل العالمي للصربي: رغم أن هذه اللجنة حصلت على كل الوثائق التي تعتمد بقعة ما لا تبت عنه وأين تجده وبالضبط

الحكاية ليست في لجنة التفتيش، وليست في القصور أو الأسلحة العراقية - الحكاية هي رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في إزلال الجميع - ورغبة بيل كلينتون نفسه في تحقيق فوزيسعيه وإنشأت أنه زعيم العالم وأيس أمريكا وحدها فما الذي يخفيه العراق بين طيات الأرض ويصمت عنه كل وسائل البحث طوال هذه السنوات - إنها شهوة الولايات المتحدة في أن تسمو بيما ولا تجد العراق على خريطة العالم - وربما يمكن اقتراح حل للخروج من المأزق لماذا لا تبارك الأمم المتحدة بتشكيل لجنة أخرى مختلفة تضم كبار المسؤولين في المنظمة الدولية، ويصمم لهم بالدخول إلى القصور بدعوة رسمية من صدام حسين - وإن لم تقبل وأنشطن بهذا الحل، فاجمعوا كل كتب الخرائط في العالم وأزينا دولة العراق حتى لا يراها الكابويين بيل كلينتون

عبدالمجيد زيد

بنغازي - ليبيا

من أرسطو.. حتى الدكتور عبد الباق

نعم.. عدوت ابن كارت

..والرأى الآخر

كرامة أمية

مارلنا نقرا ملف العراق من خلال وجهة نظر واحدة فقط هي الرئيس صدام حسين ونعتبر أن كل مصيبة تحمل للشعب العراقي سببها هو صدام حسين نفسه، والحقيقة نحن نسير في هذا المسلك نتيجة للمغامرة والخبطية غير المتوقعة التي ارتكبتها الرئيس العراقي في حق شعب الكويت عام ١٩٩٠ وقيامه باحتلال الأراضي الكويتية، ولكن أن ينبغي أن نظل نحن العرب نحكم علاقاتنا بالعراق على هذا المقياس فقط، فيبدو العراق قيادة وشعبا محل اتهام دائم.. حتى من دون تحقيق - مع كل أزمة دولية جديدة

د. ماجد بنيس
القاهرة - مصر

إن نسمح بتسطيع الفكر والسلوك

قضايا هالة سرحان - الشهورية

في ليلة تليفزيونية لم تشرق فيها الشمس وحالكة السواد مثل أحوال الشعب العراقي المسكين خرجت علينا المذبة الأستاذة هالة سرحان في برنامجها الشهير «يا ناس يا هووه» بفتوى دينية عظيمة ذات قدرة انجاز نورية وقالت بخصوص تقديم المعونات للشعب العراقي إن «اللي يعوزه البيت، يجرع بحر من الجامع»، وإذا كانت القاعدة الأصولية المعروفة تقول: إن من اجتهد فأعطى له اجر واحد.. فإن المذبة الأستاذة هالة لم تركب خطا بل مصيبة.. ولم تجتهد على الإطلاق ولكنها تحدثت بكل بساطة كأنها تتكلم عن شقائق النعمان، وأزمة الركود في أسواق الكفيلار في أوروبا، وإذا كنا نسمع للسيدة الفاضلة أن تسخر برنامجها «اللاك، لكل القضايا - الشهورية»، كاعتراف السيدات بتعرضهن للاغتصاب الجنسي فمن لا نسمع باغتصاب كرامتنا العربية وتسطيع الفكر والسلوك إلى هذا المستوى من الاستخفاف.. «عيب» ما قلته هو السيدة، عيب في حق العراق وشعبه، ولي حقتا جميعا شريف الزبيدي
مدرس ثانوي - مصر

الجنس والنفس والجربة

إصدارات الفيوية الفكرية

في العدد ٤٦ من مجلة «الأهرام العربي»، جاء عرض السوق السرية لتراخيص الصحف وللتناريخ أقول إن الشرع المصري يعجز بعشرات الإصدارات الصحفية المتنوعة.. والبعض منها بعيد عن الصواب ويهلو بالعقل المصري فهل يواجه العقل المصري تحديات الألفية الثالثة ثقافيا واقتصاديا وسياسيا بك تلك النوعية من الإعلام وكل الخطأ أن نلقي اللوم على قوانين تراخيص الصحف بأنها العقبة التي تحد من مناخ الحرية. ولكي يتحقق التوازن المنشود في المجتمع المصري يجب ألا يتشكل الجنون.. وللعقل المصري يشعر بالغلبة حينما يطالع الصحف الجادة.. أما الإصدارات التي تتشكل حولها حالات الفيوية الفكرية فيجب أن نحد منها من أجل بناء الفكر والثقافة والطبع.. والبعض داخل المجتمع المصري ينظر لماخ الحرية كقيمة مطلقة.. لكن الحرية يجب أن تحكمها مثل قيم وأخلاقيات.. لأن تداعيات عالم اليوم أصبحت لا تقبل الأمم الضعيفة.. فهل يقلل أن تنشر خطوط الإباحية والجنس والفوضى والجريمة والارتباك لكي نبعث النشء المصري عن مجاور تنمية مجتمعه ليست قوى الشر والضلال تسعى لإفساد حركة الإنسان؟ وبذلك كم من أفكار نخيلة على الصحافة المصرية وكها تهدف إلى تزويج التوزيع.. نحن نعيش ظلا صحفيا بحاجة إلى تغيير وإصلاح وتصويب. والأزمات التي نعيشها ترجع لازمة فكر وغياب وعي.. والإنسان إذا فقد الثقافة كقيمة فهل يملك شيئا.. والفارق شاسع بين الوعي واللاوعي..

أيمن راعب
مواطن مصري - مقيم في الكويت

محمد سيد عبد العزيز
بور سعيد - مصر





■ عدسة - موسى محمود

■ ماردون شكري معها كان عمر الشريف اعلى



■ لا يا احمد انكشف



أوسكار «حسن اللؤلؤ»!!

في سهرة فنية مهرجانية حافلة بالمحرم، وتحت إشراف لجنة تحكيم على رأسها المخرج عاطف سالم، وبين أعضائها منجحة يسرى، ومحمود ياسين، والمنتج فاروق صبري، والموسيقي جمال سلامة. تم إعلان أسماء الحاصلين على «أوسكار» السينما المصرية في دورتها العشرين. فحصل أحمد ركني على أوسكار أحسن ممثل

عن فيلمه «حسن اللؤلؤ».

أما «الموهوبة» نادية الجندي نجمة الجماهير وملكة الأكشن والذي منه « فقد فزت عرش الأوسكار واقتنصت جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «امرأة فوق القمة».

وكالعمادة المعتادة خصصت جائزة أحسن مخرج «للعقري» يوسف شاهين وفيلمه للصير... بينما احتفظ «هندي» نجم الكاميرا بأوسكار أعلى الإيرادات لعام ٩٧. وفازت حائزة لجنة التحكيم التقديرية للمجم الباحث عن المورسلي المناسب «عمر الشريف»، تقديراً لفنّه وأعماله العربية والعالمية، وفخراً وانفتاحاً بأن «الوطن مصري».

ولأول مرة وخروجاً عن القاعدة، منحت لجنة التحكيم للفنان شبه المقتول «حسن يوسف» جائزة الالتزام الخلقي والعطاء المستمر، «إيماناً» من الوسط الفني بضرورة اتباع منهج شوقي «إن همو نهبت أخلاقهم نهبوا».

ونعم الأخلاق والتربية. والتعلم



■ عطمة على عطمة يا ست

إذاعة الـ (B.B.C) من القاهرة



■ من امين طارق اسماوى، فورية سلامة، صفر المعشار، محمود عوض عيسى دروش حسن ابوالعلا كانوا من الحضور

فى فندق النيل ميلتون، كسرت إذاعة الـ (B.B.C) البريطانية، رهبة الإحساس بالإحالة إلى العشاء، واحتفلت بمرور ٦٠ عاما على تأسيس القسم العربى بها، فى سهرة ضمت مجموعة كبيرة من فنانى ومثقفى مصر والبلاد العربية. كان بينهم فاروق شوشة ونائبه صلاح وصالح الشمرسى ووجدى الحكيم وأحمد السنبل، والناقد الفنى طارق السنبل، والشاعر الفنى طارق الشناوى، وإبراهيم المعلم، رئيس اتحاد الناشرين العرب. وكذلك السفير السورى عيسى دروش، أحد اكبر رجال الدبلوماسية العرب مشاركة وتواجد فى الفعاليات العشاء، والجمعيات الثقافية والاجتماعية

لهابذة

أما عن الأعداء التى احتفلت الـ (B.B.C) بمواصلة النضج فى تحقيقها، تمت قيادة «أندرو تاوسج» - الملقب العام للقسم العربى بالإذاعة - فكان فى مقدمتها هذا العام، نظمية أهدت معرض الكتاب الدورى للمرة الثالثة على التوالى، مع منح الأديب الكبير نجيب محفوظ الكاتب الكبير، والصمصمى محمد صنين ميثاق جائزة أفضل الشخصيات المؤثرة فى الرعى والثقافة العربية



■ إبراهيم المعلم وسط سارة مرقاشو ونائبه صلاح وحرمة، شاركوا فى الحفل



وراك
وراك

بعد ماراثون طويل فى إلقاء أمسية من الفرح التخلي عن الوظيفة والراتب والشقة والسيارة وانفتحت الصنعة، دينا القش على الزواج من عمرو يحيى، الذى يديرها هو الآخر وبابل من الألسنة الصاروخية فى التطويرات العامة وكيفية طهي وأسعار الخضار، وفى النهاية كان الزفاف السعيد، وإتفق العروسان على وضع برنامج لحياتهم الزوجية لا يمكن صفوها أى فيروز، «على فكرة عمرو دينا يملان فى قسم لطويات بـ» الأفلام



توب
الفرح يا
توب

بملاذكية نادرة، ظهرت منجعة «صوت العرب» المصنعة، «منى طلعت الشاي» يوم زفافها، وكلمتها استمرت نوبها الأبيض الدانتيل والجرعة، من فنانة حماسة فى أحد أفلامها السينمائية القديمة، وإلى جوارها عريسها الشاب «وليد صلاح عبد الوهيد» يلعبها خاتم الزواجر «التاريخى» فى قاعة «مخاريط» متحفة للفاعات وعقر حفل ليلة الصبر السعيدة، عليل عندكم وعند السامعين

حظك هذا الأسبوع



برج الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٢

صفات عامة لمولود برج الحوت:

ملول - هادئ - متردد - متملك - حساس - عاطفي - حسي - خصب - غامض - روحاني - وفي - حالم - شفاف - مسالم - ترحسني - مهيمن - متفائل - منصوف - منطلق - وقع - ثرائر - دؤوب - مضطرب - متناقض - مدلل - مرفق - كثرتم - انغزالي - ذاتي - رومانسي - مبالغ - سليبي - ناعم - طيب - متواضع - شكلي - غيور - فضولي -
أيام سعدك هذا العام ٥، ٢٧ فبراير - ١١ يونيو - ٢٠ يوليو - ٦ سبتمبر - ١١ أكتوبر

	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحدس	٦	٤	٦	٦	٨	٨	٧	٧	٧	٧
العمل	٨	٨	١٠	٥	٧	٦	٨	٧	٥	٣
الصحة	٦	٩	٩	١٠	٦	٢	٤	٧	٨	٩

ديلك

عام ٩٨

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: لا تهدر طاقتك
العمل: لا تهمل عملك
الصحة: لا داعي للفرسي

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: انظر للحياة بتفاؤل
العمل: أملك فرص جديدة
الصحة: ابتعد عن مصادر القلق

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: قلل الصخب والفرسي
العمل: كثف الجهد في نقطة واضحة
الصحة: ابتعد عن السهر

١١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: أيامك مبهجة لا تكتنب
العمل: تحتاج لترتيب مواعيدك
الصحة: اهتم بمواعيد نومك

٢٠/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب: ابحث في أفاق مخفية
العمل: انه عملا مضجراً
الصحة: اهتم بصحتك النفسية

٢٠/٢٠ - ٢٠/٢١

الحوت

الحب: تحتاج لإجازة وإبتعاد
العمل: النهايات دائماً مئة
الصحة: اهتم بالاكل والنوم

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب: أملك أوقات سعيدة
العمل: قلل المخامرة
الصحة: تحتاج لبعض الاسترخاء

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب: لا تضيق ما يفيد لأجل ما لا يفيد
العمل: ضع نقاط ارتكاز
الصحة: لا تحتاج للصخب

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: لا تلهث وراء أي بريق
العمل: حدد ما تريد لنفسك
الصحة: ابتعد عن الزحام

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: أيامك هادئة وممتعة
العمل: حدد أهدافك وركز فيها
الصحة: لا داعي للسهر

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: حدد أهدافك بهدوء
العمل: تحتاج لإعادة بحث
الصحة: قلل الصخب

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: اهتم بحقوقك
العمل: لا داعي للاستهتار
الصحة: قلل الفرسي قليلاً

مشاهير البرج

سيد درويش
محمد عبد الوهاب
ريمسكي كورساكوف
ناولو مازوليني
أيسن
يسرا

الكوكب المسيطر
نبتون

المعنن
البورانيوم

الألوان
الرمادي - الأزرق -
الموف

الحجر
الزمرد الشفاف

إعداد

منال إبراهيم



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة .. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر .. والأردن .. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين





من يعرف طبيعة شخصية المفكر الكبير أحمد بهجت الهاندة. ويصلح حجرة مكتبة الأكثر هدوءاً في منزله.. لا يصق أن الأستاذ أحمد يمكن أن يتخطى عن كل هذا الهوى ليشاهد مباريات منتخب مصر في كأس الأمم الإفريقية بكل ما تحمله من ضجيج وشد عصبي وتوتر.. بل ويتأثر بالمباريات لدرجة تدفعه للكتابة عن أحداثها ومشاعر المصريين تجاهها في «صندوق الدنيا» الجميل الذي يطال عليه القراء يومياً بشغف ولهفة. وعندما قرأنا كلمات الأستاذ بهجت مع ملايين قراء الأهرام عن مباراة مصر وزامبيا وعن كأس الأمم الإفريقية، وجدنا أنفسنا أمام «ناقد رياضي» يملك أدوات محترفي التحليل والنقد الكروي. فلم ندع الفرصة تقوتنا لنحاوله ونتعرف على علاقته بالرياضة ورأيه في مباريات كأس الأمم الإفريقية فكان هذا اللقاء الممتع والشيق..

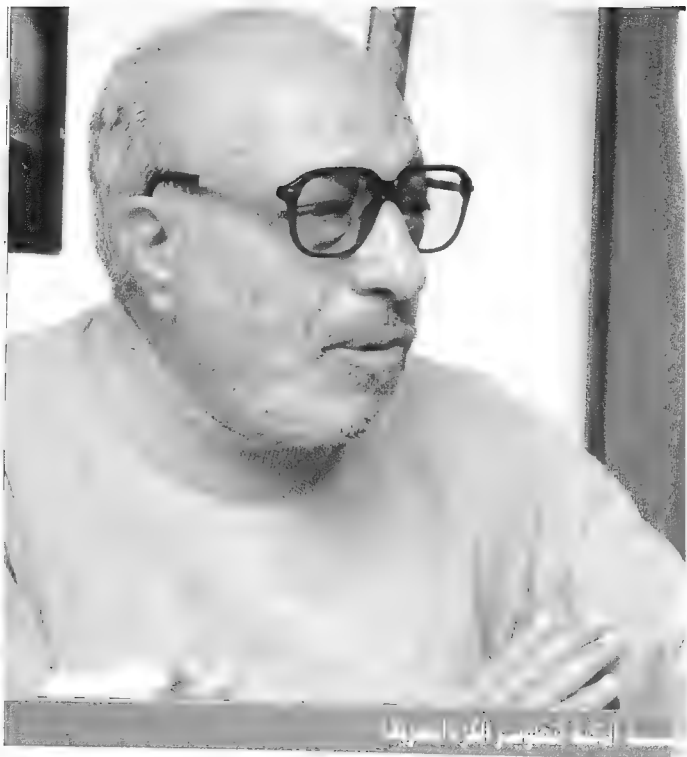
أجرى الحوار - أشرف محمود - حمدي الحسيني
تصوير - موسى محمود



■ سمير كهنه مدافع مصر
شل حركة جويل نيهي
مهاجم كوت ديفوار

أتحدى من يتوقف





نتيجة مباراة منتخب مصر



■ لست اهلاويا ولا زملكاويا

فريق برشلونة يرفع يده بالأهداف التي سيسجلها
فريقه في المباراة وبعد أن أحرزوا الأهداف تفرغوا
لإستماع الجمهور بكرة القدم مستغلين مهاراتهم
العالية وقد استمتعت جدا بهذه المباراة
ولماذا لن تكرر ذهابك للملعب؟

الوضع احتفل كثيرا زمان كان الجمهور
ينهب لتشجيع فريقه والاستمتاع بفن الكرة الآن
الجمهور يذهب وهي جميته "ساندوتش" وزجاجة
مياه غازية ووطيتين، وعندما سألت أحد اصداقائي
من المتصعبين لأحد الأندية متى تذهب إلى الملعب
فقال في العاشرة صباحا فقلت له، أنت قاضي
للدرجة "د"، ولما استفسرت عن "ع، الطويتين"
أخبرني بأنها لم تزوم الانتقام من الحكم إذا لم
يعجبه، فهل أذهب إلى الملعب وفدا هو حالة

هل يوجد تفسير لأقسام الناس بكرة القدم؟
لا يوجد تفسير لأهمية الكرة أو اهتمام الناس
بها، كما نقول في الماضي إننا نهنم وحدنا بالكرة
لأننا مجتمع مختلف نضع همنا فيها ونحقق من
خلالها انتصاراتنا التي تشعربنا بأننا سنفتح
العالم لكننا اكتشفنا أن هذا الأمر لا يقتصر على
الاجتماعات التامية أو المخططة وإنما يعد إلى الدول
الغنية في أوروبا أيضا التي توليها اهتماما كبيرا
وتحرص على تطويرها بصفة مستمرة حتى
أصبحت اللعبة عندهم اقرب للسينفونية كل الآلات
تشارك فيفسها، وهناك دور لكل آلة في إطار
السينفونية العامة والكرة في أوروبا هجومية دائما
بحذا أن الأهداف وعلى العكس مما يحدث عندها
عندما نسجل هدفا نكشش وتتراجع لاحتفاظ على
هذا الهدف وعادة ما نخسر بسبب هذا الدفاع

**ما الفرق الذي تراه بين الكرة عندنا
والكرة في أوروبا؟**

الكرة كما قلت مرآة تعكس مجتمعها والفرق
بين الكرة عندنا والكرة في أوروبا هو الفرق بين
مستوانا الاجتماعي والاقتصادي ومجتمعات
أوروبا، وإذا نظرنا للمباراة الأوروبية مثلا نشاهد خطة

والدى كان متعصبا للزمالك وربما أنقذنى من هذا الفج لعبت الملاكمة وشجعت تايسون لكنه خذلنى

منها الشطربح الذي أجيد لعبه لأنه يعتمد على
العقل

ولذلك عندما تشاهد مباراة ما ألا تجد
نفسك متعاطفا مع فريق ضد الآخر؟
طبعاً، لا بد أن تميل لفريق ضد الآخر وهذا
الميل يأتي نتيجة تعاطف مع طرف أو إعجاب بأداء
أو طريقة لعب أو حتى إبتسامه لأعب وربما يلعب
لون البشرة دوراً في توجيه الميل مثلاً إذا كان لاعبا
أسود يلعب ضد لاعب أبيض ستجد صاحب
البشرة السوداء يشجع الأسود واللبل بداية
للتعصب

هل شاهدت مباريات في الملعب؟

حدث ذلك مرة واحدة في الستينيات
ذهبت إلى ستاد القاهرة لأشاهد مباراة
برشلونة والأهلى وكان برشلونة
بطل أوروبا وقتها وفاز بستة
أهداف نظيفة وكان كلابين

**متى بدأت علاقتكم بالرياضة وهل
مارستكم كرة القدم؟**

علاقتي بالرياضة بدأت في مرحلة الصبا
مثلى مثل المصريين جميعا ولعبت الكرة في
الحارة مع أقراني حتى المرحلة الثانوية واذكر
أننى عندما التحقت بالمدرسة التوفيقية الثانوية
اختارنى زملائي للعب معهم في فريق الفصل
واختيرت مركز حارس المرمى وبعد دقائق من بدء
المباراة دخل مرماي هدفاً فخرجوني من اللعب
ومن يومها اعتزلت الكرة

ولماذا لعبت حارسا للمرمى؟

احتشرت حراسة المرمى من منطلق دعائى
وكنت معصما بحارس مدرستا وكان يسمى
يوسف واعتقد أنه لعب بعد ذلك لمنتخب مصر
وكان حارسا جيدا ويتميز برشاقة راقصى الباليه
ولكن الهدفين اللذين دخلا مرماي عجلا باعتزالى
الكرة نهائيا

**وهل هجرت الرياضة أيضا أم اتجهت
للعبه؟**

اتجهت إلى الملاكمة التي كنت أراها رياضة
تحتاج للعقل والفن والذكاء، أكثر من القوة والعنف
وهي تتميز بالهضم والهجوم الدائم وكانت معجبا
باللاك جوليوس الذي كان وقتها بطلا للعالم
رأنا أشاهد الملاكمة باهتمام حتى الآن وفي
السنوات الأخيرة أصبحت بتايسون وشجعته
خصوصا بعد إسلامه وكنت أتمنى أن يوفى في
مباراته أمام موليفيد لكنه خذلنى

**وهل تغيرت نظرتك للكرة بعد أن هجرت
ممارستها؟**

بعد أن اتجهت للشقافة والفكر وجدت أن
المثقفين ينظرون إلى الكرة نظرة مختلفة على أنها
عمل لا يلقى بالثقلين فاتجهت لممارسة التنس ولكن
علاقتي بالكرة لم تتوقف فكانت أتابع المنتخب
المصري وطلوات أوروبا وكأس العالم وأتابع
اهتمامات الجمهور بها وهي الاهتمامات التي بلغت
حد التعصب والغريب أن الكرة في مصر أصبحت
أحزبا سياسية غير معقولة وتستطيع الأندية أن
تكسح أى حزب في الانتخابات وهذه الظاهرة
تسبب فيها غياب الحياة النيابية والتمثيل بين
الأحزاب وانتقل التعصب إلى الأندية

وإلى أى الأندية تنضم؟

لا فقد نجوت من هذا الفج فطست اهلاويا ولا
زملكاويا أما ولدى خالد فيشجع الأهلى ومحمد
يتعاطف مع الاتحاد السكندري أما ولدى فكان
يهوى الكرة والطاوله وكان متعصبا جدا
للزمالك ولم تأثر به في الانتماء للزمالك
ومضلت في تعلم لعب الطاولة وكنت أراها
عاصمة غموضا شديدا وأنا بطبعي
أزعم اللعبة التي تعتمد على الحظ
لأنه مليء بالحمقى وعلى العكس





■ هاسي رمزي يدافع
ومنتخب مصر يتسبب

الأمريكية ولا تترك سخافتها أي مكان لكرة القدم وقد حاولت فهم هذه اللعبة فجزئت فيها لك لأعبى يرمى الكرة وأخر يلقطها ويتدافعون حلف بعضهم البعض ويتحلقون على «الحشيش» بلا معنى وهذه اللعبة تعكس طبيعة المجتمع الأمريكي وهي أشبه «الزائر» في مصر الزائر يقام لإخراج عفريت وفي أمريكا لا يوجد عفريت، لكن كرة القدم الأمريكية مثلها مثل كرة القدم العادية تعكس مجتمعها، فهي تتميز بالصخب والسريعة واللعف والقوة البدنية وقد أخبرني أحد أصدقائي - بأنه فهم المجتمع الأمريكي بعد فهم لهذه اللعبة.

وما رأيكم في غياب مصر عن مونديال فرنسا رغم أن عدد الفرق الإفريقية ارتفع إلى خمسة فرق؟
طبعاً.. هذا شيء، محض أن يكون أول دولة تمارس الكرة في القارة، وأول بلد ينشئ اتحاداً لها ويصل مستواها لأن تكون عاجزين عن التأهل لكأس العالم ضمن 5 منتخبات إفريقية، وتعتبر دائماً في البطولات الإفريقية. المفروض أن تكون أفضل من ذلك بكثير بحكم التاريخ على الأقل. لكنني مقتنع بأن مجتمعنا لا يمكن أن يفرز فريقاً قويمياً أصح من حالاً من الفرق الحالية، فالكرة تعكس أسلوب وأداء وتفكير وطرفو المجتمعات ومستوانا الكروي الحالي يعبر عن حال مجتمعنا صحت.

وكيف تخرج مصر من أزمتها الكروية؟
لكي تتغلب على أزمتها الكروية والرياضية عموماً لابد من الاعتماد بالصحة العامة للمواطن المصري عموماً والشباب والرياضيين خصوصاً فإذا كان الفرد يتمتع بصحة سليمة يمكنه الجري واللعب بقوة مثل الأثلة والأوروبيين. أما إذا كانت الأمراض تصارعه فكيف تتخطى منه التثاقف الرياضي؟ وبكلماتي إن تعرف أن فتنة كبيرة من سكان الريف المصري يتعرضون لأمراض مختلفة تجعل متوسط الأمراض التي تصيب الفرد الواحد

الوحوش التي لعبت أمام زامبيا أصبحت «كتاكيت» أمام المغرب بلا محضات أو أسباب منطقية وأصابني الدهشة ومازالت اتساءل: هل الفريق الذي لعب أمام زامبيا هو نفسه الذي لعب أمام الغرب؟ لا أدري

ما دلالة فرحة الجمهور العارمة بعد التاهل لدور الثمانية ونصف النهائي؟
دلالة عطش شديد للانتصار والفرحة في أي شيء فتحت شعب لديه نقص في الانتصارات الفرجة

رغم الهوس العالمي بالكرة إلا أنها عجزت عن اقتحام المجتمع الأمريكي بالشكل الذي يتفق وشعبيتها العالمية فما السبب من وجهة نظرك؟
الجنون بالكرة عام في الدنيا كلها وليس هناك فرق بين مجتمع وآخر لكن أمريكا بالذات تعد حالة خاصة لأن لديها لعبة سخيطة جداً هي كرة القدم

الأندية في مصر

أحزاب سياسية

غير معلنة

في إفريقيا تطورا

لأنهم يمارسون ونحن

نكتفى «بالفرجة»

وضمها قائد يجلس خارج الملعب ويعد جنرالا عسكريا وينفذها جنوده وضباط في الملعب هم اللاعبين ويؤيدون معا في تجانس تام لأن اللعب الجماعي جميل وأي شيء جماعي جميل. الأغنية الجماعية الرقص الجماعي فكرة للفريق في حد ذاتها جميلة لأن الكل يشارك في صنع الهدف، فهل نحن نلعب كرة جماعية تتميز بالروح القتالية واللعب حتى آخر لحظة

وكيف نصل إلى مستوى الكرة الأوروبية؟

نحن مولعون في مصر «بالفرجة» أكثر من المشاركة والممارسة على العكس من الأندية الذين تطورا تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة ومشكلتنا في الكرة أنه لا يوجد تهديد أو تطور رغم وجود شباب كثيرين لأن الممارسين أقلية وبذلك تصعب القاعدة التي تقفز اليوم ضخيفة

كيف رأيت المنتخب المصري في بوركينا فاسو؟

المنتخب المصري يحير الخبراء والجمهور لأنه ليس له مستوى ثابت وأحواله متقلبة لا يحكمها قانون واحد فهو تارة في القمة وأخرى في القاع والسبب عدم وجود مستوى ثابت للاداء، نليل أنه يصعب على الجميع التوقع بنتيجة مباراة لمنتخب مصر واتحدى من يستطيع ذلك، ولو أننا أصحاب مستوى ثابت لتسكتنا من تحديد وضعنا على الخريطة مقارنة بالفرق الأخرى لكن عدم وجود مقدمات لا يؤدي إلى نتائج

وفي مباراة مصر أمام زامبيا كنت أشعر بفريق من الوحوش حتى إنني تخليت المنتخب المصري وكأنه فريق أوروبي أو برازيلي، سرعة ومتعة وفدائية وهجوم على غير العادة وأهداف ملعوبة كل واحد منها سجل بعد هجمة منظمة وعدة تمريرات واللاعبون حفظوا بعضهم البعض وانصهر الكل في واحد

لكن مباراة المغرب جاءت على العكس تماما لعبناها مدافعين طوال الوقت دون داع رغم أن أعصابنا كانت الأهد بعد أن ضمننا التأهل لدور الثمانية وتوقعنا أن يقدم الفريق عرضاً رائعا يواصل به مسيرته التي نراها أمام زامبيا بغض النظر عن النتيجة لكنه خيب أملنا ويبدو أن الطبع غلاب لأننا لا نبرع إلا في الدفاع لأنه عادة متصلة لدينا على جميع الأصعدة، والغريب أن الهدف المغربي جاء في الثانية الأخيرة ليصبح مفاجأة غير سارة جعلتنا نحزن كثيرا

هل نحزن لخسارة مباراة؟

أحزن لحزن الجمهور، هناك أناس يمرضون بالضغط والسكر بسبب خسارة فريقهم لإحدى المباريات وآخرون يموتون بالسكتة القلبية بسبب هدف دخل مرعى فريقهم والجمهور حزن بسبب تواضع المستوى أمام المغرب حتى إنني تخليت

٦ أمراض تقريباً. حتى إن مسؤولي الكليات العسكرية يقعون في حيرة شديدة في أثناء اختبارات الطلاب الجدد المتقدمين للالتحاق بتلك الكليات لأنهم لا يجدون شباباً جامعين ومؤهلين بنسبة ١٠٠ / ١٠٠

وهل الانضمام بالصحة العامة فقط هو الأمل في إصلاح مسار كرة القدم والرياضة المصرية؟

لا طبعاً.. لكن هناك أيضاً ضرورة أن تفتح الأندية أبوابها للشباب وتقدم تسهيلات كثيرة لهم حتى يتعلموا الكرة والرياضة جيداً.. بدلاً من رفع أسعار العضوية ورسم الدخول بشكل مستغز يعمل على «تطيش» الناس من الأندية بدلاً من جذبهم إليها. واعتقد أن الأندية المصرية بوضعها الحالي لا تستوعب ١ / ٦ من ممارسي الرياضة إنها كارثة حقيقية لا ينتبه إليها أحد للأسف! وإذا أردنا أن نتقدم رياضياً لابد من غرس روح المنافسة لدى كل مواطن مصري

ماذا نقصد بروح المنافسة؟

أن يكون عندنا رغبة حقيقية في ممارسة الرياضة والتنافس فيها مثل الأوروبيين الذين لا يخلو يوم من أيامهم من التنافس على أي شيء، وأنا دائماً أشاهد البرامج والمسابقات الرياضية في قناة (C.N.N) واستمتع بمسابق السيارات والبغال وتسلق الجبال ويجهني في الغروب محاولتهم الترويض الطويلة للتغلب على صعابها من خلال الرياضة.. أما في مصر فإذا قلت لأحد أصدقائي تعال نمارس الرياضة أو نمشي قليلاً سيفول لك «يا راجل.. من خرج من داره انقل مقداره»

لكن ما تفسيركم لتفوق البرازيل الكروي على كل دول العالم رغم تشابه ظروفها المادية وإمكاناتها بظروف وإمكانات مجتمعنا مثلاً وكل الدول النامية؟

رغم فقر البرازيل فإنها تستحق سيادة العالم كروياً لأن شعبها «مجنون» بالكرة ويتعامل معها على أنها أهم شيء في حياته ويكرس لها كل وقته وإهتماماته كما أن البرازيليين يمارسونها على الشواطئ وفي الأندية والشوارع وكل مكان دون أي قيود، وهذا هو سر تفوقهم فيها

وهل تحب الكرة البرازيلية مثل كل المصريين؟

لا أحد يستطيع أن يكره الكرة البرازيلية الممتعة جميلة الأداء.. لكن أنا شخصياً أفضل أسلوب الألمان في اللعب.. لأنني أشعر بأنهم جيئ يقاتل من أجل الانتصار في البساط الأخضر وليس فريقاً كروياً واللاعين الألمان يعمرون جيداً عن طبيعة مجتمعهم وأسلوب حياة شعبهم.. فهم مثل الماكينة الكبيرة التي يقوم فيها

■ شعب البرازيل مجنون بالكرة

مكافأة المهزوم إهدار لمبدأ

الثواب والعقاب

اللاعبون مثل الكتاب كل له أسلوبه

الدين يشجع

على الرياضة والتفوق وجمال الأداء

كل فرد بدور الترس الذي يتسجم مع التروس الأخرى ببساطة وسهولة.. وأرجع بذكرياتك لأيام هطر في الحرب العالمية الثانية لتري أنه كان ينظم جيشه فيضع كل فرد الثاني في موقع مفيد في الجيش مما أدى إلى انتصارات المائنة مائلة

استاذ أحمد.. ما رأيك في ارتفاع أجور مدربي كرة القدم المصريين خلال السنوات الأخيرة؟

اعزوني فانا بصراحة لا اعرف كم يتقاضى المدرب شهرياً..

الرواتب الشهري لبعض المدربين قد يصل إلى ٣٠ ألف جنيه، وكروول

الهولندي كان يحصل على ١٠٠ ألف جنيهه عندما تولى تدريب منتخبنا الأول؟

ياااه كل دى مبالغ ياخذها المدربون هذا ظلم فادح لياقى طبقات المجتمع وأنا ارى ان ياخذ المدرب ما يطلبه من أموال إذا كان «عقرباً» ويقدر على الفوز بكأس العالم لصر.. أما إذا كان مدرباً عادياً.. يخسر كل البطولات التي يشارك فيها فلماذا نعطيه آلاف الجنيهات والدولارات؟ وما ذهبنسى أيضاً ان المسؤولين يعطون مكافآت للاعبين أحياناً على الإجابة في مباراة تنتهى بهزيمتنا لمراسلهم وررع روحهم المعنوية، وهذا طبعاً أمر غريب ويشى يضع تماماً مبدأ الثواب والعقاب

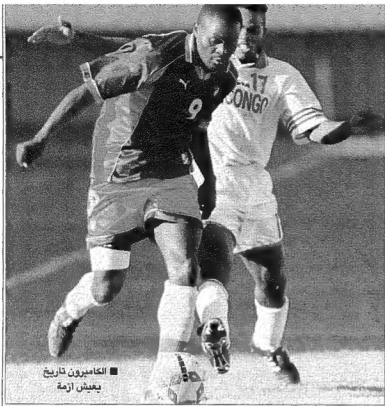
لماذا تفوقت الكرة «العربية الخليجية» مؤخراً على الكرة المصرية وكثير من الدول الإفريقية؟

لأنهم في الخليج يتفوقون بوعي على كرة القدم فيستعينوا بالعبين ومدربين أجانب على مستوى عال وقد لعب مارادونا مباراة ودية في السعودية مثلاً في عز مجده، ليس هذا فقط سبب تقدم الكرة عندهم وإنما تطور مجتمعاتهم عموماً أدى إلى تطورهم رياضياً وكروياً

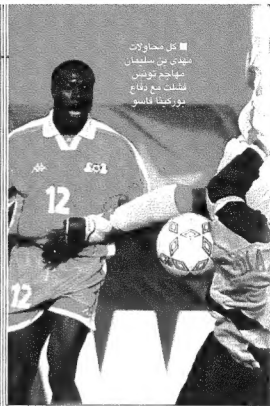
هل تعتبر الأرجنتيني مارادونا أفضل من أنجيهه ملاعب الكرة العالمية في التاريخ؟

إنه لاعب مهارته الفردية عالية جداً.. لكن من وجهة نظري فإن البرازيلي بيليه كان أفضل منه فنياً.. وكنت أحب من منتخب الأرجنتين في





■ الكاميرون تاريخ
يعيش أزمة



■ كل محاولات
منهني بن سليمان
مهاجم تونس
اشلت مع دفاع
موريتانيا فاسو

برنامجه الغذائي اليومي.. لكن أحداً لم يلتفت لشكواه مطلقاً، وأذكر أننا كنا ملوك الحديد «رفع الأنفال» أيام زمان.. لكن الحال تدهور بنا لعدم اهتمامنا بالبطال رفع الأنفال، واعتقد أن اهتمامنا بالبطال الفردية بشكل أكبر سوف يحقق لنا مزيداً من الإنجازات العالية والبطولات الكبرى..

وبماذا تفسر ثقلنا في البطولات الفردية عن الجماعة؟

المصريون يحكم تكوينهم وتركيبهم الشخصية يميلون للفردية منذ القدم.. فنحن مجتمع ليس لديه القدرة على الأداء الجماعي المتميز في أشياء كثيرة وإيس الكرة أو الرياضة فقط.. وهذا شيء مرتبط بفلسفة المجتمع كله، فالإنسان المصري يبحث دائماً عن مجد شخصي، وما يؤكد صدق كلامي أن اللاعب المصري يؤدي جيداً في اللعبة الفردية وإذا انضم الشخص نفسه لفريق في لعبة جماعية هبط أدائه ومستواه بشكل ملحوظ.

ما نصيحتك الأخيرة لنجوم مصر ومديريهم في المباريات والبطولات القادمة؟
انصحبهم بالهجوم في اللعب لأنه خير وسيلة للدفاع كما علمتني الملائكة، فإذا لم تسكن الكرة الشباك أشعر باننا كمشاهدين نجلس أمام مسرحية من مسرحيات «العبث» واللامعقول، وأتمنى أن ترتفع اللياقة البدنية واللغة عند لاعبينا حتى يؤدوا المباريات كلها بذات المستوى والقوة ولا نجدهم في مباراة

مثل «الوش» مثلاً لعبوا أمام زامبيا.. ثم مثل «الكتكات» كما كانوا في مباراتهم مع المغرب!! ■

أبطال البطولات المختلفة يعاملون في مصر معاملة «أولاد الجارية» أما نجوم كرة القدم فهم «أولاد الهائم».. ولا أجد مبرراً أو تفسيراً منطقياً لذلك «التفرقة العنصرية» الغربية، وأذكر هنا مثلاً بسيطاً لسلطة الكرة على باقي الألعاب.. فيطل العالم في كمال الأجسام وهو شاب مصري لا أذكر اسمه (كان يقصد أنور العماوي) وتذكره بمجرد أن طرحنا اسمه عليه) عاد من بطولة العالم التي فاز بها ليوجد لا مبالاة غريبة من المسؤولين عن الرياضة بإنجازاته وظل يشكو ضعف الإنجازات المادية المتاحة له والتي يحتاجها للإنفاق على

السبعينيات هدفه كعبس لأنه كان لاعباً يتمتع بذكاء، فني كبير، واللاعبين عندي مثل الكتاب الكبار كل واحد له أسلوبه..

ومن النجم المصري الذي يعجبك؟

من النجوم العترةين محسود الخطيب، ومن الجيل العالي هدف مصر «الأقرع» حسام حسن.. هو لاعب كويس وعنده حماس كبير وحيوية لكنه عصبي شوية!

ما العلاقة بين الرياضة والدين؟

الدين يشجع الرياضة وتقوية البدن والتفوق وجمال الآداء..

وما العلاقة بين الرياضة والسياسة؟

لا تندعش إذا قلت لك إن الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً سرقت الجمهور من السياسة.. لأن الكرة فيها صراع بين فريقين يجذب الجمهور، أما السياسة عندها فلا يوجد بها صراع حقيقي.. لأن المسألة محسومة تقريباً مما يصرف الناس عنها تماماً، واعتقد أن الصراع لو انتقل للسياسة فسوف تأخذ جزءاً كبيراً من جمهور الرياضة مثلاً ما يحدث في الخارج.. إننا نعيش في مصر «زمن الكورة» أما الأحزاب السياسية فهي بلا صوت ولا يشعر بها أحد إلا من خلال صحفها.

أبطال اللعبيات الفردية في مصر يحققون إنجازات عالمية كثيرة في الفايكنغ والأسكواش والكراتيه وكمال الأجسام ولا يجنون ذات الاهتمام بلاعبين كرة القدم.. ما رأيكم في هذه الظاهرة؟

الكرة الخليجية تطورت

بتطور مجتمعاتها

المنتخب المصري «وش» على زامبيا

و«كتكات» مع المغرب!!

لاعبو الكرة غيروا مفهوم

البطل في المجتمع

المحنة الأخيرة

هذا

ليس مديحا



نلم:
سُون

ثلاث سنوات ولم أزر مصر، أتساءل إذا كنت خلالها فعلت شيئا في حياتي، احترت قليلا، حتى عرفت الطريق إلى «المقهى الثقافي» احترت قليلا حتى وصلت إلى «الجريون»، لكنني هنا وهناك شعرت بأن ثلاث سنوات لم تكن شيئا، كانتني لم أغير سوى البارحة، منذ أن دخلت إلى المقهى الثقافي وجدت إيوارد الخراط في ندوة ومعه نص طويل عن هالة البدرى.

وعلمت أن له في كل يوم ندوة ونص طويل، رايته افتى مما تركته، كانت هذه حال كثيرين لم أخطئ اسماعهم ووجوههم، أنا الذى طالما أخطئ فى الأسماء والوجوه، كان ذاكرتى التى طالما شكوت منها هي الآن وحدة معافاة، شعرت بقدر من طمانينة لم يكن الزمن عاصفا هنا كما كان تقريبا في بلدى لم يكن عاصفا ولا مريرا، لقد مر في الغالب كما ينبغي أن يمر منسابا خفيفا متواصل، ثمة هذا النيل الذى أراه صباح مساء من شرفتى هنا وأعلم أن على الأيام أن تمر متأنية فوقه، إن للزمن هنا محطاته ومداراته، وليس في قدرته أن يجن أو يحطم أو يتحطم أو ينفجر، لا أشير إلى التاريخ، بل إلى حياة ليست بالخفة التى تحملها معها أى نسمة، أى ريح.

لا أريد أن أغير الانطباع البحث، استلهم فقط جلسة في مقهى - وثقة في شرفة - مجلة شبابية من تلك العشرات غير الدورية الكثيرة في مصر، حديثا مع واحد من النخبة الجديدة، نقاشا مع فلان وفلان، استلهم يومياتي وحدها، وأقول إن المرء هنا لا يبيق مزعزا، كما جاء ثمة سلام لا يأتيه من الهواء، ولا من الوهم، ثمة سلام وطمأنينة يحسهما القلق أكثر مما يشعر بهما سواء، وليس مصدرهما إلا أننا هنا نشعر بأن الواقع ليس كلمة.. هنا.. واقع.. حقا.. إن للمجتمع

ليس كلمة ثمة مجتمع، حقا، إن العلاقات ليست كلمة، هنا علاقات، علاقات اختلاف وتنازع وتوافق بالطبع لكنها علاقات، قد يرد واحد وماذا في ذلك، هل يوجد بلد بلا واقع ولا مجتمع ولا علاقات، أقول - ومازال قيد الانطباع - بأن البلدان التى فيها حروب معلنة أو غير معلنة ليس أمامها سوى العزلات المبررة والمنافى والتفتت الذرى، هذه بلدان تكاد أحيانا تكون صورية، السياسة صورية والثقافة صورية والحياة بكاملها أقرب إلى اختراع، في هذا يعيش الناس متغيبين في ديارهم أو خارجها غريبا في ديارهم أو خارجها، ليست الحياة في نيلنا العرب سهلة ولا سلسلة قد تكون أحيانا اختراعا يومية.

لست أقول هذا مديحا لمصر فليس أصعب على من أن أمدح بلدانا أو أذم بلدانا، أحاول فقط فهم جانبية مصر، على أصحاب واصدقاء أعرفهم، وعلى أنا نفسي، ربما نستطيع أن نتكلم في حال مصر عن متحد اجتماعي وحياتي وبالتالي ثقافي متحد يجعلك مع الأشخاص أنفسهم تنتقل في الليلة ذاتها من فندق على النيل إلى مقهى في زقاق متحد يجعل الأشخاص أنفسهم يتكلمون في قضايا مركبة ومجردة بلغة الشارع، متحد يجعلك لا تشعر بأن للفقر ثقافته التى لا يدري بها أحد، وعادة الذى لا يدري به أحد، للفقر هنا كلامه ولغته التى تتواصل مع أهل الأبراج، لا تزال الحياة تتوابع وتنمو وما من قطيعة خالصة. قد يكون هذا ساذجا، رؤية «بعيد»، فى ثلاثة أيام بعد غياب ثلاث سنوات، لا أقيم نفسي بالطبع شاهدا ولا داعية، لكننى أخاف من يوم يغنو وفيه للفقر لغته، وللنخبة لغتها أخاف من يوم لا ترى فيه النخبة سوى نفسها وتخترق الحياة والواقع انطلاقا من مراتها، أخاف من بوح يسيطر فيه تماما كلام العزلة.

فيتراك



نيسان تشرق في مصر



هدف واحد كان وراء إنشاء مصانع نيسان مصر هو إنتاج سيارات ذات جودة عالمية مدعمة بخدمات متميزة لما بعد البيع وأول إنتاجها هو نصف نقل نيسان

نيسان مصر

أكبر وأحدث مصنع سيارات في مصر والشرق الأوسط